

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

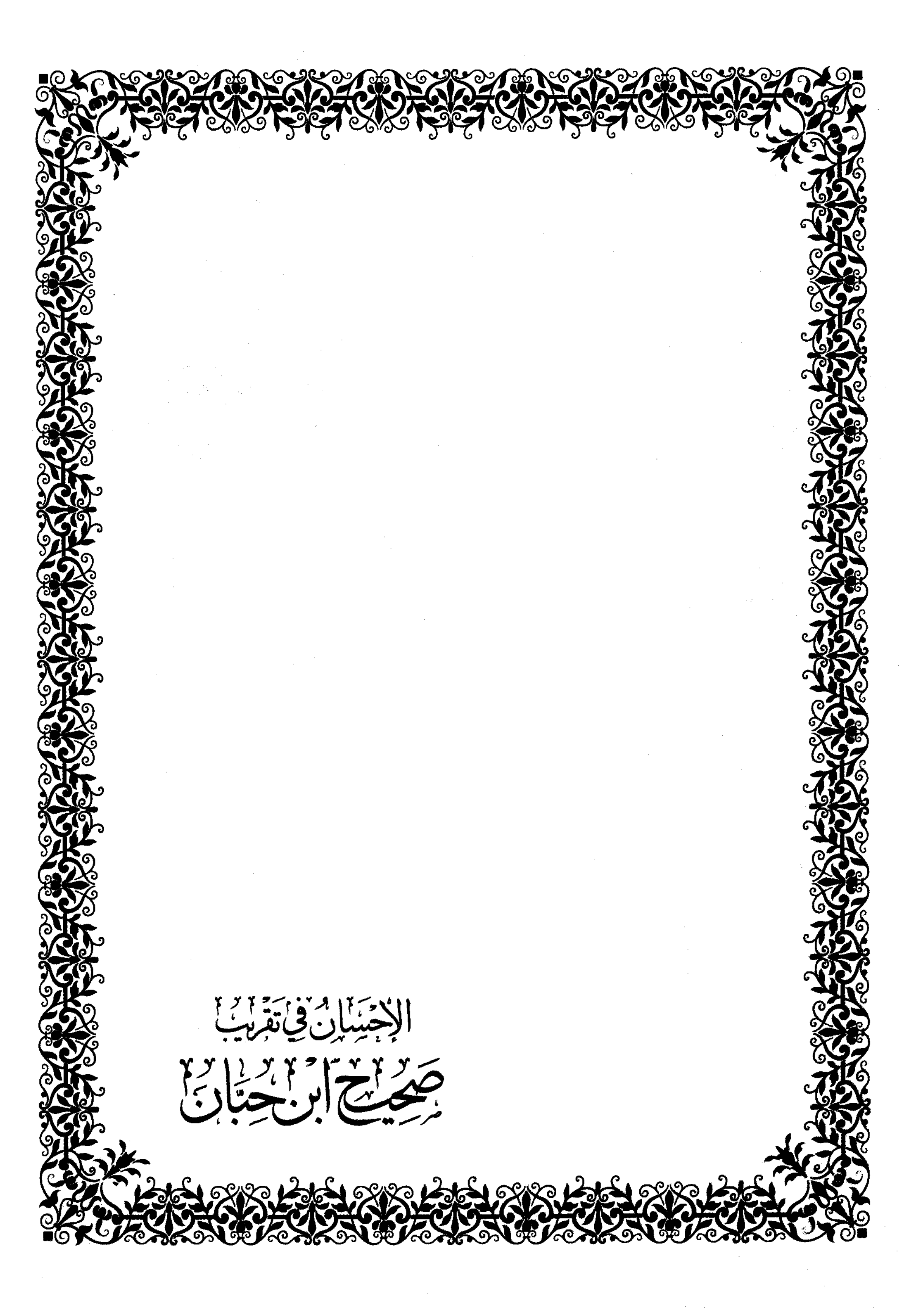
للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الرابع

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل


بسم الله الرحمن الرحيم


وما ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي يوحى


الإحسان في تقريب
صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3



الناشر



دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع بربر - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٩- كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ وَثَوَابِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

٥[٢٨٩٤] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ عُبَيْدِ سَنُوطَا[٢]، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَّبْتُ[٣] إِلَيْهِ طَعَامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ حَارًّا فَقَالَ: «حَسِّ[٤]»، وَقَالَ: **«ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ[٥] قَالَ: حَسِّ»**. ثُمَّ تَذَاكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمْزَةُ[٦] بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الدُّنْيَا ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ[٧] الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ[٨] ﷺ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. [الثالث: ٦٦]

٥[٢٨٩٤] [التقاسيم: ٤٥٨٧] [الموارد: ٨٥٢] [الإتحاف: حب حم ٢١٤١٩] [التحفة: ت ١٥٨٣٠- خ ١٥٨٢٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «سنوطا» تصحف في الأصل: «نسوطا»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص٣٧٩).

(٣) «فقربت» في (د): «فقربنا».

(٤) حس: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوهما. (انظر: النهاية، مادة: حسس).

(٥) «حر» في الأصل: «برد».

(٦) «وحمزة» في الأصل: «وحمزة».

۩[٤/ ٢٣٦ ب].

(٧) «إن» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «ومال رسوله» وقع في (د): «ورسوله».

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّسَخُّطِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمُرَادِ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ[(١)]

٥[٢٨٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا؟ [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

٥[٢٨٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ[(٣)] قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي: أَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ تَصْنَعْ كَذَا وَكَذَا. [الخامس: ٤٧]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٨٩٥] [التقاسيم: ٧٣١٥] [الإتحاف: حب ٦٨٠] [التحفة: م د ١٨٤- م ت ٢٦٤- م ٣٠٦- د ٤٢٧- م ٨٥٨- خ م ١٠٠٠]، وسيأتي: (٢٨٩٦) (٧٢٢١).

(٢) قوله: «أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمود بن آدم» وقع للجميع: «أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن آدم» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، ويؤيده ما جاء في «السير» للذهبي (١٤/ ٥٥٧) في ترجمة «محمد بن عبد الرحمن»؛ حيث نسبه، فقال: «محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي الدغولي»، وأن ابن حبان ممن روىٰ عنه، وفي «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٩٤) في ترجمة «محمود بن آدم» في من روىٰ عنه: «محمد بن عبد الرحمن الدغولي»؛ فتبين بذلك أنهما راويان، وليس واحدا، والله الهادي للصواب.

٥[٢٨٩٦] [التقاسيم: ٧٣١٦] [الإتحاف: عه حب حم ٦٢١] [التحفة: م د ١٨٤- م ت ٢٦٤- م ٣٠٦- د ٤٢٧- م ٨٥٨- خ م ١٠٠٠]، وتقدم: (٢٨٩٥) وسيأتي: (٧٢٢١).

۩[٤/ ٢٣٧ أ].

(٣) **التأفف**: صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره. (انظر: النهاية، مادة: أفف).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ لِمَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا

○ [٢٨٩٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ تَبْكِي ، فَقَالَ : «يَا هَذِهِ ، اصْبِرِي» ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا مُصَابِي ، فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ[(٢)] : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ .

[الأول : ٨٧]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِ الصَّابِرِ عِنْدَ الضَّرَّاءِ ۩ وَالشَّاكِرِ عِنْدَ السَّرَّاءِ

○ [٢٨٩٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ[(٣)] ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ ، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّصَبُّرَ عِنْدَ كُلِّ مِحْنَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمِحْنَةُ شَيْئًا يَسِيرًا

○ [٢٨٩٩] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ : أَتَيْنَا

○ [٢٨٩٧] [التقاسيم : ١٥٠٠] [الموارد : ٧٤٤] [الإتحاف : عه حب حم ٦٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٤٣٩] .

(١) «سجادة» في (د) : «ببخارى» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ١٢٩) .

(٢) «ذلك» في (د) : «إن» .

۩ [٤/ ٢٣٧ ب] .

○ [٢٨٩٨] [التقاسيم : ٥٩٣] [الإتحاف : مي عه حب حم ٦٥٦٥] [التحفة : م ٤٩٧٠] .

(٣) «المؤمن» في الأصل : «مؤمن» .

○ [٢٨٩٩] [التقاسيم : ٣١٤٦] [الإتحاف : حب كم حم ٤٤٧٣] [التحفة : خ د س ٣٥١٩] ، وسيأتي من طريق قيس برقم : (٦٧٣٩) .

النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ[1] بُرْدَةً[2] فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۩ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ فَجَلَسَ مُغْضَبًا مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُسْأَلُ الْكَلِمَةَ فَمَا يُعْطِيهَا[3]، فَيُوضَعُ عَلَيْهِ الْمِنْشَارُ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَاكَ عَنْ دِينِهِ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُمْشَطُ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ[4] بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، وَمَا يَصْرِفُهُ ذَاكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ»[5]. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ[6] مَنِ امْتُحِنَ بِمِحْنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَلْقَاهَا بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى

٥[٢٩٠٠] *أَخْبَرَنَا*[7] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[7] نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ

---

(١) **التوسد**: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٢) **البردة**: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

۩[٤/ ٢٣٨ أ].

(٣) «يعطيها» في الأصل: «يعطها».

(٤) **العصب**: شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة، والجمع: أعصاب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عصب).

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر ما يجب على المرء من التصبر عند أذى الجيران إياه. أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه جارا له، فقال النبي ﷺ ثلاث مرات: «اصبر»، ثم قال له في الرابعة أو الثالثة: «اطرح متاعك في الطريق»، ففعل، قال: فجعل الناس يمرون به ويقولون: ما لك؟ فيقول: آذاه [٤/ ٢٣٨ ب] جاره، فجعلوا يقولون: لعنه الله، فجاءه جاره، فقال: رد متاعك، لا والله لا أوذيك أبدا»، وضرب عليه. وسبق: (٥١٨).

(٦) «أن» ليس في (س) (٧/ ١٥٧) خلاف لأصله الخطي.

٥[٢٩٠٠][التقاسيم: ٣٠٨٣][الموارد: ٢٠٩١][الإتحاف: حب كم ١٧٧٢].

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانَ[(١)] عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ[(٢)] ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَعْلَمُ وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ ۩! قَالَ[(٣)] لَهُ صَاحِبُهُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : مُنْذُ ثَمَانَ[(١)] عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ ؛ فَيَكْشِفُ مَا بِهِ ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّىٰ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، فَأَرْجِعُ[(٤)] إِلَىٰ بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ» ، قَالَ : «وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَىٰ حَاجَتِهِ ، فَإِذَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص : ٤٢] فَاسْتَبْطَأَتْهُ ؛ فَبَلَغَتْهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ ؛ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَىٰ[(٥)]؟ وَاللَّهِ ، عَلَىٰ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا! قَالَ : فَإِنِّي[(٦)] أَنَا هُوَ ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ : أَنْدَرُ الْقَمْحِ ، وَأَنْدَرُ الشَّعِيرِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ أَنْدَرِ الْقَمْحِ أَفْرَغَتْ ۩ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّىٰ فَاضَتْ ، وَأَفْرَغَتِ الْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّىٰ فَاضَتْ»[(٧)] . [الثالث : ٤]

---

(١) «ثمان» في (د) : «ثماني» .

(٢) قوله : «كانا من أخص إخوانه» ليس في (د) .

۩[٤/ ٢٣٩ أ] .

(٣) «قال» في (د) : «فقال» .

(٤) «فأرجع» في (د) : «وأرجع» .

(٥) المبتلى : من حل به بلاء من مرض ونحوه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بلا) .

(٦) «فإني» في (د) : «إني» .

۩[٤/ ٢٣٩ ب] .

(٧) بعد «فاضت» في الأصل : «ذكر البيان بأن المرء وإن كان مجدا في الطاعات إذا وردت عليه حالة الضيق والمنع يجب أن يستوي قلبه عندها مع حالة الوسع والإعطاء . أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : =

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَى تَحَمُّلِ الْمِحَنِ وَالْبَلَايَا

○[٢٩٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ رَبٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ(١) وَفِتْنَةٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ(٢) النَّفْسِ عَلَى تَحَمُّلِ مَا يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْمِحَنِ وَالْمَصَائِبِ

○[٢٩٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ(٣) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ(٤) فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى ۩

= لقد كان آل محمد ﷺ يرون ثلاثة أشهر ما يستوقدون فيه بنار، ما هو إلا الماء والتمر، وكان حولنا أهل دور من الأنصار لهم دواجن في حوائطهم، فكان أهل كل دار يبعثون إلى رسول الله ﷺ بغزير شاتهم، فكان لرسول الله ﷺ من ذلك اللبن» [٤/ ٢٤٠ أ]، وضرب عليه، وسبق برقم: (٧٢٤)، (٧٢٤). وورد هذا الحديث في موضع واحد في (س) (٧/ ١٥٧)، وفي موضعين في (ت) (٣٠٨٣) (٥٧٢)، وإليه عزا ابن حجر في «الإتحاف». وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٩٠١] [التقاسيم: ٤٩١٨] [الموارد: ١٨٢٩] [الإتحاف: حب حم ١٦٨١٦] [التحفة: ق ١١٤٥٧]، وتقدم: (٦٨٦).

(١) **البلاء**: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا، ومنه البلية والابتلاء. (انظر: النهاية، مادة: بلا).

(٢) «توطين» في الأصل: «توطن».

○[٢٩٠٢] [التقاسيم: ٤٣٨٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]، وسيأتي: (٢٩٠٣) (٢٩٢٢).

(٣) «أنه» من (ت).

(٤) **الأمثل**: الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى، في الرتبة والمنزلة. يقال: هذا أمثل من هذا: أي أفضل وأدنى إلى الخير. وأماثل الناس: خيارهم. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

۩[٤/ ٢٤٠ ب].

الْعَبْدُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»[١] . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٩٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ[٢] ابْتُلِيَ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ[٣] بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ[٤] يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عِنْدَمَا امْتُحِنَ بِالْمَصَائِبِ عَلَيْهِ زَجْرُ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَىٰ مَا لَا ۩ يُرْضِي[٥] اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ، دُونَ دَمْعِ الْعَيْنِ وَحُزْنِ الْقَلْبِ

○[٢٩٠٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ غُلَامٌ ، فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ» ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى امْرَأَةِ قَيْنٍ[٦] بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتْبَعَهُ ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ فِي كِيرِهِ ، وَالْبَيْتُ[٧] مُمْتَلِئٌ دُخَانًا ، فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ

---

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر : (٢٩٢٣) .

○[٢٩٠٣] [التقاسيم : ٤٣٨٧] [الموارد : ٧٠٠] [الإتحاف : مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة : ت س ق ٣٩٣٤] ، وتقدم : (٢٩٠٢) ، وسيأتي : (٢٩٢٢) (٢٩٢٣) .

(٢) الرقة : الضعف واللين . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

(٣) «البلاء» في (ت) : «تبرح البلايا» .

(٤) «يتركه» في (ت) : «تتركه» .

۩[٤/ ٢٤١ أ] .

(٥) «يرضي» في الأصل : «يرضىٰ» .

○[٢٩٠٤] [التقاسيم : ٤٦٤٠] [الإتحاف : عه حب حم ٦٣٣] [التحفة : خ ٤٦٢- م د ٤٠٥] .

(٦) القين : الحداد والصائغ . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

(٧) «والبيت» في الأصل : «وسحود البيت» .

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَيْفٍ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ؛ فَأَمْسَكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّبِيِّ ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي[(١)] رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ ۩» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ عِنْدَ تَوَاتُرِ الْبَلَايَا عَلَيْهِ

٥[٢٩٠٥] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صُلَيْحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ السُّكَّرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ؛ فَقَالَ : «يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ : هَذِهِ رِيحُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا ، بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُ بِنْتَ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمِدْرَى مِنْ يَدِهَا ، فَقَالَتْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ بِنْتُ فِرْعَوْنَ : أَبِي؟ قَالَتْ : بَلْ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ ، قَالَتْ : وَإِنَّ لَكِ رَبًّا غَيْرَ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، اللَّهُ ، قَالَتْ : فَأُخْبِرُ بِذَلِكَ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْبَرَتْهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ : أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ۩ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُلْقِي وَلَدَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى وَلَدٍ لَهَا[(٣)] رَضِيعٍ ، فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ ، اثْبُتِي ؛ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ» . [الثالث : ٦]

---

(١) «يرضي» (ت) ، الأصل : «يرضى» .

۩[٤/ ٢٤١ ب] .

٥[٢٩٠٥] [التقاسيم : ٣١٢٦] [الموارد : ٣٧] [الإتحاف : حب كم حم ٧٣٨٨] [التحفة : ق ٥٠] ، وسيأتي : (٢٩٠٦) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٤/ ٢٤٢ أ] .

(٣) قوله : «ولد لها» وقع في الأصل : «ولدها» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ە[٢٩٠٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ؛ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ مَاشِطَةُ بِنْتِ[(١)] فِرْعَوْنَ، كَانَتْ تَمْشُطُهَا فَوَقَعَ الْمُشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بِنْتُ[(١)] فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ[(٢)]: رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكِ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ؟ قَالَتْ: قُولِي، فَقَالَتْ؛ فَقَالَ لَهَا: أَلَكِ مِنْ رَبٍّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ[(٣)]: فَأَحْمَى لَهَا نُقْرَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ[(٤)] لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ عِظَامِي وَبَيْنَ عِظَامِ وَلَدِي، قَالَ: ذَلِكِ لَكِ لِمَا لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَأَلْقَى وَلَدَهَا فِي النُّقْرَةِ[(٥)] وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَكَانَ آخِرَهُمْ صَبِيٌّ[(٦)] فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ اصْبِرِي[(٧)]، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صِغَارٌ: ابْنُ مَاشِطَةِ[(٨)] فِرْعَوْنَ، وَصَبِيُّ جُرَيْجٍ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَالرَّابِعُ لَا أَحْفَظُهُ. [الثالث: ٦]

ە[٢٩٠٦] [التقاسيم: ٣١٢٧] [الموارد: ٣٦] [الإتحاف: حب كم حم ٧٣٨٨] [التحفة: ق ٥٠]، وتقدم: (٢٩٠٥).

(١) «بنت» في (د): «ابنة»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «قالت» في (د): «فقالت».

(٣) «قال» في الأصل: «قالت»، وكذا في (ت) لكن المحققان خالفا أصله الخطي.

(٤) «إن» ليس في (د). [٤/ ٢٤٢ ب].

(٥) «النقرة» في الأصل: «النقب»، وفي (د): «البقرة».

(٦) قوله: «فألقى ولدها في النقرة واحدا فواحدا وكان آخرهم صبي» وقع في (د): «فألقاها وولدها في البقرة واحدا واحدا وكان لها صبي».

(٧) «اصبري» ليس في (س) (٧/ ١٦٥)، وفي (د): «فاصبري».

(٨) بعد «ماشطة» في (س) (٧/ ١٦٥) بين معقوفين: «ابنة».



ذِكْرُ تَكْفِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ذُنُوبَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ تَفَضُّلًا مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

○[٢٩٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «لَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ[1]، وَلَا وَصَبٍ[2]، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا غَمٍّ، وَلَا أَذًى، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا - إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ»[3]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ بِحَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْأَحْزَانِ، وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا

○[٢٩٠٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ[4] بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِمَنْ تَوَاتَرَتْ ۩ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَالْأَحْزَانُ

○[٢٩٠٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ[5] ابْنِ أَبِي

○[٢٩٠٧] [التقاسيم: ٥٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٥٨٦] [التحفة: خ م ت ٤١٦٥- خ ١٤٢٣٠].

۩[٤/ ٢٤٣ أ].

(١) النصب: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٢) الوصب: الوجع والمرض. (انظر: اللسان، مادة: وصب).

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٩٠٨] [التقاسيم: ٥٧٣] [الإتحاف: حب ٢١٧٣٦] [التحفة: م ت ١٥٩٥٣- م س ١٥٩٩٤]، وسيأتي: (٢٩٢٧).

(٤) حط: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

۩[٤/ ٢٤٣ ب].

○[٢٩٠٩] [التقاسيم: ٥٧٤] [الإتحاف: حب ط حم ١٨٧٦٨] [التحفة: خ س ١٣٣٨٣].

(٥) «عن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، وآخر هذا الحديث.

صَعْصَعَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبْ[1] مِنْهُ»** . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : ابْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَازِلُ فِي الْجِنَانِ ، فَلَا يَبْلُغُهَا إِلَّا بِالْمِحَنِ وَالْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا

ە[٢٩١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، هُوَ : الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الرَّجُلَ ۩ لَتَكُونُ[2] لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ ، فَلَا[3] يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِيَّاهَا»** . [الأول : ٢]

اسْمُ أَبِي زُرْعَةَ كُنْيَتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : اسْمُهُ هَرِمٌ .

---

(١) «يصب» الضبط بفتح الصاد من الأصل ، (ت) ، وضبطه في (س) (٧/ ١٦٨) بكسرها . قال ابن الجوزي في «كشف المشكل» (٣/ ٥٢٩) : «عامة المحدثين يقرءونه بكسر الصاد ، يجعلون الفعل لله ﷻ ، وسمعت أبا محمد ابن الخشاب يفتح الصاد ، وهو أحسن وأليق» . اهـ .
يصب : ينل . (انظر : النهاية ، مادة : صوب) .

ە[٢٩١٠] [التقاسيم : ٥٧٥] [الموارد : ٦٩٣] [الإتحاف : حب كم ٢٠٣٦٠] .
۩[٤/ ٢٤٤ أ] .

(٢) «لتكون» غير منقوط المثناة في الأصل ، وفي (د) : «ليكون» .

(٣) «فلا» في (د) : «فما» .

ذِكْرُ تَفضُّلِ اللَّهِ عَلَىٰ مَنِ امْتَحَنَهُ بِاللَّمَمِ[1] فِي الدُّنْيَا بِرَفْعِ الْحِسَابِ[2] عَنْهُ فِي الْعُقْبَىٰ إِذَا صَبَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ

○[٢٩١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكِ فَشَفَاكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ»، فَقَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يُجَازِي مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا لِيَكُونَ ذَلِكَ تَطْهِيرًا عَنْهَا

○[٢٩١٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] الْآيَةَ[4] وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَا جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ»[5].

[الثالث: ٦٥]

---

(١) اللمم: صغار الذنوب. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٢) «الحساب» في الأصل: «الحسنات».

○[٢٩١١][التقاسيم: ٥٨٣][الموارد: ٧٠٨][الإتحاف: حب حم ٢٠٥٣٩].

۩[٤/ ٢٤٤ ب].

○[٢٩١٢][التقاسيم: ٤٤١٣]، [الموارد: ١٧٣٤][التحفة: ت ٦٦٠٤]، وسيأتي: (٢٩٢٨).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٤) «الآية» ليس في الأصل.

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الاسْتِدْلَالِ عَلَىٰ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْرًا بِالْمُسْلِمِ بِتَعْجِيلِ عُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا

○ [٢٩١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا[1] فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حَتَّىٰ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا؛ فَقَالَتْ: مَهْ[2]، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ بِالشِّرْكِ[3] وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ، فَتَرَكَهَا وَوَلَّىٰ، فَجَعَلَ يَلْتَفِتُ خَلْفَهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّىٰ أَصَابَ وَجْهُهُ حَائِطًا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَالدَّمُ يَسِيلُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ؛ فَقَالَ ﷺ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذَنْبَهُ حَتَّىٰ يُوَافِيَ[4] يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَائِرٌ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُعَذِّبُ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الدُّنْيَا بِأَنْوَاعِ الْمِحَنِ وَالْمَصَائِبِ ۩؛ لِتَكُونَ تَكْفِيرًا لِلْحَوْبَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْهَا

○ [٢٩١٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ،

○ [٢٩١٣] [التقاسيم: ٤٥٨٣] [الموارد: ٢٤٥٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٤٣١].

۩ [٤/ ٢٤٥ أ].

(١) البغي: الفاجرة، يقال: بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت، فهي بغي، والجمع: بغايا. (انظر: النهاية، مادة: بغي).

(٢) مه: اكفف. (انظر: القاموس، مادة: مهه).

(٣) «بالشرك» في (د): «الشرك».

(٤) الموافاة: الإتيان. (انظر: الصحاح، مادة: وفى).

۩ [٤/ ٢٤٥ ب].

○ [٢٩١٤] [التقاسيم: ٣١٥٨] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥] [التحفة: خ م س ٩٧٢٠- خ م د س ٩٧٢١].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَرَجَ يُرِيدُ الشَّامَ ، فَلَمَّا دَنَا بَلَغَهُ أَنَّ بِهَا الطَّاعُونَ ، فَحَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ عَذَابٌ عُذِّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ لَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**» ، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِالنَّاسِ ذَلِكَ الْعَامَ[1] . [الثالث : ٦]

قال أبو حاتم : إِخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ السَّالِفَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ : ضَرْبٌ قَصَدَ بِهِ الْمَدْحَ لِأَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ ، أَرَادَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ اسْتِعْمَالَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي قَصَدَ بِهِ الذَّمَّ ، أَرَادَ بِهِ انْزِجَارَ[2] هَذِهِ الْأُمَّةِ عَنِ ارْتِكَابِ مِثْلِهَا ، وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ قَصَدَ ۩ بِهِ الْوَصْفَ ، أَرَادَ بِهِ اعْتِبَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَوَاتُرَ الْبَلَايَا عَلَى الْمُسْلِمِ قَدْ لَا تُبْقِي عَلَيْهِ سَيِّئَةً يُنَاقَشُ عَلَيْهَا فِي الْعُقْبَى

٥[٢٩١٥] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ ، وَمَالِهِ ، وَنَفْسِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ**» . [الأول : ٢]

---

(١) بعد «العام» في (ت) : «به» .

(٢) «انزجار» في الأصل : «أن تجار» وهو خطأ واضح .

۩[٤/٢٤٦أ] .

٥[٢٩١٥] [التقاسيم : ٥٧٩] [الموارد : ٦٩٧] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٣٧] [التحفة : ت ١٥١١٤] ، وسيأتي : (٢٩٢٦) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَلْفَاظَ الْوَعْدِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِمَنْ بِهِ الْمِحَنُ وَالْبَلَايَا إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ فِيهَا، دُونَ مَنْ سَخِطَ حُكْمَهُ ۩

○ [٢٩١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُكْثِرُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حضرتْهَا(١) الْوَفَاةُ؛ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ احْتَضَنَهَا وَهِيَ تُنْزَعُ حَتَّىٰ خَرَجَ نَفْسُهَا، وَهُوَ يَبْكِي، فَوَضَعَهَا، فَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْكِينَ»(٢) فَقَالَتْ: أَلَا أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ(٣) ﷺ يَبْكِي؟! فَقَالَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبْكِي(٥) فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ خَيْرٍ تَخْرُجُ نَفْسُهُ(٦) مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَىٰ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُؤْمِنَ بِالزَّرْعِ فِي كَثْرَةِ مَيَلَانِهِ

○ [٢٩١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ(٧)،

۩ [٤/ ٢٤٦ ب].

○ [٢٩١٦] [التقاسيم: ٥٨٠] [الموارد: ٧٤٦] [الإتحاف: حب حم ٨٣٠٣] [التحفة: تم س ٦١٥٦].

(١) «حضرتها» في (د): «احتضرتها».

(٢) «تبكين» في (س) (٧/ ١٧٧) مخالفًا لأصله: «تبكي» وهو الجادة.

(٣) قوله: «أرىٰ رسول الله» وقع في (د): «أبكي ورسول الله».

(٤) «فقال» في الأصل: «قال».

(٥) «أبكي» في (د): «أبك»، وخالف كل من محققي (س) (٧/ ١٧٧)، (ت) أصولهم الخطية فحذفا الياء.

(٦) قوله: «تخرج نفسه» وقع في الأصل: «تخرج نفسه تخرج»، وفي (د): «نفسه تخرج».

○ [٢٩١٧] [التقاسيم: ٣٨٢٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٢٦] [التحفة: م ت ١٣٢٧٩].

۩ [٤/ ٢٤٧ أ].

(٧) تفيئه: تحركه وتميله يمينا وشمالًا. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّجَرَةِ الْأَرْزِ[1] لَا تَهْتَزُّ حَتَّىٰ تُسْتَحْصَدَ[2]» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا[3] يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَعْتَرِيَهُ الْعِلَلُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥[٢٩١٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ؟» قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ : «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ» ، قَالَ : وَمَا[4] وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ ، قَالَ : «فَهَلْ[5] وَجَدْتَ هَذَا الصُّدَاعَ؟» قَالَ : وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ : «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» قَالَ : وَمَا[4] وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ[6] أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الرُّكُونِ إِلَىٰ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَقِلَّةِ الصَّبْرِ عَلَىٰ ضِدِّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْعِلَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَالْغُمُومَ وَالْأَحْزَانَ سَبَبَ تَكْفِيرِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَرَادَ ﷺ إِعْلَامَ أُمَّتِهِ أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَكَادُ يَتَعَرَّىٰ عَنْ مُقَارَفَةِ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ وَإِيجَابِ النَّارِ لَهُ بِذَلِكَ ، إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ ، فَكَأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مُرْتَهَنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ ، وَالْعِلَلُ تُكَفِّرُ بَعْضَهَا عَنْهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، لَا أَنَّ مَنْ عُوفِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

---

(١) **الأرز** : الصنوبر ، ويُقال له : الأرزن أيضًا ، وهو : خشب معروف . (انظر : النهاية ، مادة : أرز) .

(٢) **تستحصد** : تُقطَع . (انظر : اللسان ، مادة : حصد) .

(٣) «عما» في الأصل : «عمن» .

٥[٢٩١٨] [التقاسيم : ٤٠١٣] [الموارد : ٧٠٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٦٥٦] [التحفة : س ١٥٠٢٢] .

(٤) «وما» في (د) : «ما» .

(٥) «فهل» في (د) : «هل» .

۩[٤/٢٤٧ ب] .

(٦) «أحب» في (د) : «سره» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّالِحِينَ قَصْدُهُ[١] تَسْهِيلُ ۩ الشَّدَائِدِ عَلَى النَّفْسِ

○ [٢٩١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِشَيْءٍ قَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عَدَلَ فِي هَذَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، ثُمَّ يَصْبِرُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدِّدَ عَلَيْهِمُ الْأَوْجَاعُ؛ تَكْفِيرًا لِخَطَايَاهُمْ

○ [٢٩٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣]. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ تُشَدَّدُ عَلَيْهِمُ الْبَلَايَا مَا[٤] لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ بِغَيْرِهِمْ

○ [٢٩٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ:

---

(١) «قصده» في (ت): «قصد».

۩ [٤/ ٢٤٨ أ].

○ [٢٩١٩] [التقاسيم: ٤٤٧٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٦٧٣ - مي حب/ ١٢٦٧٦] [التحفة: خ م ٩٣٠٠ - خ م ٩٢٦٤]، وسيأتي: (٤٨٥٨)، (٦٢٥٠).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

○ [٢٩٢٠] [التقاسيم: ٧٣٧٣] [الإتحاف: حب ٢١٧٣٧] [التحفة: ت ١٦١٥٥ - خ م س ق ١٧٦٠٩].

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٤/ ٢٤٨ ب].

(٤) «ما» من (ت).

○ [٢٩٢١] [التقاسيم: ٥٧٦] [الموارد: ٧٠٢] [الإتحاف: حب ٢١٧٨٥] [التحفة: م ت ١٥٩٥٣ - م س ١٥٩٩٤ - خ ١٦٤٧٧ - م ١٦٦٠٧ - م ١٧٩٥٣].



حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُسَيْبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ(١) هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِنًا(٢) نَكْبَةٌ(٣) مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ(٤) ، إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْبٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ نَسِيبُ ابْنِ سِيرِينَ ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْحَارِثُ فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْبٍ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ كُلَّمَا ثَخُنَ دِينُهُ كَثُرَ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ رَقَّ دِينُهُ خُفِّفَ ذَلِكَ عَنْهُ

○[٢٩٢٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ(٥) قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ : «**الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِمْ ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّىٰ يَمْشِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**» .

[الأول : ٢]

---

(١) «صنع» في (د) : «فعل» .

(٢) «مؤمنا» في (د) : «المؤمن» .

(٣) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٤) قوله : «فوق ذلك» وقع في الأصل : «فوقها» .

۩[٤/ ٢٤٩ أ] .

○[٢٩٢٢] [التقاسيم : ٥٧٨] [الموارد : ٦٩٨] [الإتحاف : حب ٥٦٦٧] [التحفة : ت س ق ٣٩٣٤] ، وتقدم : (٢٩٠٢) (٢٩٠٣) ، وسيأتي : (٢٩٢٣) .

(٥) «سعد» تصحف في الأصل «أبي سعيد» ، وينظر : «الإتحاف» . وقال الضياء في «المختارة» (٣/ ٢٤٧) : «رواه أبو حاتم ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي ، فذكره مختصرا» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرَ ثُمَّ الْأَمْثَلِ فَالْأَمْثَلِ فِي الدِّينِ

○[٢٩٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ[(٢)] بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ أَسْرَعَ إِلَى مُحِبِّي الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الشَّيْءِ الْمُدَلَّى إِلَى مُنْتَهَاهُ أَوِ الْجَارِي إِلَى نِهَايَتِهِ

○[٢٩٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ يَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ ۩ إِلَى مُنْتَهَاهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَصَائِبِ فِي بَدَنِهِ

○[٢٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٢٩٢٣] [التقاسيم: ٥٧٧] [الموارد: ٦٩٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]، وتقدم: (٢٩٠٢) (٢٩٠٣) (٢٩٢٢).

(١) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د)، وينظر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٦).

۩[٤/ ٢٤٩ ب].

(٢) «البلاء» ليس في (س) (٧/ ١٨٤).

○[٢٩٢٤] [التقاسيم: ٥٨١] [الموارد: ٢٥٠٥] [الإتحاف: حب ١٣٤٣٤] [التحفة: ت ٩٦٤٧].

۩[٤/ ٢٥٠ أ].

○[٢٩٢٥] [التقاسيم: ٤٥٨٢] [الموارد: ١٧٣٦] [الإتحاف: حب حم ٢١٩٤٧] [التحفة: د ١٦٢٤٠].

ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُبَيْدِ[1] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَ : إِنَّا لَنُجْزَىٰ بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا ، هَلَكْنَا إِذَنْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «نَعَمْ ، يُجْزَىٰ بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَايَا بِالْمَرْءِ قَدْ تُحَطُّ خَطَايَاهُ بِهَا ۩

○[٢٩٢٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ ، وَفِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ تَكْفِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَسْقَامِ[2] وَالْأَوْجَاعِ[3]

○[٢٩٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ

---

(١) «عبيد» في الأصل : «عبيد الله» ، وينظر : «الإتحاف» ، وترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٣) .

۩[٤/ ٢٥٠ ب] .

○[٢٩٢٦] [التقاسيم : ٤٥٨٤] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٣٧] [التحفة : ت ١٥١١٤]، وتقدم : (٢٩١٥) .

(٢) **الأسقام** : جمع السقم ، وهو : المرض . (انظر : النهاية ، مادة : سقم) .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٩٢٧] [التقاسيم : ٥٦٩] [الموارد : ٦٩٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢١٧٤] [التحفة : م ت ١٥٩٥٣- م س ١٥٩٩٤- خ ١٦٤٧٧- م ١٦٦٠٧- م ١٧٩٥٣] ، وتقدم : (٢٩٠٨) .



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ سَقَمٍ وَلَا وَجَعٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً[1] لِذَنْبِهِ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا وَالنَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا[2]» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَحْزَانِ ؛ لِتَكُونَ كَفَّارَةً لَهَا

○[٢٩٢٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَ : «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟ فَذَاكَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ هَذَا أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ .

ذِكْرُ حَطِّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِ بِالْأَمْرَاضِ كَالْوَرَقِ عَنِ الْأَشْجَارِ إِذَا حَطَّتْ

○[٢٩٢٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ۩ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[3] ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا

---

(١) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٢) **ينكبها** : يُصاب بها . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۩[٤/ ٢٥١ أ] .

○[٢٩٢٨] [التقاسيم : ٥٧٠] [الموارد : ١٧٣٥] [الإتحاف : حب كم حم ٩٢٦٧] [التحفة : ت ٦٦٠٤] ، وتقدم : (٢٩١٢) .

○[٢٩٢٩] [التقاسيم : ٥٨٤] [الموارد : ٦٩٦] [الإتحاف : حب ٣٣٠٥] .

۩[٤/ ٢٥١ ب] .

(٣) قوله : «بن عبد الله» ليس في (د) .

يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَالْأَسْقَامَ تُكَفِّرُ خَطَايَا الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ وَإِنْ قَلَّتْ

٥[٢٩٣٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(١)] بْنِ كَعْبٍ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَاذَا[(٣)] لَنَا مِنْهَا[(٤)]؟ فَقَالَ : «كَفَّارَاتٌ» فَقَالَ[(٥)] : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ قَلَّتْ ، قَالَ : «وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا» قَالَ : فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعْكُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عَنْ[(٦)] عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ۩ فِي جَمَاعَةٍ ، قَالَ : فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّى مَاتَ . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : زَيْنَبُ هَذِهِ هِيَ : بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ[(٧)] ، وَالَّذِي دَعَا عَلَى نَفْسِهِ ، هُوَ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ .

٥[٢٩٣٠] [التقاسيم : ٥٨٨] [الموارد : ٦٩٢] [الإتحاف : حب كم حم ٥٨٥٧] [التحفة : س ٤٤٤٩] .

(١) «إسحاق» في الأصل : «أبي إسحاق» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٧٥) .

(٢) قوله : «بن كعب» ليس في (د) . هو : سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤٨) .

(٣) «ماذا» في (د) : «ما» .

(٤) «منها» في (ت) ، (د) : «بها» .

(٥) «فقال» في (د) : «قال» .

(٦) «عن» ليس في (د) .

۩[٤/ ٢٥٢ أ] .

(٧) «عجرة» في الأصل ، (ت) : «مالك» . وكلام ابن حبان كله ليس في (د) ، وفي (س) (٧/ ١٩١) خالف أصوله فأثبته على الصواب ، والتصويب من «الإتحاف» (٥/ ٥٠٣) ؛ حيث جعله في مسند : «زينب أخت أبي إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن زوجها أبي سعيد» ، وينظر ترجمتها في «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٧١) .

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ مَا كَانَا يَعْمَلَانِ فِي صِحَّتِهِمَا وَحَضَرِهِمَا مِنَ الطَّاعَاتِ

○ [٢٩٣١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِدِمَشْقَ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ ، وَعَنْ مِسْعَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيَّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا سَافَرَ ابْنُ آدَمَ أَوْ مَرِضَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ مُقِيمٌ صَحِيحٌ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُثِيبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ۩ .

○ [٢٩٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ [(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَبُو بِشْرٍ أَخْبَرَنِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي ، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**» [(٣)] . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ سَلْبِ كَرِيمَتَيْهِ إِذَا كَانَ بِهِمَا ضَنِينًا

○ [٢٩٣٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

○ [٢٩٣١] [التقاسيم : ٥٩٢] [الإتحاف : حب كم خ حم ١٢٣٣٦] [التحفة : خ د ٩٠٣٥] .

(١) «بدمشق» ليس في (س) (٧/ ١٩١) .

۩ [٤/ ٢٥٢ ب] .

الكريمتان : العينان . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

○ [٢٩٣٢] [التقاسيم : ٣٧٥٩] [الموارد : ٧٠٥] [الإتحاف : حب مسند ٧٤٦٧] .

(٢) بعد «ماهان» في (د) : «بغدادي» .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل ، وفي موضعين في «ت» ؛ هذا أحدهما ، وإليه عزا الحديث للمصنف ابنُ حجر في «الإتحاف» ، والموضع الآخر في «ت» (١/ ٤١١) ، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٩٣٣] [التقاسيم : ٥٨٥] [الموارد : ٧٠٦] [الإتحاف : حب ١٣٨١٧] .



إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي: عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ[2] قَالَ: «**إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا

٥[٢٩٣٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرُّوخَ الْبَغْدَادِيُّ بِالرَّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَذْهَبُ اللهُ بِحَبِيبَتَيْ عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ عَذَابِ الْقَبْرِ عَمَّنْ مَاتَ مِنَ الْإِطْلَاقِ

٥[٢٩٣٥] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَسَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، أَنَّهُمَا بَلَغَهُمَا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ بِبَطْنٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَلَمْ يَبْلُغْكَ[4] أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ ۩ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ**»؟ قَالَ الْآخَرُ: صَدَقْتَ، وَقَالَ الْحَوْضِيُّ[5]: بَلَى. [الأول: ٢]

---

(١) قوله: «قال حدثنا» وقع في (د): «عن». (٢) «أنه» ليس في الأصل.

۩ [٤/ ٢٥٣ أ].

٥[٢٩٣٤] [التقاسيم: ٥٨٦] [الموارد: ٧٠٧] [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٤٦].

(٣) قوله: «عن الأعمش عن أبي صالح» وقع في (د): «عن أبيه»، وقد أخرجه تمام في «فوائده» (١/ ١٠٣) من طريق إسماعيل بن جعفر بهذا الإسناد، ونحو هذا المتن.

٥[٢٩٣٥] [التقاسيم: ٥٩٥] [الموارد: ٧٢٨] [الإتحاف: حب حم ٤٤٤٠] [التحفة: ت س ٣٥٠٣].

(٤) «يبلغك» في الأصل: «يبلغكم».

۩ [٤/ ٢٥٣ ب].

(٥) قوله: «وقال الحوضي» وقع في (د): «وفي رواية».

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ الْمُتَوَفَّىٰ فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَىٰ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ

ه[٢٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ[1]: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَىٰ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَطْهِيرِ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِالْحُمَّىٰ إِذَا اعْتَرَتْهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

ه[٢٩٣٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَتِ الْحُمَّىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ[2]: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: «انْهَدِي إِلَىٰ[3] قُبَاءٍ، فَأْتِيهِمْ» قَالَ[4]: فَأَتَتْهُمْ، فَحُمُّوا، وَلَقُوا[5] مِنْهَا شِدَّةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَىٰ[6] مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَّىٰ، قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ، فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهُورًا»، قَالُوا: بَلْ تَكُونُ طَهُورًا. [الأول: ٢]

ذِكْرُ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَّىٰ وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكِيرِ[7]

ه[٢٩٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

ه[٢٩٣٦] [التقاسيم: ٥٩٤] [الموارد: ٧٢٩] [الإتحاف: حب حم ١١٩٢٧] [التحفة: س ق ٨٨٥٦].

(١) «فقال» في (د): «قال».

ه[٢٩٣٧] [التقاسيم: ٥٨٧] [الموارد: ٧٠٤] [الإتحاف: حب كم م حم ٢٧٦٠].

۩[٤/ ٢٥٤ أ].

(٢) «فقالت» في (د): «قالت».

(٣) بعد «إلى» في (د): «أهل».

(٤) قوله: «فأتيهم قال» ليس في (د).

(٥) «ولقوا» في (س) (٧/ ١٩٧): «أو لقوا».

(٦) قوله: «ما ترى» ليس في (د).

(٧) الكير: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

ه[٢٩٣٨] [التقاسيم: ٥٨٩] [الموارد: ٦٩٥] [الإتحاف: حب ٢٢١٧٥].

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ[٢] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اشْتَكَى[٣] الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ[٤] كَمَا يُخْلِصُ الْكِيرُ خَبَثَ[٥] الْحَدِيدِ**۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَخْصُوصِينَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِمْ أَلَمُ الْحُمَّى ؛ لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعُقْبَى

٥[٢٩٣٩] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَمَسِسْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ[٦] وَعْكًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : «**أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ مَا[٧] يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ**» ، قُلْتُ[٨] : إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٩] : «**أَجَلْ**» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**۩» . [الأول : ٤]

---

(١) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .

(٢) «أن» في الأصل : «عن» .

(٣) **الشكوى** : المرض . (انظر : اللسان ، مادة : شكا) .

(٤) «ذلك» في (د) : «الله» .

(٥) **الخبث** : ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

۩[٤/ ٢٥٤ ب] .

٥[٢٩٣٩] [التقاسيم : ٥٩٠] [الموارد : ٧٠١] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٥٠٤] [التحفة : خ م س ٩١٩١] .

(٦) **الوعك** : الحمى . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٧) «ما» في (د) : «كما» .

(٨) «قلت» في (ت) : «فقلت» ، وفي (د) : «قال» .

(٩) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

۩[٤/ ٢٥٥ أ] .



ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ سَبِّ أَلَمِ[1] الْحُمَّىٰ لِذَهَابِ خَطَايَاهُ بِهَا

٥[٢٩٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ السَّائِبِ - أَوْ: أُمِّ الْمُسَيَّبِ - وَهِيَ تُرَفْرِفُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ - أَوْ: يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ، تُرَفْرِفِينَ؟» قَالَتِ: الْحُمَّىٰ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ ﷺ: «لَا تَسُبِّينَ[2] الْحُمَّىٰ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِتَارِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتُلِيَ بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ

٥[٢٩٤١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ ۩ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطْعِمُ، قَالَتْ: فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا، فَشَقَّتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَتْ: ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا[4] مِنَ النَّارِ».

[الأول: ٢]

---

(١) «ألم» في (ت): «المرء».

٥[٢٩٤٠] [التقاسيم: ٥٩١] [الإتحاف: عه حب ٣٢٢١] [التحفة: سي ٢٧٠١- م ٢٦٨١].

(٢) «تسبين» في (س) (٧/ ٢٠٠) بالمخالفة لأصله: «تسبي».

٥[٢٩٤١] [التقاسيم: ٦١٤] [الإتحاف: حب حم ٢٢١٧٧] [التحفة: ق ١٦١٥٧- م ١٦٣٣٠- خ م ت ١٦٣٥٠].

(٣) «حدثنا» كتب في حاشية الأصل: «أخبرني»، ونسبه لنسخة.

۩ [٤/ ٢٥٥ ب].

(٤) **الستر**: ما يستتر به كائنا ما كان. (انظر: المصباح المنير، مادة: ستر).

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[1]

٥[٢٩٤٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ: مَالِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ ۩ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا[3] ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمُصِيبَةِ دُونَ الْمُتَسَخِّطِ فِيمَا قَضَى اللَّهُ

٥[٢٩٤٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قُلْنَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ مَعَ الرِّجَالِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانَةَ**» فَجَاءَ فَتَحَدَّثَ مَعَهُنَّ - ثُمَّ قَالَ: «**لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَاثْنَتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَاثْنَتَيْنِ ۩**». [الأول: ٢]

---

(١) الحنث: الإثم، أي: لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرِ عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

٥[٢٩٤٢] [التقاسيم: ٦١٥] [الموارد: ٧٢٢-١٦٤٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٥١٨] [التحفة: س ١١٩٢٣]، وسيأتي: (٤٦٧١) (٤٦٧٢) (٤٦٧٣) (٦٧١٢).

(٢) «الحسين» في (د)، «الإتحاف»: «الحسن»، وهو خطأ، وينظر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٥)، سيأتي برقم: (٤٦٧٢).

۩[٤/ ٢٥٦أ].

(٣) «لهما» في (د): «بينهما».

٥[٢٩٤٣] [التقاسيم: ٦١٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢٢٥] [التحفة: س ١٢٦٦٨- م ١٢٧١٥]، وسيأتي: (٢٩٤٤).

۩[٤/ ٢٥٦ب].

ذِكْرُ تَحْرِيمِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ

○[٢٩٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ[(١)]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ وَرَضِيَ، دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ اللَّهِ

○[٢٩٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ عِمْرَانَ[(٤)] بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُ، عَنْ حَفْصِ بْنِ ۩ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ

○[٢٩٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ[(٥)]، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ،

○[٢٩٤٤] [التقاسيم: ٦٠٧] [الإتحاف: جا عه حب ط ١٨٦٦٧] [التحفة: خ م س ق ١٣١٣٣ - خ م ت س ١٣٢٣٤]، وتقدم: (٢٩٤٣).

(١) تحلة القسم: ما يَحِلُّ به القَسَم. (انظر: اللسان، مادة: حلل).

○[٢٩٤٥] [التقاسيم: ٦٠٨] [الموارد: ٧٢١] [الإتحاف: حب ٨٤٨] [التحفة: س ٥٤٩].

(٢) قوله: «ببيت المقدس» ليس في (د).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «عمران» تصحف في الأصل: «عمر»، وينظر ترجمته: «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤٢).

۩[٤/ ٢٥٧أ].

○[٢٩٤٦] [التقاسيم: ٦٠٩] [الإتحاف: عه حب حم ٥٢١٦] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨].

(٥) «الأصفهاني» في «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٧): «الأصبهاني». قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (٢/ ١٣٣): «أصبهان بفتح الهمزة وكسرها وبالباء والفاء، وأهل المشرق يقولون: أصفهان بالفاء، وأهل المغرب بالباء». اهـ. وزاد في «الإتحاف» قبل النسبة «بن» ولا إشكال فيه؛ لأنه =

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ النِّسَاءُ : غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا ، فَجِئْنَ ، فَوَعَظَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُنَّ فِيمَا قَالَ : «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا[1] مِنَ النَّارِ» ، قَالَتِ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاثْنَتَيْنِ[2]؟ وَقَدْ مَاتَ لَهَا اثْنَتَانِ[3] ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «وَاثْنَتَانِ[4]» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ[5] ابْنَتَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا فِي حَيَاتِهِ

○ [٢٩٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ فِطْرٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ - أَوْ : صَحِبَهُمَا - إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا

○ [٢٩٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَابْنَانِ[6]؟

= جاء في «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٨٩) : «عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني ، ليس من أهل أصبهان ، ونسب إليها» . اهـ .

(١) الحجاب : الحاجز والمانع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حجب) .

(٢) «اثنتين» في (س) (٧/ ٢٠٦) مخالفا لأصوله : «واثنين» .

(٣) «اثنتان» في (س) (٧/ ٢٠٦) : «اثنان» ، وفي (ت) : «ابنتان» .

(٤) «واثنتان» في (س) (٧/ ٢٠٦) : «واثنان» .

۩ [٤/ ٢٥٧ ب] .

(٥) «له» في الأصل : «لها» .

○ [٢٩٤٧] [التقاسيم : ٦١٠] [الموارد : ٢٠٤٣] [الإتحاف : حب كم حم ٧٧٢٢] [التحفة : ق ٥٦٨١] .

○ [٢٩٤٨] [التقاسيم : ٦١١] [الموارد : ٧٢٣-٧٢٤] [الإتحاف : حب خد حم ٣٧٦٤] .

(٦) «وابنان» في (ت) : «واثنان» .

قَالَ : «وَابْنَانِ[١]» ، قَالَ مَحْمُودٌ ۩ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي لَأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا لَقَالَ وَاحِدًا ، قَالَ : وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجِنَانِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُحْتَسِبًا فِيهِ

٥[٢٩٤٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بُنَيٍّ لَهُ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا : مَاتَ ابْنُهُ[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ : «**أَمَا يَسُرُّكَ أَلَّا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟**» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنِ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ فَقْدِ وَلَدِهِ ۩

٥[٢٩٥٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، قَالَ : دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا[٤] وَمَعِي أَبُو طَلْحَةَ[٥] الْخَوْلَانِيُّ عَلَى شَفِيرِ[٦] الْقَبْرِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي ، وَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ اللَّهُ**

---

(١) «وابنان» في (ت) : «واثنان» .
۩[٤/٢٥٨أ] .
٥[٢٩٤٩] [التقاسيم : ٦١٢] [الموارد : ٧٢٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٢٤] [التحفة : س ١١٠٨٣] .
(٢) «ابنه» ليس في الأصل ، وخالف (ت) أصوله الخطية ؛ حيث اعتمد على (د) في إثباته ، وهو الأظهر للمعنى .
۩[٤/٢٥٨ب] .
٥[٢٩٥٠] [التقاسيم : ٦١٣] [الموارد : ٧٢٦] [الإتحاف : حب حم ١٢٢٢٣] [التحفة : ت ٩٠٠٥] .
(٣) «التمار» ليس في (د) ، وينظر ترجمته : «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٩٠) .
(٤) «سنانا» ليس في الأصل ، في (د) : «شابا» .
(٥) قوله : «ومعي أبو طلحة» وقع في (د) : «وأبو طلحة» .
(٦) **الشفير** : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .



لِمَلَائِكَتِهِ[(١)] : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : فَمَا قَالَ؟ قَالُوا : اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَكَ، قَالَ : ابْنُوا لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ هَذَا اسْمُهُ : نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ، رَوَىٰ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ وَأَهْلُ بَلَدِهِ، وَأَبُو سِنَانٍ هَذَا، هُوَ : الشَّامِيُّ[(٢)]، قَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَكَتَبَ عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ، اسْمُهُ : عِيسَىٰ[(٣)] بْنُ سِنَانٍ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ۩ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسُؤَالِهِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُبْدِلَهُ خَيْرًا مِنْهَا

٥ [٢٩٥١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، *وأخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا[(٤)]، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي

---

(١) «لملائكته» في الأصل : «للملائكة» .

(٢) «الشامي» في الأصل : «السامي»، ووضع علامة الإهمال تحت السين، وفي (س) (٧/ ٢١٠) «الشيباني»، وهو خطأ؛ ففي «سؤالات السجزي» (١/ ١٣٦) ساق الحديث، ثم قال الآجري : «هذا حديث مشهور بحماد بن سلمة، فقلت : أبو سنان هذا من هو؟ قال : ليس بالشيباني، ولا القزويني، فقلت : فمن هو؟ وما اسمه؟ ومن أي بلد هو؟ قال : أظنه من أهل البصرة، فقلت : هذا رجل من أهل فلسطين، واسمه : عيسىٰ بن سنان، وقد روىٰ عنه غير حماد بن سلمة» .

(٣) «عيسىٰ» في الأصل : «سعيد» وهو خطأ، وأما محققا (ت) فخالفا أصله الخطي فأثبتاه على الصواب؛ وهو الموافق لترجمته في «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٣٥، ٢٣٦)، وينظر التعليق السابق .

۩ [٤/ ٢٥٩ أ] .

٥ [٢٩٥١] [التقاسيم : ١٧٥٨] [الموارد : ١٢٨٢] [الإتحاف : جا طح حب كم ٢٣٤٧٨] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٦٢ - د سي ١٨٢٠٢ - س ١٨٢٠٤ - م ١٨٢٤٨] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا» فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُهَا، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ: «أَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا» قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا[1]، فَلَمْ تُزَوِّجْهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ يَخْطُبُهَا[2]، فَلَمْ تُزَوِّجْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ ۩، قَالَتْ: أَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي امْرَأَةٌ غَيْرَى[4]، وَأَنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ[5]، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا[6]، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَقُلْ لَهَا: أَمَّا قَوْلُكِ: إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرَى، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكِ، وَأَمَّا قَوْلُكِ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، فَتُكْفَيْنَ صِبْيَانَكِ، وَأَمَّا قَوْلُكِ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكِ شَاهِدٌ[7]، فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكِ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ» فَقَالَتْ لِابْنِهَا: يَا عُمَرُ، قُمْ[8] فَزَوِّجْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَزَوَّجَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا، فَإِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتِ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا، فَيَنْقَلِبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَكَانَ أَخَاهَا[9] مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ: أَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الَّتِي قَدْ آذَيْتِ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ۩، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِبَصَرِهِ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ

---

(١) «يخطبها» في (ت)، (د): «فخطبها».

(٢) «يخطبها» ليس في (د)، وفي (ت): «فخطبها».

(٣) قوله: «عمر يخطبها فلم تزوجه فبعث إليها» ليس في الأصل.

۩[٤/ ٢٥٩ ب].

(٤) الغيرة: الحمية والأنفة. (انظر: اللسان، مادة: غير).

(٥) المصبية: ذات صبيان. (انظر: النهاية، مادة: صبا).

(٦) الشاهد: الحاضر، والجمع: شهود. (انظر: الصحاح، مادة: شهد).

(٧) قوله: «أوليائك شاهد» وقع في (د): «أوليائي شاهدًا».

(٨) قوله: «يا عمر قم» وقع في (د): «قم يا عمر».

(٩) «أخاها» في الأصل: «أخوها»، وخالف محققا (ت)، (س) (٧/ ٢١٣) أصولهما الخطية فأثبتاها بالنصب كما في (د)، وهو الجادة في اللغة.

۩[٤/ ٢٦٠ أ].



وَقَالَ[(١)] : «مَا فَعَلَتْ زَيْنَبُ؟» قَالَتْ[(٢)] : جَاءَ عَمَّارٌ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «إِنِّي[(٣)] لَا أَنْقُصُكِ مِمَّا أَعْطَيْتُ فُلَانَةَ رَحَائَيْنِ ، وَجَرَّتَيْنِ ، وَمِرْفَقَةً[(٤)] حَشْوُهَا لِيفٌ» - وَقَالَ : «إِنْ سَبَّعْتُ[(٥)] لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي» . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : لَفْظُ الْإِسْنَادِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَالْمَتْنُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ[(٦)] الْفَرَطِ[(٧)] لِنَفْسِهِ

ه[٢٩٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ[(٨)] فِيكُمْ؟» قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ ، قَالَ : «لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ ، وَلَكِنِ الرَّقُوبُ[(٩)] الَّذِي لَا يُقَدِّمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» ، قَالَ : «فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ[(١٠)] فِيكُمْ؟» قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ ، قَالَ : «لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَكِنِ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» . [الثالث : ٥٣]

---

(١) «وقال» في (د) : «فقال» .

(٢) «قالت» في (د) : «فقالت» .

(٣) «إني» ليس في (د) .

(٤) **المرفقة** : المخدة . (انظر : الصحاح ، مادة : رفق) .

(٥) **سبعت** : أقمتُ سبعًا . (انظر : النهاية ، مادة : سبع) .

(٦) «تقديم» في الأصل : «تقدم» .

(٧) **الفرط** : الطفل الميت ؛ لأنه أجر يتقدم أبويه . يقال : افترط فلان ابنا له صغيرا : إذا مات قبله . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

ه[٢٩٥٢] [التقاسيم : ٤١٦٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٥٠٨] [التحفة : م د ٩١٩٣] .

(٨) **الرقوب** : الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ؛ لأنه يرقب موته ويرصده خوفًا عليه . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

(٩) «الرقوب» ليس في (س) (٧/ ٢١٥) . [٤/ ٢٦٠ ب] .

(١٠) **الصرعة** : المُبَالِغُ في الصِّرَاع الذي لا يُغْلَبُ . (انظر : النهاية ، مادة : صرع) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ[(١)] مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا[(٢)] وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ

o[٢٩٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ[(٤)] شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ الطَّاعُونَ[(٥)] وَقَعَ بِالشَّامِ فَقَالَ: إِنَّهُ رِجْزٌ[(٦)] فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ - أَوْ: جَمَلِ أَهْلِهِ[(٧)]، وَقَالَ[(٨)]: «**إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ**»، فَسَمِعَ ذَلِكَ[(٩)] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: صَدَقَ[(١٠)]. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونُ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ

o[٢٩٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ

---

(١) «هي» في (س) (٧/ ٢١٥) بالمخالفة لأصله: «هو».

(٢) «قبلنا» في الأصل: «نقلنا» بغير نقط.

o[٢٩٥٣][التقاسيم: ٤٦٥٩]، [الموارد: ٧٢٧].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «يزيد بن خمير، عن شرحبيل» وقع في الأصل: «يزيد بن شرحبيل»، وينظر ترجمة «يزيد بن خمير»: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٦).

(٥) **الطاعون**: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٦) **الرجز**: العذاب والإثم والذنب. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٧) قوله: «جمل أهله» ليس في الأصل.

(٨) «وقال» في الأصل: «فقال».

(٩) «ذلك» في (د): «بذلك».

(١٠) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣٢٨) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة، الطحاوي (٤/ ٣٠٦)، الحاكم (٥٢٩٥)، أحمد (٢٩/ ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١).

۩[٤/ ٢٦١أ].

o[٢٩٥٤][التقاسيم: ٢٠٤٤][التحفة: خ م ت س ٩٢- خ م س ٨٤]، وسيأتي: (٢٩٥٦).

أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»(١) .

[الثاني : ٣]

ه[٢٩٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٢) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ(٣) لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ : ادْعُ لِيَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ(٤) : خَرَجْتَ لِأَمْرٍ فَلَا(٥) نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا نَرَىٰ أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هَذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِيَ الْأَنْصَارَ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٨) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة ، مالك (٢٦١٢) ، أبي عوانة ، الطحاوي (٤/ ٣٠٦) ، أحمد (٣٦/ ٨٢ ، ٩٥ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥) .

ه[٢٩٥٥] [التقاسيم : ٢٥٤٤] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥ - حب ط/ ١٥٥٠٣] [التحفة : خ م د س ٩٧٢١ - خ م س ٩٧٢٠] ، وتقدم : (٢٩١٤) .

(٢) بعد «عبد الله» في (س) (٧/ ٢١٨) : «بن عبد الله» مخالفا أصله ؛ ولعله نُسب في الحديث لجده ، فهو : «عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل» كما في «الصحيحين» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧٣) . [٤/ ٢٦١ ب] .

(٣) سرغ : آخر أعمال المدينة ، وعدّها بعضهم آخر الشام وأول الحجاز بوادي تبوك . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣٩) .

(٤) بعد «بعضهم» في (ت) : «قد» .

(٥) «فلا» في (ت) : «ولا» .

كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ[(١)] ، وَقَالُوا : نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَىٰ عُمَرُ فِي النَّاسِ إِنِّي ۩ مُصَبِّحٌ عَلَىٰ ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ[(٢)] نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَىٰ قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ[(٣)] فَهَبَطَتْ وَادِيًا[(٤)] لَهُ عُدْوَتَانِ[(٥)] إِحْدَاهُمَا[(٦)] خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ[(٧)] ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ . [الثاني : ٦٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ

ه[٢٩٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ

---

(١) «رجلان» في الأصل : «رجلين» .

۩[٤/ ٢٦٢ أ] .

(٢) بعد «خلافه» في (ت) : «نعم» .

(٣) قوله : «كان لك إبل» وقع في الأصل : «كانت الإبل» ، وفي (ت) : «كانت لك إبل» .

(٤) **الوادي** : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٥) **العدوتان** : الجانبان . (انظر : النهاية ، مادة : عدا) .

(٦) «إحداهما» في الأصل : «أحدهما» .

(٧) **الجدبة** : أرض صلبة تمسك الماء فلا تشربه سريعًا . وقيل : أرض لا نبات بها ، مأخوذ من الجَدْب ، وهو القحط . (انظر : النهاية ، مادة : جدب) .

ه[٢٩٥٦] [التقاسيم : ٢٥٤٥] [التحفة : خ م ت س ٩٢] ، وتقدم : (٢٩٥٤) .

۩[٤/ ٢٦٢ ب] .

زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : «بَقِيَّةُ رِجْزٍ ، وَعَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ[١] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ»[٢] . [الثاني : ٦٤]

٢- بَابُ الْمَرِيضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِعِيَادَةِ[٣] الْمَرْضَى إِذِ اسْتِعْمَالُهُ يُذَكِّرُ الْآخِرَةَ

○[٢٩٥٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى[٤] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عِيسَى الْأُسْوَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُودُوا الْمَرْضَى ، وَاتْبَعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ۩» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ خَوْضِ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاغْتِمَارِهِ فِيهَا عِنْدَ قُعُودِهِ عِنْدَهُ

○[٢٩٥٨] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ غُمِرَ فِيهَا» . [الأول : ٢]

---

(١) **الطائفة** : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٨) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة ، مالك (٢٦١٢) ، أبي عوانة ، الطحاوي (٤/٣٠٦) ، أحمد (٣٦/٨٢ ، ٩٥ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥) .

(٣) **العيادة** : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

○[٢٩٥٧] [التقاسيم : ١٦١٦] [الموارد : ٧٠٩] [الإتحاف : حب حم ٥٨٣٣] .

(٤) بعد «يحيى» في الأصل : «عن همام» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/٢٦٣ أ] .

○[٢٩٥٨] [التقاسيم : ٥٩٧] [الموارد : ٧١١] [الإتحاف : حب كم حم ابن أبي شيبة الحارث البزار أبو يعلى خد ٣٠١٣] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

ذِكْرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ عُوَّادِ الْمَرْضَىٰ مِنْ مَخَارِفِ(١) الْجِنَانِ بِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ

○[٢٩٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ غُلَامُ طَالُوتَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ۩ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ(٣) إِلَى الْعَشِيِّ(٤) وَمِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ

○[٢٩٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ(٥)، أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ زَارَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَمْرُو، أَتَزُورُ حَسَنًا(٦) وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيُّ، لَسْتَ بِرَبِّ قَلْبِي تَصْرِفُهُ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ(٧) عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ(٨) أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) **المخارف**: جمع مخرفة، وهي: سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء: أي يجتني. وقيل المخرفة: الطريق؛ أي أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة والجمع: مخارف. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

○[٢٩٥٩] [التقاسيم: ٥٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٣] [التحفة: م ت ٢١٠٥].

(٢) قوله: «غلام طالوت» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

۩[٤/ ٢٦٣ ب].

(٣) **الغداة**: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٤) **العشي**: ما بعد الزوال إلى المغرب. وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

○[٢٩٦٠] [التقاسيم: ٥٩٦] [الموارد: ٧١٠] [الإتحاف: حب ١٤٥١٣] [التحفة: ت ١٠١٠٨].

(٥) «شداد» كذا عند الجميع عدا (س) (٧/ ٢٢٤) خلافًا لأصله الخطي، ففيه: «يسار»، وهو الأقرب للصواب في الرواية كما عند أحمد في «المسند» (٢/ ١٥٠)، وأبي يعلى في «مسنده» (٢٨٩)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٦٩)، ويشبه أن يكون الوهم قديما من عند المصنف.

(٦) قوله: «أتزور حسنا» وقع في (د): «تزور الحسن».

(٧) «له» ليس في الأصل.

(٨) «من» ليس في (د).

«مَا مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ ۩ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ[1] حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَأَيِّ[2] سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ[1] حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعُوَّادِ أَنْ يُطَيِّبُوا قُلُوبَ[3] الْأَعِلَّاءِ عِنْدَ عِيَادَتِهِمْ إِيَّاهُمْ

○[٢٩٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ[5] إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ حُمَّىٰ تَفُورُ[6] عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُورِدُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَنْ».

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ عِيَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذِّمَّةِ[7] إِذَا ۩ طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

○[٢٩٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اذْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ»، فَأَتَوْهُ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ

۩[٤/ ٢٦٤ أ].

(١) «كان» ليس في (د).

(٢) «وأي» في (د): «وفي أيِّ».

(٣) «قلوب» في (ت): «نفوس».

○[٢٩٦١][التقاسيم: ٦٤٧٠][الإتحاف: حب ٨٥٥٦][التحفة: خ س ٦٠٥٥].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) **الطهور**: التطهير من الذنوب. (انظر: مجمع البحار، مادة: طهر).

(٦) **الفور**: الوهج والغليان. (انظر: النهاية، مادة: فور).

(٧) **أهل الذمة**: من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب من النصارىٰ واليهود. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

۩[٤/ ٢٦٤ ب].

○[٢٩٦٢][التقاسيم: ٦٥٢٤][الإتحاف: حب حم ٤٣٥][التحفة: خ د س ٢٩٥].

عَلَى[(١)] رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَنْظُرُ إِلَى أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : انْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ أَبُو الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»[(٢)] . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

٥[٢٩٦٣] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ[(٣)] ، أَوْ زَارَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : طِبْتَ وَطَابَ[(٤)] مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ[(٥)] مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو سِنَانٍ هَذَا ، هُوَ : الشَّامِيُّ[(٦)] ، اسْمُهُ : سَعِيدُ[(٧)] بْنُ سِنَانٍ ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ اسْمُهُ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ .

---

(١) «على» في (ت) : «عند» .
(٢) ينظر بنحوه : (٤٩١٣) ، ومختصرًا (٤٩١٢) .
۩[٤/ ٢٦٥ أ] .
٥[٢٩٦٣] [التقاسيم : ٦٩٣] [الموارد : ٧١٢] [الإتحاف : حب الطبري حم ١٩٤٣٣] [التحفة : ت ق ١٤١٣٣] .
(٣) قوله : «إذا عاد المسلم أخاه المسلم» وقع في (د) : «إذا عاد الرجل أخاه» .
(٤) «وطاب» في (د) : «فطاب» .
(٥) **تبوأت** : اتخذت . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .
(٦) «الشامي» في الأصل : «السامي» ، ووضع تحت السين علامة الإهمال ، وفي (س) (٧/ ٢٢٩) : «الشيباني» ، وهو خطأ ؛ كما في «سؤالات السجزي» (ص١٣٨) ، قال السجزي للآجري : «أبو سنان هذا من هو؟ قال : ليس بالشيباني ، ولا القزويني . فقلت : فمن هو ، وما اسمه ، ومن أي بلد هو؟ قال : أظنه من أهل البصرة . فقلت : هذا رجل من أهل فلسطين ، واسمه عيسى بن سنان» .
(٧) «سعيد» كذا في الأصل . وفي (ت) : «عيسى» فأثبته محققه على الصواب ، ولكنه خالف أصوله الخطية ، واعتمد على ما في «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٣٥) ، وليس هذا مما يعتمد عليه في تغيير ما جاء في الأصول الخطية ، والله أعلم . وقد سبق الكلام على هذا برقم : (٢٩٥٠) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لِعِلَّتِهِ مَعَ الِاعْتِمَادِ عَلَىٰ مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ مَحْبُوبًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا

٥[٢٩٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ۩ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ[١]، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُعَوِّذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ، كَانَ جِبْرِيلُ ﷺ يُعَوِّذُهُ بِهِ[٢] إِذَا مَرِضَ: أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، تُنْزِلُ[٣] الشِّفَاءَ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِ[٤] شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، فَلَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَدْعُو[٥] بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَقَالَ ﷺ: «ارْفَعِي يَدَكِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي الْمُدَّةِ»[٦]. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ مَا يُعَوِّذُ[٧] الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ

٥[٢٩٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ، قَرَأَ عَلَىٰ نَفْسِهِ

٥[٢٩٦٤] [التقاسيم: ٧٣٥٤] [الموارد: ١٤٢٣] [الإتحاف: حب حم ٢١٦٠٧] [التحفة: س ١٦٢٦٤- س ١٧٦٩٥]، وسيأتي: (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤) (٦١٣٤) (٦١٣٧).

۩[٤/ ٢٦٥ ب].

(١) «النُّكري» في الأصل: «البكري»، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٥١)، «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ١٣٧).

(٢) «به» في الأصل: «بها».

(٣) «تنزل» في (د): «بيدك».

(٤) «اشف» ليس في (د).

(٥) «أدعو» في (د): «أعوذه».

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٧) **التعويذ**: الرقية؛ يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها. (انظر: اللسان، مادة: عوذ).

٥[٢٩٦٥] [التقاسيم: ٦٦٥٦] [الإتحاف: ط عه حب حم ٢٢١٣٨] [التحفة: م ١٦٤٢٦- س ١٦٥٣٥- خ م د س ق ١٦٥٨٩- خ م ١٦٦٣٨- خ م ١٦٧٠٧- م ١٦٩٦٤]، وسيأتي: (٥٥٧٨)، (٥٥٧٩) (٦٦٣١).

بِالْمُعَوِّذَاتِ[(١)]، وَيَنْفُثُ[(٢)]، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا ۩. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّعَوُّذِ الَّذِي بِهِ[(٣)] يُعَوِّذُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ

٥[٢٩٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجِعُ يُرْتَجَى لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ بِهِ ۩

٥[٢٩٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ

---

(١) **المعوذات**: سورتا الفلق والناس على أن أقل الجمع اثنان، وقد تدخل معهما سورة الإخلاص (انظر: مجمع بحار الأنوار، مادة: عوذ).

(٢) «وينفث» في (ت): «ونفث».

النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

۩[٤/ ٢٦٦ أ].

(٣) «به» ليس في (س) (٧/ ٢٣٠).

٥[٢٩٦٦] [التقاسيم: ٦٦٥٧] [الإتحاف: عه حب ط كم حم ١٣٦١٧] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤]، وسيأتي: (٢٩٦٧) (٢٩٩٦).

۩[٤/ ٢٦٦ ب].

٥[٢٩٦٧] [التقاسيم: ٥٢٣] [الإتحاف: عه حب ط كم حم ١٣٦١٧] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤]، وتقدم: (٢٩٦٦) وسيأتي: (٢٩٦٩).

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» . قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ

○[٢٩٦٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۞ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّى(٢) أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَأَفْضَلَ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْ شَرِّ مَا يَجِدُ

○[٢٩٦٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ

---

(١) «له» في (ت) : «لي» .

○[٢٩٦٨] [التقاسيم : ٥٢٥] [الموارد : ٢٤٦٢] [الإتحاف : حب حم ٩٣٣] [التحفة : سي ١١٠٣- سي ١٠٣٢- س ٤٩٦- خ م ٤٤١- خ م ت س ٩٩١- د س ق ١٠٣٧- س ٨٠٥]، وتقدم : (٩٦٣) (٩٦٤) وسيأتي : (٣٠٠٣) .

۞[٤/ ٢٦٧ أ] .

(٢) «يتمنى» في (د) : «يتمن» .

○[٢٩٦٩] [التقاسيم : ١٧٦٤] [الإتحاف : عه حب ط كم حم ١٣٦١٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤]، وتقدم : (٢٩٦٦) (٢٩٦٧) .

أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ[(١)] مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، ثَلَاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَّى إِذَا اعْتَرَتْهُ

○ [٢٩٧٠] أَخْبَرَنَا السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنَادَةَ[(٢)] بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ[(٣)] مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ[(٤)] كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسُمٍّ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ»[(٥)] .

[الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَعَوُّذَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

○ [٢٩٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ ۩ الْمُغِيرَةِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ،

---

(١) «تألم» في الأصل : «يألم» .

۩ [٤/ ٢٦٧ ب] .

○ [٢٩٧٠] [التقاسيم : ٣٧٦٥] [الإتحاف : حب كم حم ٦٧٨٧] [التحفة : سي ٥٠٨٠- ق ٥٠٨١] ، وتقدم : (٩٤٨) .

(٢) «جنادة» في الأصل : «عبادة» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٠٣) ، وقال : «جنادة بن أبي أمية الدوسي ، واسم أبي أمية كثير» .

(٣) الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة ، كـ : الحمى ، والصرع ، وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

(٤) «ومن» في الأصل : «ومن» .

(٥) هذا الحديث جاء في «مسند أحمد» (٣٧/ ٤٢٠) ، «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٤٠٣٩ ، ٣٠١٠٩) ، «المستدرك» (٨٤٨٨) وغيرها من طريق زيد بن الحباب بلفظ : « . . . ومن كل عين ، واسم الله يشفيك» .

○ [٢٩٧١] [التقاسيم : ١٧٦١] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٣٢٦٦] [التحفة : سي ٩٥٥٨- م سي ٩٥٨٩] .

۩ [٤/ ٢٦٨ أ] .

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي زَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَأَخِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتِ اللَّهَ عَنْ آجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَارٍ مَبْلُوغَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعَجِّلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ حِلِّهِ، فَلَوْ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا - أَوْ - كَانَ أَفْضَلَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَائِدَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِيَمِينِهِ

○ [٢٩٧٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ مَسَحَهُ ۩ بِيَمِينِهِ وَقَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ[1] رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [الخامس: ١٢]

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا[2]، فَحَدَّثَنِي عَنْ[3] إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ... بِنَحْوِهِ.

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ عَادَهُ

○ [٢٩٧٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

○ [٢٩٧٢] [التقاسيم: ٦٦٥٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٨٥] [التحفة: م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ - س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٧) وسيأتي: (٢٩٧٣) (٢٩٧٤) (٦١٣٤) (٦١٣٧).

۩ [٤/ ٢٦٨ ب].

(١) البأس: المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بأس).

(٢) «منصورا» في الأصل: «منصور» على صورة المرفوع.

(٣) «عن» في الأصل: «غير»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٩٧٣] [التقاسيم: ٦٦٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٨٥] [التحفة: م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ - س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢)، وسيأتي: (٢٩٧٤) (٦١٣٤) (٦١٣٧).

إِذَا أَتَىٰ مَرِيضًا، أَوْ أُتِيَ بِمَرِيضٍ، قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي[1]، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ[2]، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَدْعُو إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا ۩

٥[٢٩٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي[1]، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ[2] شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ كَانَ يَدْعُو لِلْمَرْضَىٰ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا[3] فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ

٥[٢٩٧٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ، يَقُولُ بِبُزَاقِهِ بِإِصْبَعِهِ: «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا ۩ بِإِذْنِ رَبِّنَا». [الخامس: ١٢]

---

(١) «الشافي» في الأصل: «الشاف». (٢) «شفاؤك» في الأصل: «شفاك».

۩[٤/٢٦٩أ].

٥[٢٩٧٤] [التقاسيم: ٦٦٤٩] [الإتحاف: حب حم ٢١٥٦٠] [التحفة: م ١٦٨٤٥- م ١٧٠٠٤- س ١٧٢٣١- خ ١٧٢٥٢- خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) وسيأتي: (٦١٣٤) (٦١٣٧).

(٣) «وصفنا» في (ت): «ذكرناه».

٥[٢٩٧٥] [التقاسيم: ٦٦٥٢] [الإتحاف: عه حب كم خ م الطبري حم ٢٣١٩٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٩٠٦].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٤/٢٦٩ب].



ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْعَلِيلِ بِالْبُرْءِ ؛ لِيُطِيعَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي صِحَّتِهِ

○ [٢٩٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَعُودُهُ قَالَ : «**اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْكَأُ (٢) لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَىٰ صَلَاةٍ**» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ عَلِيلًا وَيُرْجَىٰ لَهُ الْبُرْءُ بِهِ

○ [٢٩٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ۩ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ (٣) : «**أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ**» . فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ . [الخامس : ١٢]

○ [٢٩٧٦] [التقاسيم : ٦٦٥٣] [الموارد : ٧١٥] [الإتحاف : حب كم حم ١١٩٣٤] [التحفة : د ٨٨٦٠] .

(١) «الحسن» في الأصل : «إسحاق» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٤٥٢) .

(٢) «ينكأ» في الأصل : «ينكي» .

ينكأ : يكثر فيهم الجراح والقتل فيهنوا لذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نكا) .

○ [٢٩٧٧] [التقاسيم : ٦٦٥٤] [الإتحاف : حب كم حم ٧٩٢٠] [التحفة : د ت سي ٥٦٢٨] ، وسيأتي : (٢٩٨٠) .

۩ [٤/ ٢٧٠ أ] .

(٣) «مرار» في (ت) : «مرات» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا اعْتَرَاهُ[1] بَعْضُ الْعِلَلِ

ه[٢٩٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[3] قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ يَقُولُ: انْصَبَّتْ عَلَى يَدِي مَرَقَةٌ[4] فَأَحْرَقَتْهَا، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ، فَأَحْفَظُ أَنَّهُ قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ»، وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ يَدَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ لَمَّا دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا وَصَفْتُ بَرِئَتْ

ه[٢٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى[5] زَحْمُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ[6] بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ جَمِيلَةَ[7] بِنْتِ الْمُجَلِّلِ قَالَتْ[8]: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ

---

(١) «اعتراه» كتب في حاشية الأصل: «أعراه»، ونسبه لنسخة.

ه[٢٩٧٨] [التقاسيم: ٦٦٤٥] [الموارد: ١٤١٦] [الإتحاف: حب حم ١٦٥٠٠] [التحفة: س ١١٢٢٢].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «بن شميل» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «مرقة» في (د): «قدر».

۩[٤/ ٢٧٠ ب].

ه[٢٩٧٩] [التقاسيم: ٦٦٤٦] [الموارد: ١٤١٥] [الإتحاف: حب ٢١٣٦٨] [التحفة: س ١١٢٢٢].

(٥) بعد «يحيى» في الأصل: «بن»، وإثباته وحذفه كلاهما صحيح، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥٣)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٤٥٢).

(٦) قوله: «بن محمد» ليس في (س) (٧/ ٢٤٢)، وبإثباته ترجم له المصنف في «الثقات» (٧/ ٨٦)، فقال: «عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن حاطب».

(٧) «أمه جميلة» وقع في (س) (٧/ ٢٤٢): «أمه أم جميل»، مخالفة لأصله الخطي، وهو المشهور في مصادر ترجمتها، ومنها «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٣٦)؛ ولكن وقع في «الإتحاف» و«تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٥٨) جميلة بنت المجلل.

(٨) «قالت» في الأصل: «قال».



أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبْخَةً فَفَنِيَ الْحَطَبُ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ[(١)] عَلَىٰ ذِرَاعِكَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، قَالَتْ : فَتَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيكَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ ، وَقَالَ : «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» .

قَالَتْ : فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا وَقَدْ بَرِئَتْ يَدُكَ ۩ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ لِلْعَلِيلِ[(٢)] عُوفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

٥ [٢٩٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنِ[(٣)] ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ[(٤)] : «**أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيَكَ**[(٥)]» . فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ . [الأول : ٢]

---

(١) **الإكفاء** : الإمالة والقلب . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

۩ [٤/ ٢٧١ أ] .

(٢) «للعليل» في (س) (٧/ ٢٤٣) : «العليل» .

٥ [٢٩٨٠] [التقاسيم : ٥٢٤] [الموارد : ٧١٤] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٧٦] [التحفة : د ت سي ٥٦٢٨] ، وتقدم : (٢٩٧٧) .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٤) قوله : «سبع مرات» ليس في (د) .

(٥) بعد «يشفيك» في (د) : «سبع مرات» .

٣- فَصْلٌ فِي أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَمْهَلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِينَ(١) فِي أَعْمَارِهِمْ، وَاكْتِسَابِ(٢) الطَّاعَاتِ لِيَوْمِ فَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ ۩

ο[٢٩٨١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَمَّرَهُ اللهُ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْهِ(٣) فِي الْعُمُرِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ عَوَامُّ(٤) أَعْمَارِ النَّاسِ

ο[٢٩٨٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ». قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ(٦): وَأَنَا مِنَ الْأَقَلِّ(٧). [الثالث: ٧٠]

---

(١) «للمسلمين» في (ت): «المسلمين».

(٢) «واكتساب» في (ت): «لاكتساب».

۩[٤/ ٢٧١ ب].

ο[٢٩٨١][التقاسيم: ٤٦١٢][الإتحاف: حب كم حم ١٨٥١٥][التحفة: خت س ١٢٩٥٩].

(٣) أعذر إليه: بَلَّغَهُ أقصى الغاية في العذر ومكنه منه. (انظر: النهاية، مادة: عذر).

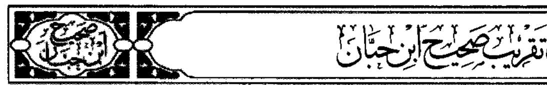
(٤) «عوام» ليس في الأصل.

ο[٢٩٨٢][التقاسيم: ٥٠٣٣][الموارد: ٢٤٦٧][الإتحاف: حب كم ٢٠٥٩١][التحفة: ت ق ١٥٠٣٧- ت ١٥٤٤٢].

(٥) «المحاربي» في الأصل: «البخاري»، وينظر: «الإتحاف»، وترجمته في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٦).

(٦) قوله: «قال ابن عرفة» ليس في الأصل.

(٧) قوله: «وأنا من الأقل» وقع في (د): «أنا من ذلك الأقل».




ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ حَسُنَ عَمَلُهُ ۩ فِي طُولِ عُمُرِهِ - جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ

○ [٢٩٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ قَدْ يَفُوقُ الشَّهِيدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ

○ [٢٩٨٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا، عَلَىٰ (٣) صَاحِبِهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ ۩ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ مِنْ بَلِيٍّ، فَكَانَ (٤) إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا وَاحِدًا، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ فَاسْتُشْهِدَ (٥)، وَعَاشَ الْآخَرُ سَنَةً حَتَّىٰ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ مَاتَ، فَرَأَىٰ

۩ [٤/ ٢٧٢ أ].

○ [٢٩٨٣] [التقاسيم: ٦٦٠] [الموارد: ٢٤٦٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٥٠]، وتقدم: (٤٨٢) (٥٢٥) (٥٢٦).

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

(٢) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (د).

○ [٢٩٨٤] [التقاسيم: ٦٦١] [الموارد: ٢٤٦٦] [الإتحاف: حب حم ٦٦٣٧] [التحفة: ق ٥٠١٧].

(٣) «على» في الأصل: «عن».

۩ [٤/ ٢٧٢ ب].

(٤) «فكان» في (د): «وكان».

(٥) «فاستشهد» في (د): «واستشهد».

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ خَارِجًا خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ آخِرَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ طَلْحَةَ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ[١] لَكَ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ، وَعَجِبُوا فَقَالُوا[٢]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا، وَاسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً[٣]؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ[٤]، وَصَلَّىٰ كَذَا وَكَذَا فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّنَةِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ[٥]، قَالَ: «فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا[٦] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۞ رضي الله عنه: مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَقُتِلَ طَلْحَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْجَمَلِ.

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

٥[٢٩٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَكَانَ يُسَمَّىٰ شُعْبَةَ الصَّغِيرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ[٨] ثَابِتِ[٩] بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

---

(١) يأن: يحن وقت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: أني).

(٢) «فقالوا» في (د): «قالوا».

(٣) «سنة» في الأصل: «بسنة».

(٤) «فصامه» في (د): «وصامه».

(٥) قوله: «يا رسول الله» ليس في الأصل.

(٦) «مما» في الأصل: «ما».

۞[٤/ ٢٧٣ أ].

٥[٢٩٨٥] [التقاسيم: ٣٥٥] [الموارد: ١٤٧٧] [الإتحاف: حب ١٥٣٨١].

(٧) «ببغداد» ليس في (د).

(٨) «عن» في (د): «حدثنا».

(٩) بعد «ثابت» في الأصل: «عن»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ١٢٥).

يَقُولُ[(١)] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ[(٢)] كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

ه [٢٩٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ[(٣)] بِنَسَا[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] حُمَيْدُ ۩ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ ، وَحَطِّ السَّيِّئَاتِ ، وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

ه [٢٩٨٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

(٢) قوله : «في سبيل الله» وقع في الأصل : «في الإسلام» .

ه [٢٩٨٦] [التقاسيم : ٨٠٢] [الموارد : ١٤٧٨] [الإتحاف : حب ١٧٨٥١] [التحفة : س ١٠٧٥٦ - ت ١٠٧٦٦] .

(٣) «عدي» في الأصل : «علي» ، وكتب في الحاشية : «عدي» ونسبه لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٤) .

(٤) «بنسا» ليس في (د) .

(٥) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩ [٤/ ٢٧٣ ب] .

ه [٢٩٨٧] [التقاسيم : ٨٠٣] [الموارد : ١٤٧٩] [الإتحاف : حب ٢٠٦٣٠] .

(٦) «السامي» تصحف في الأصل : «الشامي» وأعجمها ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٧٨) ، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٦) .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(١)] ﷺ قَالَ : «**لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ**[(٢)] **شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ**[(٣)] **كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ عَلَى ۩ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمُنْتَحِلِي السُّنَنِ

ه[٢٩٨٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[(٤)] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ سُئِلَ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : «**لَا يَأْتِي**[(٥)] **عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ**[(٦)]» . [الثالث : ٤١]

ذِكْرُ خَبَرٍ وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

ه[٢٩٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ : «**تَسْأَلُونِي**[(٧)] **عَنِ السَّاعَةِ! وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ**» . [الثالث : ٤٢]

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» . (٢) «ومن» في (د) : «من» .

(٣) قوله : «في الإسلام» ليس في (د) .

۩[٤/ ٢٧٤ أ] .

ه[٢٩٨٨] [التقاسيم : ٣٩٩٣] [الإتحاف : عه حب ٥٧٠٩] [التحفة : م ٤٣١٨] .

(٤) «نضرة» في الأصل : «نضر» ، وهو : «المنذر بن مالك» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٨) .

(٥) «يأتي» في (ت) : «تأتي» .

(٦) **المنفوسة** : المولودة ، من نفست المرأة ؛ إذا ولدت . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

ه[٢٩٨٩] [التقاسيم : ٤٠٠٦] [الإتحاف : عه حب حم ٣٤٥٩] [التحفة : ت ٢٣٣١ - م ٢٢٤٦ - م ٢٣٧٨ - م ٢٨٦٦] ، وسيأتي : (٢٩٩٢) .

(٧) «تسألوني» في الأصل : «يسأل» .



ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سِنَّ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْمِائَةِ سَنَةٍ

○ [٢٩٩٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ(٢) الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَأْتِي(٣) عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ»(٤). [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وُرُودَ هَذَا الْخِطَابِ كَانَ لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى سَبِيلِ الْخُصُوصِ دُونَ الْعُمُومِ

○ [٢٩٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ(٦)، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ ۩ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا

۩ [٤/ ٢٧٤ ب].

○ [٢٩٩٠] [التقاسيم: ٣٩٦١]، [الموارد: ١١٣-٢٥٥٧]، وسيأتي: (٢٩٩٣).

(١) «القيسي» ليس في (د).

(٢) بعد قوله: «قال: سمعت» في الأصل: «أبا»، ووقع بدله في (د): «عن». والحسن هو ابن أبي الحسن أبو سعيد البصري، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ١٢٢).

(٣) «يأتي» في (ت): «تأتي».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٢٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٢٩٩١] [التقاسيم: ٣٩٦٢] [الإتحاف: عه حب ١١٥٦٠] [التحفة: خ م د ت س ٨٥٧٨- خ ٧٠٠٣- خ م ٦٨٤٠- خ م ٦٨٦٧- م د ت س ٦٩٣٤].

(٥) قوله: «الهمداني، قال: حدثنا محمد» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، وترجمة «عمر بن محمد الهمداني» في: «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٩)، وترجمة «محمد بن عبد الرحيم» في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٣).

(٦) «حثمة» في الأصل: «خيثمة»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٦٦).

۩ [٤/ ٢٧٥ أ].

سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : «رَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَىٰ مِنْهَا مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُمُومَ خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُرِيدَ بِهِ : بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ دُونَ كُلِّيَّةِ عُمُومِهِ

ه[٢٩٩٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِي[1] عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ» .

[الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَعَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ» أَرَادَ بِهِ : مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ۩

ه[٢٩٩٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، عَنْ أَنَسِ[2] بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَسْأَلُونِي[3] عَنِ السَّاعَةِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ» .

[الثالث : ٤١]

ه[٢٩٩٢] [التقاسيم : ٣٩٦٣] [الإتحاف : عه حب كم حم ٣٧٧٨] [التحفة : م ٢٢٤٦- ت ٢٣٣١- م ٢٣٧٨- م ٢٨٦٦- م ٣١٠٦] ، وتقدم : (٢٩٨٩) .

(١) «يأتي» في (ت) : «تأتي» .

۩[٤/ ٢٧٥ ب] .

ه[٢٩٩٣] [التقاسيم : ٣٩٩٤] [الموارد : ١١٤-٢٥٥٨] [الإتحاف : حب ٨٢٦] ، وتقدم : (٢٩٩٠) .

(٢) «أنس» في الأصل : «الحسن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «تسألوني» في (ت) : «تسألونني» .

٤- فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ مُنَغِّصِ اللَّذَّاتِ - نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ وُرُودِهِ

ه[٢٩٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، قَالَا[1]: قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ[2] اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ». [الأول: ٦٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ۩

ه[٢٩٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ[2] اللَّذَّاتِ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ». [الأول: ٦٣]

ه[٢٩٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[3] بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ،

ه[٢٩٩٤] [التقاسيم: ١١٦٠] [الموارد: ٢٥٦٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة: ت س ق ١٥٠٨٠]، وسيأتي: (٢٩٩٥) (٢٩٩٦) (٢٩٩٧).

(١) «قالا» ليس في الأصل.

(٢) «هاذم» في الأصل: «هادم»، والوجهان صحيحان، وينظر: «مرقاة المصابيح» (٣/ ١١٦٠).
الهاذم: القاطع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هذم).

۩[٤/ ٢٧٦أ].

ه[٢٩٩٥] [التقاسيم: ١١٦١] [الموارد: ٢٥٦٢] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة: ت س ق ١٥٠٨٠]، وتقدم: (٢٩٩٤) وسيأتي: (٢٩٩٦) (٢٩٩٧).

ه[٢٩٩٦] [التقاسيم: ٥٠٢٨] [الموارد: ٢٥٦١] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة: ت س ق ١٥٠٨٠]، وتقدم: (٢٩٩٤) (٢٩٩٥) وسيأتي: (٢٩٩٧).

(٣) قوله: «بن أحمد» ليس في الأصل، نسب لجده، وهو: «محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر النسوي»، وينظر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣).

قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ(1) اللَّذَّاتِ» . [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْقَوْلِ لِمَا وَصَفْنَا

○ [٢٩٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «أَكْثِرُوا مِنْ(2) ذِكْرِ هَاذِمِ(1) اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ(3)» . [الثالث : ٧٠]

٥- فَصْلٌ فِي الْأَمَلِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُطَوِّلَ(4) الْمَرْءُ أَمَلَهُ فِي عِمَارَةِ(5) هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ(6)

○ [٢٩٩٨] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَأُمِّي نُصْلِحُ خُصًّا(7) لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ : قُلْتُ : خُصٌّ(8) لَنَا نُصْلِحُهُ ، فَقَالَ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» . [الثاني : ٦٢]

---

(١) «هاذم» في الأصل : «هادم» ، والوجهان صحيحان ، وينظر : «مرقاة المصابيح» (٣/ ١١٦٠) .

○ [٢٩٩٧] [التقاسيم : ٥٠٢٩] [الموارد : ٢٥٥٩] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة : ت س ق ١٥٠٨٠] ، وتقدم : (٢٩٩٤) (٢٩٩٥) (٢٩٩٦) .

۩ [٤/ ٢٧٦ ب] .

(٢) «مِن» من (س) (٧/ ٢٦١) .

(٣) «الموت» ليس في الأصل ، وقبله في (د) : «يعني» .

(٤) قوله : «أن يطول» وقع في (ت) : «تطويل» .

(٥) «عمارة» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «الزائلة الفانية» وقع في (ت) : «الفانية الزائلة» .

○ [٢٩٩٨] [التقاسيم : ٢٥٣٣] [الموارد : ٢٥٥٥] [الإتحاف : حب حم ١٢١٣٠] [التحفة : د ت ق ٨٦٥٠] ، وسيأتي : (٢٩٩٩) .

(٧) **الخص** : بَيْت يُعْمَل من الخشب والقَصَب . (انظر : النهاية ، مادة : خصص) .

(٨) «خص» في (د) : «خصا» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ: عَلَى الْبَتَاتِ

ه[٢٩٩٩] أخبرنا[1] ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ۞، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصْلِحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْرِيبِ أَجَلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَتَبْعِيدِ أَمَلِهِ عَنْهَا

ه[٣٠٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ[2] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ، ثُمَّ بَسَطَ[4] يَدَهُ، فَقَالَ[5]: «وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ». [الثالث: ٦٦]

٦- فَصْلٌ فِي تَمَنِّي الْمَوْتِ ۞

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُعَاءِ الْمَرْءِ بِالْمَوْتِ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ

ه[٣٠٠١] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

ه[٢٩٩٩] [التقاسيم: ٢٥٣٤] [الموارد: ٢٥٥٦] [الإتحاف: حب حم ١٢١٣٠] [التحفة: د ت ق ٨٦٥٠]، وتقدم: (٢٩٩٨).

(١) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

۞ [٤/ ٢٧٧ أ].

ه[٣٠٠٠] [التقاسيم: ٤٥٧٦] [الموارد: ٢٥٥٤] [الإتحاف: حب ١٣٨٤] [التحفة: ت س ق ١٠٧٩].

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) البسط: المدّ. (انظر: اللسان، مادة: بسط). (٥) «فقال» في الأصل: «قال».

۞ [٤/ ٢٧٧ ب].

ه[٣٠٠١] [التقاسيم: ٢٣٢٩] [الإتحاف: عه حب ٤٤٦٩] [التحفة: ت ق ٣٥١١- خ م س ٣٥١٨]، وسيأتي برقم: (٣٢٤٦).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي[(١)] خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ[(٢)] قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ، وَقَدِ اكْتَوَىٰ فِي بَطْنِهِ سَبْعًا، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَنَّهُمْ مَضَوْا لَمْ يَأْكُلُوا مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا بَقِينَا بَعْدَهُمْ حَتَّىٰ نِلْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يَدْرِي أَحَدُنَا مَا يَصْنَعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يُنْفِقَهُ فِي التُّرَابِ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفَقَتَهُ فِي التُّرَابِ[(٣)]. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَمَنِّي الْمَوْتِ وَالدُّعَاءِ[(٤)] بِهِ

○ [٣٠٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ۩ مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[(٥)]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ؛ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ[(٦)]». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْحَيَاةِ أَوِ الْوَفَاةِ؛ أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا مِنْهُمَا لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الدُّعَاءَ؟

○ [٣٠٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٩).

(٢) «حازم» في الأصل: «حرام»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «وإن المسلم ليؤجر في كل شيء إلا نفقته في التراب» ليس في الأصل.

(٤) بعد «والدعاء» في الأصل: «له».

○ [٣٠٠٢] [التقاسيم: ٢٣٣٠] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٩٨] [التحفة: س ١٤١١٧]، وسيأتي: (٣٠١٨).

۩ [٤/ ٢٧٨ أ].

(٥) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف»، وهو «إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف»، وهو من أثبت الناس في الزهري، وينظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٨).

(٦) الاستعتاب: الرجوع عن الإساءة وطلب الرضا. (انظر: النهاية، مادة: عتب).

○ [٣٠٠٣] [التقاسيم: ١٧٩٥]، [الموارد: ٢٤٦٣] [التحفة: خ م ت س ٩٩١- د س ق ١٠٣٧- سي ١١٠٣- س ٨٠٥- خ م ٤٤١- س ٤٩٦- سي ١٠٣٢]، وتقدم: (٩٦٣) (٩٦٤) (٢٩٦٨).

عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا ، فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»(١) .

[الأول : ١٠٤]

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

٧- فَصْلٌ فِي الْمُحْتَضِرِ

○[٣٠٠٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس» .

[الأول : ١٠٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ : «اقْرَءُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس» أَرَادَ بِهِ : مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ ؛ لَا أَنَّ الْمَيِّتَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَلْقِينِ الشَّهَادَةِ مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

○[٣٠٠٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ۩ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ قَوْلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»(٣) .

[الأول : ١٠٢]

---

(١) [٤/ ٢٧٨ ب] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٤١) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل .

○[٣٠٠٤] [التقاسيم : ١٧١٢] [الموارد : ٧٢٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٨٩٢] [التحفة : د سي ق ١١٤٧٩] .

○[٣٠٠٥] [التقاسيم : ١٧١٣] [التحفة : م د ت س ق ٤٤٠٣] .

۩[١/٥ ب] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٧٨٠) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة ، وأحمد (١٧/ ١٩) .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٣٠٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهُ(١) مَنْ كَانَ آخِرُ كَلِمَتِهِ(٢): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عِنْدَ الْمَوْتِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ(٣)، وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ». [الأول: ١٠٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ بِسُؤَالِ اللَّهِ ۩ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

○ [٣٠٠٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَأَعْقِبْنَا عُقْبَى صَالِحَةً»، قَالَتْ: فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُؤْذِنُ(٤) النَّبِيُّ(٥) ﷺ عِنْدَ حُضُورِ النَّاسِ الْمَوْتَ

○ [٣٠٠٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ:

○ [٣٠٠٦] [التقاسيم: ١٧١٤] [الموارد: ٧١٩] [الإتحاف: حب ١٧٨٧٧ - حب/ ١٨٨٠٦] [التحفة: م ق ١٣٤٤٨]، وتقدم: (١٦٦٣).

(١) «فإنه» ليس في (د). (٢) «كلمته» في (د): «كلامه».

(٣) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

۩ [٥/ ٢ أ].

○ [٣٠٠٧] [التقاسيم: ١٧٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٤٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٦٢ - د سي ١٨٢٠٢ - م د س ق ١٨٢٠٥ - م ١٨٢٤٨].

(٤) **الإيذان**: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

(٥) «النبي» في (ت): «للنبي».

○ [٣٠٠٨] [التقاسيم: ٥٠٣٤] [الموارد: ٧٥٣] [الإتحاف: حب كم حم ٥٢٦١].

(٦) «أحمد» في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٩).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ۩ ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نَعْزِمُ[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا حُضِرَ الْمَيِّتُ آذَنَّاهُ ، فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ ، فَإِذَا قُبِضَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ ، فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ مِنْ حَبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ : وَاللَّهِ ، لَوْ كُنَّا لَا نُؤْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ[٢] حَتَّىٰ يُقْبَضَ ، فَإِذَا قُبِضَ آذَنَّاهُ[٣] ، فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسٌ ، قَالَ : فَفَعَلْنَا فَكُنَّا لَا نُؤْذِنُهُ[٤] إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ ، فَيَأْتِيَهُ[٥] فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرَ لَهُ ، فَرُبَّمَا انْصَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَرُبَّمَا مَكَثَ حَتَّىٰ يُدْفَنَ الْمَيِّتُ ، قَالَ : وَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ حِينًا ، ثُمَّ قُلْنَا : وَاللَّهِ ، لَوْ أَنَّا ۩ لَا نُحْضِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ جَنَائِزَ مَوْتَانَا حَتَّىٰ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا عِنْدَ بَيْتِهِ ، لَكَانَ[٦] ذَلِكَ أَرْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيْسَرَ عَلَيْهِ ، فَفَعَلْنَا ذَلِكَ[٧] ، فَكَانَ الْأَمْرُ إِلَى الْيَوْمِ . [الثالث : ٧٠]

۩[٥/٢ ب] .

(١) «نعزم» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) (٧/ ٢٧٥) ، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية : «مقدم» ، وهو الأشبه بالصواب ، والموافق لما في «مسند أحمد» (١٨/ ١٧٣ - ١٧٤) ، «مستدرك الحاكم» (١٣٤٠) من طريق ابن السباق ، به .

(٢) «بأحد» ليس في الأصل .

(٣) «آذناه» في (د) : «انصرف» .

(٤) قوله : «فكنا لا نؤذنه» ليس في الأصل .

(٥) «فيأتيه» في (د) : «فنأتيه» .

۩[٥/٣أ] .

(٦) «لكان» في الأصل : «فكان» .

(٧) «ذلك» ليس في الأصل .

٨- فَصْلٌ فِي الْمَوْتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ رَاحَةِ الْمُؤْمِنِ وَبُشْرَاهُ وَرَوْحِهِ وَعَمَلِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(١) بِأَنَّ الْمَوْتَ فِيهِ رَاحَةُ الصَّالِحِينَ وَعَنَاءُ(٢) الطَّالِحِينَ مَعًا

ه[٣٠٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ طَلَعَتْ جِنَازَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ»، قُلْنَا: مَا يَسْتَرِيحُ وَيُسْتَرَاحُ(٤) مِنْهُ؟ فَقَالَ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيَسْتَرِيحُ مِنْ أَوْصَابِ(٥) الدُّنْيَا وَبَلَائِهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَاءَ مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ

ه[٣٠١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [الثالث: ٧٠]

---

(١) «الإخبار» كتب فوقه في الأصل: «البيان» بلا رقم.

(٢) «وعناء» في الأصل: «وعنى»، وفي (ت): «وعر».

ه[٣٠٠٩] [التقاسيم: ٤٥٣٩] [الإتحاف: حب ط حم ٤٠٨٧] [التحفة: خ م س ١٢١٢٨]، وسيأتي: (٣٠١٤).

(٣) «عروبة» في الأصل، (ت): «عوانة»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/٥ب].

(٤) قوله: «يستريح ويستراح» وقع في (ت): «مستريح ومستراح».

(٥) الأوصاب: جمع وصب، وهو: الوجع والمرض. (انظر: اللسان، مادة: وصب).

ه[٣٠١٠][التقاسيم: ٥٠٣٠][الإتحاف: حب حم ٢٠١٦٤][التحفة: م س ١٣٤٩٢].

(٦) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

۩[٥/٤أ].



ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُحِبُّ الْمَرْءُ وَيَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ

○[٣٠١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؛ فَذَاكَ كَرَاهِيَتُنَا لِقَاءَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَلَكِنِ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَ فَبُشِّرَ بِمَا أَمَامَهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ، فَبُشِّرَ بِمَا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ۩».

[الثالث: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشَّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِمَا

○[٣٠١٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [الثالث: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ(١) بِهَا قَبْضُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ

○[٣٠١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ(٢) يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنِ

○[٣٠١١][التقاسيم: ٥٠٣١][الإتحاف: مي عه حب حم ٦٨٠٥][التحفة: خ م ت س ٥٠٧٠].
۩[٥/ ٤ ب].
○[٣٠١٢][التقاسيم: ٥٠٣٢][الإتحاف: عه حب ٢١٦٨٢][التحفة: خت م ت س ق ١٦١٠٣].
(١) «يكون» في الأصل: «تكون». [٥/ ٥ أ].
○[٣٠١٣] [التقاسيم: ٤٦٤١] [الموارد: ٧٣٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٨١] [التحفة: ت س ق ١٩٩٢- س ١٩٩٦].
(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَىٰ ابْنًا لَهُ يَرْشَحُ جَبِينُهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا ، وَالْكَافِرِ مُسْتَرَاحًا مِنْهُ

○[٣٠١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ ، فَقَالَ : «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنِ الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ فَقَالَ : «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ ۩ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَىٰ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ : الْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ» .

[الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُعْمَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا

○[٣٠١٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَتْهُ(١) مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ ، فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَىٰ بَابِ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ! فَيُقَالُ : دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا(٢) ، فَيُسْأَلُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟

○[٣٠١٤] [التقاسيم : ٥٠٣٧] [الإتحاف : حب ط حم ٤٠٨٧] [التحفة : خ م س ١٢١٢٨] ، وتقدم : (٣٠٠٩) .

۩[٥/ ٥ ب] .

○[٣٠١٥] [التقاسيم : ٥٠٣٥] [الموارد : ٧٣١] [الإتحاف : حب كم ١٧٨٨٩] [التحفة : س ١٢٢٠٥- س ١٤٢٩٠] ، وسيأتي : (٣٠١٧) .

(١) «حضرته» في (د) : «أتته» .

(٢) «الدنيا» ليس في الأصل .

مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ؟ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ، وَذُهِبَ بِهَا إِلَىٰ بَابِ الْأَرْضِ، يَقُولُ خَزَنَةُ الْأَرْضِ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هَذِهِ، فَتَبْلُغُ(١) بِهَا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَىٰ». [الثالث: ٧٠]

• [٣٠١٦] قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي ۩ رَجُلٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِالْجَابِيَتَيْنِ، وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تُجْمَعُ بِبَرَهُوتَ: سَبِخَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ(٢). [الثالث: ٧٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... نَحْوَهُ مَرْفُوعًا.

الْجَابِيَتَيْنِ(٣) بِالْيَمَنِ(٤)، وَبَرَهُوتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَامِهَا

ο [٣٠١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٦): «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ،

---

(١) «فتبلغ» في (د): «فيذهب».

• [٣٠١٦] [التقاسيم: ٥٠٣٥]، [الموارد: ٧٣٢].

۩ [٥/ ٦أ].

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

(٣) «الجابيتين» كذا في الجميع، وصوبه محقق (س) (٧/ ٢٨٤): «الجابيتان» بالمخالفة لأصله الخطي، والمثبت له وجه في العربية، فهو مجرور على الحكاية.

(٤) «باليمن» كذا في الجميع، وهو وهم، والصواب: بالشام، وينظر: «معجم البلدان» (١/ ٤٠٥، ٤٠٦)، وأشار إلى ذلك حسين أسد في تعليقه على الحديث في «الموارد».

ο [٣٠١٧] [التقاسيم: ٥٠٣٦] [الموارد: ٧٣٣] [الإتحاف: حب كم ١٩٦٧٩] [التحفة: س ١٢٢٠٥ - س ١٤٢٩٠]، وتقدم: (٣٠١٥).

(٥) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٦) «قال» من (د).

فَيَقُولُونَ[١] : اخْرُجِي إِلَىٰ رَوْحِ اللَّهِ ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ مِسْكٍ[٢] ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ[٣] لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَشُمُّونَهُ[٤] حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : مَا هَٰذِهِ الرِّيحُ ۩ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَٰلِكَ ، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ : دَعُوهُ حَتَّىٰ يَسْتَرِيحَ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : قَدْ مَاتَ ، أَمَا أَتَاكُمْ[٥]؟! فَيَقُولُونَ : ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ[٦] ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَأْتِيهِ[٧] مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمُسْحٍ ، فَيَقُولُونَ : اخْرُجِي إِلَىٰ غَضَبِ اللَّهِ ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ[٨] ، فَتَذْهَبُ[٩] بِهِ إِلَىٰ بَابِ الْأَرْضِ» . [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَظَانِّهِ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ

٥[٣٠١٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ، وَلَا يَدْعُو بِهِ قَبْلَ أَنْ ۩ يَأْتِيَهُ ؛ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْرًا» . [الثالث : ٣٩]

---

(١) «فيقولون» في الأصل : «فتقول» .
(٢) «مسك» في (د) : «المسك» .
(٣) «إنهم» في (د) : «إنه» .
(٤) «يشمونه» في (د) : «فيشمونه» .
۩[٥/ ٦ ب] .
(٥) «أتاكم» في (س) (٧/ ٢٨٥) : «أماتكم» .
(٦) **الهاوية** : اسم من أسماء جهنم . (انظر : اللسان ، مادة : هوا) .
(٧) «فتأتيه» في (س) (٧/ ٢٨٥) : «فيأتيه» .
(٨) **الجيفة** : جثة الميت إذا أنتن . (انظر : النهاية ، مادة : جيف) .
(٩) «فتذهب» في (د) : «فيذهب» .

٥[٣٠١٨][التقاسيم : ٣٩٦٤][الإتحاف : حب حم ٢٠١٠٥][التحفة : س ١٤١١٧] ، وتقدم : (٣٠٠٢) .
۩[٥/ ٧أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمُومَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يُرِدْ بِهَا كُلَّ الْأَعْمَالِ

○[٣٠١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»(١) . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْبَةً وَقَدْ مَاتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُ

○[٣٠٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ۩ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ(٣) إِلَى حِصْنٍ حَصِينٍ(٤) وَعَدَدٍ وَعُدَّةٍ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ(٥) لَا يُؤْتَى إِلَّا فِي مِثْلِ الشِّرَاكِ(٦) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ؟» قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ(٧) ، فَحُمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً ، فَجَزِعَ ، فَأَخَذَ شَفْرَةً ، فَقَطَعَ بِهَا رَوَاجِبَهُ فَتَشَخَّبَتْ(٨) حَتَّى مَاتَ ،

○[٣٠١٩][التقاسيم : ٣٩٦٥][التحفة : م د ت س ١٣٩٧٥] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٣٧٠) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٥٧٨) ، أحمد (١٤/ ٤٣٨) .

○[٣٠٢٠][التقاسيم : ٦٧٠٢][الإتحاف : عه حب كم حم ٣٢٢٢][التحفة : م ٢٦٨٢] .

۩[٧/٥ ب] .

(٢) بعد قوله : «رسول الله ﷺ» في (س) (٧/ ٢٨٧) مخالفًا أصله الخطي : «بمكة» .

(٣) **هلم** : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٤) «حصين» ليس في (س) (٧/ ٢٨٧) .

(٥) «الجبل» في الأصل : «جبل» .

(٦) **الشراك** : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٧) **الرهط** : الأقارب . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٨) «فتشخبت» في (ت) : «فشحبت» .

فَدُفِنَ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَارَةٍ[1] حَسَنَةٍ ، وَهُوَ مُخَمِّرٌ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ الطُّفَيْلُ : أَفُلَانٌ؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قَالَ : صَنَعَ بِي رَبِّي خَيْرًا ، غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ يَدَاكَ؟ قَالَ : قَالَ لِي رَبِّي ۩ : لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ ، قَالَ : فَقَصَّ الطُّفَيْلُ رُؤْيَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ[2] : «**اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**[3]» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمَوْتَى بِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَسَاوِئِهِمْ

○[٣٠٢١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ**» .
[الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٠٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ وَوَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ**» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) **الشارة** : الهيئة . (انظر : النهاية ، مادة : شور) .
۩[٥/٨أ] .
(٢) «يديه» ليس في الأصل .
(٣) قوله : «اللهم وليديه فاغفر» ليس في الأصل . والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢١٧٥) .
○[٣٠٢١] [التقاسيم : ٢٣٨٣] [الموارد : ١٩٨٤] [الإتحاف : حب ٢٢٢٨٧] [التحفة : د ١٧٢٨٢] ، وسيأتي : (٣٠٢٢) .
○[٣٠٢٢] [التقاسيم : ٢٣٨٤] [الموارد : ١٩٨٣] [الإتحاف : حب ٢٢٢٨٧] [التحفة : د ١٧٢٨٢] ، وتقدم : (٣٠٢١) .
۩[٥/٨ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِئِهِ دُونَ مَحَاسِنِهِ

○ [٣٠٢٣] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ[١] ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ» .

[الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○ [٣٠٢٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا فَعَلَ يَزِيدُ[٣] بْنُ قَيْسٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ؟! قَالُوا : قَدْ مَاتَ ۩ ، قَالَتْ : فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، فَقَالُوا لَهَا : مَا لَكِ لَعَنْتِيهِ ، ثُمَّ قُلْتِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؟! قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا[٤] إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا» . [الثاني : ٤٣]

قال أبو حاتم : مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَوُلِدَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَدَلَّكَ هَذَا عَلَىٰ أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ كَانَ وَاهِمًا فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ .

○ [٣٠٢٣] [التقاسيم : ٢٣٨٥] [الموارد : ١٩٨٦] [الإتحاف : حب كم ١٠٠٢٠] [التحفة : د ت ٧٣٢٨] .

(١) ذكر ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٤٠) في ترجمة عمران بن أنس - الذي يروي عن ابن أبي مليكة وعطاء ، وروىٰ عنه يحيىٰ بن واضح أبو تميلة ومعاوية بن هشام - أن من قال فيه : عمران بن أبي أنس يخطئ .

○ [٣٠٢٤] [التقاسيم : ٢٣٨٦] [الموارد : ١٩٨٥] [الإتحاف : مي حب حم ٢٢٧٠٩] [التحفة : خ س ١٧٥٧٦] .

(٢) قوله : «عمر بن أبان» في الأصل : «عمران أبان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يزيد» في (د) : «بزيد» .

۩ [٥/ ٩ أ] .

(٤) **الإفضاء** : الوصول والانتهاء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فضي) .

ذِكْرُ الْبَعْضِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَىٰ عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

٥ [٣٠٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْمُلَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ۞». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَثْنَىٰ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

٥ [٣٠٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرُّوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ ﷺ: «وَجَبَتْ»، وَمَرُّوا بِأُخْرَىٰ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ ﷺ: «وَجَبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَبَتْ؟! قَالَ: «مَرُّوا بِتِلْكَ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَوَجَبَتِ النَّارُ، وَمَرُّوا بِهَذِهِ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَوَجَبَتِ الْجَنَّةُ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [الثالث: ٧٠]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَثْنَىٰ النَّاسُ۞ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ

٥ [٣٠٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

٥ [٣٠٢٥] [التقاسيم: ٢٣٨٧] [الموارد: ١٩٨٧] [الإتحاف: حب حم ١٦٩٣٧] [التحفة: ت ١١٥٠١].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۞ [٥/ ٩ ب].

٥ [٣٠٢٦] [التقاسيم: ٥٠٣٨] [الإتحاف: حب عه حم ١٣٣٤] [التحفة: م س ١٠٠٤ - ت ٨١٢ - خ ١٠٢٧]، وسيأتي: (٣٠٢٨) (٣٠٣٠).

۞ [٥/ ١٠ أ].

٥ [٣٠٢٧] [التقاسيم: ٦٠٥] [الموارد: ٧٤٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤١٣] [التحفة: د س ١٣٥٣٨ - ق ١٥٠٧٤].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا مِنْ[1] مَنَاقِبِ الْخَيْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مُرَّ عَلَيْهِ بِأُخْرَىٰ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا مِنْ[1] مَنَاقِبِ الشَّرِّ[2]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ؛ أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمَ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٣٠٢٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجِنَازَةٍ۩، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ ﷺ: «وَجَبَتْ؟»، ثُمَّ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لِهَذَا: «وَجَبَتْ»، وَقُلْتَ لِهَذَا: «وَجَبَتْ؟» فَقَالَ: «شَهَادَةُ الْقَوْمِ؛ وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ

○[٣٠٢٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَتِهِ[4] الْأَدْنَيْنَ، أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ». [الأول: ٢]

---

(١) «من» في (د): «في».

(٢) قوله: «فقال النبي ﷺ: «وجبت»، ثم مر عليه بأخرى، فأثني عليها شرا من مناقب الشر» ليس في (س) (٧/ ٢٩٣).

○[٣٠٢٨] [التقاسيم: ٤٤٤٠] [الإتحاف: حب حم ٤٥٤] [التحفة: م س ١٠٠٤- ت ٨١٢- خ م ق ٢٩٤]، وتقدم: (٣٠٢٦) وسيأتي: (٣٠٣٠).

۩[٥/ ١٠ ب].

○[٣٠٢٩] [التقاسيم: ٥٩٩] [الموارد: ٧٤٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧١].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «جيرته» في (د): «جيرانه».

ذِكْرُ ۩ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

٥ [٣٠٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَاتَ رَجُلٌ ، فَمَرُّوا بِجِنَازَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجَبَتْ» ، وَمَرُّوا بِأُخْرَىٰ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجَبَتْ» ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ

٥ [٣٠٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ۩ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ ، فَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا(٢) ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ ، فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : عُمَرُ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَىٰ فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا شَرًّا ، فَقَالَ : عُمَرُ : وَجَبَتْ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ : قُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ : «وَثَلَاثَةٌ» قَالَ : فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ» ، وَلَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

[الأول : ٢]

۩[٥/ ١١ أ] .

٥[٣٠٣٠] [التقاسيم : ٦٧٥] [الإتحاف : حب عه حم ١٣٣٤] [التحفة : ت ٨١٢] ، وتقدم : (٣٠٢٦) (٣٠٢٨) .

٥[٣٠٣١] [التقاسيم : ٦٠٦] [الإتحاف : حب ١٥٤٢٠] [التحفة : خ ت س ١٠٤٧٢] .

(١) «الطالقاني» في الأصل : «الطيالسي» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ١١ ب] .

(٢) **الذريع** : السريع والكثير . (انظر : النهاية ، مادة : ذرع) .



٩- فَصْلٌ فِي الْغُسْلِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ[1] الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ[2]

○ [٣٠٣٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [٣٠٣٣] *أخبرنا*[3] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حِينَ[4] دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَهُوَ: بَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ[5] كَانَ مُسَجًّى[6] بِهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ[7]، فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ؛ لَقَدْ مِتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا تَمُوتُ بَعْدَهَا[8].

[الخامس: ٤٩]

---

(١) «تقبيل» في الأصل: «غسل».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٠٣٢] [التقاسيم: ٧٣٨٧] [الإتحاف: حب كم حم ٩٢٨٥].

۩ [٥/ ١٢ أ].

○ [٣٠٣٣] [التقاسيم: ٧٣٨٨]، [الموارد: ٢١٥٥].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «حين» في (د): «حتى».

(٥) **الحبرة**: ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة، تصنع باليمن، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع. (انظر: معجم الملابس) (ص١٢٣).

(٦) **التسجية**: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: سجا).

(٧) **أكب عليه**: لزمه ورمى نفسه عليه. (انظر: مجمع البحار، مادة: كبب).

(٨) هذا الحديث لم نعثر عليه في «الإتحاف».

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِمَنْ جَمَّرَ[١] الْمَيِّتَ أَنْ يُجَمِّرَهُ وِتْرًا

ه[٣٠٣٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ قُطْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَجْمَرْتُمُ[٣] الْمَيِّتَ فَأَوْتِرُوا**». [الأول: ٧٨]

ه[٣٠٣٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ[٤]: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ: خَمْسًا، أَوْ: أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[٥]، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا[٦]، أَوْ: شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي**»، قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَغْنَا، آذَنَّاهُ، قَالَتْ: فَأَلْقَىٰ إِلَيْنَا حِقْوَهُ[٧]، وَقَالَ: «**أَشْعِرْنَهَا[٨] إِيَّاهُ**». قَالَ: وَقَالَتْ حَفْصَةُ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: «**اغْسِلْنَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ:**

۩[٥/ ١٢ ب].

(١) **التجمير**: التبخير بالطيب. (انظر: النهاية، مادة: جمر).

ه[٣٠٣٤][التقاسيم: ١٣٩٥][الموارد: ٧٥٢][الإتحاف: حب كم حم ٢٧٤٩].

(٢) «نمير» في الأصل: «زيد»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أجمرتم» في الأصل: «جمرتم». والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٣٠٠).

ه[٣٠٣٥] [التقاسيم: ١١١٢] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٨٧] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤- س ١٨١٠٠- ت ١٨١٠٢- خ س ١٨١٠٤- د ١٨١٠٧- ت ١٨١٠٩- ت ١٨١١١- خ م س ق ١٨١١٥- خ م س ١٨١١٦- خ ١٨١١٩- خ م د ت س ١٨١٢٤- ت ١٨١٢٧- م ١٨١٣٠- م د س ١٨١٣٣- خ د ١٨١٣٨- س ١٨١٤٣]، وسيأتي: (٣٠٣٦).

(٤) «قالت» في الأصل: «قال».

(٥) **السدر**: شجر النبق ويستعمل ورقه للغسول. (انظر: اللسان، مادة: سدر).

(٦) **الكافور**: نوع من الطيب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: كفر).

(٧) **الحقو**: معقد الإزار من الجنب، ويطلق على الإزار؛ كأنه سمي بها يلاث عليه، والجمع: أحقاء. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس ص ١٣٥).

(٨) **الشعار**: ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس ص٢٦٨).

ثَلَاثًا ، أَوْ : خَمْسًا ، أَوْ : سَبْعًا» ، قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : وَمَشَطْتُهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ، وَكَانَ ۩ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ : «ابْدَأْنَ[1] بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ» . [الأول : ٤٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِغُسْلِ الْمَيِّتِ فَرْضٌ ، وَالشَّرْطُ الَّذِي قُرِنَ بِهِ هُوَ الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ فِي الْخَبَرِ قُصِدَ بِتَعْيِينِهِ النَّدْبُ لَا الْحَتْمُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ إِنَّمَا مَشَطَتْ قُرُونَهَا بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا

ه[٣٠٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ وَحَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَتِ ابْنَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اغْسِلْنَهَا بِالْمَاءِ ، وَالسِّدْرِ ثَلَاثًا ، أَوْ : خَمْسًا ، أَوْ : أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - وَاجْعَلْنَ فِي آخِرِهِنَّ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي ، فَآذَنَّاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ» ، وَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» ، قَالَ أَيُّوبُ : وَقَالَتْ حَفْصَةُ : «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ : خَمْسًا ، أَوْ : سَبْعًا ، وَاجْعَلْنَ لَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ۩» .

[الأول : ٤٤]

١٠- فَصْلٌ فِي التَّكْفِينِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْسِنَ كَفَنَهُ

ه[٣٠٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

۩[٥/ ١٣ أ] .

(١) «ابدأن» في الأصل : «ابدءوا» .

ه[٣٠٣٦] [التقاسيم : ١١١٣] [الإتحاف : جا حب حم ٢٣٣٨٧] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٤- س ١٨١٠٠- ت ١٨١٠٢- خ س ١٨١٠٤- د ١٨١٠٧- ت ١٨١٠٩- ت ١٨١١١- خ م س ق ١٨١١٥- خ م س ١٨١١٦- خ ١٨١١٩- خ م د ت س ١٨١٢٤- ت ١٨١٢٧- م ١٨١٣٠- م د س ١٨١٣٣- خ د ١٨١٣٨- س ١٨١٤٣] ، وتقدم : (٣٠٣٥) .

۩[٥/ ١٣ ب] .

ه[٣٠٣٧] [التقاسيم : ١٣٩٤] [الإتحاف : حب كم ٣٨٢٢] [التحفة : م د س ٢٨٠٥- د ٣١٣٦] .

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا : فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ (١) ، فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ (٢) وَقُبِرَ لَيْلًا ، فَزَجَرَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِلَيْلٍ ، أَوْ : يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَىٰ ذَلِكَ ، وَقَالَ : «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ ۩ أَنَّ تَكْفِينَ الْمَيِّتِ فِي ثَوْبَيْنِ سُنَّةٌ (٤)

○ [٣٠٣٨] أَخْبَرَنَا (٥) حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يُرِدْ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خِطَابِهِ

○ [٣٠٣٩] أَخْبَرَنَا (٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٦) الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ،

---

(١) «قبض» ليس في الأصل .

(٢) **غير طائل** : غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطائل : النفع والفائدة . (انظر : النهاية ، مادة : طول) .

(٣) «فزجر» في الأصل : «وزجر» .

۩ [٥/ ١٤ أ] .

(٤) من هنا إلى حديث عمر بن سعيد بن سنان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن تكفين الميت في القميص والعمامة سنة» (٣٠٤٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٠٣٨] [التقاسيم : ٧٣٩٩] [الموارد : ٢١٥٨] [الإتحاف : حب ١٦٢٩٢] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

○ [٣٠٣٩] [التقاسيم : ٧٤٠٠] [الموارد : ٢١٧٧] [الإتحاف : حب ٢٢٠٣٨] [التحفة : س ١٦٦٧٠ - م د ت س ق ١٦٧٨٦ - خ ١٦٩١١ - م ١٦٩٣٢ - م ١٦٩٦٧ - خ ١٦٩٧٣ - م ١٧٠٣٥ - م ١٧٢١٠ - خ ١٧٢٨٩ - م ١٧٧٤٥] ، وسيأتي : (٣٠٤٠) (٦٦٦٦) (٦٦٦٧) (٦٦٧٠) (٦٦٧٣) .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، فَتَمَثَّلْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ : [الخامس : ٤٩]

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ مَدْفُوقَا(١)

فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، لَا تَقُولِي هَكَذَا ، وَلَكِنْ قُولِي : ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق : ١٩] ۩ ، ثُمَّ قَالَ : فِي كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقُلْتُ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، فَقَالَ : كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ ، وَاشْتَرُوا إِلَيْهِمَا ثَوْبًا جَدِيدًا ؛ فَإِنَّ الْحَيَّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمِهْنَةِ أَوْ : لِلْمُهْلَةِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَكْفِينَ الْمَيِّتِ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةٌ

○ [٣٠٤٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ(٢) ؛ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ(٣) . [الخامس : ٤٩]

١١- فَصْلٌ فِي حَمْلِ الْجِنَازَةِ وَقَوْلِهَا

○ [٣٠٤١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ(٤) بْنُ سَعْدٍ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعَ

---

(١) «مدفوقا» في الأصل ، «الإتحاف» : «مدفونا» ، وانظر : «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٠) .

۩ [٥/ ١٤ أ] .

○ [٣٠٤٠] [التقاسيم : ٧٤٠١] [الإتحاف : جا حب ط حم ش ٢٢٢٩٢] [التحفة : س ١٦٦٧٠ - م د ت س ق ١٦٧٨٦ - خ ١٦٩١١ - م ١٦٩٣٢ - م ١٦٩٦٧ - خ ١٦٩٧٣ - م ١٧٠٣٥ - م ١٧١٢٠ - م ١٧٢١٠ - خ ١٧٢٨٩ - م ١٧٧٤٥] ، وتقدم : (٣٠٣٩) وسيأتي : (٦٦٦٦) (٦٦٦٧) (٦٦٧٠) (٦٦٧٣) .

(٢) سحولية : منسوبة إلى السحول ، وهو القصَّار ؛ لأنه يسحلها أي : يغسلها ، أو إلى سحول قرية باليمن تصنع فيها هذه الثياب . (انظر : المعجم العربي لأسماء الملابس ص ٢٢٩) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٠٤١] [التقاسيم : ٤١٥٥] [الإتحاف : حب حم ٥٦٤٩] [التحفة : خ س ٤٢٨٧] ، وسيأتي : (٣٠٤٢) .

(٤) «الليث» في الأصل : «ليث» .

(٥) «سعد» في «الإتحاف» : «سعيد» ، وهو تصحيف واضح .

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ⇧ : «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ وَ(١) احْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدِّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ(٢)» . [الثالث : ٥٢]

٥[٣٠٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدِّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ ، قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ»(٣) . [الثالث : ٧١]

٥[٣٠٤٣] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَىٰ ، وَتَشْمِيتِ

⇧[٥/ ١٥ أ] .

(١) «و» في الأصل : «أو» .

(٢) **الصعق** : أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا . (انظر : النهاية ، مادة : صعق) .

٥[٣٠٤٢][التقاسيم : ٥٠٤١][الإتحاف : حب حم ٥٦٤٩][التحفة : خ س ٤٢٨٧] ، وتقدم : (٣٠٤١) .

(٣) بعد هذا الحديث في الأصل : «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يحيىٰ بن آدم ، حدثنا بن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إن العبد إذا وضع علىٰ سريره يقول : قدموني [٥/ ١٥ ب] قدموني ، وإن العبد إذا وضع علىٰ سريره يقول : يا ويلتي أين تذهبون بي» ، يريد : المسلم والكافر . قال أبو حاتم رضي الله تعالىٰ عنه : روىٰ هذا الخبر سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري . وعن عبد الرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة ، فالطريقان جميعا محفوظان ، ومتن خبر أبي سعيد أتم من خبر أبي هريرة ، قد ذكرناه في أول هذا الباب» . وضرب عليه ، وينظر : (٣١١٤) .

٥[٣٠٤٣][التقاسيم : ١١٤٧][الإتحاف : عه طح حب حم ٢١٨٨][التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] .

الْعَاطِسِ [(١)]، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ [(٢)]، وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ [(٣)]، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي [(٤)]. [الأول: ٥٨]

قال أبو حاتم: الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ [(٥)]، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى، أَمْرٌ لِطَلَبِ الثَّوَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا، وَالْأَمْرُ بِتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُمَا الْخُصُوصُ ۩؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاطِسَ لَا يَجِبُ أَنْ يُشَمَّتَ إِلَّا إِذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ الْكُلِّ، وَالْأَمْرُ بِنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي أَمْرًا حَتْمٍ فِي الْوَقْتِ دُونَ الْوَقْتِ، وَالْأَمْرُ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ أَمْرٌ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَالْخُرُوجِ إِلَيْهَا لَهُنَّ

٥ [٣٠٤٤] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ

---

(١) **تشميت العاطس**: الدعاء له بالخير كأن يقول له: يرحمك الله. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: شمت).

(٢) **إبرار المقسم**: القسم: اليمين، والمقسم: الحالف، وإبراره: تصديقه وألا يحنثه. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ٥٢٨).

(٣) **إفشاء السلام**: ظهوره، والمراد: نشره بين الناس. (انظر: المصباح المنير، مادة: فشا).

(٤) ينظر بطرف منه (٥٣٧٤).

(٥) قوله: «الأمر باتباع الجنائز» كرره في الأصل.

۩ [٥/ ١٦ ب].

٥ [٣٠٤٤] [التقاسيم: ٢٠٨٤] [الموارد: ١٥] [الإتحاف: خز حب حم ٢٣٣٨٨ - جا حب حم ٢٣٣٨٩ - جا حب حم ٢٣٣٩٠] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥ - د ١٠٦٨٠ - خ م س ١٨٠٩٧ - م ١٨٠٩٨ - د ١٨١٠١ - خ ١٨١٠٥ - خت ١٨١٠٦ - ت س ١٨١٠٨ - د س ١٨١١٠ - د ١٨١١٢ - خ ١٨١١٣ - خ س ١٨١١٨ - خ ١٨١٢٠ - د ١٨١٢١ - (خ) د ١٨١٢٢ - خ ١٨١٢٦ - خ م د ١٨١٢٨ - م ١٨١٤٠].

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُنَّ، قَالَتْ: فَقُلْنَا[(١)]: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ، وَبِرَسُولِ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ[(٢)]: «تُبَايِعْنَنِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ، وَلَا تَزْنِينَ[(٣)]...» الْآيَةَ؟ قَالَتْ[(٤)]: فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ[(٥)]: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ، وَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَتْ: وَأَمَرَنَا بِالْعِيدِ[(٦)]، وَأَنْ نُخْرِجَ فِيهِ الْحُيَّضَ وَالْعُتَّقَ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَنَهَانَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ[(٧)]. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَسَأَلْتُ جَدَّتِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]، قَالَتْ[(٤)]: نَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ[(٨)]. [الثاني: ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَائِزِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

○[٣٠٤٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ؛ فَإِنْ تَكُ خَيْرًا تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكُ شَرًّا تَضَعُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ»[(٩)]. [الأول: ٩٥]

---

(١) قوله: «قالت: فقلنا» وقع في (د): «فقلن».

۩[٥/١٦ ب].

(٢) «فقال» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «ولا تسرقن ولا تزنين» في الأصل: «ولا تزنين ولا تسرقن».

(٤) «قالت» في الأصل: «قال».

(٥) «قالت» ليس في الأصل، (د).

(٦) «بالعيد» في (د): «بالعيدين».

(٧) قوله: «ونهانا عن اتباع الجنازة» ليس في (د).

(٨) **النوح**: البكاء على الميت بحزن وصياح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نوح).

○[٣٠٤٥][التقاسيم: ١٦١٥][التحفة: م س ١٢١٨٧-م ١٣٢٩٣-ع ١٣١٢٤].

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٦٢٧) لابن حبان، وعزاه: لابن الجارود (٥٣٣)، الطحاوي (٤٧٨/١)، أحمد (٢٠٨/١٢، ٢١٦)، (١٨٨/١٣).

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلنَّاسِ أَنْ يَرْمُلُوا(١) الْجَنَائِزَ رَمَلًا ۩

٥[٣٠٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ، وَرِجَالٌ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيُدَاسُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ(٢)، يَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الْمِرْبَدِ، لَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ أُولَئِكَ وَمَا يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بَغْلَتَهُ، وَأَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ بِسَوْطِهِ، وَقَالَ: خَلُّوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّا نَكَادُ أَنْ نَرْمُلَ بِهَا رَمَلًا، قَالَ: فَجَاءَ الْقَوْمُ، وَأَسْرَعُوا الْمَشْيَ، وَأَسْرَعَ زِيَادٌ الْمَشْيَ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ السُّرْعَةَ بِالْجَنَائِزِ إِذَا قَصَدُوهَا لِلدَّفْنِ

٥[٣٠٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكَادُ أَنْ يُرْمَلَ بِالْجَنَائِزِ رَمَلًا. [الرابع: ٥٠]

---

(١) الرمل: الإسراع في المشي وهَزُّ المَنكبين. (انظر: النهاية، مادة: رمل).

۩[٥/١٧ أ].

٥[٣٠٤٦] [التقاسيم: ٥٩٤٥] [الإتحاف: طح حب كم ١٧١٤٥] [التحفة: د س ١١٦٩٥]، وسيأتي: (٣٠٤٧).

(٢) الأعقاب: جمع العقب، وهو: مؤخر القدم. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

٥[٣٠٤٧] [التقاسيم: ٥٩٥١] [الإتحاف: طح حب كم ١٧١٤٥] [التحفة: د س ١١٦٩٥]، وتقدم: (٣٠٤٦).

۩[٥/١٧ ب].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشْيُهُ مَعَهَا قُدَّامَهَا

○[٣٠٤٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ(١)، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا

○[٣٠٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكُوفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُفْيَانَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الزُّهْرِيِّ

○[٣٠٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ - غَيْرَ مَرَّةٍ أَشْهَدُ لَكَ عَلَيْهِ - قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: فِيهِ(٢) وَعُثْمَانَ؟ قَالَ(٣): لَا أَحْفَظُهُ، قِيلَ لَهُ: فَإِنَّ

○[٣٠٤٨] [التقاسيم: ٦٢٨٠] [الموارد: ٧٦٨] [الإتحاف: طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة: ت س ٦٨١٢- ت س ٦٨٠٨- د ت س ق ٦٨٢٠- ت ١٩٣٩٣- ت س ٦٩٧٣]، وسيأتي: (٣٠٤٩) (٣٠٥٠) (٣٠٥١).

(١) «أبيه» بعده في (ت): «قال».

○[٣٠٤٩] [التقاسيم: ٥٣٩٨] [الموارد: ٧٦٦] [الإتحاف: طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة: ت س ٦٨٠٨- ت س ٦٩٧٣- د ت س ق ٦٨٢٠- ت ١٩٣٩٣- ت س ٦٨١٢]، وتقدم: (٣٠٤٨) وسيأتي: (٣٠٥٠) (٣٠٥١).

۩[٥/ ١٨ أ].

○[٣٠٥٠] [التقاسيم: ٥٣٩٩] [الموارد: ٧٦٧] [الإتحاف: طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة: ت سي ٣٤٧٢- د ت س ق ٦٨٢٠- ت ١٩٣٩٣]، وتقدم: (٣٠٤٨) (٣٠٤٩) وسيأتي: (٣٠٥١).

(٢) «فيه» ليس في (د).

(٣) «قال» في (ت): «فقال».

بَعْضَ النَّاسِ لَا يَقُولُهُ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ ، فَقَالَ حِينَئِذٍ[(١)] : حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ أَشْهَدُ لَكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ[(٢)] لَهُ[(٣)] : فَإِنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُهُ كَمَا تَقُولُهُ ، وَيَزِيدُ فِيهِ عُثْمَانَ ، فَقَالَ[(٤)] سُفْيَانُ : لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ[(٥)] عُثْمَانَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَخْطَأَ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ۩

○[٣٠٥١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ - بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجِنَازَةِ ، قَالَ : وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَأَبُو[(٧)] بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَذَلِكَ السُّنَّةُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

○[٣٠٥٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «حينئذ» ليس في الأصل .

(٢) «وقيل» في (ت) : «فقيل» .

(٣) قوله : «فإن بعض الناس لا يقوله إلا عن سالم ، فقال حينئذ : حدثناه الزهري غير مرة ؛ أشهد لك عليه ، وقيل له» ليس في (د) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» .

(٥) «ذكر» في (س) (٧/ ٣١٩) : «وذكر» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ١٨ ب] .

○[٣٠٥١] [التقاسيم : ٥٤٠٠] [الموارد : ٧٦٥] [الإتحاف : طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة : ت س ٦٨٠٨ - ت س ٦٨١٢ - ت س ٦٩٧٣ - د ت س ق ٦٨٢٠] ، وتقدم : (٣٠٤٨) (٣٠٤٩) (٣٠٥٠) .

(٦) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .

(٧) «وأبو» في الأصل : «وأبي» ، وفي (س) (٧/ ٣٢٠) : «وأبا» .

○[٣٠٥٢] [التقاسيم : ٥٤٠١] [الموارد : ٧٦٩] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٦٩٢٨] [التحفة : د ت س ق ١١٤٩٠ - س ق ١١٤٩٧] .

حَدَّثَنَا(١) وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الرَّاكِبُ فِي الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ**» . [الرابع : ١]

١٢- فَصْلٌ فِي الْقِيَامِ لِلْجِنَازَةِ ۞

٥[٣٠٥٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَحْمِلَ ؛ إِذَا هِيَ جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ! قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ(٣) ، قَالَ : «**إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ جِنَازَةً فَقُومُوا**» . [الأول : ٩٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا(٤) الْأَمْرَ إِنَّمَا أُمِرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخَلِّفَهُ الْجِنَازَةُ أَوْ تُوضَعَ

٥[٣٠٥٤] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ : تُوضَعَ**» . [الأول : ٩٦]

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

۞[٥/١٩أ] .

٥[٣٠٥٣] [التقاسيم : ١٦٦٠] [الإتحاف : طح عه حب حم ٢٩٠٩] [التحفة : خ م د س ٢٣٨٦- م س ٢٨١٨] .

(٢) «مقسم» في الأصل : «المقسم» ، وكتب في حاشية الأصل : «صوابه : مقسم» .

(٣) قوله : «قلنا : يا رسول الله ، إنها جنازة يهودي» ليس في الأصل .

(٤) «هذا» من (ت) .

٥[٣٠٥٤] [التقاسيم : ١٦٦١] [الإتحاف : جا طح حب ش حم ٦٦٩٠] [التحفة : ع ٥٠٤١] ، وسيأتي : (٣٠٥٥) .



ذِكْرُ ۩ الْمُدَّةِ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ

○[٣٠٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ». [الأول: ٩٦]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[٣٠٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ(١) بْنُ سَيْفٍ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَمُرُّ بِنَا جِنَازَةُ الْكَافِرِ أَفَنَقُومُ لَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ».

[الأول: ٩٦]

ذِكْرُ ۩ قُعُودِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا

○[٣٠٥٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو(٢) بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ

۩[٥/ ١٩ ب].

○[٣٠٥٥] [التقاسيم: ١٦٦٢] [الإتحاف: جا طح حب ش حم ٦٦٩٠] [التحفة: ع ٥٠٤١]، وتقدم: (٣٠٥٤).

○[٣٠٥٦] [التقاسيم: ١٦٦٣] [الموارد: ٧٧٠] [الإتحاف: طح حب كم حم ١١٩٣٠].

(١) «ربيعة» ليس في (د).

۩[٥/ ٢٠ أ].

○[٣٠٥٧] [التقاسيم: ١٦٦٤] [الإتحاف: حم جا طح حب ط ش ١٤٧٥٧] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٧٦]، وسيأتي: (٣٠٥٨) (٣٠٥٩).

(٢) قوله: «بن عمرو» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ[1]، ثُمَّ جَلَسَ. [الأول: ٩٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٠٥٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنَائِزِ حَتَّى تُوضَعَ، ثُمَّ قَعَدَ. [الأول: ٩٦]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَائِزِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا

○ [٣٠٥٩] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةً فِي بَنِي سَلِمَةَ فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ فِي هَذَا بِثَبْتٍ: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا بِرَحْبَةِ الْكُوفَةِ يَقُولُ لِلنَّاسِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجِنَازَةِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ بِالْجُلُوسِ. [الأول: ٩٦]

١٣- فَصْلٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ

○ [٣٠٦٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) «الجنازة» في (ت): «الجنائز».

○ [٣٠٥٨] [التقاسيم: ١٦٦٥] [الإتحاف: حم جا طح حب ط ش ١٤٧٥٧] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٧٦]، وتقدم: (٣٠٥٧) وسيأتي: (٣٠٥٩).

۩ [٥/ ٢٠ ب].

○ [٣٠٥٩] [التقاسيم: ١٦٦٦] [الإتحاف: حم جا طح حب ط ش ١٤٧٥٧] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٧٦]، وتقدم: (٣٠٥٧) (٣٠٥٨).

○ [٣٠٦٠] [التقاسيم: ٧٢٠٩] [الموارد: ٧٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ٤٠٦٠].



سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[١] أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٢]: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَى جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا؛ فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا ۩ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا[٣]، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا قَالَ لِأَهْلِهَا: «شَأْنُكُمْ بِهَا»، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا[٤].

[الخامس: ٤٠]

قال أبو حاتم: تَرْكُ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ، كَانَ ذَلِكَ قَصْدَ التَّأْدِيبِ مِنْهُ ﷺ لِأُمَّتِهِ؛ كَيْلَا يَرْتَكِبُوا مِثْلَ ذَلِكَ الْفِعْلِ، لَا أَنَّ الصَّلَاةَ غَيْرُ جَائِزَةٍ عَلَى مَنْ أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ﷺ.

٥[٣٠٦١] **أخبرنا** جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «تَرَكَ لَهُمَا وَفَاءً؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَصَلُّوا[٦] عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[٧]: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٢٤]

---

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «قال عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه» ليس في الأصل، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٣٧/ ٢٤٩).

۩[٥/ ٢١ أ].

(٣) «عليها» ليس في الأصل.

(٤) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي الواقع تحت ترجمة: «ذكر الإباحة للمرء الصلاة على كل مسلم مات من أهل القبلة، وإن كان عليه دين». (٣٠٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٠٦١] [التقاسيم: ٦٨٩٤] [الموارد: ١١٥٩] [الإتحاف: مي حب حم ٤٠٥٩]، وسيأتي: (٣٠٦٢) (٣٠٦٣).

(٥) «أبي» في «الإتحاف»: «أبو الوليد».

(٦) «فصلوا» في (د): «صلوا».

(٧) «قال» ليس في (س) (٧/ ٣٢٩).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ : هُمَا إِلَيَّ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ ۩

٥[٣٠٦٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : «عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا : عَلَيْهِ دِينَارَانِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُمَا عَلَيَّ ؛ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ . [الخامس : ٢٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥[٣٠٦٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ ؛ فَإِنَّ(١) عَلَيْهِ دَيْنًا(٢)» ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا أَكْفُلُ(٣) بِهِ قَالَ : «بِالْوَفَاءِ؟» قَالَ : بِالْوَفَاءِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ۩ ﷺ : وَكَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ(٤) ، أَوْ : سَبْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا . [الخامس : ٢٤]

۩[٥/ ٢١ ب] .

٥[٣٠٦٢] [التقاسيم : ٦٨٩٥] [الموارد : ١١٦٠] [الإتحاف : حب ٤٠٩٣] ، وتقدم : (٣٠٦١) وسيأتي : (٣٠٦٣) .

٥[٣٠٦٣] [التقاسيم : ٦٨٩٦] [الموارد : ١١٦١] [الإتحاف : مي حب حم ٤٠٥٩] ، وتقدم : (٣٠٦١) (٣٠٦٢) .

(١) «فإن» في الأصل : «قال» .

(٢) «دينا» في الأصل ، (ت) : «دين» .

(٣) أكفل : ألتزم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كفل) .

۩[٥/ ٢٢ أ] .

(٤) «عشر» بعده في الأصل : «درهما» . والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٤١٢) بسنده عن شعبة ، به .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ إِذَا مَاتَ

ە[٣٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

[الخامس: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ تَرْكَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

ە[٣٠٦٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ۩ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ(٢)، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، قَالَ: صُبِّحْتُمْ، مُسِّيتُمْ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا(٣)، فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ، فَأَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ». [الخامس: ٢٤]

ە[٣٠٦٤] [التقاسيم: ٦٨٩٧] [الموارد: ١١٥٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٠٤٩٣] [التحفة: ت ١٤٩٥٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ە[٣٠٦٥] [التقاسيم: ٦٨٩٨] [الإتحاف: جا خز ش عه حب كم حم ٣١٣٢] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩ - د ق ٢٦٠٥ - د ٣١٥٩]، وتقدم برقم: (١٠).

۩ [٥/ ٢٢ ب].

(٢) **الوجنتان**: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد. (انظر: النهاية، مادة: وجن).

(٣) **الضياع**: العيال. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ تَرْكَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، كَانَ ذَٰلِكَ فِي بَدْءِ(١) الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ الْفُتُوحَ عَلَيْهِ

٥ [٣٠٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ۩، سَأَلَ: «هَلْ لَهُ وَفَاءٌ؟» فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَإِذَا قِيلَ: كَلَّا(٢)، قَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِلْوَارِثِ». [الخامس: ٢٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ

٥ [٣٠٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَىٰ رَجُلٍ(٥) مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» فَقَالُوا(٦): نَعَمْ، دِينَارَانِ، فَقَالَ ﷺ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»،

---

(١) «بدء» في الأصل: «بدو».

٥ [٣٠٦٦] [التقاسيم: ٦٨٩٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٤٣] [التحفة: خ س ١٢٨٣١ - خ م د ١٣٤١٠ - خ ١٣٦٠٤ - م ١٣٩٢٦ - م ١٤٧٦٢ - ت ١٥١٠٨ - خ م ت ١٥٢١٦ - م ١٥٢٥٤ - م س ١٥٢٥٧]، وسيأتي برقم: (٤٨٨٣).

۩ [٥/ ٢٣ أ].

(٢) «كلا» في الأصل: «لا».

٥ [٣٠٦٧] [التقاسيم: ٥٧٢٢] [الموارد: ١١٦٢] [الإتحاف: جا حب عه حم ٣٨٥٤] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩ - د ق ٢٦٠٥ - د س ٣١٥٨ - د ٣١٥٩].

(٣) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «رجل» في (د): «أحد».

(٦) «فقالوا» في (د): «قالوا».

فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ[(١)] ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ قَالَ : «أَنَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، فَمَنْ تَرَكَ ۩ دَيْنًا فَعَلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»[(٢)] .

[الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجِنَازَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٥[٣٠٦٨] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ سُهَيْلِ[(٣)] بْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا هَذِهِ السُّنَّةَ[(٤)]

٥[٣٠٦٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا تُوُفِّيَ ۩ سَعْدٌ قَالَتِ : ادْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ

---

(١) قوله : «فصلىٰ عليه» ليس في (د) .

۩[٥/ ٢٣ ب] .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٠٦٨][التقاسيم : ٥٤٠٢][الإتحاف : حب حم ٢١٦٣٧][التحفة : د ق ١٦١٧٤ - م ت س ١٦١٧٥] ، وسيأتي : (٣٠٦٩) .

(٣) «سهيل» في الأصل : «سهل» وهو خطأ ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، وهو الموافق لمصادر التخريج مثل : «صحيح مسلم» (٩٨٥/ ١) من طريق عباد به ، «مسند أحمد» (٤٣/ ٢٩٣) من طريق ابن المبارك به . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قوله : «هذه السنة» وقع في الأصل : «هذا السبب» .

٥[٣٠٦٩][التقاسيم : ٥٤٠٣][الإتحاف : طح حب ٢٢٩١٧][التحفة : د ق ١٦١٧٤ - م ت س ١٦١٧٥] ، وتقدم : (٣٠٦٨) .

(٥) «الدمشقي» ليس في الأصل .

۩[٥/ ٢٤ أ] .

حَتَّىٰ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِيَامِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ

ه[٣٠٧٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا (١) ، فَقَامَ عَلَيْهَا فِي الصَّلَاةِ وَسَطَهَا .
[الخامس : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجَنَائِزِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا (٢)

ه[٣٠٧١] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ۩ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ (٣) لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجَنَائِزِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا

ه[٣٠٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّىٰ (٤) ، قَالَ :

ه[٣٠٧٠][التقاسيم : ٦٤٠٧][الإتحاف : جا طح حب حم ٦٠٦٥][التحفة : ع ٤٦٢٥] .

(١) **النفاس** : مدة تعقب الوضع ليعود فيها الرحم إلى حالته العادية ، وهي نحو ستة أسابيع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفس) .

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٣٠٧١] [التقاسيم : ٧١٢٩] [الإتحاف : جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة : خ م س ١٣١٧٦- خ م ١٣٢١١- خ م د س ١٣٢٣٢- خ ت س ق ١٣٢٦٧- س ١٥١٥٢- خ م س ١٥١٨٧- خ م ١٥٢٢١] ، وسيأتي : (٣١٠١) (٣١٠٣) (٣١٠٤) .

۩[٥/ ٢٤ ب] .

(٣) **النعي** : إذاعة موت الميت والإخبار به . (انظر : النهاية ، مادة : نعا) .

ه[٣٠٧٢][التقاسيم : ٧١٣٠][الإتحاف : حم جا طح حب ٤٦٨٢][التحفة : م د ت س ق ٣٦٧١] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا علي بن المثنى» ليس في «الإتحاف» ، وينظر التعليق عليه هناك .



حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَىٰ جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ خَمْسًا، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: كَبَّرَهَا - أَوْ - كَبَّرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ

○[٣٠٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ ۩ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[١] ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ[٢]: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ[٣] أَنْ يُقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

○[٣٠٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[٤]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٥] بْنِ عَوْفٍ[٦] قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَىٰ جِنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَجَهَرَ حَتَّىٰ أَسْمَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سُنَّةٌ وَحَقٌّ. [الخامس: ٨]

○[٣٠٧٣] [التقاسيم: ٦٦٦٢] [الموارد: ٧٥٧] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٤٤٥] [التحفة: د سي ١٤٢٦١ - سي ق ١٤٩٩٤ - د ت سي ١٥٣٨٥].

۩[٥/ ٢٥ أ].

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٢) «الجنائز» في (د): «الجنازة».

(٣) بعد «يستحب» في (ت): «للمرء».

○[٣٠٧٤] [التقاسيم: ٦٤٠٨] [الإتحاف: جا قط حب كم خ ش ٧٨٨١] [التحفة: خ د ت س ٥٧٦٤]، وسيأتي: (٣٠٧٥).

(٤) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وينظر «الإتحاف».

(٥) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله»، وينظر «الإتحاف».

(٦) «عوف» في الأصل: «عون»، وينظر «الإتحاف».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ۩ عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ

○ [٣٠٧٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ[١] مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٢] قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: أَتَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا ابْنَ أَخِي، سُنَّةٌ وَحَقٌّ[٣]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الزِّيَادَةَ لِلْمُصَلَّىٰ عَلَيْهِ فِي حَسَنَاتِهِ وَالْمَغْفِرَةَ لِسَيِّئَاتِهِ

○ [٣٠٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ ۩ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا[٦] بَعْدَهُ**». [الخامس: ١٢]

۩[٥/ ٢٥ ب].

○[٣٠٧٥] [التقاسيم: ٦٦٦٦] [الإتحاف: جا قط حب كم خ ش ٧٨٨١] [التحفة: خ د ت س ٥٧٦٤]، وتقدم: (٣٠٧٤).

(١) قوله: «حامد بن» ليس عند الجميع، واستدركناه من «الإتحاف»، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩١).

(٢) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «سنة وحق» في الأصل: «حق وسنة».

○[٣٠٧٦] [التقاسيم: ٦٦٦٣] [الموارد: ٧٥٦] [الإتحاف: حب ١٨٤٤٨] [التحفة: د سي ١٤٢٦١ - سي ق ١٤٩٩٤ - د ت سي ١٥٣٨٥].

(٤) «بقية» في الأصل: «منبه»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩[٥/ ٢٦ أ].

(٦) الفتنة: الابتلاء بالفتن والمصائب. (انظر: اللسان، مادة: فتن).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي إِعَاذَةِ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ - بِاللَّهِ نَتَعَوَّذُ[١] مِنْهُمَا

٥ [٣٠٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جُنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ فَأَعِذْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ؛ أَنْتَ أَهْلُ[٣] الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ[٤]، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ[٥] لَهُ وَارْحَمْهُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْإِبْدَالَ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ

٥ [٣٠٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ مَنْزِلَهُ، وَأَوْسِعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ[٦]، وَنَقِّهِ[٧] مِنَ الْخَطَايَا كَمَا

---

(١) قوله: «بالله نتعوذ» وقع في (ت): «نعوذ بالله».

٥ [٣٠٧٧] [التقاسيم: ٦٦٦٤] [الموارد: ٧٥٨] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٤٧] [التحفة: د ق ١١٧٥٣].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) «أهل» ليس في الأصل.

(٤) «والحق» في (د): «والحمد».

(٥) «فاغفر» في (د): «اغفر».

۩ [٥/ ٢٦ ب].

٥ [٣٠٧٨] [التقاسيم: ٦٦٦٥] [الإتحاف: جا حب حم ١٦٠٤٩] [التحفة: م ت س ١٠٩٠١ - ق ١٠٩٠٧].

(٦) البرد: الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة، ويُسمى: حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برد).

(٧) نقه: نظفه. (انظر: التاج، مادة: نقي).

يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ[(١)]، وَأَبْدِلْهُ بِدَارِهِ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَتِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنَ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَحَدَّثَنِي ۩ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ أَنْ يُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ

ه[٣٠٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْدَانَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ[(٢)] ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ، فَأَخْلِصُوا لَهُ[(٣)] الدُّعَاءَ». [الأول: ١٠٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ه[٣٠٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ[(٤)]:

---

(١) الدنس: الوسخ. (انظر: النهاية، مادة: دنس).

۩[٥/٢٧أ].

ه[٣٠٧٩] [التقاسيم: ١٨١٦] [الموارد: ٧٥٥] [الإتحاف: حب ٢٠٦٢٥] [التحفة: د ق ١٤٩٩٣]، وسيأتي: (٣٠٨٠).

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

(٣) بعد «له» في «الإتحاف»: «في».

ه[٣٠٨٠] [التقاسيم: ١٨١٧] [الموارد: ٧٥٤] [الإتحاف: حب ٢٠٦٢٥] [التحفة: د ق ١٤٩٩٣]، وتقدم: (٣٠٧٩).

۩[٥/٢٧ب].

(٤) «قال» في (د): «وقال».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَلْمَانَ الْأَغَرِّ مَوْلَى جُهَيْنَةَ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ(٢): «**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجِنَازَةِ(٣)، فَأَخْلِصُوا لَهَا الدُّعَاءَ**». [الأول: ١٠٥]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ وَالْمُنْتَظِرِ لِدَفْنِهَا قِيرَاطَيْنِ(٤) مِنَ الْأَجْرِ

ه[٣٠٨١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى(٥) عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «**مِثْلُ جَبَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ**».
[الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْطِي اللَّهُ مِثْلَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، وَحَضَرَ دَفْنَهَا

ه[٣٠٨٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ

---

(١) «حدثوني» في (د): «حدثني».

(٢) «يقول» في (د): «قال». (٣) «الجنازة» في (د): «الجنائز».

(٤) **القيراطان**: مثنى: قيراط، وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى، والجمع قراريط. (انظر: مجمع البحار، مادة: قرط).

ه[٣٠٨١] [التقاسيم: ٦٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٩١٢٤] [التحفة: م د ١٢٣٠١ - د ١٢٥٥٩ - م ١٢٧٦١ - خ م س ق ١٣٢٦٦ - م ١٣٤٥٣ - م د ١٣٥٣٧ - س ١٣٥٤٣ - خ م س ١٣٩٥٨ - خ م ١٤٦٣٩ - ت ١٤٨٣٣ - ت ١٥٤٦٢]، وسيأتي: (٣٠٨٢) (٣٠٨٣).

(٥) «يصلَّى» في (ت): «يصلِّي» بالبناء للفاعل.

۩[٥/ ٢٨ أ].

ه[٣٠٨٢] [التقاسيم: ٦٠١] [الإتحاف: عه حب ١٨٠٢٧] [التحفة: م ١٢٧٦١ - م د ١٢٣٠١ - د ١٢٥٥٩ - خ م س ق ١٣٢٦٦ - م ١٣٤٥٣ - س ١٣٥٤٣ - خ م س ١٣٩٥٨ - خ م ١٤٦٣٩ - ت ١٤٨٣٣ - ت ١٥٤٦٢]، وتقدم: (٣٠٨١) وسيأتي: (٣٠٨٣).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَاطَّلَعَ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يُصَلَّى[1] عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى يَدْفِنَهَا ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ ؛ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْهَا بَعْدَمَا يُصَلِّي وَلَمْ يَتْبَعْهَا ، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِثْلُ أُحُدٍ» . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : اذْهَبْ إِلَى عَائِشَةَ ، فَسَلْهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَاةٍ ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ حَتَّى رَجَعَ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : قَالَتْ : صَدَقَ أَبُو ۩ هُرَيْرَةَ ، فَرَمَى ابْنُ عُمَرَ الْحَصَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْ يَدِهِ[2] ، وَقَالَ : لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ احْتِسَابًا[3] لِلَّهِ ، لَا رِيَاءَ ، وَلَا سُمْعَةَ ، وَلَا قَضَاءً لِحَقٍّ

○[٣٠٨٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلَفٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اتَّبَعَ جِنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَقْعُدُ حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ وَلَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ فِي الْقَبْرِ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ» ، يُرِيدُ بِهِ : أَحَدَهُمَا .

---

(١) «يصلى» في (ت) : «يصلي» بالبناء للفاعل .

۩[٥/ ٢٨ ب] .

(٢) قوله : «إلى الأرض من يده» وقع في (ت) : «من يده إلى الأرض» .

(٣) **الاحتساب** : طلب وجه الله تعالى وثوابه . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

○[٣٠٨٣] [التقاسيم : ٦٠٢] [الإتحاف : حب عه حم ١٩٨٢٣] [التحفة : خ ١٢٢٤٤- م د ١٢٣٠١- د ١٢٥٥٩- م ١٢٧٦١- خ م س ق ١٣٢٦٦- م ١٣٤٥٣- م د ١٣٥٣٧- س ١٣٥٤٣- خ م س ١٣٩٥٨- خ م ١٤٦٣٩- ت ١٤٨٣٣- ت ١٥٤٦٢] ، وتقدم : (٣٠٨١) (٣٠٨٢) .

ذِكْرُ ۩ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ شُفَعَاءُ

○ [٣٠٨٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيَشْفَعُونَ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَشْفَعُونَ فِيهِ

○ [٣٠٨٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ(٢)، فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ، انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ ۩، فَقَالَ: يَكُونُونَ أَرْبَعِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اخْرُجُوا بِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ(٣) مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ**». [الأول: ٢]

۩[٥/ ٢٩أ].

○[٣٠٨٤][التقاسيم: ٦٠٣][الإتحاف: حب حم ٢١٩٠٠][التحفة: م ت س ١٦٢٩١].

○[٣٠٨٥][التقاسيم: ٦٠٤][الإتحاف: حب حم ٨٧٦٢][التحفة: م د ق ٦٣٥٤].

(١) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

(٢) **عسفان**: بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

۩[٥/ ٢٩ب].

(٣) «رجل» ليس في (س) (٧/ ٣٥٢) بالمخالفه لأصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ إباحةِ الصَّلاةِ عَلَىٰ قَبْرِ الْمَدْفُونِ

○[٣٠٨٦] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ(١) بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرِ فُلَانَةَ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [الرابع: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ قَبْرِ الْمَدْفُونِ

○[٣٠٨٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ۩ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دُفِنَتْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٠٨٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَدَوِيُّ أَبُو ذَرٍّ بِبُخَارَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُهَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ(٢)، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ. [الرابع: ١]

قال أبو حاتم: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

○[٣٠٨٦] [التقاسيم: ٥٥٧١] [الموارد: ٧٦١] [الإتحاف: طح حب حم ١٧٣٣١]، وسيأتي: (٣٠٩٠) (٣٠٩٥).

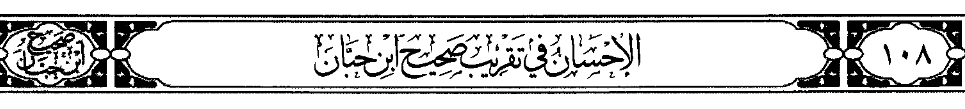
(١) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وضبب عليه، وكتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «يزيد»، وينظر: «الإتحاف».

○[٣٠٨٧] [التقاسيم: ٥٤٠٤] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٣] [التحفة: م ق ٢٨٣].

۩[٥/ ٣٠أ].

○[٣٠٨٨] [التقاسيم: ٥٤٠٥] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وسيأتي: (٣٠٩١) (٣٠٩٢) (٣٠٩٣) (٣٠٩٤).

(٢) «سفيان» في الأصل: «شقيق»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية بخط مخالف: «صوابه: سفيان»، وينظر: «الإتحاف».



ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ فِي الْعِلْمِ وَلَا طَلَبَهُ مِنْ مَظَانِّهِ ؛ فَنَفَى جَوَازَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

○ [٣٠٨٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ۞ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَمَاتَ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «**مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟**» قَالُوا : مَاتَ ، قَالَ : «**هَلَّا**(١) **كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ**» ، فَكَأَنَّهُمُ اسْتَخَفُّوا شَأْنَهُ ، فَقَالَ(٢) لِأَصْحَابِهِ : «**انْطَلِقُوا ، فَدُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ**» ، فَذَهَبَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا عَلَيْهِمْ بِصَلَاتِي**» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِي صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْقَبْرِ لَمْ يَكُنْ دُعَاؤُهُ وَحْدَهُ دُونَ دُعَاءِ أُمَّتِهِ

○ [٣٠٩٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ زَيْدٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۞ ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الْبَقِيعَ(٣) ، إِذَا(٤) هُوَ بِقَبْرٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : فُلَانَةُ ، فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : «**أَلَا**(٥) **آذَنْتُمُونِي بِهَا؟**» قَالُوا : كُنْتَ قَائِلًا صَائِمًا ، قَالَ : «**فَلَا تَفْعَلُوا ، لَا أَعْرِفَنَّ**(٦) **مَا**(٧)

○ [٣٠٨٩] [التقاسيم : ٥٤٠٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٠٠٦١] [التحفة : خ م د ق ١٤٦٥٠] .
۞ [٥/ ٣٠ ب] .
(١) «هلا» في (ت) : «أفلا» . (٢) «فقال» في الأصل : «قال» .

○ [٣٠٩٠] [التقاسيم : ٥٤٠٧] [الموارد : ٧٥٩] [الإتحاف : طح حب حم ١٧٣٣١] [التحفة : س ق ١١٨٢٤] ، وتقدم : (٣٠٨٦) وسيأتي : (٣٠٩٥) .
۞ [٥/ ٣١ أ] .
(٣) «البقيع» ليس في الأصل ، وأثبته محقق (س) (٧/ ٣٥٦) بالمخالفة لأصله الخطي .
(٤) «إذا» في (ت) : «إذ» . (٥) «ألا» في (د) : «أفلا» .
(٦) «لا أعرفن» في الأصل : «لأعرفن» . (٧) «ما» ليس في (د) .

مَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا آذَنْتُمُونِي بِهِ ، فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ رَحْمَةٌ» . قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . [الرابع : ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَدْ يَتَوَهَّمُ غَيْرُ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ؛ لِلَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «فَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا عَلَيْهِمْ رَحْمَةً بِصَلَاتِي» ، وَاللَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ : «فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِمْ رَحْمَةٌ» ، وَلَيْسَتِ الْعِلَّةُ مَا يَتَوَهَّمُ الْمُتَوَهِّمُونَ فِيهِ أَنَّ إِبَاحَةَ هَذِهِ السُّنَّةِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ خَاصٌّ دُونَ أُمَّتِهِ ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ(١) كَذَلِكَ(٢) لَزَجَرَهُمُ الْمُصْطَفَى(٣) ﷺ عَنْ أَنْ يَصْطَفُّوا خَلْفَهُ وَيُصَلُّوا مَعَهُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَفِي تَرْكِ إِنْكَارِهِ ﷺ عَلَى مَنْ صَلَّى مَعَهُ(٤) عَلَى الْقَبْرِ ، أَبْيَنُ الْبَيَانِ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلرَّشَادِ وَالسَّدَادِ أَنَّهُ فِعْلٌ مُبَاحٌ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ مَعًا ۩ ، دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ لَهُمْ(٥) دُونَ أُمَّتِهِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٠٩١] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ ، فَصَفَّهُمْ(٦) خَلْفَهُ ، قُلْتُ : مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ . [الرابع : ١]

---

(١) «ذلك» ليس في الأصل .

(٢) «كذلك» ليس في (س) (٧/ ٣٥٧) .

(٣) «المصطفى» من (ت) .

(٤) «معه» ليس في (س) (٧/ ٣٥٧) بمخالفة محققه لأصله الخطي .

۩[٥/ ٣١أ] .

(٥) قوله : «بالفعل لهم» وقع في (ت) : «الفعل له» .

○[٣٠٩١] [التقاسيم : ٥٤٠٨] [الإتحاف : جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة : ع ٥٧٦٦] ، وتقدم : (٣٠٨٨) وسيأتي : (٣٠٩٢) (٣٠٩٣) (٣٠٩٤) .

(٦) «فصفهم» في الأصل : «فصفهما» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ

٥[٣٠٩٢] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ

٥[٣٠٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

[الرابع: ٢]

قال أبو حاتم ﵁: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ إِنَّمَا كَانَتْ عَلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، وَالْمَنْبُوذُ نَاحِيَةٌ، فَدَلَّتْكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ جَدِيدًا فِي نَاحِيَةٍ لَمْ تُنْبَشْ، أَوْ فِي وَسَطِ قُبُورٍ لَمْ تُنْبَشْ، فَأَمَّا الْقُبُورُ الَّتِي نُبِشَتْ، وَقُلِبَ تُرَابُهَا صَارَ تُرَابُهَا نَجِسًا، لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّجَاسَةِ، إِلَّا أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ شَيْءٍ نَظِيفٍ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى الْقَبْرِ الْمَنْبُوشِ دُونَ الْمَنْبُوذِ الَّذِي لَمْ يُنْبَشْ ۩.

٥[٣٠٩٢] [التقاسيم: ٥٤٠٩] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وتقدم: (٣٠٨٨) (٣٠٩١) وسيأتي: (٣٠٩٣) (٣٠٩٤).

۩[٥/ ٣٢أ].

٥[٣٠٩٣] [التقاسيم: ٥٥٧٣] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وتقدم: (٣٠٨٨) (٣٠٩١) (٣٠٩٢) وسيأتي: (٣٠٩٤).

(١) «الدغولي» في «الإتحاف»: «الدؤلي» وهو تصحيف.

۩[٥/ ٣٢ب].

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَإِنْ أَتَىٰ عَلَى الْمَدْفُونِ لَيْلَةٌ

ه[٣٠٩٤] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرِ رَجُلٍ بَعْدَمَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ، قَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانَ قَدْ سَأَلَ عَنْهُ، قَالُوا: فُلَانٌ دُفِنَ الْبَارِحَةَ، فَصَلَّوْا عَلَيْهِ[١]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَادُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ أَنْ يَصْطَفُّوا وَرَاءَ إِمَامِهِمْ

ه[٣٠٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ[٣] بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[٤]، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[٥]، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ[٦]، فَرَأَىٰ قَبْرًا جَدِيدًا، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [الرابع: ٢]

ه[٣٠٩٤] [التقاسيم: ٥٤١٠] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وتقدم: (٣٠٨٨) (٣٠٩١) (٣٠٩٢) (٣٠٩٣).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله، كتبه في حاشية الأصل ولم يصحح عليه.

ه[٣٠٩٥] [التقاسيم: ٥٥٧٢] [الموارد: ٧٦٠] [الإتحاف: طح حب حم ١٧٣٣١] [التحفة: س ق ١١٨٢٤]، وتقدم: (٣٠٨٦) (٣٠٩٠).

(٢) «الرياني» ليس في (د).

(٣) قوله: «بن عباد» وقع في الأصل: «بن سهل»، وفي (د): «أبو سهل»، وأبو سهل كنية عثمان بن حكيم ابن عباد، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٥٥).

(٤) قوله: «بن ثابت» ليس في (د).

(٥) قوله: «وكان أكبر من زيد بن ثابت» ليس في (د).

(٦) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة، وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ غَيْرُ جَائِزِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ(١)

○[٣٠٩٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ۩ جِرَاحَةٌ، فَأَتَىٰ قَرْنًا لَهُ فَأَخَذَ مِشْقَصًا، فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ(٢). [الخامس: ٤٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْجُومَ لِزِنَاهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ

○[٣٠٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبِكَ جُنُونٌ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ أَحْصَنْتَ**(٣)؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرُجِمَ فِي الْمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ(٤) الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ وَخَرَّ(٥) حَتَّىٰ مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا، وَلَمْ يُصَلِّ(٦) عَلَيْهِ. [الخامس: ٤٠]

---

(١) من هنا إلى حديث محمد بن أحمد بن أبي عون الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته»، (٣٠٩٨)، استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٠٩٦] [التقاسيم: ٧٢١٠] [الإتحاف: حب كم م عه حم ٢٥٦٣] [التحفة: م س ٢١٥٧- ت ٢١٤٠- د ٢١٦٠]، وسيأتي: (٣٠٩٨).

۩[٥/٣٣أ].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، والموضعان في (ت) مما استدركه محققاها من كتابنا هذا: «الإحسان»، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٣٠٩٨).

○[٣٠٩٧] [التقاسيم: ٧٢١١] [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم طح ٣٨٤٧] [التحفة: د س ٢٢٣١- د س ٢٨٣٢- خ م د ت س ٣١٤٩]، وسيأتي: (٤٤٢٧) (٤٤٣٠) (٤٤٦٧).

(٣) **الإحصان**: أصل الإحصان: المنع. والرجل يكون محصن بالإسلام، وبالعفاف، والحرية، وبالتزويج، وكذلك المرأة. (انظر: النهاية، مادة: حصن).

(٤) **الإذلاق**: بلوغ الجهد والقلق. (انظر: النهاية، مادة: ذلق).

(٥) **الخرور**: السقوط من علو. (انظر: النهاية، مادة: خرر).

(٦) «يصل» في الأصل: «يصلي».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ ۩ نَفْسَهُ مِنْ أَلَمِ جِرَاحَةٍ أَصَابَتْهُ

○[٣٠٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ[١]، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ، فَأَتَىٰ قَرْنًا لَهُ فَأَخَذَ مِشْقَصًا، فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ[٢].

[الخامس: ٣]

ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ الْغَائِبِ فِي بَلْدَةٍ أُخْرَىٰ

○[٣٠٩٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرَّكِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: السَّاعَةَ يَخْرُجُ السَّاعَةَ يَخْرُجُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فِي بَلَدٍ آخَرَ[٣]

○[٣١٠٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا بَلَغَهُ وَفَاتُهُ، وَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. [الخامس: ٨]

۩[٥/ ٣٣ ب].

○[٣٠٩٨] [التقاسيم: ٦١٢٦] [الموارد: ٧٦٣] [الإتحاف: حب كم م عه حم ٢٥٦٣] [التحفة: م س ٢١٥٧-ت ٢١٤٠-د ٢١٦٠]، وتقدم: (٣٠٩٦).

(١) قوله: «بن حرب» من (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٠٩٩] [التقاسيم: ٦٤٠٩] [الإتحاف: حب ٣٣٥٨] [التحفة: خ م ٢٢٦٢]، وسيأتي: (٣١٠٠) (٣١٠٢).

(٣) قوله: «بلد آخر» وقع في (ت): «بلدة أخرىٰ». [٥/ ٣٤ أ].

○[٣١٠٠] [التقاسيم: ٦٤١٠] [الإتحاف: حب ٣٣٥٨] [التحفة: خ ٢٤٧١]، وتقدم: (٣٠٩٩) وسيأتي: (٣١٠٢).

(٤) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ

٥[٣١٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ[(٢)] فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّىٰ، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ بِبَلَدٍ آخَرَ ۩

٥[٣١٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ[(٣)] بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخًا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ»، قَالَ: فَصَفَفْنَا عَلَيْهِ صَفَّيْنِ.

[الرابع: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْمِ هَذَا الْمُتَوَفَّى الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ

٥[٣١٠٣] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

٥[٣١٠١] [التقاسيم: ٦٤١١] [الإتحاف: جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة: ق ٥١٥٢- خ م س ١٣١٧٦- خ م ١٣٢١١- خ م د س ١٣٢٣٢- خ ت س ق ١٣٢٦٧- س ١٥١٥٢- خ م س ١٥١٨٧- خ م ١٥٢٢١]، وتقدم: (٣٠٧١) وسيأتي: (٣١٠٣) (٣١٠٤).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) «للناس النجاشي» في الأصل: «الناس للنجاشي».

۩[٥/ ٣٤ ب].

٥[٣١٠٢] [التقاسيم: ٥٥٧٤] [الإتحاف: عه حب ٣١٩٦] [التحفة: خ م س ٢٤٥٠- م س ٢٦٧٠]، وتقدم: (٣٠٩٩) (٣١٠٠).

(٣) «علان» تحرف في «الإتحاف» إلى: «غيلان»، وعلان لقب، واسمه: علي بن أحمد بن داود، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١/ ١٦٧)، «نزهة الألباب» (٢/ ٣٣).

٥[٣١٠٣] [التقاسيم: ٥٥٧٥] [الموارد: ٧٦٢] [الإتحاف: جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة: خ م س ١٣١٧٦- خ م ١٣٢١١- خ م د س ١٣٢٣٢- خ ت س ق ١٣٢٦٧- س ١٥١٥٢- خ م س ١٥١٨٧- خ م ١٥٢٢١]، وتقدم: (٣٠٧١) (٣١٠١) وسيأتي: (٣١٠٤).

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . [الرابع : ٢]

قال أبو حاتم ﵁ : الْعِلَّةُ فِي صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ بِأَرْضِهِ ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَرْضُهُ ۩ بِحِذَاءِ الْقِبْلَةِ ، وَذَاكَ أَنَّ بَلَدَ الْحَبَشَةِ إِذَا قَامَ الْإِنْسَانُ بِالْمَدِينَةِ كَانَ وَرَاءَ الْكَعْبَةِ ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بِلَادِ الْحَبَشَةِ ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ وَدُفِنَ ، ثُمَّ عَلِمَ الْمَرْءُ فِي بَلَدٍ آخَرَ بِمَوْتِهِ ، وَكَانَ بَلَدُ الْمَدْفُونِ بَيْنَ بَلَدِهِ وَالْكَعْبَةِ أَوْ[١] وَرَاءَ الْكَعْبَةِ ، جَازَ لَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ مَاتَ وَدُفِنَ فِي بَلَدٍ ، وَأَرَادَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ الصَّلَاةَ فِي بَلَدِهِ ، وَكَانَ بَلَدُ الْمَيِّتِ وَرَاءَهُ ، فَمُسْتَحِيلٌ حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ يُصَلِّي إِلَىٰ غَيْرِ قِبْلَةٍ[٢] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ نَعَىٰ إِلَى النَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ[٣]

٥[٣١٠٤] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ النَّجَاشِيَّ يَوْمَ تُوُفِّيَ ، وَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ» . ثُمَّ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَصَفُّوا وَرَاءَهُ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ۩ . [الخامس : ٤١]

۩[٥/ ٣٥أ] .

(١) «أو» من (ت) .

(٢) قوله : «لأنه يصلي إلى غير قبلة» من (ت) . وبعد قول أبي حاتم في الأصل : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ صلى على النجاشي في اليوم الذي مات فيه . أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ نعى الناس للنجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم ، وكبر أربع تكبيرات» وضرب عليه ، وسبق قريبا : (٣١٠١) .

(٣) هذه الترجمة والحديثان تحتها استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣١٠٤] [التقاسيم : ٧٢١٣] [الإتحاف : جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة : خ م س ١٣١٧٦ - خ م ١٣٢١١ - خ م د س ١٣٢٣٢ - خ ت س ق ١٣٢٦٧ - س ١٥١٥٢ - خ م س ١٥١٨٧ - خ م ١٥٢٢١] ، وتقدم : (٣٠٧١) (٣١٠١) (٣١٠٣) .

۩[٥/ ٣٥ب] .

ᵒ[٣١٠٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ تُوُفِّيَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ**» ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفُّوا خَلْفَهُ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا ، وَهُمْ لَا يَظُنُّونَ ۩ إِلَّا أَنَّ جَنَازَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . [الخامس : ٤١]

١٤- فَصْلٌ فِي الدَّفْنِ

ᵒ[٣١٠٦] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا ، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَدُفِنَ لَيْلًا ، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ لَيْلًا ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ الْإِنْسَانُ إِلَى ذَلِكَ . [الرابع : ٤٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبِعَ الْجِنَازَةَ إِلَى أَنْ تُوضَعَ

ᵒ[٣١٠٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(١) بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «**إِذَا تَبِعَ أَحَدُكُمُ الْجِنَازَةَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ**» . [الثاني : ٤٩]

ᵒ[٣١٠٥] [التقاسيم : ٧٢١٢] [الإتحاف : حب كم ١٥١٠٠] [التحفة : ت س ق ١٠٨٨٩] .
۩ [٥/ ٣٦أ] .

ᵒ[٣١٠٦] [التقاسيم : ٥٨٩٣] [الإتحاف : جا حب عه كم حم ٣٤٧٨] [التحفة : م د س ٢٨٠٥] .

ᵒ[٣١٠٧] [التقاسيم : ٢٤٢٤] [الإتحاف : حب ٥٧٦٦] [التحفة : م ٤٠٢٥ - د ٤١٢٤ - خ ٤٢٨٨ - خ م ت س ٤٤٢٠] .

(١) «الحسين» في الأصل : «الحسن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .
۩ [٥/ ٣٦ ب] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ شُهُودِ الْجِنَازَةِ أَلَّا يَقْعُدَ حَتَّىٰ تُوضَعَ

○[٣١٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجِنَازَةِ لَمْ ۩ يَجْلِسْ حَتَّىٰ تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ[١]، أَوْ: تُدْفَنَ[٢]. شَكَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُشَيِّعِ الْجِنَازَةِ أَلَّا يَقْعُدَ حَتَّىٰ تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ

○[٣١٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٣]، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجِنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، أَوْ: حَتَّىٰ تُدْفَنَ[٤]. شَكَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ.

[الخامس: ٢٨]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَتْبَعُ جِنَازَةَ الْمَيِّتِ، وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا عَنْهُ، وَمَا يَبْقَىٰ مِنْهَا مَعَهُ

○[٣١١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

○[٣١٠٨][التقاسيم: ٥٤١١][الموارد: ٧٧١][الإتحاف: حب كم ١٨٠٨٥][التحفة: س ١٣٠٥٩].
۩[٥/٣٧أ].

(١) اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت. (انظر: النهاية، مادة: لحد).

(٢) ينظر مكررًا في الذي بعده.

○[٣١٠٩][التقاسيم: ٦٩٣٨][الإتحاف: حب كم ١٨٠٨٥][التحفة: س ١٣٠٥٩].

(٣) «أبو معاوية» في الأصل: «أبو عوانة» وضبب عليه، وكتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «لعله أبو معاوية»، وينظر «الإتحاف».

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)؛ أحدهما كما في الذي قبله، والآخر هنا، وهو والترجمة قبله مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان»، والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا في الذي قبله.

○[٣١١٠] [التقاسيم: ٥٠٣٩] [الإتحاف: عه حب كم ١٢٩٦] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠]، وسيأتي: (٣١١١).

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ : يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ» . [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ تَفْصِيلِ لَفْظِ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣١١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ : أَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَهَذَا مَالُهُ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ[1] ، وَأَمَّا خَلِيلٌ ، فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَهَذَا عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لَأَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ» . [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُدَلِّيَ أَخَاهُ فِي حُفْرَتِهِ - نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[٣١١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

[الخامس : ١٢]

○[٣١١١] [التقاسيم : ٥٠٤٠] [الإتحاف : حب كم ١٦٤٩] ، وتقدم : (٣١١٠) .

(١) قوله : «وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت ، فذلك أهله وحشمه» ليس في الأصل ، وقوله : «ما أنفقت فلك . . . فذلك أهله وحشمه» وقع في (ت) بتقديم وتأخير ، هكذا : «أنا معك فإذا بلغت باب الملك تركتك ، فهذا أهله وحشمه ؛ وأما خليل فيقول : ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك ، فهذا ماله» .

○[٣١١٢] [التقاسيم : ٦٦٦٨] [الموارد : ٧٧٢] [الإتحاف : جا حب كم حم ٩٣٧٥] [التحفة : د سي ٦٦٦٠- ق ٧٠٨٤- ت ق ٧٦٤٤] ، وسيأتي : (٣١١٣) .

(٢) **الملة** : الشريعة والدين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دَلَّى[1] مَيِّتًا فِي حُفْرَتِهِ

٥[٣١١٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي[2] الصِّدِّيقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ فَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ**[3]».

[الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم ﷺ: أَبُو الصِّدِّيقِ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ.

١٥- فَصْلٌ فِي أَحْوَالِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يَعْرِفَانِ مَا يَحِلُّ بِهِمَا بَعْدُ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَا فِي حُفْرَتِهِمَا

٥[٣١١٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: يَا وَيْلَتِي، أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي؟**» يُرِيدُ: الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ.

[الثالث: ٧١]

قال أبو حاتم ﷺ: رَوَى هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) الإدلاء: الإنزال. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دلو).

٥[٣١١٣] [التقاسيم: ١٧٥١]، [الموارد: ٧٧٣] [التحفة: د سي ٦٦٦٠- ق ٧٠٨٤- ت ق ٧٦٤٤- ق ٨٣١٩]، وتقدم: (٣١١٢).

(٢) قبل «أبي» في (د): «بكر».

(٣) [٥/ ٣٧أ]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٣٧٥) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٣١١٤] [التقاسيم: ٥٠٥٩] [الموارد: ٧٦٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٩٠٩٢] [التحفة: س ١٣٦٢٣].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».



الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ، وَمَتْنُ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ[١] أَتَمُّ مِنْ مَتْنِ[٢] خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ضَغْطَةَ[٣] الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَسْأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا

ه[٣١١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ لَا يُحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْلَى

ه[٣١١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ[٦] خَفْقَ[٧] نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ[٨] ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ

---

(١) بعد «سعيد» في (ت) : «الخدري» .

(٢) «متن» ليس في (س) (٧/ ٣٧٩) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) «ضغطة» في الأصل : «ضغثة» .

ه[٣١١٥][التقاسيم : ٣٣٧٣][الإتحاف : حب ٢٣٠٩٩] .

(٤) «حدثنا» في الأصل : «عن» .

ه[٣١١٦][التقاسيم : ٥٠٥٨][الموارد : ٧٨١][الإتحاف : حب كم ٢٠٦١١][التحفة : ت ١٢٩٧٦ - س ق ١٣٣٨٧] ، وسيأتي : (٣١٢١) .

(٥) «محمد» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ٣٨أ] .

(٦) «يسمع» في (ت) : «ليسمع» .

(٧) خفق : صوت . (انظر : النهاية ، مادة : خفق) .

(٨) قوله : «يولون عنه» وقع في (د) : «يولون مدبرين» .

يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ[1] وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ[2] يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَتَقُولُ[3] فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ[1] وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيَقُولُ[4] لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ قَدْ[5] مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُدْنِيَتْ[6] لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ[7] الَّذِي كَانَ فِيكُمْ[8] مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ[9] عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ، فَيَقُولُونَ[10]: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ، أَخْبِرْنَا[11] عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، مَا[12] تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا ۞ تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا[13] وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْسَحُ[14]

---

(١) «والصلة» في (د): «والصلاة»، وهو تصحيف واضح.

(٢) قوله: «عن يمينه، فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن» وقع بدلًا منه في (د): «من قِبَل».

(٣) «فتقول» في (د): «فيقول».

(٤) «فيقول» في (س) (٧/ ٣٨١)، (ت) خلافًا لأصولهما الخطية: «فيقال».

(٥) «قد» في (س) (٧/ ٣٨١)، (ت) خلافًا لأصولهما الخطية: «وقد».

(٦) «أدنيت» في (د): «آذنت».

(٧) «الرجل» ليس في (د).

(٨) «فيكم» في (د): «قبلكم».

(٩) «به» ليس في (د).

(١٠) «فيقولون» في (د): «فيقولان».

(١١) «أخبرنا» في الأصل، (ت): «أخبرني» بمخالفة محققي (ت) لأصله الخطي.

(١٢) قوله: «فيكم، ما» وقع في (د): «قِبَلكم، ماذا».

۞ [٥/ ٣٨ ب].

(١٣) «منها» ليس في (د).

(١٤) الفسح: التوسعة. (انظر: النهاية، مادة: فسح).

لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا[(١)] ، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بَدَأَ[(٢)] مِنْهُ ، فَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسِيمِ[(٣)] الطَّيِّبِ - وَهِيَ طَيْرٌ تَعْلَقُ[(٤)] فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ - قَالَ[(٥)] : فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ﴾ [إبراهيم : ٢٧] إِلَىٰ آخِرِ[(٦)] الْآيَةِ ، قَالَ[(٥)] : وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : اجْلِسْ ، فَيَجْلِسُ خَائِفًا مَرْعُوبًا[(٧)] ، فَيُقَالُ ۩ لَهُ[(٨)] : أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ، مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ[(٩)] عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ : الَّذِي كَانَ فِيكُمْ[(١٠)] ، فَلَا[(١١)] يَهْتَدِي لِاسْمِهِ ، حَتَّىٰ يُقَالَ[(١٢)] لَهُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَقُولُ : مَا[(١٣)] أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ ، فَيُقَالُ لَهُ : عَلَىٰ ذَلِكَ حَيِيتَ ، وَعَلَىٰ ذَلِكَ مِتَّ[(١٤)] ، وَعَلَىٰ ذَلِكَ[(١٥)] تُبْعَثُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ ، فَيُقَالُ

---

(١) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦٠) .

(٢) «بدأ» في (د) : «بدئ» .

(٣) «النسيم» في (س) (٧/ ٣٨١) : «النسم» ، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٠٠) لابن حبان باللفظ المثبت .

(٤) «تعلق» في (س) (٧/ ٣٨١) : «يعلق» .

تعلق : تأكل . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

(٥) «قال» ليس في (د) .

(٦) قوله : «إلى آخر» ليس في (د) .

(٧) قوله : «خائفا مرعوبا» في (د) : «مرعوبا خائفا» .

۩[٥/ ٣٩أ] .

(٨) «له» ليس في (د) .

(٩) «به» ليس في (د) .

(١٠) قوله : «فيقال : الذي كان فيكم» ليس في (د) .

(١١) «فلا» في (د) : «ولا» .

(١٢) قوله : «حتى يقال» وقع في (د) : «فيقال» .

(١٣) «ما» في (د) : «لا» .

(١٤) قوله : «وعلى ذلك مت» ليس في (د) .

(١٥) قوله : «وعلى ذلك» وقع في (د) : «وعليه» .

لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهَا ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ[1] : ذَلِكَ[2] مَقْعَدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ[3] ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ فِيهَا[4] لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا ، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ، فَتِلْكَ[5] الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ[6] الَّتِي قَالَ اللَّهُ : ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾[7] [طه : ١٢٤]» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا ۩

○ [٣١١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ[8] ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ : أَيْ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي[9] الْغَشْيُ[10] ،

---

(١) «له» ليس في الأصل .

(٢) «ذلك» في الأصل : «لك» .

(٣) قوله : «من الجنة» ليس في (د) .

(٤) «فيها» في (س) (٧/ ٣٨٢) : «فيه» .

(٥) «فتلك» في الأصل : «وتلك» .

(٦) «الضنكة» في (د) ، (ت) بالمخالفة لأصله الخطي : «الضنك» ، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٠٠) لابن حبان باللفظ المثبت .

(٧) «﴿فَإِن﴾» في الأصل : «وإن» ، وهو خلاف التلاوة .

۩ [٥/ ٣٩ ب] .

○ [٣١١٧] [التقاسيم : ٥٠٤٣] [التحفة : خت ١٥٧٥٣ - خ ت ١٦٦٣٩ - م ١٧٠٠٨ - س ١٧٠٩٢ - خ م س ١٧١٤٨] ، وتقدم : (٢٨٥٦) .

(٨) **خسوف الشمس أو القمر** : ذهاب نورهما وإظلامهما . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٩) **تجلاني** : غطاني . (انظر : اللسان ، مادة : جلا) .

(١٠) **الغشي** : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

فَجَعَلْتُ أَصُبُّ الْمَاءَ فَوْقَ رَأْسِي ، فَلَمَّا انْصَرَفَ حَمِدَ اللَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ : قَرِيبًا مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَّالِ - لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَىٰ أَحَدُكُمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ : الْمُوقِنُ ، فَلَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا ، قَدْ عَلِمْنَا ، إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ : الْمُرْتَابُ ۩ ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ»[(١)] . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النَّاسَ يُسْأَلُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَعُقُولُهُمْ ثَابِتَةٌ مَعَهُمْ ، لَا أَنَّهُمْ يُسْأَلُونَ وَعُقُولُهُمْ تَرْغَبُ عَنْهُمْ

٥[٣١١٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٢)] الْحُبُلِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَتَّانِي الْقَبْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عُقُولُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ[(٣)] : «نَعَمْ ، كَهَيْئَتِكُمُ الْيَوْمَ» ، قَالَ : فَبِفِيهِ الْحَجَرُ . [الثالث : ٧١]

۩[٥/ ٤٠أ] .

المرتاب : الذي يشك في الأمر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ريب) .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٢٧٧) لابن حبان من هذا الوجه .

٥[٣١١٨] [التقاسيم : ٥٠٤٤] [الموارد : ٧٧٨] [الإتحاف : حب حم ١١٩٣٢] .

(٢) «عبد الرحمن» في الأصل : «عبد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥١) ، وهو : أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي .

(٣) «فقال» في (د) : «قال» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ يُمَثَّلُ لَهُ النَّهَارُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ ۩

٥[٣١١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ[1] لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْمِ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسْأَلَانِ النَّاسَ فِي قُبُورِهِمْ ثَبَّتَنَا اللَّهُ بِتَفَضُّلِهِ لِسُؤَالِهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

٥[٣١٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ[2]، أَوِ الْإِنْسَانُ[3]، أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ[4]: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ[5]؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ: فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ[6] مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: إِنْ كُنَّا

۩[٥/ ٤٠ ب].

٥[٣١١٩][التقاسيم: ٥٠٤٥][الموارد: ٧٧٩][الإتحاف: حب ٢٧٥١][التحفة: ق ٢٣٣٤].

(١) «مثلت» في الأصل: «صلت» وضبب عليه، وفي الحاشية بخط مخالف كالمثبت.

٥[٣١٢٠][التقاسيم: ٥٠٤٧][الموارد: ٧٨٠][الإتحاف: حب ١٨٥٢٤][التحفة: ت ١٢٩٧٦].

(٢) «أحدكم» في (د): «الميت».

(٣) قوله: «أو الإنسان» ليس في (د).

(٤) «وللآخر» في الأصل: «والآخر». [٥/ ٤١ أ].

(٥) «لمحمد» في (س) (٧/ ٣٨٦)، (د)، (ت): «محمد» بمخالفة محققي (س)، (ت) لأصولهم الخطية، وعند الطوسي في «مختصر الأحكام» (٥/ ١٥٥)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٥٦)، والقزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٢٤٧) كلهم، من طريق يزيد بن زريع، به، كالمثبت.

(٦) «وأن» في (ت) مخالفًا لأصوله الخطية، (د): «وأشهد أن».

لَنَعْلَمُ إِنَّكَ لَتَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي[(١)] قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ[(٢)] الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ ، وَإِنْ[(٣)] كَانَ مُنَافِقًا قَالَ : لَا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَكُنْتُ أَقُولُهُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : الْتَئِمِي عَلَيْهِ ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ فِيهَا[(٤)] أَضْلَاعُهُ ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ» . [الثالث : ٧١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : خَبَرُ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ الْبَرَاءِ - سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ[(٥)] عُمَارَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، وَزَاذَانُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْبَرَاءِ فَلِذَلِكَ لَمْ أُخَرِّجْهُ[(٦)] .

ذِكْرُ سَمَاعِ الْمَيِّتِ عِنْدَ سُؤَالِ[(٧)] مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ[(٨)] إِيَّاهُ وَقْعَ أَرْجُلِ الْمُنْصَرِفِينَ عَنْهُ نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ لِذَلِكَ

○[٣١٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «في» ليس في الأصل ، وأثبته محقق (س) (٧/ ٣٨٦) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «كنومة» في (د) : «كنوم» .

(٣) «وإن» في (د) : «فإن» .

(٤) «فيها» ليس في (د) .

(٥) «بن» في الأصل : «عن» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «بن» وكأنه صحح عليه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٦٥) .

(٦) كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مغاير : « . . . قد ذكر أبو عوانة في «صحيحه» . . . المنهال ، قال : سمعت البراء» .

(٧) «سؤال» في الأصل : «سماع» .

(٨) «ونكير» ليس في (س) (٧/ ٣٨٨) .

○[٣١٢١] [التقاسيم : ٥٠٤٢] [الموارد : ٧٧٧] [الإتحاف : طح حب ١٩٠٧٦] [التحفة : ت ١٢٩٧٦] ، وتقدم : (٣١١٦) .

الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ۩ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ» .

[الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ

○ [٣١٢٢] **أَخْبَرَنَا** أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه : ١٢٤] ، قَالَ : «عَذَابُ الْقَبْرِ» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُعْمَلُ بِالْمُسْلِمِ [١] وَالْكَافِرُ بَعْدَ إِجَابَتِهِمَا مُنْكَرًا وَنَكِيرًا عَمَّا يَسْأَلَانِهِ عَنْهُ

○ [٣١٢٣] **أَخْبَرَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ [٢] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّوْا عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ [٣] نِعَالِهِمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ ، فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا ۩ الرَّجُلِ ، فِي مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ» ، قَالَ قَتَادَةُ : وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ [٤] يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ

۩ [٥/ ٤١ أ] .

○ [٣١٢٢] [التقاسيم : ٥٠٤٨] [الموارد : ١٧٥١] [الإتحاف : حب كم ٢٠٦١٠] .

(١) قوله : «يعمل بالمسلم» وقع في الأصل : «يعمل المسلم» .

○ [٣١٢٣] [التقاسيم : ٥٠٤٦] [التحفة : خ م د س ١١٧٠ - د ١٢١٤ - م س ١٣٠٠] .

(٢) «سعيد» في الأصل : «شعبة» وهو تصحيف ، وقد أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١/ ٣٤) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤١٥) كلاهما ، من طريق عباس بن الوليد النرسي به ، على الصواب .

(٣) القرع : الضرب . (انظر : النهاية ، مادة : قرع) .

۩ [٥/ ٤٢ أ] .

(٤) «أنه» في الأصل : «أن» .

سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : «وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ(١) الْمُنَافِقُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ ، وَلَا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ عَلَيْهَا غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ(٢)»(٣) .

[الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ

○[٣١٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ۩ دَرَّاجًا - أَبَا السَّمْحِ - يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ ، حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضِرًا» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ التِّنِّينِ الَّذِي يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ

○[٣١٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُرْحَبُ(٤) لَهُ(٥) قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ

---

(١) «أو» في (س) (٧/ ٣٩٠) : «و» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) الثقلان : الجن والإنس . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٥٠) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة .

○[٣١٢٤] [التقاسيم : ٥٠٥٣] [الموارد : ٧٨٣] [الإتحاف : مي حب حم ٥٢٩٣] .

۩[٥/ ٤٢ ب] .

○[٣١٢٥] [التقاسيم : ٥٠٥٤] [الموارد : ٧٨٢] [الإتحاف : حب ١٩٠٤٥] .

(٤) «ويرحب» في (د) : «فيرحب» .

(٥) بعد «له» في (ت) : «في» .

الْآيَةَ : ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه : ١٢٤]؟ أَتَدْرُونَ[(١)] مَا ۩ الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ[(٢)]؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا ، أَتَدْرُونَ مَا التِّنِّينُ؟ سَبْعُونَ حَيَّةً ، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعُ[(٣)] رُءُوسٍ يَلْسَعُونَهُ ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِتَعْذِيبِ اللَّهِ مَوْتَى الْكَفَرَةِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا

○[٣١٢٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[(٤)] ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ، وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ ، أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ يَهُودِيَّةٍ يُبْكَىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهَا ۩ ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُسْمِعَ أَصْوَاتَ الْكَفَرَةِ حَيْثُ عُذِّبَتْ فِي قُبُورِهَا

○[٣١٢٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتًا حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «هَذِهِ أَصْوَاتُ الْيَهُودِ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا» . [الثالث : ٧١]

---

(١) قبل «أتدرون» في (د) : «قال» .
۩[٥/ ٤٣ أ] .
(٢) «الضنك» في الأصل : «الضَّنكة» ، وكتب في حاشية الأصل : «الضنك» ، ونسبه لنسخة .
(٣) «سبع» في (د) : «سبعة» .
○[٣١٢٦] [التقاسيم : ٥٠٥٧] [الإتحاف : حب حم ط ش ٢٣١٤٩] [التحفة : خ م س ١٦٢٢٧- ق ١٦٢٥٩- خ م ١٦٨١٨- خ م ت س ١٧٩٤٨] ، وسيأتي : (٣١٣٦) (٣١٣٩) (٣١٤٠) .
(٤) بعد «بكر» في (س) (٧/ ٣٩٣) : «عن أبيه» بالمخالفة لأصله الخطي ، وينظر : «الإتحاف» .
۩[٥/ ٤٣ ب] .
○[٣١٢٧] [التقاسيم : ٥٠٤٩] [الإتحاف : حم عه حب ٤٣٦١] [التحفة : خ م س ٣٤٥٤] .



ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَ مَنْ عُذِّبَ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ

○[٣١٢٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ[1] مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْقَبْرِ عَذَابٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنَّهُمْ[2] لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ

○[٣١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرٍ، قَالَ[4]: «مَتَى دُفِنَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟»، فَقَالُوا: فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَلَّا ۩ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ الْاِسْتِبْرَاءِ[5] مِنَ الْبَوْلِ

○[٣١٣٠] حَدَّثَنَا[6] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٣١٢٨][التقاسيم: ٥٠٥٠][الموارد: ٧٨٧][الإتحاف: حب حم ٢٣٦٨٠].

۩[٥/ ٤٤ ب].

(١) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٢) «وإنهم» في (د): «إنهم».

○[٣١٢٩][التقاسيم: ٥٠٥١][الموارد: ٧٨٦][الإتحاف: طح حب ٩٨٣][التحفة: س ٧١١- خ م د س ١١٧٠- د ١٢١٤- م ١٢٨٣]، وسيأتي: (٣١٣٤).

(٣) قوله: «بن جعفر» ليس في (د).

(٤) «قال» في (د): «فقال».

۩[٥/ ٤٤ ب].

(٥) «الاستبراء» في الأصل: «الاستنزاه».

○[٣١٣٠] [التقاسيم: ٣١٣٠] [الموارد: ١٣٩] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٣٤٨١] [التحفة: د س ق ٩٦٩٣].

(٦) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي[١] يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ[٢] ، فَوَضَعَهَا ثُمَّ بَالَ[٣] إِلَيْهَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ ، قَالَ : فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «وَيْحَكَ[٤] ! مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوا[٥] بِالْمَقَارِيضِ[٦] ، فَنَهَاهُمْ ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ النَّمِيمَةِ

○[٣١٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ، ثُمَّ قَالَ : «بَلَىٰ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَىٰ بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ[٧] مِنْ بَوْلِهِ» ، ثُمَّ أَخَذَ عُودًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ قَبْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا الْعَذَابُ مَا لَمْ يَيْبَسَا[٨]» . [الثالث : ٦]

---

(١) «وفي» في (د) : «في» .

(٢) الدرقة : أداة كالترس من جلد ، تحمل للوقاية من السيف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : درق) .

(٣) قوله : «ثم بال» وقع في (د) : «فبال» .

(٤) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

(٥) «قرضوا» في (د) : «قرضوه» .

(٦) المقاريض : جمع المِقْراض ، وهو : المِقَصّ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرض) .

○[٣١٣١] [التقاسيم : ٣١٣١] [الإتحاف : مي خزم جا عه حب حم ٧٧٦٩] [التحفة : ع ٥٧٤٧- خ د س ٦٤٢٤] ، وسيأتي : (٣١٣٢) .

(٧) يستنزه : يتطهر من البول . (انظر : النهاية ، مادة : نزه) .

(٨) اليبس : الجفاف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : يبس) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوَقِّيهِ حَذَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْعُقْبَىٰ بِهِ

٥[٣١٣٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ: فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا، فَوَصَلَهَا عَلَيْهِمَا، وَقَالَ: «عَسَىٰ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا».

[الثالث: ٧١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمُ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ۩

٥[٣١٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ: إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ رَبَّهُ يُسْمِعُ أُمَّتَهُ عَذَابَ الْقَبْرِ

٥[٣١٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٣١٣٢] [التقاسيم: ٥٠٥٢] [الإتحاف: خز حب ٨٧٨٥] [التحفة: ع ٥٧٤٧]، وتقدم: (٣١٣١).

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «روي عن الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، وقد مضى».

۩[٥/ ٤٥ أ].

٥[٣١٣٣] [التقاسيم: ٥٠٥٥] [الإتحاف: عه حب حم ١١٢٣٨] [التحفة: ت ٨٠٥٧- م ٦٩٥٧- س ٨١٢٥- خ م س ٨٣٦١- ق ٨٠١٥].

٥[٣١٣٤] [التقاسيم: ٣٩٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٥١] [التحفة: س ٧١١- م ١٢٨٣]، وتقدم: (٣١٢٩).

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَلَّا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ ۩ عُذِّبَ(١) بَعْدَ مَوْتِهِ

○[٣١٣٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ(٢) عَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَقَالَ لَهَا : عُمَرُ : يَا حَفْصَةُ ، أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»؟ فَقَالَتْ : بَلَىٰ . [الثالث : ٥٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ

○[٣١٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزْدَادُ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . [الثالث : ٥٦]

○[٣١٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ۩ بْنِ

۩[٥/ ٤٥ ب] .

(١) «عذب» في (ت) : «يعذب» .

○[٣١٣٥] [التقاسيم : ٤١٩٩] [الموارد : ٧٤١] [الإتحاف : حب ٢١٣٩٣] [التحفة : م ١٠٤١٤- خ م س ١٠٥٠٥- م ١٠٥١٧- خ م ١٠٥٨٥] .

(٢) **التعويل** : البكاء مع رفع الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : عول) .

○[٣١٣٦] [التقاسيم : ٤٢٠٠] [الإتحاف : حب ٢١٨٢٣] [التحفة : خ م س ١٦٢٢٧- ق ١٦٢٥٩- خ م ١٦٨١٨- د س ١٧٠٦٩- د ١٧٢٢٦- م ١٧٢٨١- خ م ت س ١٧٩٤٨] ، وتقدم : (٣١٢٦) وسيأتي : (٣١٣٩) (٣١٤٠) .

○[٣١٣٧] [التقاسيم : ٣٧٢٦] [الموارد : ٧٤٢] [الإتحاف : حب حم ١٥٠٤٤] [التحفة : س ١٠٨٤٣] .

۩[٥/ ٤٦ أ] .

سِيرِينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» ، فَقُلْتُ(١) لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : مَنْ قَالَهُ؟ قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ . [الثالث : ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

ه[٣١٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»(٣) . [الثالث : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ ﷺ إِذَا نِيحَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمَبْكِيُّ عَلَيْهِ مُسْلِمًا(٤)

ه[٣١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ ۩ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : حَضَرْتُ جِنَازَةَ أُمِّ أَبَانٍ بِنْتِ(٥) عُثْمَانَ ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ فَجَلَسَ ، وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَلَا تَنْهَى هَؤُلَاءِ عَنِ الْبُكَاءِ ، فَإِنِّي

---

(١) «فقلت» في (د) : «فقيل» .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

ه[٣١٣٨] [التقاسيم : ٣٧٢٧] [التحفة : م ٦٧٨٦- خ م ٧٠٧٠- خ م س ٧٢٧٦- م د س ٧٣٢٤- ت ٨٥٦٤] .

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

(٤) «مسلمًا» في الأصل : «مسلم» .

ه[٣١٣٩] [التقاسيم : ٣٧٢٨] [الإتحاف : طح حم ش ١٥٥٠٢- حم/٢١٨٦٨- طح حب/ ٩٩٣٠] [التحفة : خ م س ٧٢٧٦- خ م س ١٠٥٠٥] ، وتقدم : (٣١٢٦) (٣١٣٦) وسيأتي : (٣١٤٠) .

۩[٥/ ٤٦ ب] .

(٥) قوله : «أم أبان بنت» وقع في الأصل : «أبان بن» وهو خطأ ، فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٩٧٢) عن أبي الوليد الطيالسي ، به ، كالمثبت ، وكذا أخرجه مسلم (٩٣٥) من وجه آخر عن ابن أبي مليكة . . . بمثله .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيبًا لَهُ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ؛ خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ[1]، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ انْظُرْ مَنِ الرَّاكِبُ، فَجِئْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ مَعَهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ لِيَ: ادْعُ لِي صُهَيْبًا، فَصَحِبَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَأُصِيبَ عُمَرُ، فَقَالَ: وَا أَخَاهُ، وَا صَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ ﵁: يَا صُهَيْبُ، لَا تَبْكِ[2]، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا تُحَدِّثُونَ عَنْ كَذَّابِينَ وَلَا مُكَذَّبِينَ، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ۩ يَزِيدُ الْكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ[3]». [الثالث: ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٣١٤٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمَّا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ لَهُمْ: لَا تَبْكُوا؛ فَإِنَّ بُكَاءَ الْحَيِّ عَذَابٌ[4] لِلْمَيِّتِ، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَهُودِيَّةٍ وَأَهْلُهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [الثالث: ١٤]

---

(١) «شجرة» في الأصل: «سمرة»، وفي (س) (٧/ ٤٠٦) كالمثبت بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «تبك» في الأصل: «تبكي».

۩[٥/ ٤٧ أ].

(٣) بعد «عليه» في (ت): «عذابا».

٥[٣١٤٠] [التقاسيم: ٣٧٢٩] [الإتحاف: حب ١١٥٦٣] [التحفة: م ٦٧٨٦- خ م ٧٠٧٠- خ م س ٧٢٧٦- م د س ٧٣٢٤- ت ٨٥٦٤- خ م س ١٠٥٠٥- م ١٠٥١٧- خ م س ق ١٠٥٣٦- خ م ١٠٥٨٥- خ م س ١٦٢٢٧- ق ١٦٢٥٩- خ م ١٦٨١٨- د س ١٧٠٦٩- د ١٧٢٢٦- م ١٧٢٨١- خ م ت س ١٧٩٤٨]، وتقدم: (٣١٢٦) (٣١٣٦) (٣١٣٩).

(٤) «عذاب» في الأصل: «عذابا»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النَّاسَ يَبْلَوْنَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ[1] مِنْهُمْ

ο[٣١٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ بَلِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ

ο[٣١٤٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، مِنْهُ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالُوا: وَأَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجْبُ الذَّنَبِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ قَدْرِ عَجْبِ الذَّنَبِ الَّذِي[3] لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ مِنِ ابْنِ آدَمَ

ο[٣١٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[4] ﷺ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ

---

(١) **عجب الذنب**: عظم في أسفل الصلب عند العجز من ظهر الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: عجب).

ο[٣١٤١] [التقاسيم: ٥٠٥٦] [الموارد: ٢٥٧٤] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩٢٢٥] [التحفة: د س ١٣٨٣٥ - م س ١٣٨٨٤]، وسيأتي: (٣١٤٢).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٥/٤٧ ب].

ο[٣١٤٢] [التقاسيم: ٤٥٣٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٣٦] [التحفة: م ١٤٧٨٩]، وتقدم: (٣١٤١).

(٣) «الذي» ليس في الأصل.

ο[٣١٤٣] [التقاسيم: ٤٥٣٦] [الموارد: ٢٥٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ٥٣٠١].

۩[٥/٤٨ أ].

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ»، قِيلَ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ[(١)]، مِنْهُ يَنْشَأُ[(٢)]». [الثالث: ٦٦]

١٦- فَصْلٌ فِي النِّيَاحَةِ وَنَحْوِهَا

○[٣١٤٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ[(٣)] الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ: النِّيَاحَةُ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ[(٤)]، وَالتَّعَايُرُ». [الثالث: ٣٢]

رِبْعِيٌّ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي ۩ ذَكَرْنَاهُ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ مِنَ الْعَدَدِ

○[٣١٤٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

(١) **الخردل**: نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب، ويضرب به المثل في الصغر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خردل).

(٢) «ينشأ» في (د): «تنشئون».

○[٣١٤٤] [التقاسيم: ٣٨٧٩] [الموارد: ٧٣٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٥٠٤] [التحفة: م ١٢٤١٩- م ١٢٤٥٨- ت ١٤٨٨٤]، وسيأتي: (٣١٤٥) (٣١٦٤).

(٣) «أهل» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **الأنواء**: جمع النوء، وهو: ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

۩[٥/٤٨ ب].

○[٣١٤٥] [التقاسيم: ٣٨٨٠] [الموارد: ٧٤٠] [الإتحاف: حب ١٨١٨٥] [التحفة: م ١٢٤١٩- م ١٢٤٥٨- ت ١٤٨٨٤]، وتقدم: (٣١٤٤) وسيأتي: (٣١٦٤).

(٥) «أبو عامر» في الأصل: «أبو عاصم» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهَا النَّاسُ: النِّيَاحَةُ، وَالتَّعَايُرُ - أَوِ التَّعَايُرُ فِي الْأَنْسَابِ، وَمُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَالْعَدْوَىٰ: جَرِبَ بَعِيرٌ فِي مِائَةِ بَعِيرٍ، فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ النَّائِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [٣١٤٦] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَهْوَاءِ(١) الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ(٢): الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ ۩ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا يُقَامُ(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ(٤) مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ(٥) مِنْ جَرَبٍ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِسْعَادِ(٦) الْمَرْأَةِ النِّسَاءَ عَلَى الْبُكَاءِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُّ بِهَا

○ [٣١٤٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ ۩ أَبِي شَيْبَةَ،

○ [٣١٤٦] [التقاسيم: ٢٩٤٢] [الإتحاف: حب كم م ٤٠١١] [التحفة: ق ١٢١٦٠ - م ١٢١٦٨].

(١) «أهواء» في (ت)، «الإتحاف»: «أمر».

(٢) «يتركونهن» في الأصل: «يتركوهن»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٥/ ٤٩ أ].

الاستسقاء: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٣) «يقام» في (ت): «تقام».

(٤) **السربال**: القميص. (انظر: النهاية، مادة: سربل).

(٥) **الدرع**: القميص. (انظر: النهاية، مادة: درع).

(٦) «إسعاد» في الأصل: «استعاد».

الإسعاد: أن تقوم المرأة في المناحات فتقوم معها أخرى فتساعدها على النياحة. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

○ [٣١٤٧] [التقاسيم: ٢٥١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٣٤٦٢] [التحفة: م ١٨١٩٥].

۩ [٥/ ٤٩ ب].

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ وَكُنْتَ(١) غَرِيبًا فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ ، لَأَبْكِيَنَّ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ(٢) ، وَكُنْتُ قَدْ هَيَّأْتُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْعِدَاتِ تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**تُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟**» قَالَتْ : فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَلَمْ أَبْكِ . [الثاني : ٦٢]

٥[٣١٤٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة : ١٢] ، قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا آلَ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ ، فَقَالَ : «**إِلَّا آلَ فُلَانٍ**» . [الثاني : ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِحَظْرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

٥[٣١٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حَيْثُ(٣) بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَنُحْنَ ، فَقُلْنَ(٤) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَفَنُسْعِدُهُنَّ(٥) فِي

---

(١) قبل : «وكنت» في «الإتحاف» : «فقلت» .

(٢) قوله : «يتحدث عنه» وقع في الأصل : «محدث» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥[٣١٤٨] [التقاسيم : ٢١٩٥] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٣٩١] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٥- د ١٠٦٨٠- خ م س ١٨٠٩٧- م ١٨٠٩٨- د ١٨١٠١- خ ١٨١٠٥- خت ١٨١٠٦- ت س ١٨١٠٨- د س ١٨١١٠- د ١٨١١٢- خ ١٨١١٣- خ س ١٨١١٨- خ ١٨١٢٠- د ١٨١٢١- خ م د ١٨١٢٨- م ١٨١٤٠] .

٥[٣١٤٩] [التقاسيم : ٢١٩٦] [الموارد : ٧٣٨] [الإتحاف : حب حم ٧٥٥] [التحفة : س ٤٨٥- د ٤٧٥- ت ٤٧٩- ق ٤٨٩- س ٥٦٦] ، وسيأتي : (٤١٥٩) .

(٣) «حيث» في (د) ، «الإتحاف» : «حين» .

(٤) «فقلن» في الأصل : «فقلت» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أفنسعدهن» في الأصل : «فنسعدهن» ، وينظر : «الإتحاف» .

الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا شِغَارَ[1] فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَلَبَ[2]، وَلَا جَنَبَ[3]، وَمَنِ انْتَهَبَ[4] فَلَيْسَ مِنَّا۩». [الثاني : ٢١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نِيَاحَةِ النِّسَاءِ عَلَى مَوْتَاهُنَّ

٥[٣١٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذِهِ نِسَاءُ جَعْفَرٍ يَنُحْنَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَكْثَرْنَ بُكَاءَهُنَّ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَمَكَثَ شَيْئًا ثُمَّ رَجَعَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ نَهَاهُنَّ، فَأَبَيْنَ أَنْ يُطِعْنَهُ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبْنَهُ قَالَ: «فَاحْثُ[5] فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ»،

---

(١) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني من تلي أمرها، حتى أزوجك من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضع كل واحدة منهما في مقابلة بُضع الأخرى. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

(٢) الجلب: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو: أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها؛ ليأخذ صدقتها. الثاني: أن يكون في السباق، وهو: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(٣) الجنب: في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر، فنهوا عن ذلك، وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه، وفي السِّباق: أن يَجْنُب فرسًا إلى فرسه الذي يسابق عليه أي يجانبه، فإذا فتَرَ المركوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوب. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٤) بعد «انتهب» في (د): «نهبة»، وينظر: «الإتحاف».

النهب والانتهاب: الغارة والسلب، أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

۩[٥/ ٥٠ أ].

٥[٣١٥٠][التقاسيم: ٢١٩٧][الإتحاف: حب كم حم ٢٣١٩٣][التحفة: خ م د س ١٧٩٣٢]، وسيأتي: (٣١٥٨).

(٥) الحثو: الرمي. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَرْغَمَ اللَّهُ بِآنَافِهِنَّ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتَ[(١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ . [الثاني : ٢١]

○ [٣١٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ۩ عُتَيْبَةَ[(٢)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «تَسَلَّمِي[(٣)] ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدُ[(٤)] مَا شِئْتِ» . [الثاني : ٦٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : قَوْلُهُ ﷺ : «تَسَلَّمِي ثَلَاثًا» لَفْظَةُ أَمْرٍ قُرِنَتْ بِعَدَدٍ مَوْصُوفٍ ، قُصِدَ بِهِ الْحَسْمُ عَمَّا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ[(٥)] فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ . وَقَوْلُهُ[(٦)] ﷺ : «اصْنَعِي بَعْدُ مَا شِئْتِ» لَفْظَةُ أَمْرٍ قُصِدَ بِهِ الْإِبَاحَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ مَا أَمَرَ بِهِ ، يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : مَا وَصَفْتُ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ وَقَبْلَهَا وَبَعْدَهَا .

---

(١) «تركت» في الأصل : «ترك» .

○ [٣١٥١] [التقاسيم : ٢٤٨٣] [الموارد : ٧٤٥] [الإتحاف : حب طح حم عم ٢١٣١٨] .

۩ [٥/ ٥٠ ب] .

(٢) «عتيبة» في الأصل : «عيينة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٤٥/ ٤٥٩) ، «مسند أبي الجعد» (٢٧١٤) كلاهما من طريق محمد بن بكار به .

(٣) «تسلمي» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي الأصل الخطي لـ (د) «سلمي» كما ذكر حسين أسد في تحقيقه ، وصوبه إلى : «تسلبي» بالباء الموحدة . قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٨٨) : «وأغرب ابن حبان فساق الحديث بلفظ «تسلمي» بالميم بدل الموحدة ، وفسره بأنه أمرها بالتسليم لأمر الله ، ولا مفهوم لتقييدها بالثلاث ، بل الحكمة فيه كون القلق يكون في ابتداء الأمر أشد ، فلذلك قيدها بالثلاث ، هذا معنى كلامه ، فصحف الكلمة وتكلف لتأويلها ، وقد وقع في رواية البيهقي وغيره : فأمرني رسول الله ﷺ أن أتسلب ثلاثا ، فتبين خطؤه» . قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٨٧) : «تسلبي ، أي : البسي ثوب الحداد ، وهو السلاب ، والجمع سلب ، وتسلبت المرأة إذا لبسته ، وقيل : هو ثوب أسود تغطي به المحد رأسها» . اهـ .

(٤) «بعد» ليس في (د) .

(٥) «استعماله» في (س) (٧/ ٤١٩) : «استعمال» .

(٦) «وقوله» في (ت) ، (س) (٣/ ٤١٨) : «قوله» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ

○[٣١٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ۩ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ[2]، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلُقَ[3] أَوْ تَخْرِقَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ تُمْتَحَنُ بِهَا

○[٣١٥٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ[4]، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِجِنَازَتِي فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تُتْبِعُونِي بِمِجْمَرٍ[5]، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَىٰ لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ التُّرَابِ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَىٰ قَبْرِي بِنَاءً، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ حَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ، قَالُوا: سَمِعْتَ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الثاني: ٥٤]

○[٣١٥٢][التقاسيم: ٢٤٨٥][الإتحاف: جا حب حم ١٣٢١٣][التحفة: خ ت س ق ٩٥٥٩].

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٥/ ٥١ أ].

(٢) **الجيوب**: جمع جيب، وهو: ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جيب).

(٣) **السلق**: رفع الصوت عند المصيبة. (انظر: النهاية، مادة: سلق).

○[٣١٥٣] [التقاسيم: ٢٤٦٢] [الإتحاف: حب عه ١٢٣٢٧] [التحفة: ق ٩١١٠]، وسيأتي: (٣١٥٤) (٣١٥٥) (٣١٥٧).

(٤) «حريز» في الأصل: «جرير» وهو خطأ، فهو: عبد الله بن الحسين الأزدي، أبو حريز البصري، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤).

(٥) «بمجمر» في (س) (٧/ ٤٢٢)، (ت): «بجمر»، والمثبت من الأصل هو الأقرب للصواب كما في «سنن ابن ماجه» (١٤٦٩) عن محمد بن عبد الأعلى به، قال صاحب «المصباح المنير» (جمر): «المجمرة بكسر الأوّل هي المبخرة والمدخنة، قال بعضهم: والمجمر بحذف الهاء ما يبخر به من عود وغيره، وهي لغة أيضا في المجمرة».

○[٣١٥٤] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ مُسْلِمٍ بِفَرْهَاجُوجَ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْأَحْدَبِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ : لَمَّا حُضِرَ أَبُو مُوسَىٰ صَاحُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، وَلَا خَرَقَ[(٢)] ، وَلَا حَلَقَ» . [الثاني : ٦١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

○[٣١٥٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : وَجِعَ أَبُو مُوسَىٰ ، وَجَعَلَ يُغْمَىٰ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ[(٣)] ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الْحَالِقَةِ[(٤)] ، وَالسَّالِقَةِ ، وَالشَّاقَّةِ . [الثاني : ٥٤]

○[٣١٥٤] [التقاسيم : ٢٤٨٤] [الإتحاف : حب حم ١٢٢٢١] [التحفة : م س ٩١٥٣- م ٨٩٨٨- م س ٩٠٠٤- م س ق ٩٠٢٠- م س ق ٩٠٨١- ق ٩١١٠- خت م ٩١٢٥] ، وتقدم : (٣١٥٣) وسيأتي : (٣١٥٥) (٣١٥٧) .

(١) «بفرهاجوج» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) (٧/ ٤٢٢) مخالفا أصله الخطي : «بفرهاذجرد» . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٢٠٤) ، «معجم البلدان» (٤/ ٢٥٨) .

۩[٥/ ٥١ ب] .

(٢) **الخرق** : الشق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خرق) .

○[٣١٥٥] [التقاسيم : ٢٤٦٣] [الإتحاف : حب عه ١٢٣٢٧] [التحفة : خت م ٩١٢٥] ، وتقدم : (٣١٥٣) (٣١٥٤) وسيأتي : (٣١٥٧) .

(٣) قوله : «من أهله» من (ت) .

(٤) **الحالقة** : التي تحلق شعرها عند المصيبة ، وقيل : التي تحلق وجهها للزينة . (انظر : النهاية ، مادة : حلق) .

ذِكْرُ ۩ الْإِسْمَاعِ لِمَنْ تَعَزَّىٰ(١) بِعَزَاءِ أَهْلِ(٢) الْجَاهِلِيَّةِ(٣) عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

○[٣١٥٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أُبَيًّا(٤) رَأَىٰ رَجُلًا تَعَزَّىٰ(٥) بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يُكَنِّ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَرَىٰ الَّذِي(٦) فِي(٧) أَنْفُسِكُمْ، أَوْ فِي نَفْسِكَ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِذَا(٨) سَمِعْتُهَا أَلَّا أَقُولَهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ(٩) وَلَا تُكَنُّوا(١٠)». [الثاني: ٢٨]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْخَارِجَ إِلَى التَّسَخُّطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

○[٣١٥٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى النَّخَعِيِّ،

۩[٥/ ٥٢ أ].

(١) **التعزي**: الانتماء والانتساب إلى القوم. والعزاء والعزوة: اسم لدعوى المستغيث، وهو أن يقول: يا لفلان، أو يا للأنصار، ويا للمهاجرين. (انظر: النهاية، مادة: عزا).

(٢) «أهل» من (ت).

(٣) قوله: «أهل الجاهلية» طمس في الأصل.

○[٣١٥٦] [التقاسيم: ٢٢٣٦] [الموارد: ٧٣٦] [الإتحاف: حب حم عم ١٠١] [التحفة: س ٦٧].

(٤) «أبيا» في الأصل: «أنسا».

(٥) قوله: «رأى رجلا تعزى» وقع في (د): «وتعزى رجل»، وقوله: «رجلًا تعزى» طمس في الأصل.

(٦) «الذي» ليس في (س) (٧/ ٤٢٥).

(٧) قوله: «أرى الذي في» طمس في الأصل.

(٨) «إذا» في (د): «إذ».

(٩) **أعضوه**: قولوا له: اعضض بأير أبيك ولا تكنُوا عن الأير بالهن؛ تنكيلًا له وتأديبًا، والأير: ذكر الرجل. (انظر: النهاية، مادة: عضض).

(١٠) **تكنوا**: تتكلموا بكلام غير مباشر. (انظر: مختار الصحاح، مادة: كنى).

○[٣١٥٧] [التقاسيم: ٢٨٩٧] [الإتحاف: حب ١٢٢٤٢] [التحفة: م ٨٩٨٨]، وتقدم: (٣١٥٣) (٣١٥٤) (٣١٥٥).

أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ۩ قَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَقَ ، أَوْ خَرَقَ ، أَوْ سَلَقَ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتُحِنَّ بِهَا

٥[٣١٥٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَدْ كَثُرَ بُكَاؤُهُنَّ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَهَبَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ جَاءَ(٢) ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُهُنَّ ، وَإِنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَنِي ، حَتَّىٰ كَانَ فِي ۩ الثَّالِثَةِ ، فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : احْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَرْغَمَ(٣) اللَّهُ بِأَنْفِكَ ، مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ مَا يَذْكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الْبُكَاءِ الَّذِي نُهِيَ النِّسَاءُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ

٥[٣١٥٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ

۩[٥/ ٥٢ ب] .

٥[٣١٥٨] [التقاسيم : ٢٠٨٢] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩٣] [التحفة : خ م د س ١٧٩٣٢] ، وتقدم : (٣١٥٠) .

(١) «وعبد الله» في الأصل : «وعبد الرحمن» .

(٢) قوله : «ثم جاء» طمس في الأصل .

۩[٥/ ٥٣ أ] .

(٣) الرغم : من الرغام ، وهو : التراب ، أي : ألصقه به ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

٥[٣١٥٩] [التقاسيم : ٢٠٨٣] [الموارد : ٧٣٧] [الإتحاف : حب ٦٤٨٨] [التحفة : ق ٤٩٢٢ - ق ٤٩٣٠] .



وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا ، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ[1] نَوْحٌ ۩

٥[٣١٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَأُتِيَ بِجِنَازَةٍ يُبْكَىٰ عَلَيْهَا ، فَعَابَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ، وَانْتَهَرَهُنَّ ، فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، وَأَنَا مَعَهُ ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَنِسَاءٌ يَبْكِينَ عَلَيْهَا ، فَزَجَرَهُنَّ ، وَانْتَهَرَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ ، وَالنَّفْسَ مُصَابَةٌ ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ**» ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[3] . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ بُكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ ، أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ ، مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةُ التَّسَخُّطِ[4]

٥[٣١٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ثم : هناك ، وهو : اسم إشارة للمكان البعيد . (انظر : اللسان ، مادة : ثمم) .

۩[٥/ ٥٣ ب] .

٥[٣١٦٠][التقاسيم : ٥٩٥٢] ، [الموارد : ٧٤٧][التحفة : س ق ١٣٤٧٥] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» ، ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٨٨٥) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٣/ ١٢٤) ، (١٤/ ١٢٧) ، (١٥/ ١٦٨) .

(٤) قوله : «حالة التسخط» وقع في (ت) : «بحالة تسخط» . [٥/ ٥٤ أ] .

٥[٣١٦١] [التقاسيم : ٥٥٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٦] [التحفة : خ م د س ق ٩٨] ، وتقدم : (٤٦١) .

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِابْنَتِهِ(١) زَيْنَبَ وَنَفْسُهَا تَقَعْقَعُ(٢) كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ إِلَى أَجَلٍ»، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَرِقُّ، وَلَمْ(٤) تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُؤَاخَذٌ عِنْدَ مَا امْتُحِنَ بِهِ مِنَ الْمُصِيبَةِ مِمَّا يَقُولُ بِلِسَانِهِ دُونَ حُزْنِ الْقَلْبِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ

ه[٣١٦٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: اشْتَكَى سَعْدٌ شَكْوَى، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا دَخَلَ وَجَدَهُ فِي غَشْيَتِهِ، فَقَالَ: قَدْ قَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا أَوْ يَرْحَمُ»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ.

[الثالث: ٣٧]

---

(١) «بابنته» كذا في الأصل، (ت)، ووقع في (س) (٧/ ٤٣٠): «بابنة» وأشار محققه أن الأصل عنده كالمثبت هنا، وصوبه من «المسند» وغيره، وهو الصواب من جهة قصة الحديث.

(٢) التقعقع: الاضطراب والتحرك. (انظر: النهاية، مادة: قعقع).

(٣) الشنة: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

(٤) «ولم» كذا في الأصل، (ت)، ووقع في (س) (٧/ ٤٢٩): «أولم» وأشار محققه أن الأصل عنده كالمثبت هنا وصوبه من مصادر التخريج.

ه[٣١٦٢] [التقاسيم: ٣٩٥٢] [الإتحاف: عه طح حب ٩٧٥٤] [التحفة: م ٦٧٨٦ - خ م ٧٠٧٠ - خ م س ٧٢٧٦ - م د س ٧٣٢٤ - ت ٨٥٦٤].

۩[٥/ ٥٤ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ صَرَخَ[١] بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا لَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهَا أَجْرٌ

٥[٣١٦٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ ۩ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيْسَ هَذَا مِنَّا، لَيْسَ لِصَارِخٍ[٣] حَظٌّ، الْقَلْبُ يَحْزَنُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُغْضِبُ الرَّبَّ»**. [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ بِالْأَعْضَاءِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

٥[٣١٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ[٥] اللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثٌ هِيَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ: النِّيَاحَةُ، وَشَقُّ الْجَيْبِ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ»**. [الثالث: ٥١]

---

(١) «صرخ» في الأصل: «صرح» بالمهملة، والمثبت أشبه لدلالة الحديث التالي عليه.

٥[٣١٦٣] [التقاسيم: ٢٤٨٦] [الموارد: ٧٤٣] [الإتحاف: حب كم ٢٠٦٤٢].

۩[٥/ ٥٥ أ].

(٢) «القيسي» ليس في (د).

(٣) «لصارخ» في (د): «للصارخ».

٥[٣١٦٤] [التقاسيم: ٤١٥٠] [الموارد: ٥٨] [الإتحاف: حب كم ٢٠٨٥٦] [التحفة: م ١٢٤٥٨- م ١٢٤١٩- ت ١٤٨٨٤]، وتقدم: (١٤٦١) (٣١٤٤) (٣١٤٥).

(٤) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد».

١٧- فَصْلٌ فِي الْقُبُورِ ۩

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَجْصِيصِ(١) الْقُبُورِ

○[٣١٦٥] أَخبَرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُقَصَّصَ الْقُبُورُ، قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْجِصَّ: الْقَصَّةَ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى الْقُبُورِ

○[٣١٦٦] أَخبَرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْكِتْبَةِ عَلَى الْقُبُورِ ۩

○[٣١٦٧] أَخبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَا: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَجْصِيصِ الْقُبُورِ، وَالْكِتَابِ عَلَيْهَا، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا، وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا. [الثاني: ٣]

۩[٥/ ٥٥ ب].

(١) **التجصيص**: البناء بالجص، والجص: مادّة بناء شبيهة بالأسمنت ويتخذ من حجر الجير بعد حرقه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جصص).

○[٣١٦٥] [التقاسيم: ٢٠٠٤] [الإتحاف: حب ٣١٩٥] [التحفة: م س ق ٢٦٦٨- م د ت س ٢٧٩٦]، وسيأتي: (٣١٦٦) (٣١٦٧) (٣١٦٨).

○[٣١٦٦] [التقاسيم: ٢٠٠٥] [الإتحاف: طح حب كم م عه حم ٣٤٠٠] [التحفة: م س ق ٢٦٦٨- م د ت س ٢٧٩٦]، وتقدم: (٣١٦٥) وسيأتي: (٣١٦٧) (٣١٦٨).

۩[٥/ ٥٦ أ].

○[٣١٦٧] [التقاسيم: ٢٠٠٧] [الإتحاف: طح حب كم م عه حم ٣٤٠٠] [التحفة: م س ق ٢٦٦٨- م د ت س ٢٧٩٦]، وتقدم: (٣١٦٥) (٣١٦٦) وسيأتي: (٣١٦٨).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ ؛ تَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

ο[٣١٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ ، وَأَنْ يُبْنَىٰ عَلَيْهَا أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهَا . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قُعُودِ الْمَرْءِ عَلَىٰ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ ۩ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارٍ لِدَفْنِ الْمَيِّتِ فِي أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ

ο[٣١٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّىٰ تَخْلُصَ[1] إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقْعُدَ عَلَىٰ قَبْرٍ» . [الثاني : ٦٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحَفُّظِ أَذَى الْمَوْتَىٰ وَلَا سِيَّمَا فِي أَجْسَادِهِمْ

ο[٣١٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا» . [الثالث : ٦٦]

ο[٣١٦٨] [التقاسيم : ٢٠٠٦] [الإتحاف : طح حب كم م عه حم ٣٤٠٠] [التحفة : م س ق ٢٦٦٨- م د ت س ٢٧٩٦] ، وتقدم : (٣١٦٥) (٣١٦٦) (٣١٦٧) .

۩[٥/ ٥٦ ب] .

ο[٣١٦٩] [التقاسيم : ٢٥٤٣] [الإتحاف : حب ١٨٣٣٠] [التحفة : م ١٢٦٠٤- م س ١٢٦٦٢- د ١٢٦٣٨] .

(١) الخلوص : الوصول والبلوغ . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

ο[٣١٧٠] [التقاسيم : ٤٦٩٣] [الموارد : ٧٧٦] [الإتحاف : جا حب قط حم ٢٣١٣٩] [التحفة : د ق ١٧٨٩٣] .

١٨- فَصْلٌ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ ۩

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ الْقُبُورِ الْأَمْوَاتِ

○ [٣١٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ(٢) بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تُمْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَنِ الظُّرُوفِ(٤) إِلَّا مَا كَانَ فِي سِقَاءٍ(٥)، وَقَدْ رُخِّصَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَنْ(٦) تُمْسِكُوا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُوَسِّعَ ذُو السَّعَةِ مِنْكُمْ عَلَى مَنْ لَمْ يُضَحِّ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَاءٍ، فَلَا يُحِلُّ ظَرْفٌ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ»(٧). [الرابع: ١٧]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ إِذْ زِيَارَتُهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ

○ [٣١٧٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

۩ [٥/ ٥٧ أ].

○ [٣١٧١] [التقاسيم: ٥٧٠٧] [الإتحاف: جا عه طح حب قط كم حم ٢٢٢٥] [التحفة: م ت س ق ١٩٣٢- س ١٩٧٣- س ١٩٧٦- م ١٩٨٩- م د س ٢٠٠١- س ٢٠٠٢]، وسيأتي: (٥٤٢٤) (٥٤٢٥) (٥٤٣٤).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، والتصويب من «الإتحاف».

(٢) «حكيم» في الأصل: «سليم» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٥).

(٣) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦).

(٤) **الظروف**: جمع الظرف، وهو الوعاء. (انظر: التاج، مادة: ظرف).

(٥) **السقاء**: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٦) «أن» ليس في الأصل.

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٥/ ٥٧ ب].

○ [٣١٧٢] [التقاسيم: ١٦١٤] [الإتحاف: حب كم م حم ١٨٨٥٦] [التحفة: م د س ق ١٣٤٣٩].



قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ[(١)] بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ ، فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا ، فَأَذِنَ لِي ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ[(٢)] أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ**» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالنِّعَالِ[(٣)]

○[٣١٧٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٤)] خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ نَهِيكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] بَشِيرُ[(٧)] بْنُ الْخَصَاصِيَةِ - وَكَانَ اسْمُهُ ۩ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : زَحْمَ بْنَ مَعْبَدٍ[(٨)] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ : زَحْمٌ ، قَالَ : «**أَنْتَ بَشِيرٌ**» فَكَانَ اسْمَهُ - قَالَ[(٩)] : بَيْنَمَا أَنَا[(١٠)] أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ ، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ؟**» قُلْتُ : مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَىٰ اللَّهِ

---

(١) «يعلى» في الأصل : «معلى» .

(٢) «فاستأذنته» في (ت) : «واستأذنته» .

(٣) **النعال** : جمع نعل ، وهو : الحِذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

○[٣١٧٣] [التقاسيم : ٢٤٣٧] [الموارد : ٧٩٠-١٩٤٦] [الإتحاف : طح عه حب كم حم ٢٤٠٢] [التحفة : د س ق ٢٠٢١] .

(٤) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «سمير» في الأصل : «سفيان» .

(٦) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

(٧) «بشير» في الأصل : «بسر» .

۩[٥/ ٥٨ أ] .

(٨) قوله : «بن معبد» ليس في (د) .

(٩) «قال» ليس في (س) (٧/ ٤٤١) .

(١٠) «أنا» ليس في (د) .

شَيْئًا ، كُلُّ خَيْرٍ فَعَلَ اللَّهُ بِي ، فَأَتَىٰ[١] عَلَىٰ قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : «لَقَدْ[٢] سَبَقَ هَـؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ[٣]» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : «لَقَدْ أَدْرَكَ هَـؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا[٤]» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٥] ، فَبَيْنَمَا[٦] هُوَ يَمْشِي إِذْ حَانَتْ[٧] مِنْهُ نَظْرَةٌ ؛ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ ، فَنَادَاهُ : «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ[٨] ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ» ، فَنَظَرَ ، فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَرَمَىٰ بِهِمَا .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : كُنْتُ أَكُونُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ[٩] بْنِ عُثْمَانَ فِي الْجَنَائِزِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ حَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثٌ جَيِّدٌ ، وَرَجُلٌ ثِقَةٌ ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَمَشَىٰ[١٠] بَيْنَ الْقُبُورِ . [الثاني : ٥٢]

قال أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ ۩ مِنْ جِلْدِ مَيْتَةٍ لَمْ تُدْبَغْ ، فَكَرِهَ ﷺ لُبْسَ جِلْدِ الْمَيْتَةِ ، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ» دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالنِّعَالِ .

---

(١) «فأتىٰ» في (د) : «فمر» .

(٢) «لقد» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «خير كثير» وقع في (س) (٧/ ٤٤١) : «خيرا كثيرا» .

(٤) قوله : «خيرا كثيرا» وقع في (ت) : «خير كثير» .

(٥) قوله : «ثم أتىٰ علىٰ قبور المسلمين فقال : «لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا» ثلاث مرات» ليس في الأصل .

(٦) «فبينما» في (د) : «فبينا» .

(٧) «حانت» في الأصل : «حالت» .

(٨) السبتيتان : مثنى السِّبْتِيَّة ، وهي : النِّعَال المصنوعة من جلود البقر المدبوغة . (انظر : النهاية ، مادة : سبت) .

(٩) «عبد الله» في الأصل : «عبد الرحمن» .

(١٠) «فمشىٰ» في الأصل : «يمشي» .

۩ [٥/ ٥٨ ب] .



ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الثَّرَى[1] لِلدَّاخِلِ الْمَقَابِرَ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضِدِّهِ

ه[٣١٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ، لَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

ه[٣١٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ[3]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَانَا وَإِيَّاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»[4]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى - نَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَكَةَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ

ه[٣١٧٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

---

(١) الثرى: التراب. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٥٢٣).

ه[٣١٧٤][التقاسيم: ١٧٤٩][الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠][التحفة: م ١٤٠٠٨ - ق ١٤٠٣٤ - م ١٤٠٥٧]، وتقدم برقم: (١٠٤٢) وسيأتي برقم: (٧٢٨٢).

[٥/ ٥٩ أ].

ه[٣١٧٥][التقاسيم: ٦٦٦٧][التحفة: م د س ١٧٣٩٦]، وسيأتي: (٤٥٥١).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا». (٣) «نمر»: في الأصل: «نمير».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٥٣٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

ه[٣١٧٦][التقاسيم: ١٧٥٠][التحفة: م د س ق ١٩٣٠].

[٥/ ٥٩ ب].

بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ يُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «السَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ الدَّارِ[1] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ[2] وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[3]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدِ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ جَائِزَةٌ

○ [٣١٧٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۩. [الخامس: ٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا

○ [٣١٧٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[5] الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ لَمَّا مَاتَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّىٰ

---

(١) «الدار» في حاشية الأصل: «الديار»، ونسبها لنسخة.

(٢) **الفرط**: المتقدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فرط).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٨/ ٨٩، ١٤٧).

○ [٣١٧٧] [التقاسيم: ٦٢٩٩] [الإتحاف: عه جا حب حم ٣٠٢٧] [التحفة: س ٢٥٠٩- خ م س ٢٥٣١- م ٢٥٦٠- س ٢٧٩٠].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩ [٥/ ٦٠ أ].

○ [٣١٧٨] [التقاسيم: ٦٣٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٩٤٢] [التحفة: خ ٧٨٠٩- خ م ٧٨٢٦- خ م ت س ق ٨١٣٩].

(٥) بعد «يحيى» في الأصل: «بن».

أُكَفِّنَهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ[1]، قَالَ: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ: «إِذَا فَرَغْتَ فَآذِنِّي[2] حَتَّىٰ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ»، قَالَ[3]: فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ؛ قَالَ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]»، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤]، قَالَ: فَتَرَكَ ۩ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. [الخامس: ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَلْفَاظَ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُدِّيَتْ عَلَى الْإِجْمَالِ، لَا عَلَى الِاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ

ه[٣١٧٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَتَى ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ[4] سَلُولَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ قَدْ وَضَعْنَاهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي[5] عَلَيْهِ قُمْتُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا، وَالْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا، أُعَدِّدُ أَيَّامَهُ الْخَبِيثَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) «له» من (ت).

(٢) «فآذني» في الأصل: «فآذنني».

(٣) «قال» من (ت).

۩[٥/ ٦٠ ب].

ه[٣١٧٩] [التقاسيم: ٦٣٠١] [الإتحاف: حب حم ١٥٤٨٥] [التحفة: خ ت س ١٠٥٠٩].

(٤) «ابن» ليس في الأصل.

(٥) «يصلي» في (ت): «ليصلي».

۩[٥/ ٦١ أ].

«عَنِّي يَا عُمَرُ» ، حَتَّىٰ إِذَا أَكْثَرْتُ قَالَ : «عَنِّي يَا عُمَرُ ، فَإِنِّي قَدْ خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة : ٨٠] ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ(١) زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ» ، قَالَ عُمَرُ : فَعَجَبًا لِجُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ مَشَىٰ مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَىٰ حُفْرَتِهِ حَتَّىٰ دُفِنَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَوَاللَّهِ ، مَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة : ٨٤] ، فَمَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مُنَافِقٍ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَا قَامَ عَلَىٰ قَبْرِهِ . [الخامس : ٥]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ زَائِرَةِ الْقُبُورِ وَإِنْ كَانَتْ فَاضِلَةً خَيِّرَةً ۩

○ [٣١٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ(٢) بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ الْمَعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَلَمَّا فَرَغْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا حَاذَىٰ(٣) بَابَهُ وَتَوَسَّطَ الطَّرِيقَ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ ، فَلَمَّا دَنَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَخْرَجَكِ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟» قَالَتْ : أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ(٤) فَعَزَّيْنَا مَيِّتَهُمْ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَىٰ؟» قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ! وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ ، قَالَ : «لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَىٰ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَرَاهَا جَدُّكِ أَبُو أَبِيكِ» ، فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ عَنِ الْكُدَىٰ ، فَقَالَ : الْقُبُورُ . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) «إن» من (ت) .

۩ [٥/ ٦١ ب] .

○ [٣١٨٠] [التقاسيم : ٢٩٠٠] [الإتحاف : حب كم ١١٩٤٣] [التحفة : د س ٨٨٥٣] .

(٢) «المفضل» في الأصل : «الفضل» .

(٣) الحذو والحذاء : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية : مادة : حذا) .

(٤) «البيت» في (ت) : «الميت» .



قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَىٰ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ ۩» يُرِيدُ: مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ الْعَالِيَةَ الَّتِي يَدْخُلُهَا مَنْ لَمْ يَرْتَكِبْ مَا[1] نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ؛ لِأَنَّ فَاطِمَةَ عَلِمَتِ النَّهْيَ فِيهِ[2] قَبْلَ ذَلِكَ، وَالْجَنَّةُ هِيَ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْمُشْرِكُ لَا يَدْخُلُ جَنَّةً مِنَ الْجِنَانِ أَصْلًا، لَا عَالِيَةً وَلَا سَافِلَةً وَلَا مَا بَيْنَهُمَا.

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ مِنَ النِّسَاءِ

٥ [٣١٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ لَعْنِ[3] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُتَّخِذَاتِ الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ[4] عَلَى الْقُبُورِ ۩

٥ [٣١٨٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذَاتِ[5] عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ.

[الثاني: ١٠٩]

۩ [٥/ ٦٢ أ].

(١) «ما» ليس في الأصل.

(٢) «فيه» من (ت).

٥ [٣١٨١] [التقاسيم: ٢٨٩٨] [الموارد: ٧٨٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٢٩] [التحفة: ت ق ١٤٩٨٠].

(٣) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

(٤) السرج: جمع سراج، وهو: المصباح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).

۩ [٥/ ٦٢ ب].

٥ [٣١٨٢] [التقاسيم: ٢٨٩٩] [الموارد: ٧٨٨] [الإتحاف: حب كم حم ٩٠٠٩] [التحفة: د ت س ق ٥٣٧٠]، وسيأتي: (٣١٨٣).

(٥) قوله: «والمتخذات» في الأصل: «المتخذات».

قال أبو حاتم[1] : أَبُو صَالِحٍ هَذَا اسْمُهُ[2] مِيزَانٌ ، ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ ، ذَاكَ اسْمُهُ : بَاذَامُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَاتِّخَاذِ السُّرُجِ وَالْمَسَاجِدِ عَلَيْهَا

٥[٣١٨٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ[4] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذِينَ[5] عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ . [الثاني : ٦]

أَبُو صَالِحٍ هَذَا اسْمُهُ : مِيزَانٌ ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ مُحَمَّدِ ۩ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ[6] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْقُبُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَّخَذَ مَسَاجِدَ وَتُصَوَّرَ[7] فِيهَا[8] الصُّوَرُ

٥[٣١٨٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «قال أبو حاتم» من (ت) .

(٢) قوله : «هذا اسمه» من (ت) .

٥[٣١٨٣] [التقاسيم : ٢٠٨٦] [الموارد : ٧٨٨] [الإتحاف : حب كم حم ٩٠٠٩] [التحفة : د ت س ق ٥٣٧٠] ، وتقدم : (٣١٨٢) .

(٣) «ببست» من (ت) .

(٤) قوله : «قال سمعت أبا صالح يحدث» وقع في (د) : «عن أبي صالح» .

(٥) «والمتخذين» في الأصل : «والمتخذات» .

۩[٥/ ٦٣أ] .

(٦) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «كذا قال في الموضعين! وعندي أنه أخطأ» .

(٧) «وتصور» في (ت) : «أو تصور» .

(٨) «فيها» في الأصل : «فيه» .

٥[٣١٨٤] [التقاسيم : ٣١٣٩] [الإتحاف : ط عه خز حب حم ٢٢٢٥٣] [التحفة : خ ١٧٠٧٥- خ ١٧١٦٦- م ١٧٢١٥- خ م س ١٧٣٠٦] .



مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ مَرَضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيَاهَا[1] بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ قَدْ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، وَذَكَرْنَ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، وَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى**». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنِ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ[2]

○[٣١٨٥] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**»[3].

[الثالث: ٦]

١٩- فَصْلٌ فِي الشَّهِيدِ ۩

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشُّهَدَاءِ إِلَى مَصَارِعِهِمْ[4] إِذَا أُخْرِجُوا عَنْهَا

○[٣١٨٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ:

---

(١) «رأياها» في (ت): «رأينها».

(٢) كتب هذه الترجمة في حاشية الأصل، وليس عليها رقم.

○[٣١٨٥][التقاسيم: ٣١٤٠][الإتحاف: حب حم ٢١٧٠٦][التحفة: س ١٦١٢٣- خ م س ١٦٣١٠].

(٣) كتب هذا الحديث كاملا في حاشية الأصل، وليس عليه رقم.

۩[٥/ ٦٣ ب].

(٤) **المصارع**: المواضع التي قتلوا فيها. (انظر: القاموس، مادة: صرع).

○[٣١٨٦][التقاسيم: ١٣٧١][الموارد: ٧٧٥][الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤][التحفة: د ت س ق ٣١١٧]، وسيأتي: (٣١٨٧)

تقدم برقم: (٩١٠)، (٩١٢)، (٩٧٩)، (٢٧١٣).

حَدَّثَنَا[١] شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَىٰ أُحُدٍ: حُمِّلُوا قَتْلَاهُمْ، فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ رُدُّوا الْقَتْلَىٰ إِلَىٰ مَصَارِعِهِمْ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَتْلَىٰ مِنَ الشُّهَدَاءِ إِنَّمَا أُمِرَ بِرَدِّهِمْ إِلَىٰ مَصَارِعِهِمْ لِئَلَّا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا

○ [٣١٨٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[٢] بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ لِي ۩ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نُظَّارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ، لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمَّتِي[٣] بِأَبِي وَخَالِي، عَادَلَهُمَا عَلَىٰ نَاضِحٍ، فَدَخَلَ بِهِمَا الْمَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَىٰ[٤] فَتَدْفِنُوهَا فِي مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ، قَالَ: فَرَجَعْنَاهُمَا مَعَ الْقَتْلَىٰ حَيْثُ قُتِلَتْ. [الأول: ٧٨]

قال أبو حاتم: فَرَجَعْنَاهُمَا أُضْمِرَ فِي[٥]: فَدَفَنَّاهُمَا.

---

(١) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

○ [٣١٨٧] [التقاسيم: ١٣٧٢] [الموارد: ٧٧٤] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د ت س ق ٣١١٧]، وتقدم برقم: (٩١٠)، (٩١٢)، (٩٧٩)، (٢٧١٣)، (٣١٨٦).

(٢) «شيبان» في الأصل: «سليمان».

۩ [٥/ ٦٤ أ].

(٣) «عمتي» في الأصل: «عمي».

(٤) «بالقتلى» في (د): «القتلى».

(٥) «في» في الأصل، (ت): «فيه».

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ تِلْكَ(١)

٥[٣١٨٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَىٰ(٢): اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٣١٨٩] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ(٣) أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَنْ لَقَلِيلٌ»، قَالُوا: مَنْ(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ ۩ فِي(٥) بَطْنٍ فَهُوَ شَهِيدٌ».

---

(١) «تلك» في الأصل: «ذلك».

٥[٣١٨٨] [التقاسيم: ٣٧٣] [الإتحاف: حب ١٦٧٢٤] [التحفة: د ت س ق ١١٣٥٩]، وسيأتي برقم: (٣١٩٤).

۩[٥/ ٦٤ ب].

(٢) «يدمى» في (ت): «يدمي».

٥[٣١٨٩] [التقاسيم: ٤١٧٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٨١٨٧] [التحفة: م ١٢٦١٢- ق ١٢٧٣٢]، وسيأتي: (٣١٩٠) (٣١٩١).

(٣) «بن» في الأصل: «عن».

(٤) «من» في (ت): «ومن».

۩[٥/ ٦٥ أ].

(٥) «في» في (ت): «من».

قَالَ سُهَيْلٌ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ أَنَّهُ زَادَ فِي هَذَا[1] الْحَدِيثِ الْخَامِسَ : «وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٣١٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ[2] عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟» قَالُوا : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، قَالَ ﷺ : «وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي[3] طَاعُونٍ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[4] بْنُ مِقْسَمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : وَأَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ[5] : «وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ» . [الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٣١٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الشُّهَدَاءُ[6]

---

(١) «هذا» من (ت) .

○[٣١٩٠] [التقاسيم : ٣٨٨١] [الإتحاف : عه حب حم ١٨١٨٧] [التحفة : م ١٢٦١٢- ق ١٢٧٣٢] ، وتقدم : (٣١٨٩) وسيأتي : (٣١٩١) .

(٢) قوله : «خالد بن» ليس في (س) (٧/ ٤٦٠) ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٨/ ٩٩) .

(٣) «في» في (ت) : «من» .

(٤) قوله : «عبيد الله» في الأصل ، (ت) : «عبد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٣) .

(٥) «فيه» من (ت) .

۩[٥/ ٦٥ ب] .

○[٣١٩١] [التقاسيم : ٣٨٨٢] [الإتحاف : حب حم ط ١٨١٨٨] [التحفة : خ ت س ١٢٥٧٧] ، وتقدم : (٣١٨٩) (٣١٩٠) .

(٦) «الشهداء» في الأصل : «الشهيد» .

خَمْسَةٌ: الْمَبْطُونُ[1]، وَالْمَطْعُونُ[2]، وَالْغَرِقُ[3]، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ».

[الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ» نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ

ە[٣١٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ[4] عَتِيكٍ، وَهُوَ: جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَبُو أُمِّهِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩ وَقَالَ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»، فَصَاحَ[6] النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ»، فَقَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا مَاتَ»، قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَىٰ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَبْطُونُ

---

(١) **المبطون**: الذي يموت بمرض بطنه، كـ: الاستسقاء ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

(٢) **المطعون**: المصاب بالطاعون، وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٣) **الغريق**: من يموت في البحر بعد أن يغلبه الماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غرق).

ە[٣١٩٢][التقاسيم: ٣٨٨٣][الإتحاف: طح حب كم حم ش ط ٣٨٨٥][التحفة: د س ق ٣١٧٣].

(٤) «بن» في الأصل: «عن».

(٥) **الاسترجاع**: قول: إنا لله وإنا إليه راجعون. (انظر: النهاية، مادة: رجع).

۩[٥/ ٦٦ ب].

(٦) «فصاح» في (ت): «فصاحت».

شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ[١] شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ[٢] شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ[٣] شَهِيدٌ»[٤].

[الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۩

٥[٣١٩٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[٥] بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٦] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ[٧] - وَهُوَ: جَدُّ[٨] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَبُو[٩] أُمِّهِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»، فَصَاحَتِ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ لَهُ[١٠] رَسُولُ اللَّهِ[١١] ﷺ: «دَعْهُنَّ، فَإِذَا

---

(١) ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٢) «والحريق» في (ت): «وصاحب الحريق».

(٣) تموت بجمع: تموت وفي بطنها ولد. وقيل: التي تموت بكرا. والمعنى: أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها، من حمل أو بكارة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٣١٩٣).

۩[٥/ ٦٦ ب].

٥[٣١٩٣] [التقاسيم: ٣٨٧] [الموارد: ١٦١٦] [الإتحاف: طح حب كم حم ش ط ٣٨٨٥] [التحفة: د س ق ٣١٧٣]، وتقدم: (٣١٩٢).

(٥) «الحسين» في (د): «الحسن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» لابن حبان (٨/ ١٩٣).

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) قوله: «بن عتيك» ليس في (د).

(٨) «جد» في (د): «خال».

(٩) «أبو» في (د): «أخو».

(١٠) «له» ليس في الأصل.

(١١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» ، قَالُوا[(١)] : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِذَا مَاتَ» ، قَالَتِ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ[(٢)] لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا : الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ : «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَىٰ الْقَتْلِ ۩ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ سَائِلِهِ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ الشَّهِيدِ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ[(٥)]

٥[٣١٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رِيحُهُ كَرِيحِ[(٦)] الْمِسْكِ ، وَلَوْنُهُ[(٧)] لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ[(٨)] ، عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا ۩ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ» . [الأول : ٢]

---

(١) «قالوا» في (ت) : «فقالوا» . (٢) «كنت» ليس في (د) .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٤) قوله : «قال رسول الله» وقع في (د) : «فقال النبي» .

۩[٥/ ٦٧ أ] .

(٥) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣١٩٤] [التقاسيم : ٣٨٥] [الموارد : ١٦١٥] [الإتحاف : حب ١٦٧٢٤] [التحفة : د ت س ق ١١٣٥٩] ، وتقدم برقم : (٣١٨٨) .

(٦) «كريح» في (د) : «ريح» .

(٧) «ولونه» في (س) (٧/ ٤٦٤) خلافا لأصله الخطي : «لونه» بدون الواو .

(٨) **الزعفران** : صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة . (انظر : اللسان ، مادة : زعفر) .

۩[٥/ ٦٧ ب] .

ذِكْرُ تَبْلِيغِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَنِيَّتُهُ عَلَى فِرَاشِهِ

٥ [٣١٩٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا تُعُدِّيَ عَلَيْهِ بِكِتْبَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ

٥ [٣١٩٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ(١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَا هُوَ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ(٣) مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ؟ قَالَ : «**كَذَا وَكَذَا**» ، قَالَ الرَّجُلُ(٤) : فَإِنَّ فُلَانًا تَعَدَّى عَلَيَّ وَأَخَذَ(٥) مِنِّي كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَكَيْفَ بِكُمْ(٦) إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدِّي؟**» فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ(٧) مِنْهُمْ : فَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا غَائِبًا فِي إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ

---

٥ [٣١٩٥] [التقاسيم : ٣٨٦] [الإتحاف : مي عه حب كم ٦١٨٠] [التحفة : م د ت س ق ٤٦٥٥] .

٥ [٣١٩٦] [التقاسيم : ٤٣٨٨] [الموارد : ٨٠٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٤٧٦] .

۩ [٥/٦٨أ] .

(١) في الأصل : «عون» .

(٢) «حسين» في (د) : «الحسين» .

(٣) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٤) «الرجل» ليس في (د) .

(٥) «وأخذ» في (د) : «فأخذ» .

(٦) «بكم» ليس في (س) (٧/ ٤٦٦) .

(٧) «الرجل» في (د) : «رجل» .

وَنَخْلِهِ ، فَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتَعَدَّىٰ عَلَيْهِ الْحَقَّ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ[1] لَمْ يُغَيِّبْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ، فَتَعَدَّىٰ[2] عَلَيْهِ الْحَقَّ ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ، فَقَاتَلَ فَقُتِلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ» . [الثالث : ٦٥]

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : مَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ : إِذَا تُعُدِّيَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ صَدَقَتِهِ ، أَوْ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ الْحَالَةَ ، وَكَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يُوَاطِئُونَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَفِيهِمْ كِفَايَةٌ ، بَعْدَ أَلَّا يَكُونَ قَصْدُهُمُ الدُّنْيَا وَلَا شَيْئًا مِنْهَا دُونَ إِلْقَاءِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا» ، وَقَالَ ﷺ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» .

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ وَإِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ قَاتَلَ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ

○[٣١٩٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ بِجُرْجَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ۩» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ

○[٣١٩٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

---

(١) «ثم» ليس في (د) . (٢) «فتعدىٰ» في (د) : «وتعدىٰ» .

۩[٥/٦٨ ب] .

○[٣١٩٧] [التقاسيم : ٣٨٨] [الإتحاف : مي جا حب كم ٥٨٧٥] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٦- ت ٤٤٦١] ، وسيأتي : (٤٨١٩) .

۩[٥/٦٩ ب] .

○[٣١٩٨] [التقاسيم : ٣٨٩] [الإتحاف : مي جا حب كم ٥٨٧٥] [التحفة : م ٤٤٥٧- خ ٤٤٦٠- خ م ٤٤٦٤] ، وسيأتي برقم : (٥١٩٦) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ الْمَدَنِيِّ(١) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا طَوَّقَهُ(٢) اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ الثِّقَاتُ الْمُتْقِنُونَ ، فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى رِوَايَتِهِمْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، خَلَا مَعْمَرٍ وَحْدَهُ ، فَإِنَّهُ أَدْخَلَ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَهْلٍ ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَهْمًا(٣) ، وَقَدْ قَالَ مَعْمَرٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ : بَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَالْقَلْبُ إِلَى رِوَايَةِ أُولَئِكَ أَمْيَلُ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قَتَلَهُ سِلَاحُهُ

٥[٣١٩٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي

---

(١) «المدني» في الأصل ، (ت) : «الزهري» ، وهو وهم ، ينظر : «الثقات» لابن حبان (٥/ ٩٠)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٩) .

(٢) **طوقه** : خسف به الأرض حتى تصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . وقيل : هو أن يُطوق حملها يوم القيامة ، أي يُكلَّف . (انظر : النهاية ، مادة : طوق) .

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «بل تابعه عليه شعيب كما ترى ، وأعاده في التاسع والمائة من الثاني ، عن ابن قتيبة به» .

٥[٣١٩٩][التقاسيم : ٤٤٥٤][التحفة : م د س ٤٥٣٢ - خ م ق ٤٥٤٢] .

قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَقَفَلَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُزَ[2] بِكَ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اعْلَمْ[3] مَا تَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجَزِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ هَذَا؟**» قُلْتُ: أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَرْحَمُهُ اللَّهُ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا أَبَوُا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَجُلٌ مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا**»[4].

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَعْرَكَةِ يَجِبُ أَلَّا يُغَسَّلُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ[5]

ه[٣٢٠٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ

---

(١) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

۩[٥/ ٧٠أ].

(٢) **الرجز**: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٣) «اعلم» في (س): «أعلم».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٩٩٥) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر بنحوه: (٦٩٧٧)، (٥٣٠٩).

(٥) [٥/ ٧٠ب]. ومن هنا إلى آخر تعليق المصنف الواقع تحت ترجمة: «ذكر الوقت الذي فعل ﷺ ما وصفنا من خبر عقبة بن عامر». (٣٢٠٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٣٢٠٠][التقاسيم: ٦٩٥٥][الإتحاف: جا طح حب قط ش ٢٩٠٠][التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَيَقُولُ: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ[1] إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، قَالَ ﷺ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا. [الخامس: ٣١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُضَادِّ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٢٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةَ، فَقَالَ[2]: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِيَ الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا». [الخامس: ٣١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَبَرِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

٥[٣٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ[3]، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ[4]، وَإِنِّي وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا

---

(١) بعد «أشير» في الأصل: «له».

٥[٣٢٠١] [التقاسيم: ٦٩٥٦] [الإتحاف: خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦]، وسيأتي: (٣٢٠٢)، (٣٢٢٧) (٦٦٣٦).

(٢) قوله: «زغبة فقال» في الأصل: «وعنه يقال».

۩[٥/ ٧١أ].

٥[٣٢٠٢] [التقاسيم: ٦٩٥٧] [الإتحاف: خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢]، وتقدم برقم: (٣٢٠١) وسيأتي برقم: (٣٢٢٧)، (٦٦٣٦).

(٣) «فرط» في الأصل: «فرطا». (٤) «لشهيد» في الأصل: «لشهيدا».

بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ ۩ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا»، ثُمَّ دَخَلَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. [الخامس: ٣١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: خَصَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْمَوْتَىٰ؛ فَإِنَّ سَائِرَ الْمَوْتَىٰ يُغَسَّلُونَ وَيُصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ مِنَ الشُّهَدَاءِ لَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ، وَيُدْفَنُ بِدَمِهِ مِنْ غَيْرِ غُسْلٍ، فَأَمَّا خَبَرُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ، لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ؛ إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَدَعَا لِشُهَدَاءِ أُحُدٍ كَمَا كَانَ يَدْعُو لِلْمَوْتَىٰ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدُّعَاءَ صَلَاةً، فَصَارَ خُرُوجُهُ ﷺ إِلَىٰ شُهَدَاءِ أُحُدٍ، وَزِيَارَتُهُ إِيَّاهُمْ وَدُعَاؤُهُ لَهُمْ - سُنَّةً لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، أَنْ يَزُورُوا شُهَدَاءَ أُحُدٍ يَدْعُونَ[1] لَهُمْ كَمَا يَدْعُونَ لِلْمَيِّتِ[2] فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَفِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ ۩ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ دُعَاءً لَهُمْ، وَزِيَادَةً قَصَدَ بِهَا إِيَّاهُمْ لَمَّا قَرُبَ خُرُوجُهُ مِنَ الدُّنْيَا ﷺ، وَلَوْ كَانَتِ الصَّلَاةُ الَّتِي ذَكَرَهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ كَالصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْتَىٰ سَوَاءً لَلَزِمَ مَنْ قَالَ بِهَذَا جَوَازُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَلَوْ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ؛ لِأَنَّ أُحُدًا كَانَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَخُرُوجُهُ ﷺ حَيْثُ صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ قُرْبَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا ﷺ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ بِسَبْعِ سِنِينَ، فَلَمَّا وَافَقَنَا مَنِ احْتَجَّ بِهَذَا الْخَبَرِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقُبُورِ غَيْرُ جَائِزَةٍ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ، صَحَّ أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ كَانَتْ دُعَاءً لَا الصَّلَاةَ عَلَى الْمَوْتَىٰ سَوَاءً، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَرْوُونَ مَا لَا يَعْقِلُونَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِمَا لَا يَفْهَمُونَ، وَيَرْوُونَ الْمُتَضَادَّ مِنَ الْأَخْبَارِ[3].

۩ [٥/ ٧١ ب].

(١) «يدعون» في الأصل: «ويدعوا»، وكأنه ضبب عليه.

(٢) «للميت» في الأصل: «الميت».

۩ [٥/ ٧٢ أ].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٢٠- بَابُ(١) الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ(٢)

○[٣٢٠٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ، وَسَيَأْتِي مَنْ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ. [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّىٰ ﷺ فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

○[٣٢٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ(٣). [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ابْنَ(٤) عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَىٰ ۩ ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ

○[٣٢٠٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ:

---

(١) قبل «باب» في (س) (٧/ ٤٧٦): «تتمة كتاب الصلاة»، وكأنه من صنيع المحقق، وينظر: «الإحسان» بتحقيق الحوت (٥/ ٨٣).

۩[٥/ ٧٢ ب].

(٢) من هنا إلى آخر تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بنفي هذا الفعل الذي ذكرناه». (٣٢١٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٢٠٣][التقاسيم: ٦٨٢١][الإتحاف: طح حب حم ٩٧٨٣]، وسيأتي: (٣٢٠٤).

○[٣٢٠٤][التقاسيم: ٦٨٢٢][الإتحاف: حب ٩٤٩٣]، وتقدم: (٣٢٠٣).

(٣) **الساريتان**: مثنى السارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٤) «ابن» ليس في (س) (٧/ ٤٧٧).

۩[٥/ ٧٣ أ].

○[٣٢٠٥][التقاسيم: ٦٨٢٣][التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧- ت ٢٠٣٩- خ م س ٦٩٠٨- م ٧٠١٢- س ٧٢٧٩- (خ) س ٧٤٠٠- خ م ٧٥٣٣- خ ٧٦٤١- م س ٧٧٤٦- م ٧٨٥٤- خ ٨٢٥٩- خ ٨٥٣٧]، وتقدم: (٢٢١٩) وسيأتي: (٣٢٠٦) (٣٢٠٧).

حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ الْكَعْبَةَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ[1]، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مِنْ دَاخِلٍ، فَلَمَّا خَرَجُوا سَأَلْتُ بِلَالًا، قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ صَلَّى عَلَى[2] وَجْهِهِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لُمْتُ نَفْسِي أَلَّا أَكُونَ سَأَلْتُهُ كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[3].

[الخامس: ١٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ عَمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ

○[٣٢٠٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَجَافُوا[4] الْبَابَ عَلَيْهِمْ طَوِيلًا، ثُمَّ فُتِحَ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَلَقِيتُ بِلَالًا، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى.

[الخامس: ١٥]

ذِكْرُ وَصْفِ قِيَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ

○[٣٢٠٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) «طلحة» في الأصل: «شيبة». (٢) «على» ليس في الأصل.

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٤٣٢) لابن حبان من هذا الوجه.

○[٣٢٠٦] [التقاسيم: ٦٨٢٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧- ت ٢٠٣٩- خ م س ٦٩٠٨- م ٧٠١٢- س ٧٢٧٩- (خ) س ٧٤٠٠- خ م ٧٥٣٣- خ ٧٦٤١- م س ٧٧٤٦- م ٧٨٥٤- خ ٨٢٥٩- خ ٨٥٣٧]، وتقدم: (٢٢١٩) (٣٢٠٥) وسيأتي: (٣٢٠٧).

۩[٥/ ٧٣ ب].

(٤) **الإجافة**: الإغلاق. (انظر: النهاية، مادة: جوف).

○[٣٢٠٧] [التقاسيم: ٦٨٢٥] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة: ت ٢٠٣٩- خ م س ٦٩٠٨- م ٧٠١٢- س ٧٢٧٩- (خ) س ٧٤٠٠- خ م ٧٥٣٣- خ ٧٦٤١- م س ٧٧٤٦- م ٧٨٥٤- خ ٨٢٥٩- خ ٨٥٣٧- خ م د س ق ٢٠٣٧]، وتقدم: (٢٢١٩) (٣٢٠٥) (٣٢٠٦).

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَعَهُ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ. [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ نَافِعٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣٢٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَاخِلَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ صَلَّى أَرْبَعًا، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا صَلَّى قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاهُنَا، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى. [الخامس: ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ، فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ بِلَالٍ، وَمَرَّةً أُخْرَى عَنْ ۩ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

○[٣٢٠٩] *أَخْبَرَنَا* رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ[1]، بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ

۩[٥/ ٧٤أ].

○[٣٢٠٨][التقاسيم: ٦٨٢٦][الإتحاف: طح حب حم ١٥٢].

۩[٥/ ٧٤ب].

○[٣٢٠٩][التقاسيم: ٦٨٢٧][الإتحاف: حب ١١١٤٤].

(١) «عبد المجيب» في (س) (٧/ ٤٨١)، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة، «الإتحاف»: «عبد المجيد»، وهو تصحيف، والصواب المثبت، وينظر: «الثقات للمصنف» (٨/ ٢٩١)، «ري الظمآن» (١/ ٥٤٨)، وما سيأتي برقم (٤٦٨٣)، (٤٩٦٠).

(٢) «الأذرمي» في الأصل: «الأدمي»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمؤلف (٨/ ٣٦١).



مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ نَفْيِ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

ه[٣٢١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ۩ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارِيَ ، فَقَامَ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ وَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفْيِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٣٢١١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَىٰ عَنْ دُخُولِهِ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَ فَصَلَّىٰ عِنْدَ الْبَابِ ، وَقَالَ : «هَاهُنَا قِبْلَةٌ فَصَلِّهْ» . [الخامس : ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ عَوَّلَ أَئِمَّتُنَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ عَلَى الْكَلَامِ فِيهِمَا عَلَى النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلَالًا ، أَثْبَتَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ۩ يَنْفِيهَا[1] ، وَالْحُكْمُ الْمُثْبِتُ لِلشَّيْءِ أَبَدًا ، لَا لِمَنْ يَنْفِيهِ ، وَهَذَا شَيْءٌ يَلْزَمُنَا فِي قِصَّةِ أُحُدٍ فِي نَفْيِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاةَ عَلَىٰ شُهَدَاءِ أُحُدٍ ، وَغَسْلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي فِي الْفَصْلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ بِأَنْ يُجْعَلَا فِي فِعْلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، فَيُقَالُ : إِنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّىٰ فِيهَا عَلَىٰ

ه[٣٢١٠] [التقاسيم : ٦٨٢٨] [الإتحاف : عه طح حب حم ٨١٠٨] .
۩[٥/ ٧٥أ] .
ه[٣٢١١] [التقاسيم : ٦٨٢٩] [الإتحاف : خز عه طح حب كم حم ١٥٠] [التحفة : م س ٩٦- س ١١٠] .
۩[٥/ ٧٥ب] .
(١) «ينفيها» في الأصل : «ينفها» وهو خلاف الجادة .

مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفَتْحِ، كَذَلِكَ قَالَهُ: حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَيُجْعَلُ نَفْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا، حَتَّى يَكُونَ فِعْلَانِ فِي حَالَتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ؛ لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ نَفَى الصَّلَاةَ فِي الْكَعْبَةِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَ أَبُو الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ، وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَإِذَا حُمِلَ الْخَبَرَانِ عَلَى مَا وَصَفْنَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمُتَبَايِنَيْنِ بَطَلَ ۩ التَّضَادُّ بَيْنَهُمَا، وَصَحَّ اسْتِعْمَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(١).

* * *

۩[٥/٧٦أ].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

١٠- كتاب الزكاة

١- باب جمع المال من حله، وما يتعلق بذلك

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوعِيَ الْمَرْءُ بَعْضَ مَالِهِ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُوعِي عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأَوْعَى

٥ [٣٢١٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[(١)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ[(٢)] عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ[(٣)]، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ إِذَا أَنْفَقَتْ شَيْئًا تُحْصِي[(٤)]، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْفِقِي**[(٥)] **وَلَا تُحْصِي، فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ، وَلَا تُوعِي**[(٦)] **فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ**». [الثاني: ٤٣]

---

٥ [٣٢١٢] [التقاسيم: ٢٣٣٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٢٩٥] [التحفة: م س ١٥٧١٣ - خ م س ١٥٧١٤ - خ م س ١٥٧٤٨]، وسيأتي: (٣٣٦١).

(١) «أبو أسامة» في (ت): «أبو الهيار أسامة» وهو خطأ؛ إذ إن أبا أسامة هو: حماد بن أسامة بن زيد أبو أسامة القرشي الكوفي، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٧). ولعله: «الهباري» ولكن وقع خطأ من الناسخ فكتبه: «الهيار»، ووضعه في غير موضعه، فهي نسبة للراوي الذي قبله: «عبيد بن إسماعيل». وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٨٦).

(٢) قوله: «عبيد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن» ليس في الأصل.

(٣) «المنذر» في «الإتحاف»: «الزبير»، وقال ابن حجر عقب الإسناد: «كذا قال»، وعلق محققه قائلًا: «كذا في الأصل، (هـ)، ولعله كان في أصل الحافظ هكذا».

(٤) **الإحصاء**: العَدُّ. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

(٥) قبل «أنفقي» في (ت): «يا أسماء».

(٦) **لا توعي**: لا تجمعي وتشحي بالنفقة. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ بِحُقُوقِهِ فِيهِ(١)

٥[٣٢١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ(٢) بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ(٣) الزُّبَيْرِيُّ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَمْرُو ، نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ مَعَ الرَّجُلِ(٥) الصَّالِحِ» . [الرابع : ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُلَيُّ بْنُ رَبَاحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ بَدَلَ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرٍو ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ

٥[٣٢١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ(٦) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَمْرُو ، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ» ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ(٧) وَصَوَّبَهُ(٨) ،

---

(١) هذه الترجمة والحديث تحتها والتعليق عليه استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٢١٣][التقاسيم : ٥٧٠٠][الموارد : ١٠٨٩][الإتحاف : عه حم حب كم ١٥٩٨٦] ، وسيأتي : (٣٢١٤) .

(٢) قوله : «محمد بن عمر» وقع في (د) : «عمر بن محمد» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ٧٦ ب] .

(٣) قوله : «أبو أحمد» وقع عند الجميع عدا (س) (٨/ ٦) بالمخالفة لأصله الخطي : «أبو الحسن» ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٧٦) .

(٤) «الزبيري» في (د) : «الزبير» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٧٦) .

(٥) قوله : «مع الرجل» وقع في (د) : «للرجل» .

٥[٣٢١٤][التقاسيم : ٣٦٨٦] ، [الموارد : ٢٢٧٧] ، وتقدم : (٣٢١٣) .

(٦) «يقول» في (د) : «قال» .

(٧) «البصر» في الأصل : «النظر» ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٢٦٢٧) ، «مسند أبي يعلى» (٧٣٣٦) فالحديث عند المصنف من طريقهما .

(٨) **صعد في البصر وصوبه** : نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني . (انظر : النهاية ، مادة : صعد) .

ثُمَّ[1] قَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا[2]، فَيُسَلِّمَكَ[3] اللَّهُ ۩ وَيُغْنِمَكَ، وَأَزْعَبُ[4] لَكَ مِنَ[5] الْمَالِ زَعْبَةً[6] صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ؛ إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْنُونَةِ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعِمَّا بِالْمَالِ[7] الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ[8] الصَّالِحِ»[9]. [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ جَمْعَ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ غَيْرُ جَائِزٍ

○[٣٢١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي[10] أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ[11] الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتِ الذَّهَبُ؟[12]»؛ قَالَتْ: قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: «فَأْتِينِي بِهَا»، وَهِيَ بَيْنَ السَّبْعَةِ

---

(١) «ثم» ليس في الأصل.

(٢) الوجه: الغزو أو المكان يقصده. (انظر: اللسان، مادة: وجه).

(٣) «فيسلمك» في (د): «يسلمك».

۩[٥/ ٧٧أ].

(٤) «وأزعب» في الأصل، (د): «وأرغب» وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب؛ قال الأصمعي: «قوله: «أزعب لك زعبة من المال» أي: أعطيك دفعة من المال». قال: «والزعب: هو الدفع؛ يقال: جاءنا سيل يزعب زعبا أي: يتدافع». اهـ. «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٩٤).

(٥) «من» في الأصل: «عن».

(٦) «زعبة» في الأصل، (د): «رغبة» وهو تصحيف؛ ينظر التعليق السابق.

(٧) «بالمال» في (د): «المال».

(٨) قوله: «مع الرجل» وقع في (ت)، (د): «للرجل».

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٩٨٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٣٢١٥][التقاسيم: ٣٩٦٦][الموارد: ٢١٤٢][الإتحاف: حب حم ٢٢٩٣٧]، وتقدم: (٧١٠) وسيأتي: (٣٢١٦).

(١٠) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(١١) «وجعه» في (د): «مرضه».

(١٢) «الذهب» في (د): «بالذهب»، وفي «الإتحاف»: «الذهبية».

وَالْخَمْسَةِ، فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ، لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، أَنْفِقِيهَا**». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ ⇧ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٢١٦] *أَخْبَرَنَا*[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ، وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ أَوْ سَبْعَةٌ، قَالَتْ[(٣)]: فَأَمَرَنِي أَنْ أُفَرِّقَهَا، فَشَغَلَنِي وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، قَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ، قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ**[(٤)] **عِنْدَهُ**». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

٥[٣٢١٧] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ[(٥)] بْنِ الْمِنْهَالِ بِالْبَصْرَةِ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا

⇧[٥/ ٧٧ ب].

٥[٣٢١٦][التقاسيم: ٣٩٦٧][الموارد: ٢١٤١][الإتحاف: حب حم ٢١٥٢٠]، وتقدم: (٧١٠) (٣٢١٥).

(١) «أخبرنا» في (ت)، (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن سعيد» ليس في (د).

(٣) «قالت» ليس في (د).

(٤) «وهذه» في الأصل: «وهو».

٥[٣٢١٧][التقاسيم: ٣٩٦٨][الإتحاف: حب حم ١٩٧٩٨][التحفة: ق ١٤٣٤٣- م ١٤٣٧٣]، وسيأتي: (٦٣٩٠).

(٥) «الحسن» تصحف في (س) (٨/ ٩) إلى: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٠٠)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٤).

(٦) «بالبصرة» في الأصل: «الضرير»، وينظر: «الإتحاف»، ولعله وقع اختلاط في النسبة بين البصري والضرير.

هُدْبَةُ[١] بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ[٢] أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ : «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثٌ ، وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ غَيْرَ شَيْءٍ أَرْصُدُهُ[٣] فِي دَيْنٍ عَلَيَّ» . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّرَائِطِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا بُورِكَ لَهُ فِيهِ[٤]

٥[٣٢١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[٥] ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الدُّنْيَا[٦] خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[٧] ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا ، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ[٨] مِنْ غَيْرِ شَرَهِ نَفْسٍ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا ، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ ، وَإِشْرَافِ[٩] نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ ۩» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَطَوِّعًا بِهِ

٥[٣٢١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :

---

(١) «هدبة» في الأصل : «هذبة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٢) . [٥/ ٧٨أ] .

(٢) قوله : «قال : سمعت» ليس في الأصل .

(٣) **الإرصاد** : الإعداد . (انظر : النهاية ، مادة : رصد) .

(٤) «فيه» ليس في الأصل .

٥[٣٢١٨] [التقاسيم : ٤٥٦٢] [الموارد : ٨٥١] [الإتحاف : حب حم ٢٢٤٢١] .

(٥) قوله : «عن أبيه» ليس في (د) وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٤٠/ ٤٥٨ ، ٤٥٩) .

(٦) قوله : «إن الدنيا» وقع في (د) : «إن هذا المال» .

(٧) **الخضرة** : الغضة الناعمة الطرية . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٨) بعد «منه» في (د) : «من غير شرف أو» .

(٩) **الإشراف والتشرف للشيء** : التطلع إليه ، والطمع فيه ، والتعرض له . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

۩[٥/ ٧٨ ب] .

٥[٣٢١٩] [التقاسيم : ٤٦٥٢] [الموارد : ٧٩٧] [الإتحاف : جا خز حب ١٩٠٣٩] [التحفة : ت ق ١٣٥٩١] ، وسيأتي : (٣٣٧١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ فِيهِ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ**(١) **عَلَيْهِ»**. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٢٢٠] *أَخْبَرَنَا* الرَّيَانِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ۩ عَبْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ**(٥) **يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا»**، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْثِي بِثَوْبِهِ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ

○ [٣٢٢١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ(٦)، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

(١) الإصر: الإثم والعقوبة. (انظر: النهاية، مادة: أصر).

○ [٣٢٢٠] [التقاسيم: ٤٦٥٣] [الموارد: ٨٠٧] [الإتحاف: حب ١٣٠٧٣].

(٢) «الرياني» في الأصل: «الفريابي» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «حدثنا علي بن مسهر» ليس في «الإتحاف»، وهو سقط، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٥).

۩ [٥/ ٧٩أ].

(٤) قوله: «عبد الله» ليس في (د).

(٥) «الأولون» في الأصل: «والأولون».

○ [٣٢٢١] [التقاسيم: ٤٥٧٧] [الإتحاف: حب ١٨٢٧٥] [التحفة: خت ق ١٢٨٢٢].

(٦) «عياش» في الأصل: «عباس» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٢٩).



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعِسَ[1] عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ[2]، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالْعُمُرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ عَصَمَنَا اللَّهُ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ مِنْهُمَا ۞

○ [٣٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولِ الْعُمُرِ وَالْمَالِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ حُلْوَةً خَضِرَةً لِأَوْلَادِ آدَمَ

○ [٣٢٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَاهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[3] فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ۞، ثُمَّ سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي[4]، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ،

---

(١) التعس: الدعاء بالهلاك. (انظر: النهاية، مادة: تعس).

(٢) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

۞[٥/٧٩ب].

○ [٣٢٢٢] [التقاسيم: ٤٥٧٩] [الإتحاف: حب حم ١٩٥٦٨] [التحفة: ت ١٢٨٦٩]، وسيأتي: (٣٢٣٣).

○ [٣٢٢٣] [التقاسيم: ٤٥٦٠] [التحفة: خ م ت س ٣٤٢٦- خ م ت س ٣٤٣١- خ ٣٤٣٣- م س ٣٤٣٥]، وسيأتي: (٣٤٠٦) (٣٤١٠).

(٣) قوله: «سألت رسول الله ﷺ» وقع في (ت): «سألته».

۞[٥/٨٠أ].

(٤) قوله: «ثم سألت فأعطاني» ليس في (ت).

فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ [١] بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ [٢]» [٣] ، قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا . قَالَ عُرْوَةُ ، وَسَعِيدٌ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ [٤] يَدْعُو حَكِيمًا فَيُعْطِيهِ الْعَطَاءَ فَيَأْبَىٰ ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُعْطِيهِ فَيَأْبَىٰ ، فَيَقُولُ عُمَرُ : إِنِّي أُشْهِدُكُمْ - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ - عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قُسِمَ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَىٰ يَأْخُذُهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ ،۩ عَنِ الدُّنْيَا وَآفَاتِهَا عِنْدَ انْبِسَاطِهِ فِي الْأَمْوَالِ

ه[٣٢٢٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ [٥] سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ [٦] ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيُخْلِفُكُمْ [٧] فِيهَا ؛ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتِ النِّسَاءَ» . [الثالث : ٦٦]

---

(١) **السخاوة** : طيب النفس وتنزهها عن التشوف والحرص على الشيء . (انظر : المشارق) (٢/ ٢١٠) .

(٢) **اليد السفلى** : السائلة . وقيل : المانعة . (انظر : النهاية ، مادة : يد) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٣٢٨) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٤) بعد «أبو بكر» في (ت) : «الصديق» .

۩[٥/ ٨٠ ب] .

ه[٣٢٢٤] [التقاسيم : ٤٥٦١] [الإتحاف : خز جا عه حب كم ٥٦٨٧] [التحفة : م س ٤٣٤٥ - ت ق ٤٣٦٦] ، وتقدم برقم : (١٣٧٣) وسيأتي برقم : (٥٦٢٦) ، (٥٦٢٧) .

(٥) قوله : «أبي مسلمة» في الأصل «أبي مسلم» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٤) .

(٦) «يزيد» في الأصل ، (ت) : «زيد» وهو خطأ ، ينظر : «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٤) .

(٧) «سيخلفكم» في (ت) : «مستخلفكم» .

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي الْأَمْوَالِ، وَالتَّعَمُّدِ فِي الْأَفْعَالِ

○[٣٢٢٥] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ(١)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ بَعْدِيَ الْفَقْرَ، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ(٢) الْعَمْدَ». [الثالث: ٢٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٣٢٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «لِكُلِّ(٥) أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ مِنْهُ

○[٣٢٢٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٣٢٢٥][التقاسيم: ٣٧٧٨][الموارد: ٢٤٧٩][الإتحاف: حب كم ٢٠٢٤٠][التحفة: خ ت ١٢٨٤٥].

(١) «حيان» في الأصل: «حبان» وهو تصحيف. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٢).

(٢) قوله: «التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكني أخشى عليكم» ليس في الأصل.

○[٣٢٢٦][التقاسيم: ٤٥٧٥][الموارد: ٢٤٧٠][الإتحاف: حب كم حم ١٦٣٩٦][التحفة: ت س ١١١٢٩].

(٣) «سعيد» في الأصل: «سنان» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

(٤) «البرلسي» في الأصل: «النرسي» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

۩[٥/ ٨١أ].

(٥) قبل «لكل» في (ت): «إن».

○[٣٢٢٧][التقاسيم: ٤٦٣٣][التحفة: خ م د س ٩٩٥٦].

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ۩، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ[(١)] حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: آخِرُ مَا خَطَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّىٰ عَلَىٰ شُهَدَاءِ أُحُدٍ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ[(٢)] عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ**[(٣)]، **وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الْآنَ، فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**»[(٤)]. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا

○ [٣٢٢٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَخْوَفَ ۩ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْنَا[(٥)] أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٦)]، فَجَعَلَ يَمْسَحُ[(٧)] عَنْهُ الرُّحَضَاءَ[(٨)]،

۩[٥/ ٨٢ أ].

(١) «الخير» في الأصل: «الحسين» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

(٢) **أثنى عليه**: وصفه بالخير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثنى).

(٣) **الفرط**: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٨٧٢) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر بنحوه: (٣٢٠١)، (٣٢٠٢)، (٦٦٣٦).

○ [٣٢٢٨] [التقاسيم: ٣٧٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ٥٤٨٥] [التحفة: خ م س ٤١٦٦]، وسيأتي: (٣٢٢٩) (٣٢٣٠) (٤٥٤١) (٥٢٠٧).

۩[٥/ ٨٢ أ].

(٥) «فرأينا» في (ت): «فرئينا».

(٦) **سري**: كُشف وزال عنه. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٧) «يمسح» ليس في الأصل.

(٨) **الرحضاء**: العَرَق الغزير، وكثيرًا ما يُستعمل في عَرَق الحُمَّىٰ والمرض. (انظر: النهاية، مادة: رحض).

وَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» وَرَأَيْنَا[١] أَنَّهُ حَمِدَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ[٢] حَبَطًا[٣] ؛ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ آكِلَةِ الْخَضِرِ[٤] ، أَكَلَتْ حَتَّىٰ[٥] امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا[٦] ، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَثَلَطَتْ[٧] وَبَالَتْ ، ثُمَّ رَتَعَتْ[٨]؟! وَإِنَّ الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الثالث : ٢٢]

٥[٣٢٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ ، بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «لَا وَاللَّهِ ، مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً[٩] ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ

---

(١) «ورأينا» في (ت) : «ورئينا» .

(٢) **يلم** : يقرُب من القتل . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٣) **الحبط** : انتفاخ الدابة المُؤدِّي إلى موتها ؛ لإفراطها في الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : حبط) .

(٤) **آكلة الخضر** : المواشي ، والخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها ، وتسميها العرب الجنبة ، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرئها . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٥) بعد «حتى» في (ت) : «إذا» .

(٦) **الخاصرتان** : مثنى الخاصرة ، وهي : الجنب ، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصر) .

(٧) **الثلط** : الرجيع الرقيق ، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة . (انظر : النهاية ، مادة : ثلط) .

(٨) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

٥[٣٢٢٩] [التقاسيم : ٢٦٧٨] [الإتحاف : عه حب حم ٥٦٣٣] [التحفة : م ق ٤٢٧٣] ، وتقدم : (٣٢٢٨) وسيأتي : (٣٢٣٠) (٤٥٤١) (٥٢٠٧) .

[٥/ ٨٢ ب] .

(٩) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

قُلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَلَكِنْ هُوَ أَنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ[(١)] يَقْتُلُ حَبَطًا ، أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ ؛ أَكَلَتْ حَتَّىٰ إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا[(٢)] اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ ، فَثَلَطَتْ ، وَبَالَتْ ، ثُمَّ اجْتَرَّتْ[(٣)] فَعَادَتْ ، فَأَكَلَتْ ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» . [الثاني : ٨٢]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ

ە[٣٢٣٠] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ[(٤)] عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ[(٥)] مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ قَالَ[(٦)] أَبُو سَعِيدٍ : فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، فَلُمْنَا الرَّجُلَ حِينَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا[(٧)] يُكَلِّمُهُ ، فَلَمَّا جُلِّيَ[(٨)]

---

(١) الربيع : النهر الصغير ، والجمع : أربعاء . (انظر : النهاية ، مادة : ربع) .

(٢) «خاصرتاها» في الأصل : «خاصرتها» .

(٣) اجترت : أخرجتْ ما أكلتْهُ من بطنها إلى فمها لتمضغه مرة ثانية ثم تبلعه . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

۩[٥/ ٨٣أ] .

ە[٣٢٣٠] [التقاسيم : ٢٦٧٩] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٨٥] [التحفة : خ م س ٤١٦٦]، وتقدم : (٣٢٢٨) (٣٢٢٩) وسيأتي : (٤٥٤١) (٥٢٠٧) .

(٤) «أتخوف» في الأصل : «أخوف» .

(٥) «عليكم» ليس في الأصل .

(٦) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٧) «ولا» في الأصل : «لا» .

(٨) جلي : كُشِفَ . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَكَأَنَّهُ[1] قَدْ حَمِدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا، أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ؛ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا هِيَ ۩ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ نِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ[2] أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَأَعْطَى مِنْهُ الْيَتِيمَ وَالْمِسْكِينَ وَالسَّائِلَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثاني: ٨٢]

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ[3]؛ إِذْ هُمَا مُفْسِدَانِ لِدِينِهِ

٥[٣٢٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا[4] فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الرَّجُلِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ[3] لِدِينِهِ ۩».

[الثالث: ٦٥]

---

(١) «فكأنه» في (ت): «وكأنه».

۩[٥/ ٨٣ ب].

(٢) «لمن» في الأصل: «فمن».

(٣) «الشرف» في الأصل: «السرف».

٥[٣٢٣١] [التقاسيم: ٤٥٦٩] [الموارد: ٢٤٧٢] [الإتحاف: مي حب حم ١٦٤٠٢] [التحفة: ت س ١١١٣٦].

(٤) «أرسلا» ليس في الأصل، (د).

۩[٥/ ٨٤ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنُّهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى الدُّنْيَا أَكْثَرَ، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ(١) اللهُ مِنْهُمْ

٥[٣٢٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَهْرَمُ(٣) ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ فِيهِ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ مِنْ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥[٣٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ، وَحُبِّ الْمَالِ». [الثالث: ٦٦]

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ.

---

(١) «عصمهم» في (ت): «عصمه».

العصمة: المَنَعة (الوقاية والحفظ)، والعاصمُ: المانعُ الحامي، والاعْتِصامُ: الامْتِساكُ بالشَّيْء. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

٥[٣٢٣٢] [التقاسيم: ٢٥٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٤٤] [التحفة: خت م س ١٢٥٨- م ت ق ١٤٣٤].

(٢) قوله «سعد بن أبي الربيع» وقع في (س) (٨/ ٢٥): «سعد بن الربيع»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٦٨)، «الجرح والتعديل» (٤/ ٥).

(٣) الهرم: الكبر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

٥[٣٢٣٣] [التقاسيم: ٤٥٧٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٢٠] [التحفة: خ م س ١٣٣٢٤]، وتقدم: (٣٢٢٢).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنَ الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا(١) ، وَإِنْ كَانَتْ قَذِرَةً زَائِلَةً

ه[٣٢٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلْءَ وَادِي مَالٍ ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ النَّخْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي وَصَفْنَاهُ

ه[٣٢٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ(٣) مِنْ نَخْلٍ ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» . [الثالث : ٦٦]

ه[٣٢٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ۩ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ لَتَمَنَّى إِلَيْهِ مِثْلَهُ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ» . [الثاني : ٥٥]

---

(١) قوله : «في هذه الدنيا» وقع في الأصل : «في لفظه في الدنيا» .

ه[٣٢٣٤][التقاسيم : ٤٥٥١][الإتحاف : عه حب حم ٨١٢٠][التحفة : خ م ٥٩١٨] ، وسيأتي : (٣٢٤٠) .

(٢) «الحجاج» في الأصل : «حجاج» . [٥/ ٨٤ ب] .

ه[٣٢٣٥][التقاسيم : ٤٥٥٢][الموارد : ٢٤٨٦][الإتحاف : عه حب ٢٧٦٤] ، وسيأتي : (٣٢٣٦) (٣٢٣٧) .

(٣) «واديين» في الأصل : «واديان» وهو خلاف الجادة .

ه[٣٢٣٦][التقاسيم : ٢٤٦٥][الموارد : ٢٤٨٥][الإتحاف : عه حب ٢٧٦٤] ، وتقدم : (٣٢٣٥) وسيأتي : (٣٢٣٧) .

(٤) «الحراني» في الأصل : «الحرار» وهو خطأ ، ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣) .

۩[٥/ ٨٥ أ] .



لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، تَفَرَّدَ الْأَعْمَشُ[١] بِقَوْلِهِ: «مِنْ نَخْلٍ». قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ[٢] أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمُهُمْ فِيمَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ[٣] الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ[٤] فِي النَّخْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٢٣٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ[٥] بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مَالًا، لَأَحَبَّ أَنَّ[٦] لَهُ إِلَيْهِ[٧] مِثْلَهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ[٨] عَلَى مَنْ تَابَ».

[الثاني: ٥٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أُوتِيَ الْوَادِيَ مِنَ الذَّهَبِ ۩ كَانَ حُكْمُهُ فِيهِ حُكْمَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلُ

○ [٣٢٣٨] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «رواه أبو عوانة في الزكاة: عن الصغاني، عن أحمد بن أبي شعيب، عن محمد بن فضيل به أيضًا، وإنما أراد ابن حبان بتفرد عمر بن سعيد به، أي: روايته عن موسى بن أعين، وإلَّا فالحديث معروف لمحمد بن فضيل كما تقدم».

(٢) «أن» في (ت): «بأن».

(٣) **سائر**: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

(٤) «كحكمهم» في الأصل: «فحكمهم».

○ [٣٢٣٧] [التقاسيم: ٢٤٦٦] [الموارد: ٢٤٨٤] [الإتحاف: عه حب ٣٤٨٢]، وتقدم: (٣٢٣٥) (٣٢٣٦).

(٥) قوله: «قال: حدثنا يوسف بن سعيد» ليس في الأصل.

(٦) بعد «أن» في (د): «يكون».

(٧) «إليه» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «والله يتوب» وقع في الأصل: «ويتوب الله».

۩ [٥/ ٨٥ ب].

○ [٣٢٣٨] [التقاسيم: ٢٤٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٦٩] [التحفة: خ ت ١٥٠٨ - م ١٥٦٨]، وسيأتي: (٣٢٣٩).

«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ، أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادٍ آخَرُ، وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ». [الثاني: ٥٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا - وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ - حُكْمُ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الِاسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا

○[٣٢٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ الْأَحْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَىٰ وَادِيًا(١) ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ». [الثاني: ٥٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ ۩ ...»

○[٣٢٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ يَسْأَلُهُ(٣)، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، لِمَا يَرَىٰ بِهِ مِنَ الْبُؤْسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ(٤)؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ(٥)، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ»،

○[٣٢٣٩][التقاسيم: ٢٤٦٨][الإتحاف: مي عه حب حم ١٦٠١][التحفة: م ١٤٣٩]، وتقدم: (٣٢٣٨).

(١) «واديًا» في الأصل: «وادايا».

۩[٥/٨٦أ].

○[٣٢٤٠][التقاسيم: ١٧١١]، [الموارد: ٢٤٨٣][التحفة: خ م ٥٩١٨]، وتقدم: (٣٢٣٤).

(٢) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى».

(٣) «يسأله» في (د): «فسأله».

(٤) قوله: «عمر كم مالك» وقع في (د): «ما مالك».

(٥) قوله: «من الإبل» ليس في (د).

قَالَ : فَقَالَ لِي عُمَرُ : مَا تَقُولُ؟ قَالَ : قُلْتُ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا[١] أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : فَقُمْ[٢] بِنَا إِلَيْهِ ، قَالَ[٣] : فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ : قَالَ[٤] أُبَيٌّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥] . [الأول : ١٠١]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْجِدِّ فِي طَلَبِ رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ

٥[٣٢٤١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ بِنَسَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُزَنِيُّ بِجُرْجَانَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ[٦] الْهَمْدَانِيُّ بِصُغْدٍ[٧] ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ بِصَيْدَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[٨] سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ**» . [الثالث : ٦٦]

---

(١) «أقرأنيها» في (د) : «أقرأني»

(٢) «فقم» في (د) : «قم» .

(٣) «قال» ليس في (د) .

(٤) «قال» ليس في الأصل .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٢) لابن حبان .

۩[٥/٨٦ب] .

٥[٣٢٤١] [التقاسيم : ٤٥٧٣] [الموارد : ١٠٨٧] [الإتحاف : حب ١٦٢٠١] .

(٦) «بجير» في الأصل : «بحر» وهو خطأ ، ينظر : «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٩٦) ، «تبصير المنتبه» (١/ ٢٣) ، «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ١٢٢) ، وضبطوه : «بضم الباء المنقوطة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت والراء المهملة» .

(٧) «بصغد» في (د) : «بصفد» وهو خطأ . ينظر : «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٣١٣) .

(٨) قوله : «محمد بن» ليس في الأصل .



ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِبْطَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي طَلَبِهِ

○[٣٢٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ(١) حَتَّىٰ يَبْلُغَهُ(٢) آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخْذِ الْحَلَالِ، وَتَرْكِ الْحَرَامِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ

○[٣٢٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ(٣)، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا تَمْرَةٌ عَائِرَةٌ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ(٤)، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهَا، لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَتْكَ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ رِزْقِهِ، مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ

○[٣٢٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

○[٣٢٤٢] [التقاسيم: ٢٣٣٢] [الموارد: ١٠٨٤] [الإتحاف: خز حب كم ٣٧٢١] [التحفة: ق ٢٨٨٠]، وسيأتي: (٣٢٤٤).

(١) «العبد» في (ت): «عبد». (٢) «يبلغه» في الأصل: «يلقمه».

○[٣٢٤٣] [التقاسيم: ٢٣٣٣] [الموارد: ١٠٨٦] [الإتحاف: حب ١١٥٢٠].

(٣) «ثروان» في الأصل: «ثرون» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠).

(٤) قوله: «فأعطاها إياه» وقع في (س) (٨/ ٣٣): «فأعطاه إياها» بالمخالفة لأصله، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ٨٧أ].

○[٣٢٤٤] [التقاسيم: ٤٥٨٨] [الموارد: ١٠٨٥] [الإتحاف: خز حب كم ٣٧٢١] [التحفة: ق ٢٨٨٠]، وتقدم: (٣٢٤٢).

سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فِي الْحَلَالِ، وَتَرْكِ الْحَرَامِ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَىٰ طَلَبِ رِزْقِهِ

٥[٣٢٤٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَلَّامِ[١] بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّةَ وَسَوَاءَ ابْنَيْ خَالِدٍ، يَقُولَانِ: أَتَيْنَا ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا، فَقَالَ: «**لَا تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ**[٢] **رُءُوسُكُمَا، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهُوَ أَحْمَرُ**[٣] **لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥[٣٢٤٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي هَذَا التُّرَابِ**». [الثالث: ٦٦]

٥[٣٢٤٥] [التقاسيم: ٤٥٩٤] [الموارد: ١٠٨٨] [الإتحاف: حب حم ٤١٢٩] [التحفة: ق ٣٢٩٢].

(١) «سلام» في الأصل: «سلم» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٩٢).

۩ [٥/ ٨٧ ب].

(٢) «تهزهزت» في الأصل: «هزت».

(٣) قوله: «وهو أحمر» وقع في (د): «أحمر وهو».

٥[٣٢٤٦] [التقاسيم: ٤٥٩٥] [الإتحاف: عه حب ٤٤٦٩] [التحفة: ت ق ٣٥١١ - خ م س ٣٥١٨]، وتقدم برقم: (٣٠٠١).

(٤) «موهب» في الأصل، وأصول (ت) الخطية: «وهب»، وفي «الإتحاف»: «هارون» وأشار محققه أنه كذا وقع في أصوله، ينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٧٦)، وقد وقع عند المصنف كالمثبت في غير موضع، وينظر مثلا: (١٢١).

قال أبو حاتم رضي الله عنه : مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ : لَا يُؤْجَرُ إِذَا أَنْفَقَ فِي التُّرَابِ فَضْلًا عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِنَاءِ .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُخَلِّفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ

٥[٣٢٤٧] **أخبرنا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي ، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَةٌ : مَا أَكَلَ فَأَفْنَى ، أَوْ**[(١)] **أَعْطَى فَأَقْنَى**[(٢)] **، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ**» . [الثالث : ٦٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : «الصَّوَابُ : أَوْ أَعْطَى فَأَبْقَى»[(٣)] .

٣- بَابُ فَضْلِ الزَّكَاةِ

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ آتَى الزَّكَاةَ ، مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَصِلَتِهِ الرَّحِمَ

٥[٣٢٤٨] **أخبرنا** أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،

۩[٥/٨٨أ].

٥[٣٢٤٧][التقاسيم : ٤٤٦٤][الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٦٩][التحفة : م ١٤٠١٢].

(١) بعد «أو» في الأصل : «ما» .

(٢) «فأقنى» في الأصل : «فأبقى» ، والمثبت من (ت) أشبه بالصواب لأمرين : الأول : أن في (ت) بعد الحديث قول ابن حبان : «الصواب : أو أعطى فأبقى» . ففيه دلالة على أن الرواية وقعت عنده بلفظ : «فأقنى» وليس «فأبقى» . الثاني : أن لفظ : «فأقنى» هكذا عند أحمد في «مسنده» (١٤/ ٤١١) من طريق حفص بن ميسرة ، وكذلك أخرجه في «مسنده» (١٥/ ١٩٦) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم المدني القاص ، كلاهما من طريق العلاء به . وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٠٧٩) من طريق حفص بن ميسرة عن العلاء به ، بلفظ : «أو أعطى فاقتنى» .

(٣) قوله : «قال أبو حاتم رضي الله عنه : الصواب : أو أعطى فأبقى» ليس في الأصل . وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٨/ ٣٦ ، ١٢١) ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، ينظر مكررًا : (٣٣٣٢) .

٥[٣٢٤٨][التقاسيم : ٢٢٣][الإتحاف : عه حم حب ٤٤١٤][التحفة : خ م س ٣٤٩١]، وتقدم : (٤٣٧) وسيأتي : (٣٢٤٩) .

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ ۩ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا[1]». يَعْنِي: النَّاقَةَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَابْنِهِ[2] جَمِيعًا

٥[٣٢٤٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ! مَا لَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبٌ[4] مَا لَهُ!»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا». قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ۩. [الأول: ٢]

۩[٥/ ٨٨ ب].

(١) الوذر: الترك. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

(٢) «وابنه» في الأصل: «وأبيه».

٥[٣٢٤٩] [التقاسيم: ٢٢٤] [الإتحاف: عه حم حب ٤٤١٤] [التحفة: خ م س ٣٤٩١]، وتقدم: (٤٣٧) (٣٢٤٨).

(٣) «الربالي» في الأصل: «الرياني» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٧١) وقال: «بفتح الراء والباء الموحدة واللام بعد الألف».

(٤) «أرب» في (ت): «أربا».

الأرب: الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

۩[٥/ ٨٩ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ آتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ الْفَرَائِضِ ، وَكَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ

ه[٣٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ التَّمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ الْأَغَرُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ(٢) إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لِسَلْمَانَ الْأَغَرِّ ابْنَانِ : أَحَدُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْآخَرُ : عُبَيْدُ اللَّهِ ، وَجَمِيعًا(٣) حَدَّثَا عَنْ أَبِيهِمَا ، وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ .

ذِكْرُ نَفْيِ النَّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ ، مَعَ إِثْبَاتِ نَمَائِهِ بِهَا

ه[٣٢٥١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَلَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِيفَاءِ الْمَرْءِ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ فِي الْعُقْبَىٰ بِإِعْطَائِهِ صَدَقَةَ مَاشِيَتِهِ فِي الدُّنْيَا

ه[٣٢٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

ه[٣٢٥٠][التقاسيم : ٢٢٥][الموارد : ٢٠][الإتحاف : حب كم ٤٣٧٢][التحفة : س ٣٤٥١] .

(١) قوله : «بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي بالموصل» ليس في (د) .

(٢) **الكبائر** : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل ، والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٣) «وجميعا» في (ت) : «جميعا» .

ه[٣٢٥١][التقاسيم : ٢٢٧][الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ١٩٢٩٣][التحفة : م ١٤٠٠٣ - ت ١٤٠٧٢] .
۩[٥/ ٨٩ ب] .

ه[٣٢٥٢][التقاسيم : ٢٢٦][الإتحاف : جا عه حب حم ٥٤٥٩][التحفة : خ م د س ٤١٥٣] .

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ(١)، إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ(٢)؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ(٣) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [الأول: ٢]

٤- بَابُ الْوَعِيدِ لِمَانِعِ الزَّكَاةِ

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الشُّحِّ(٤) فِي فَرَائِضِ اللَّهِ، وَالْجُبْنِ فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٣٢٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ». [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّحِّ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ

○ [٣٢٥٤] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ

---

(١) ويح: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. (انظر: النهاية، مادة: ويح).

(٢) البحار: جمع البحرة، وهي: البلدة، والعرب تسمي المدن والقرى: البحار. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

(٣) يترك: يُنْقصك. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

۩ [٥/ ٩٠ أ].

(٤) الشحيح: البخيل، وقيل: هو البخل مع الحرص. (انظر: النهاية، مادة: شحح).

○ [٣٢٥٣] [التقاسيم: ٢٦٢٢] [الموارد: ٨٠٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٨٩] [التحفة: د ١٤١٠١].

(٥) قوله: «أخبرنا المقرئ» وقع في (د): «أنبأنا المقبري».

○ [٣٢٥٤] [التقاسيم: ٤١٤٦]، [الموارد: ١٥٩٩] [التحفة: س ١٢٢٦٢- س ١٢٧٤٩]، وسيأتي: (٤٦٣٤) (٤٦٣٥).

صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ[(١)] ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ[(٢)] عَبْدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»[(٣)] . [الثالث : ٥٠]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُمْتَنِعَ عَنْ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدَّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ[(٤)]

٥[٣٢٥٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرٍو[(٦)] بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : آكِلُ الرِّبَا ، وَمُوكِلُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ ، وَالْوَاشِمَةُ[(٧)] ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ[(٨)] ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ ؛ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) قوله : «عن صفوان بن أبي يزيد» ليس في الأصل ، (د) ، وينظر : «سنن سعيد بن منصور» (٢٤٠١) ، «تعظيم قدر الصلاة» (٤٦٠) .

(٢) **الجوف** : القلب . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٣) [٥/ ٩٠ ب] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٩٧٢) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٢/ ٤٥٠) ، (١٤/ ٢٠٢ ، ٢٠٣) ، (١٥/ ٤٣٣) .

(٤) قوله : «أعرابيا بعد الهجرة» وقع في (ت) : «بعد الهجرة أعرابيا» .

٥[٣٢٥٥] [التقاسيم : ٢٨٩٣] [الموارد : ١١٥٤] [الإتحاف : حب ١٢٥١٣] [التحفة : س ٩١٦٠- س ٩١٩٥- دت ق ٩٣٥٦- م س ٩٤٣١- م (س) ٩٤٤٨- س ٩٥٣٦- س ٩٦٠٤] ، وسيأتي : (٥٠٥٦) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «عمرو» كذا عند الجميع ، وغيَّره محقق (س) (٨/ ٤٤) خلافًا لأصله إلى : «عبد الله» ، والحديث حديث عبد الله بن مرة لا حديث عمرو بن مرة ؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق شيخ المصنف به ، فقال : «عبد الله بن مرة» ، وكذا أخرجه الطحاوي وغيره من طريق الثوري ، فقال : «عبد الله بن مرة» كذلك ، وذكر الدارقطني في «العلل» (٥/ ٤٦) أن شعيب بن أيوب رواه عن قبيصة ، وقال فيه : «عمرو بن مرة» وأنه وهم فيه .

(٧) **الواشمة** : التي تغرز الجلد بإبرة ، ثم تحشوه بكحل ، أو نيل فيزرق أثره أو يخضر . والمستوشمة والموتشمة : التي يفعل بها ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .

(٨) **لاوي الصدقة** : مانع الصدقة . (انظر : الفائق) (٣/ ٣٣٢) .

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٣٢٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى[(١)] الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْمَى عَلَيْهِ صَفَائِحُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، يُكْوَى بِهَا جَبِينُهُ[(٢)] وَظَهْرُهُ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ[(٣)] لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ[(٤)] أَوْفَرَ مَا كَانَتْ تَسِيرُ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا[(٥)]، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، لَيْسَ فِيهَا[(٦)] عَقْصَاءُ[(٧)] وَلَا جَلْحَاءُ[(٨)]، كُلَّمَا[(٩)] مَضَتْ عَلَيْهِ ۩ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى

٥[٣٢٥٦] [التقاسيم: ٢٩٤٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٢٨] [التحفة: د ١٢٣٢١- د ١٢٦٢٤- م ١٢٦٤٢- م ١٢٧١٢]، وسيأتي: (٣٢٥٧) (٣٢٦١) (٣٢٦٤).

(١) «يحيى» في الأصل، (ت): «محمد» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٢٣)، «الثقات» (٨/ ٢٤٩). [٥/ ٩١ أ].

(٢) «جبينه» في (ت): «جنبه».

(٣) **البطح**: الإلقاء على الوجه. (انظر: النهاية، مادة: بطح).

(٤) **قاع قرقر**: مكان مستوٍ. (انظر: النهاية، مادة: قرقر).

(٥) **الظلف**: هو من البقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير. (انظر: النهاية، مادة: ظلف).

(٦) قوله: «ليس فيها» ليس في الأصل.

(٧) **العقصاء**: الملتوية القرنين. (انظر: النهاية، مادة: عقص).

(٨) **الجلحاء**: التي لا قرن لها. (انظر: النهاية، مادة: جلح).

(٩) «كلما» في الأصل: «حتى».

۩[٥/ ٩١ ب].

يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ يَرَىٰ سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَىٰ جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَىٰ نَارٍ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ

٥[٣٢٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُعْطَ الْحَقُّ مِنْهَا ؛ فَتَطَأُ(١) الْإِبِلُ سَيِّدَهَا بِأَخْفَافِهَا(٢) ، وَيَأْتِي(٣) الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَظْلَافِهَا ، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا(٤) أَقْرَعَ(٥) ، فَيَلْقَىٰ صَاحِبَهُ فَيَفِرُّ مِنْهُ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَفِرُّ مِنْهُ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَمَا لَكَ؟! فَيَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ ، أَنَا كَنْزُكَ ، فَيَتَلَقَّاهُ صَاحِبُهُ بِيَدِهِ فَيَلْقَمُ(٦) يَدَهُ۩» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الَّذِي تَطَأُ(٧) بِهِ ذَوَاتُ الْأَرْوَاحِ أَرْبَابَهَا فِي الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا

٥[٣٢٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ(٨) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

٥[٣٢٥٧] [التقاسيم : ٥١١٤] [الإتحاف : حب ١٩٢٩٥] [التحفة : (خت) م ١٢٣١٠ - خ س ١٢٨٢٠ - س ١٢٨٧٣ - خ س ١٣٧٣٢ - خ س ١٣٧٣٦ - ق ١٤٠٤١] ، وتقدم : (٣٢٥٦) وسيأتي : (٣٢٦١) (٣٢٦٤) .

(١) قوله : «الذي لم يعط الحق منها ، فتطأ» في «الإتحاف» : «الذي لا يُعطى منه الحق ، تطأ الإبل» .

(٢) **الأخفاف** : جمع خف ، والخف للبعير كالحافر للفرس وما أصاب الأرض من باطن قدم الإنسان (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خفف) .

(٣) «ويأتي» في (ت) : «وتأتي» .

(٤) «شجاعا» في الأصل ، (ت) : «شجاع» .

(٥) **الشجاع الأقرع** : الشجاع : الحية الذكر ، والأقرع : الذي سقط شعره لكثرة سمه ، وطول عمره . (انظر : النهاية ، مادة : شجع) .

(٦) «فيلقم» في (ت) : «فيلتقم» .

۩[٥/٩٢أ] .

(٧) **الوطء** : الدوس بالقدم . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

٥[٣٢٥٨] [التقاسيم : ٥١١٥] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ٣٤٠٥] [التحفة : م س ٢٧٨٨ - م ٢٨٤٧] .

(٨) «المديني» في (ت) : «الأزدي» .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، وَأُقْعِدَ[1] لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ[2] عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، وَأُقْعِدَ[3] لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ[4] وَلَا مُكَسَّرٌ قَرْنُهَا، وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَتْبَعُهُ فَاغِرًا فَاهُ، فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ، فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ: كَنْزُكَ الَّذِي خَبَّأْتَهُ ۩، فَإِذَا رَأَى أَنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ[5]». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَبَرِ جَابِرٍ[6] أُرِيدَ بِهِمَا الزَّكَاةُ الْفَرْضِيَّةُ[7] دُونَ التَّطَوُّعِ

٥[٣٢٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إِبِلًا، أَوْ بَقَرًا، أَوْ غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إِلَّا مُثِّلَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا ذَهَبَ أُخْرَاهَا رَجَعَ أُولَاهَا، كَذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ». [الثالث: ٧٤]

---

(١) «أقعد» في الأصل: «أبعد».

(٢) استن الفرس: عدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

(٣) «أقعد» في الأصل: «أبعد».

(٤) الجماء: التي لا قرن لها. (انظر: النهاية، مادة: جمم).

۩[٥/ ٩٢ ب].

(٥) الفحل: الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس، مادة: فحل).

(٦) «جابر» من (ت). (٧) «الفرضية» في (ت): «الفريضة».

٥[٣٢٥٩][التقاسيم: ٥١١٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٧٦٢١][التحفة: خ م ت س ق ١١٩٨١].

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ عُقُوبَةِ مَنْ خَلَّفَ كَنْزًا فِي الْقِيَامَةِ

ە[٣٢٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مُثِّلَ[٢] لَهُ شُجَاعًا[٣] أَقْرَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ زَبِيبَتَانِ[٤] يَتْبَعُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، الَّذِي خَلَّفْتَ بَعْدَكَ[٥]، فَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ[٦] يَدَهُ فَيَقْضِمُهَا[٧]، ثُمَّ يُتْبِعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ خَلَّفَ كَنْزًا يَتَعَوَّذُ[٨] مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ە[٣٢٦١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ:

۩[٥/ ٩٣ أ].

ە[٣٢٦٠][التقاسيم: ٢٩٤٩][الموارد: ٨٠٣][الإتحاف: خز حب كم ٢٤٩٧].

(١) قوله: «بن أبي عروبة» ليس في (د).

(٢) **مثل**: صُوِّر. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٣) «شجاعا» في (د): «شجاع».

(٤) «زبيبتان» رسمها في الأصل بدون حرف الزاي.

الزبيبتان: مثنى زبيبة، وهي: نكتة سوداء فوق عين الحية، وقيل: هما نقطتان تكتنفان فاها، وقيل: هما زبدتان في جانبي فمها. (انظر: النهاية، مادة: زبب).

(٥) «بعدك» ليس في (د).

(٦) **ألقمه الشيء**: جعله في فيه مثل اللقمة. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٢٥٠).

(٧) «فيقضمها» في الأصل: «فيقضهضها» وفي (س) (٨/ ٤٩)، (ت)، (د) كالمثبت، وهو تصحيف في كلٍّ، والصواب: «فيقضقضها». وينظر: «الدلائل» للسرقطي (٢/ ٥٦٧)، «غريب الحديث» للخطابي (١/ ١٠٦)، «النهاية» لابن الأثير (قضقض)، «تاج العروس» للزَّبيدي (قضض). والقضقضة: كسر العظام والأعضاء.

(٨) **يتعوذ**: يستعيذ ويستجير. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

ە[٣٢٦١][التقاسيم: ٢٩٥٠][الإتحاف: خز حب كم ش حم ١٨١٣٣][التحفة: س ١٢٨٧٣]، وتقدم: (٣٢٥٦) (٣٢٥٧) وسيأتي: (٣٢٦٤).

أَخْبَرَنَا(١) اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ الْكَنَّازِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

o[٣٢٦٢] *أخبرنا عُمَرُ*(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَيْنَا أَنَا فِي حَلْقَةٍ وَفِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ(٣) يُحْمَىٰ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ(٤) كَتِفِهِ، وَيُوضَعَ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، فَوَضَعُوا(٥) رُءُوسَهُمْ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: وَأَدْبَرَ(٦) فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ(٧)، فَقُلْتُ(٨): مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتَ لَهُمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ

---

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

[٥/ ٩٣ ب].

o[٣٢٦٢] [التقاسيم: ٢٩٥١] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٤٦٦] [التحفة: خ م ١١٩٠٠]، وسيأتي: (٣٢٦٣).

(٢) «عمر» في الأصل: «عمران» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **الرضف**: الحجارة المحماة على النار. (انظر: النهاية، مادة: رضف).

(٤) **النغض**: أعلى الكتف. (انظر: النهاية، مادة: نغض).

(٥) «فوضعوا» في الأصل: «فوضوا» وهو تصحيف واضح.

[٥/ ٩٤ أ].

(٦) **أدبر**: إذا ولى أي صار ذا دُبُر. (انظر: المصباح المنير، مادة: دبر).

(٧) **السارية**: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

(٨) «فقلت» في الأصل: «فقال».

لَا يَعْقِلُونَ ، إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ دَعَانِي ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ» فَأَجَبْتُهُ ، قَالَ : «أَتَرَىٰ أُحُدًا؟» ، قَالَ : فَنَظَرْتُ مَا عَلَيَّ(1) مِنَ الشَّمْسِ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ يَبْعَثُنِي(2) لِحَاجَةٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَرَاهُ ، فَقَالَ : «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ غَيْرَ ثَلَاثَةِ دَنَانِيرَ ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا(3) لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا» ، قَالَ : قُلْتُ : مَا لَكَ وَلِإِخْوَانِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ : لَا وَرَبِّكَ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا ، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ(4) فِي دِينِي حَتَّىٰ(5) أَلْحَقَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ .

[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ ۩

٥[٣٢٦٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ : بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ فِي ظُهُورِهِمْ بِكَيٍّ يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ ، وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَعَدَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : أَبُو ذَرٍّ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُ قُبَيْلُ(6)؟ قَالَ : مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ : خُذْهُ ؛ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً ، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ .

[الثاني : ١٠٩]

---

(١) قوله : «ما علي» وقع في الأصل : «بأعلا» .

(٢) «يبعثني» في الأصل : «يتبعني» .

(٣) بعد «يجمعون الدنيا» في الأصل : «لا يجمعون الدنيا» ، وهو وهم من الناسخ في تكرير العبارة .

(٤) «أستفتيهم» في الأصل كأنها : «أستفتهم» .

(٥) «حتى» في الأصل : «حق» وهو خطأ واضح .

۩[٥/ ٩٤ ب] .

٥[٣٢٦٣] [التقاسيم : ٢٩٥٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٤٦٦] [التحفة : خ م ١١٩٠٠] ، وتقدم برقم : (٣٢٦٢) .

(٦) «قبيل» في الأصل : «قبل» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا إِنَّمَا(١) هِيَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَّاهَا

ه[٣٢٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَا يُعْطَىٰ فِيهِ الْحَقُّ(٢) تَطَأُ الْإِبِلُ سَيِّدَهَا بِأَخْفَافِهَا، وَيَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا(٣) أَقْرَعَ فَيَلْقَىٰ صَاحِبَهُ فَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَفِرُّ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَا لِي وَلَكَ؟! فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، فَيَلْقَمُ(٤) يَدَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْكَنْزَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبُهُ الْمُكْتَنِزُ(٥) الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أُخْرَاهُ؛ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا، دُونَ مَا أَدَّىٰ زَكَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا

ه[٣٢٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ

---

(١) «إنما» ليس في الأصل.

ه[٣٢٦٤] [التقاسيم: ٢٩٥٣] [الإتحاف: حب ١٩٢٩٥] [التحفة: (خت) م ١٢٣١٠- ق ١٤٠٤١]، وتقدم: (٣٢٥٦) (٣٢٥٧) (٣٢٦١).

۩[٥/ ٩٥أ].

(٢) قوله: «فيه الحق» ليس في الأصل.

(٣) «شجاعا» في الأصل: «شجاع».

(٤) «فيلقم» في (ت): «فيلتقم».

(٥) «المكتنز» في الأصل: «الكنيز».

ه[٣٢٦٥] [التقاسيم: ٢٩٥٤] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ط ش حم ٦٦٢١] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩]، وتقدم: (١٧٢٠).

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ[1] ثَائِرَ الرَّأْسِ[2] ، يُسْمَعُ دَوِيُّ[3] صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ۩ ، حَتَّىٰ دَنَا فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**» ، قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «**لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**» ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ**» ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ : «**لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**» ، قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «**لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**» ، قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصَّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥[٣٢٦٦] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ[4] بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ۩ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ[5] فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «**كَيَّتَانِ**» . [الثالث : ٤١]

---

(١) **نجد** : كل ما علا من الأرض فهو نجد . وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا : الرياض وما حولها ، والقصيم ، وسدير ، والأفلاج واليمامة ، والوشم ، وحائل ، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

(٢) **ثائر الرأس** : منتشر شعر الرأس قائمه . (انظر : النهاية ، مادة : ثور) .

(٣) **الدوي** : صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

۩[٥/ ٩٥ ب] .

٥[٣٢٦٦] [التقاسيم : ٣٩٩٠] [الموارد : ٢٤٨١] [الإتحاف : حب حم ١٢٦٣٩] .

(٤) «معلى» في الأصل : «يعلى» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» (٩/ ١٨٣) .

۩[٥/ ٩٦ أ] .

(٥) **الصفة** : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُوهِمُ مُسْتَمِعِيهِ أَنْ لَا يَجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَمُوتَ وَيُخَلِّفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ

○ [٣٢٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ[(١)]، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجِنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ[(٢)] تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، قَالَ: «ثَلَاثُ كَيَّاتٍ»، ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّانِيَةِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيَّ دَيْنُهُ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَيَّتَانِ»، وَ: «ثَلَاثُ كَيَّاتٍ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا[(٣)] وَتَكَثُّرًا

○ [٣٢٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَبًا إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَزَادَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ[(٤)]، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا،

○ [٣٢٦٧] [التقاسيم: ٣٩٩١] [الموارد: ٢٤٨٢] [الإتحاف: حب حم ٦٠٢١] [التحفة: خ س ٤٥٤٧].

(١) قوله: «بن مسرهد» ليس في (د).

(٢) «هل» ليس في (د).

۩ [٥/ ٩٦ ب].

(٣) **الإلحاف**: في المسألة: الإلحاح فيها ولزومها والمبالغة فيها. (انظر: النهاية، مادة: لحف).

○ [٣٢٦٨] [التقاسيم: ٣٩٩٢] [الموارد: ٨٤٨] [الإتحاف: حب حم ٥٨٤٥].

(٤) «مرار» في الأصل: «مرات».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي[1] فَأُعْطِيهِ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ[2] - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا وَقَدْ جَعَلَ فِي ثَوْبِهِ نَارًا إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ». [الثالث: ٤١]

٥- بَابُ فَرْضِ الزَّكَاةِ ۩

ذِكْرُ تَفْصِيلِ[3] الصَّدَقَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

ه[٣٢٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْبُجَيْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِبُسْتَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ حِينَ[4] وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ هَذَا الْكِتَابَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ[5] عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِهَا: فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا: الْغَنَمُ، فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ[6]، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ ۩ فَابْنُ لَبُونٍ[7] ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ

---

(١) «فيسألني» في (د): «يسألني».

(٢) قوله: «ثم يسألني فأعطيه» ليس في الأصل.

۩[٥/٩٧أ].

(٣) «تفصيل» في الأصل: «تفضيل».

ه[٣٢٦٩][التقاسيم: ٩٧١][الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٩٢٢٨][التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

(٤) «حين» في الأصل: «حيث».

(٥) «المسلمين» كتب في حاشية الأصل: «المؤمنين» ونسبه لنسخة.

(٦) **بنت المخاض وابن المخاض**: من الإبل ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا. (انظر: النهاية، مادة: مخض).

۩[٥/٩٧ب].

(٧) **ابن اللبون وبنت اللبون**: ما جاء عليه من الإبل سنتان ودخل في الثالثة. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا[(١)] وَأَرْبَعِينَ إِلَىٰ سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[(٢)] طَرُوقَةُ الْجَمَلِ[(٣)] ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ[(٤)] ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَإِنَّ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا[(٥)] شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ[(٦)] عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ الْحِقَّةُ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيُعْطِي ۩ شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ[(٧)] مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ

---

(١) «ستا» في الأصل : «وستا» ، وهو وهم من الناسخ .

(٢) **الحقة** : من الإبل : ما دخلت في السنة الرابعة إلىٰ آخرها ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها استحقَّت الركوب والتحميل . (انظر : النهاية ، مادة : حقق) .

(٣) **طروقة فحل** : التي يعلو الفحل مثلها في سنها . وهي فعولة بمعنىٰ مفعولة . أي مركوبة للفحل . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٤) **الجذع** : أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل : ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز : ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن : ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثىٰ جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

(٥) «معها» في الأصل ، (ت) : «مكانها» .

(٦) **المصدق** : عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . (انظر : النهاية ، مادة : صدق) .

۩[٥/ ٨٩أ] .

(٧) «ابنة» في الأصل : «بنت» .

فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ، وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي كُلِّ سَائِمَتِهَا[١] إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا شَاتَانِ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ إِلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ[٢] شِيَاهٍ، فَإِذَا زَادَتْ ۩ عَلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ، وَلَا يَخْرُجَ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ[٣]، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ[٤]، وَلَا تَيْسٌ[٥] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ[٦]، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ[٧] فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ[٨] بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، وَإِذَا[٩] كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ[١٠] رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِذْ[١١] لَمْ يَكُنْ مَالٌ إِلَّا تِسْعِينَ[١٢] وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. [الأول: ٢١]

---

(١) **السائمة**: الراعية من الماشية. (انظر: النهاية، مادة: سوم).
(٢) «ثلاث» في (ت): «ثلاثة».
۩[٥/ ٩٨ ب].
(٣) **الهرمة**: كبيرة السن؛ لقلة لبنها، وقساوة لحمها، وربما انقطاع نسلها. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هرم).
(٤) **العوار**: العيب. (انظر: النهاية، مادة: عور).
(٥) **التيس**: الذكر من الماعز. (انظر: القاموس، مادة: تيس).
(٦) «متفرق» في الأصل: «مفترق»، وكتب في الحاشية: «متفرق» ونسبه لنسخة.
(٧) **الخليطان**: مثنى: خليط، وهو: الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه. (انظر: النهاية، مادة: خلط).
(٨) **التراجع**: أن يكون لأحد الخليطين مثلا أربعون بقرة، وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة، وعن الثلاثين تبيعا، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه؛ لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع، كأن المال ملك واحد. (انظر: النهاية، مادة: رجع).
(٩) «وإذا» في الأصل: «فإذا»، وكتب في الحاشية: «وإذا» ونسبه لنسخة.
(١٠) **الرقة**: الفضة والدراهم المضروبة منها، وأصل اللفظة: الورق، وهي: الدراهم المضروبة خاصة، فحذفت الواو وعوض منها الهاء. (انظر: النهاية، مادة: رقه).
(١١) «فإذ» في الأصل: «فإذا».
(١٢) «تسعين» في الأصل: «تسعون»، وكتب في الحاشية: «تسعين» ونسبه لنسخة.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَجْلِبَ الْمُصَدِّقُ مَاشِيَةَ أَهْلِهَا عَنْ[(١)] مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخْذَ[(٢)] الصَّدَقَةِ فِيهَا مِنْهُمْ

ه[٣٢٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ۩، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا جَلَبَ[(٣)]، وَلَا جَنَبَ[(٤)]، وَلَا شِغَارَ[(٥)]، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً[(٦)] فَلَيْسَ مِنَّا»[(٧)]. [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا:

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]

ه[٣٢٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

(١) «عن» في (ت): «من».

(٢) قوله: «عنده أخذ» وقع في (ت): «عند أخذه».

ه[٣٢٧٠] [التقاسيم: ٢٦٦٠] [الموارد: ١٢٧٠] [الإتحاف: طح حب قط حم ١٤٩٩٧] [التحفة: د ت س ق ١٠٧٩٣ - د ١٠٨٠٠ - س ١٠٨١٧].

۩[٥/ ٩٩ أ].

(٣) **الجلب**: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو: أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها؛ ليأخذ صدقتها. الثاني: أن يكون في السباق، وهو: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(٤) **الجنب**: في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر، فنهوا عن ذلك، وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه، وفي السِّباق: أن يَجْنُب فرسًا إلى فرسه الذي يسابق عليه أي يجانبه، فإذا فَتَرَ المركوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوب. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٥) **الشغار**: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني من تلي أمرها، حتى أزوجك من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بُضْع الأخرى. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

(٦) **النهب والانتهاب**: الغارة والسلب، أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

(٧) ينظر بطرف منه: (٥٢٠٣).

ه[٣٢٧١] [التقاسيم: ٩٦٧] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: د س ق ٤٠٤٢ - س ق ٤٠٩١ - خ س ٤١٠٦ - ع ٤٤٠٢ - ق ٤٤٠٩]، وسيأتي: (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥).

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[1] صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ[2] صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ» . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذَا الْخَبَرُ يُبَيِّنُ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة : ١٠٣] أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْمَالِ ، إِذِ اسْمُ الْمَالِ وَاقِعٌ[3] عَلَىٰ مَا دُونَ الْخَمْسِ مِنَ الذَّوْدِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوَاقِ ، وَالْخَمْسِ ۩ مِنَ الْأَوْسُقِ ، وَقَدْ نَفَىٰ ﷺ إِيجَابَ الصَّدَقَةِ عَمَّا دُونَ الَّذِي حَدَّ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السِّنِّ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا

٥[٣٢٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ[4] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ[5] ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو[6] بْنِ حَزْمٍ[7] ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ

---

(١) الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

(٢) أواق : جمع أوقية ، وهي : وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية (ص١٣١) .

(٣) «واقع» في الأصل : «وقع» ، وكتب في الحاشية : «واقع» ونسبه لنسخة .

۩[٥/ ٩٩ ب] .

٥[٣٢٧٢] [التقاسيم : ٥٦٥٦] [الموارد : ٧٩٦] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ١٠٩] [التحفة : د ٧٠] .

(٤) قوله : «عبد الله بن أبي بكر» في الأصل : «أبي بكر بن عبد الله» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٥) قوله : «عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة» ليس في الأصل ، ووضعه في (د) بين معقوفين مخالفة لأصله الخطي .

(٦) قوله : «بن عمرو» ليس في الأصل ، (د) .

(٧) «حزم» في الأصل : «خزيم» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

ﷺ عَلَىٰ صَدَقَةِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ[(١)] مِنْ بَلِيٍّ لَهُ ثَلَاثُونَ بَعِيرًا ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَلَيْكَ فِي إِبِلِكَ هَذِهِ بِنْتَ مَخَاضٍ ، قَالَ : ذَاكَ مَا لَيْسَ فِيهِ ظَهْرٌ وَلَا لَبَنٌ ، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ[(٢)] أَنْ أُقْرِضَ اللهَ شَرَّ مَالِي ، فَتَخَيَّرْهُ[(٣)] فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[(٤)] : مَا كُنْتُ لِآخُذَ فَوْقَ مَا عَلَيْكَ ، وَهَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ۩ فَأْتِهِ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأُبَيٍّ ، فَقَالَ لَهُ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَذَا مَا عَلَيْكَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِفَوْقِهِ قَبِلْنَاهُ مِنْكَ»** ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ ، فَمُرْ بِقَبْضِهَا[(٦)] ، فَأَمَرَ[(٧)] ﷺ بِقَبْضِهَا[(٨)] ، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ . [الرابع : ١١]

قَالَ عُمَارَةُ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَةً ، فَوَلَّانِي[(٩)] مَرْوَانُ صَدَقَةَ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ فَصَدَّقْتُ مَالَهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً ، فِيهَا فَحْلُهَا عَلَى الْأَلْفِ[(١٠)] وَخَمْسِمِائَةِ بَعِيرٍ ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[(١١)] : مَا فَحْلُهَا؟ قَالَ : فِي السُّنَّةِ إِذَا بَلَغَ صَدَقَةُ الرَّجُلِ ثَلَاثُونَ[(١٢)] حِقَّةً أُخِذَ مَعَهَا فَحْلُهَا[(١٣)] .

---

(١) قوله : «على رجل» وقع في الأصل : «برجل» .

(٢) «لأكره» في (د) : «أكره» .

(٣) «فتخيره» في (د) : «فتخير» .

(٤) قوله : «بن كعب» ليس في الأصل .

۩[٥/ ١٠٠ أ] .

(٥) «له» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «فمر بقبضها» وقع في الأصل : «فمن يقبضها» .

(٧) بعد «فأمر» في (د) : «رسول الله» .

(٨) «بقبضها» وقع في الأصل : «من يقبضها» .

(٩) «فولاني» في (د) : «وولاني» .

(١٠) «الألف» في الأصل : «ألف» .

(١١) قوله : «لعبد الله بن أبي بكر» وقع في الأصل : «لأبي بكر» .

(١٢) «ثلاثون» في (د) : «ثلاثين» .

(١٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلْأُمَرَاءِ

٥[٣٢٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي [(٢)] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ ۩ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا ، فَقَالَ [(٣)] : «إِيَّاكَ يَا [(٤)] سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ [(٥)]» ، فَقَالَ : لَا آخُذُهُ [(٦)] ، وَلَا أَجِيءُ بِهِ ، فَأَعْفَاهُ . [الثاني : ٤٩]

ذِكْرُ نَفْيِ إِيجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رَقِيقِهِ وَدَوَابِّهِ

٥[٣٢٧٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ ، وَلَا عَبْدِهِ ، صَدَقَةٌ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ» لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلَّ الصَّدَقَاتِ

٥[٣٢٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ ۩

٥[٣٢٧٣][التقاسيم : ٢٤٢٩][الموارد : ٨٠٤][الإتحاف : حب عه ١١٤٦٤] .

(١) «بالموصل» ليس في الأصل . (٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

۩[٥/ ١٠٠ ب] .

(٣) «فقال» في الأصل : «وقال» . (٤) «يا» في الأصل : «أيا» .

(٥) الرغاء : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

(٦) «آخذه» في الأصل : «أجده» .

٥[٣٢٧٤][التقاسيم : ٤٠٧٦][الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١][التحفة : ع ١٤١٥٣] ، وسيأتي : (٣٢٧٥) .

٥[٣٢٧٥][التقاسيم : ٤٠٧٧][الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١][التحفة : ع ١٤١٥٣] ، وتقدم : (٣٢٧٤) .

۩[٥/ ١٠١ أ] .



رَبِيعَةَ[(١)] ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا صَدَقَةَ عَلَى الرَّجُلِ فِي فَرَسِهِ وَعَبْدِهِ إِلَّا زَكَاةَ الْفِطْرِ**» . [الثالث : ٤٣]

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوْجَبَ زَكَاةَ الْفِطْرِ الَّتِي تَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ عَلَى مَالِكِهِ عَنْهُ دُونَهُ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ[(٢)]

ه [٣٢٧٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَالْعَبَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا يَنْقِمُ[(٣)] ابْنُ ۩ جَمِيلٍ إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ؛ لَقَدِ احْتَبَسَ[(٤)] أَدْرَاعَهُ[(٥)] وَأَعْتَادَهُ[(٦)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا**» ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ[(٧)] الرَّجُلِ أَوْ صِنْوُ أَبِيهِ**» . [الرابع : ١١]

---

(١) «ربيعة» في الأصل : «ربيع» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) هذه الترجمة والحديث تحتها والتعليق عليه استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٣٢٧٦] [التقاسيم : ٥٦٥٧] [الإتحاف : خز عه حب قط حم عم ١٩١٣٩] [التحفة : خ ١٣٧٥٢ - خت ١٣٧٨٦ - خت ١٣٨٦٤ - س ١٣٩١٥ - م د ١٣٩٢٢] ، وسيأتي برقم : (٧٠٩٢) .

(٣) **ينقم** : ينكر ويكفر النعمة . (انظر : اللسان ، مادة : نقم) .

۩ [٥/ ١٠١ ب] .

(٤) **الاحتباس** : جعل الشيء وقفا . (انظر : النهاية ، مادة : حبس) .

(٥) **الأدراع** : جمع درع ، وهو : قميص من حلقات من الحديد متشابكة أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح ، وأيضًا قميص المرأة ، والمعنى الأول هو المراد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : درع) .

(٦) **الأعتدة والأعتاد** : جمع العَتَاد ، وهو ما أعدَّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : عتد) .

(٧) **الصنو** : المِثْل . (انظر : النهاية ، مادة : صنا) .

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ؛ قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

يُرِيدُ : إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ أَنَّهُ حَبَسَ مَالَهُ مِنَ الْأَدْرَاعِ وَالْأَعْتَادِ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ أَتَجِبُ(١) عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، وَقَوْلُهُ فِي شَأْنِ الْعَبَّاسِ : «هُوَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا» يُرِيدُ : أَنَّ صَدَقَتَهُ عَلَيَّ أَنِّي ضَامِنٌ عَنْهُ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ صَدَقَةٍ ثَانِيَةٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَقَدْ رَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْخَبَرَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، وَقَالَ فِي شَأْنِ الْعَبَّاسِ : «فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» .

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ فِي لُغَتِهَا تَقُولُ : عَلَيْهِ بِمَعْنَىٰ ۩ : لَهُ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٥] يُرِيدُ : عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ ، وَالْعَبَّاسُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ مِنْ وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ الْفَرِيضَةِ ، وَالْأُخْرَىٰ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ صِبْيَةِ بَنِي هَاشِمٍ ، فَكَيْفَ يَتْرُكُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَدَقَتَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُهَا وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ؟ وَقَدْ رَوَىٰ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ هَذَا الْخَبَرَ ، وَقَالَ فِي شَأْنِ الْعَبَّاسِ : «فَهِيَ لَهُ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» . يُرِيدُ : فَهِيَ لَهُ عَلَيَّ كَمَا قَالَ وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ فِي خَبَرِهِ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ لِلْمُخْرِجِ صَدَقَةَ مَالِهِ بِالْخَيْرِ

٥ [٣٢٧٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ۩ ، فَأَتَيْتُ(٢) بِصَدَقَةِ مَالِي ، فَقَالَ ﷺ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ» . [الخامس : ٣]

---

(١) «أتجب» في (س) خلافا لأصله الخطي (٨/ ٦٨) : «تجب» .

۩[٥/ ١٠٢ أ] .

٥ [٣٢٧٧] [التقاسيم : ٦١٨٨] [الإتحاف : خز عه حب حم جا ٦٨٩٧] [التحفة : خ م د س ق ٥١٧٦] ، وتقدم : (٩١١) .

۩[٥/ ١٠٢ ب] .

(٢) «فأتيت» في (ت) : «فأتيته» .

٦- بَابُ الْعُشْرِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ(١)، الْعُشْرَ، قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ

○ [٣٢٧٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَمَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي قَلِيلِ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ الْعُشْرَ، كَمَا فِي كَثِيرِهَا ⇧

○ [٣٢٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ(٢) وَالتَّمْرِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ(٣)، وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرِقِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ ذَوْدٍ». [الأول: ٢١]

---

(١) قوله: «من النبات» من (ت).

○ [٣٢٧٨] [التقاسيم: ٤٠٩٢] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم: (٣٢٧١) وسيأتي: (٣٢٧٩) (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥).

⇧ [٥/ ١٠٣ أ].

○ [٣٢٧٩] [التقاسيم: ٩٦٩] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم: (٣٢٧٤) (٣٢٨١) وسيأتي: (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥).

(٢) البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

(٣) الأوسق: جمع وسق، وهو: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٦, ١٢٢) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوْسَاقَ الْخَمْسَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

٥[٣٢٨٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ(١) وَلَا تَمْرٍ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ(٢) صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا ۩ دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعْثُ الْخَارِصِ إِلَى الْأَمْوَالِ؛ لِيَخْرِصَ عَلَى النَّاسِ نَخْلَهُمْ وَعِنَبَهُمْ

٥[٣٢٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرِصُ(٣) كُرُومَهُمْ وَثِمَارَهُمْ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْخَارِصُ فِي الْعِنَبِ كَمَا يَعْمَلُهُ فِي النَّخْلِ

٥[٣٢٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

٥[٣٢٨٠][التقاسيم: ٩٦٨][الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢][التحفة: د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦-ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم: (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) وسيأتي: (٣٢٨٤) (٣٢٨٥).

(١) الحبة: بُزُور البُقُول. (انظر: اللسان، مادة: حبب).

(٢) «أوسق» في الأصل: «أوساق».

۩[٥/ ١٠٣ ب].

٥[٣٢٨١][التقاسيم: ٦٢٢٠][الموارد: ٨٠٠][الإتحاف: خز حب قط ١٣٥٨٠].

۩[٥/ ١٠٤ أ].

(٣) الخرص: حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا. (انظر: النهاية، مادة: خرص).

٥[٣٢٨٢][التقاسيم: ٣٧١٣][الموارد: ٧٩٩][الإتحاف: خز حب قط ١٣٥٨٠][التحفة: د ت س ق ٩٧٤٨].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْكَرْمُ يُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّىٰ**[1] **زَكَاتُهُ زَبِيبًا، كَمَا تُؤَدَّىٰ**[1] **زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْخَارِصِ أَنْ يَدَعَ ثُلُثَ التَّمْرِ أَوْ رُبْعَهُ؛ لِيَأْكُلَهُ أَهْلُهُ رُطَبًا غَيْرَ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنْهُ الْعُشْرَ أَوْ نِصْفَ الْعُشْرِ

○[٣٢٨٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: جَاءَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَىٰ مَسْجِدِنَا، فَحَدَّثَنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا خَرَصْتُمْ فَجُذُّوا**[2] **وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ**».

[الأول: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُتْرَكَ الثُّلُثُ أَوِ الرُّبُعُ مِنَ الْعُشْرِ، وَالثَّانِي: أَنْ يُتْرَكَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يُعَشَّرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ حَائِطًا ۩ كَبِيرًا يَحْتَمِلُهُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ

○[٣٢٨٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ وَسَعِيدٌ[4]، جَمِيعًا، عَنْ

---

(١) «تؤدىٰ» في (د): «تؤدون».

○[٣٢٨٣] [التقاسيم: ١٢٢٣] [الموارد: ٧٩٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم جا طح ٦١٤٨] [التحفة: د ت س ٤٦٤٧].

(٢) «فجذوا» في الأصل: «فخذوا».

۩[٥/ ١٠٤ ب].

○[٣٢٨٤][التقاسيم: ٣٦٨٠][الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢][التحفة: د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم: (٣٢٧١) (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) (٣٢٨٠)، وسيأتي: (٣٢٨٥).

(٣) «زريع» في الأصل: «روح» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٣٢).

(٤) «سعيد» - وهو: ابن أبي عروبة - كذا في الأصل، (ت). وفي (الإتحاف): «شعبة» ولعله وهم؛ فالحديث =

عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ[1] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِي الْفِضَّةِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ ، وَلَيْسَ فِي التَّمْرِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَلَيْسَ فِي الْإِبِلِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةً مِنَ الذَّوْدِ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ أَمْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ

ο[٣٢٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَالْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الصَّاعَ[2] صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أُحْدِثَ مِنَ الصِّيعَانِ بَعْدَهُ

ο[٣٢٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[3] أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ

= قد رواه غير واحد عن يزيد بن زريع فلم يذكروا سوى روح بن القاسم ، كما في «سنن النسائي» (٢٥٠٣) ، «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٠١) ، «سنن الدارقطني» (١٨٩٩) وغيرها . ورواه الطحاوي - أيضًا - في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٣٤) من طريق محمد بن المنهال ، عن يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم وحده . وأما رواية شعبة فإنها معروفة ؛ أخرجها الترمذي في «سننه» (٦٢٧) ، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٤٤) ، والطيالسي في «مسنده» (٢٣١١) وغيرهم ، من غير حديث يزيد بن زريع .

(١) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

ο[٣٢٨٥] [التقاسيم : ٣٦٨١] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة : د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩] ، وتقدم : (٣٢٧١) (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) .

۩[٥/ ١٠٥ أ] .

(٢) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

ο[٣٢٨٦] [التقاسيم : ٣٧٠٥] [الموارد : ١١٠٥] [الإتحاف : حب ٧٨١١] .

(٣) «حدثنا» في (د) : «خبرنا» .

طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَزْنُ وَزْنُ مَكَّةَ(١) ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ الْمَدِينَةِ(٢)» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ۩ وَثُلُثٌ عَلَىٰ مَا قَالَ أَئِمَّتُنَا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ

ه[٣٢٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ . قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَاعُنَا أَصْغَرُ الصِّيعَانِ ، وَمُدُّنَا أَصْغَرُ الْأَمْدَادِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي قَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» . [الرابع : ٢٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَيْثُ قَالُوا : صَاعُنَا أَصْغَرُ الصِّيعَانِ . بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ صَاعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْغَرُ الصِّيعَانِ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ إِلَىٰ يَوْمِنَا هَذَا فِي الصَّاعِ وَقَدْرِهِ إِلَّا مَا قَالَهُ الْحِجَازِيُّونَ وَالْعِرَاقِيُّونَ ؛ فَزَعَمَ الْحِجَازِيُّونَ ۩ أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ . وَقَالَ : الْعِرَاقِيُّونَ : الصَّاعُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ . فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ خِلَافًا فِي قَدْرِ الصَّاعِ إِلَّا مَا وَصَفْنَا ، صَحَّ أَنَّ صَاعَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا ، إِذْ هُوَ أَصْغَرُ الصِّيعَانِ ، وَبَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّاعَ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ ثَبَتَ لَهُ عَلَىٰ صِحَّتِهِ .

---

(١) «مكة» في «الإتحاف» : «أهل مكة» ، وينظر : «الأحاديث المختارة» للمقدسي (٨٣٩٩) من طريق المصنف به .

(٢) قوله : «مكيال المدينة» وقع في الأصل ، «الإتحاف» : «مكيال أهل المدينة» ، وينظر المصدر السابق .

۩[٥/ ١٠٥ ب] .

ه[٣٢٨٧] [التقاسيم : ٥٧٩٥] [الإتحاف : حب ١٩٣٠٨] [التحفة : م ت سي ١٢٧٤٠] ، وسيأتي : (٣٧٤٨) (٣٧٥١) .

۩[٥/ ١٠٦ أ] .

ذِكْرُ الْحُكْمِ لِلْمَرْءِ فِيمَا أَخْرَجَتْ أَرْضُهُ مِمَّا سَقَتْهَا السَّمَاءُ وَمَا يُشْبِهُهَا، أَوْ سُقِيَ مِنْهَا بِالنَّضْحِ[١]

○ [٣٢٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَالْأَنْهَارُ، وَالْعُيُونُ[٣]، أَوْ مَا كَانَ[٤] عَثَرِيًّا[٥] الْعُشُورَ[٦]، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ[٧] نِصْفَ الْعُشْرِ ۞. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

○ [٣٢٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٢٨٨] [التقاسيم: ٧١٩٢] [الإتحاف: جا خز عه حب قط ٩٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٦٩٧٧]، وسيأتي: (٣٢٩٠).

(٢) في (س) (٨/ ٨٠): «أخبرني».

(٣) **العيون**: جمع: العين، وهو: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

(٤) قوله: «أو ما كان» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٨/ ٨٠)، وهو الصواب، ينظر أيضا: «صحيح البخاري» (١٤٩٧)، «سنن الترمذي» (٦٤١) كلاهما من طريق ابن وهب، به.

(٥) **العثري**: هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة، سمي بذلك لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب، كأنه عثر على الماء عثرًا بلا عمل من صاحبه. (انظر: النهاية، مادة: عثر).

(٦) «العشور» في (س) (٨/ ٨٠): «العشر».

(٧) **النضح**: ما يُسقىٰ من الزروع بالدلو. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

۞ [٥/ ١٠٦ ب].

○ [٣٢٨٩] [التقاسيم: ٧١٩٣] [الإتحاف: قط حب ٩٨٥٠] [التحفة: خ د ت س ق ٦٩٧٧].

(٨) «الحزامي» تصحف في الأصل إلى: «الحراني»، وينظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٧٣)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٧)، وينظر أسانيد الأحاديث التالية (٤٧١٧، ٥٤٦، ٩٦٨).

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ بَعْلًا(١)، أَوْ يُسْقَى بِنَهَرٍ، أَوْ عَثَرِيًّا(٢) يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ وَاحِدٌ». [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَجِبُ فِي الْحُبُوبِ وَالتَّمْرِ الْعُشْرُ إِذَا كَانَ سَقْيُهَا بِغَيْرِ(٣) النَّضْحِ وَالسَّانِيَةِ، وَنِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا كَانَ بِهِمَا

○[٣٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ ۩ الْعُشْرَ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفَ الْعُشْرِ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَلِّقَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ(٤) مِنْ حَوَائِطِهِ قِنْوًا(٥) فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ

○[٣٢٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ(٦) بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **البعل**: ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء، ولا غيرها. (انظر: النهاية، مادة: بعل).

(٢) «عثريا» في الأصل: «عثري»، وهو خلاف الجادة.

(٣) «بغير» في الأصل: «بعد».

○[٣٢٩٠] [التقاسيم: ٩٧٠] [الإتحاف: جا خز عه حب قط ٩٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٦٩٧٧]، وتقدم: (٣٢٨٨).

۩[٥/١٠٧أ].

(٤) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٥) «بقنا» في الأصل، (ت): «بقناء»، وهو خطأ، وينظر: «الصحاح تاج العربية» (قنا).

○[٣٢٩١] [التقاسيم: ١١٨٩] [الموارد: ٨٠٢] [الإتحاف: خز حب كم ١٠٨٤٠].

(٦) «الحسن» في الأصل، (ت): «الحسين»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٨)، «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٣)، وينظر: أسانيد الأحاديث التالية (٤٦٧، ١٤٢٢، ١٥٨٣).

يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ - كِلَاهُمَا[1] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ لِلْمَسْجِدِ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقَنَا . [الأول : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّقَشُّفُ وَالْعِبَادَةُ حَتَّىٰ كَانَ يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ ، وَلَا يَعْلَمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي أَخْبَارِهِ ؛ بَطَلَ الِاحْتِجَاجُ بِآثَارِهِ ، وَاعْتِمَادُنَا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَىٰ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ دُونَهُ .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يُعَلِّقَ الْقِنْوَ[2] فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي يَكُونُ جِدَادُهُ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ

٥[٣٢٩٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُلِّ جِدَادِ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ . [الأول : ٦٧]

٧- بَابُ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ

٥[٣٢٩٣] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ[3] أَبِي الْجَعْدِ ،

---

(١) قوله : «أخيه كلاهما» ليس في (د) .

۩[٥/ ١٠٧ ب] .

(٢) القنو : العذق (كل غصن له شعب) بما فيه من الرطب . (انظر : النهاية ، مادة : قنا) .

٥[٣٢٩٢][التقاسيم : ١١٩٠][الموارد : ٨٠١][الإتحاف : حب حم ٣٨٠٥][التحفة : د ٣١٢٣] .

٥[٣٢٩٣][التقاسيم : ٢٦٢٩][الموارد : ٨٠٦][الإتحاف : حب قط حم ١٨٣٩٠][التحفة : س ق ١٢٩١٠] .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (١٤/ ٤٨٣) .



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ[١] لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ[٢]». [الثاني: ٧٧]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ نَفْيِ التَّوْقِيتِ فِي الْغِنَىٰ

٥[٣٢٩٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ، فَاسْتَعَانَ بِهِ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَبَىٰ أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئًا، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ كِنَانَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ، وَأَتَوْكَ يَسْأَلُونَكَ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا، قَالَ: أَمَّا فِي هَذَا، فَلَا أُعْطِي شَيْئًا[٣]، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ: تَحَمَّلْتُ بِحَمَالَةٍ[٤] فِي قَوْمِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي، فَقَالَ: «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةُ، وَنُؤَدِّيهَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَهَا، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[٥] فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا[٦] مِنْ عَيْشٍ أَوْ

---

(١) قوله: «إن الصدقة لا تحل» وقع في (د)، «الإتحاف»: «لا تحل الصدقة».

(٢) المرة: القوة والشدة، والسوي: الصحيح الأعضاء. (انظر: النهاية، مادة: مرر).

۩[٥/١٠٨ أ].

٥[٣٢٩٤][التقاسيم: ٢٦٣٠][الإتحاف: مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢][التحفة: م د س ١١٠٦٨]، وسيأتي: (٣٤٠٠) (٤٨٥٩).

(٣) قوله: «قال: أما في هذا فلا أعطي شيئًا» سقط من الأصل، ينظر: «شرح السنة» للبغوي (٦/ ١٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، وسيأتي الحديث بسنده ومتنه (٣٣٩٩).

(٤) الحمالة: ما يتحمَّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غرامة. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٥) الجائحة: آفة تهلك الأموال والثمار وتستأصلهم، وهي أيضًا: كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة، والجمع: جوائح. (انظر: النهاية، مادة: جوح).

(٦) القوام: عماد الشيء الذي يقوم به. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

سِدَادًا(١) مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ(٢) ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ۩ ذَوِي الْحِجَا(٣) مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ(٤) حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، فَالْمَسْأَلَةُ(٥) فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ سُحْتٌ(٦)» . [الثاني : ٧٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

ٶ[٣٢٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ(٧) بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(٨) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنِّي أَنْقَلِبُ(٩) إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً ، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا ، ثُمَّ أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً ؛ فَأُلْقِيهَا» . [الثاني : ٨٨]

ٶ[٣٢٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنِ(١٠) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ۩ ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» . [الثالث : ١١]

---

(١) **السداد** : ما يكفي به حاجته . والسِّداد : كل شيء سددت به خللا . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٢) **الفاقة** : الحاجة والفقر . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

۩[٥/١٠٨ ب] .

(٣) **الحجا** : العقل . (انظر : النهاية ، مادة : حجا) .

(٤) «قد» من (ت) . (٥) «فالمسألة» في (ت) : «والمسألة» .

(٦) **السحت** : حرام لا يحل كسبه ؛ لأنه يسحت البركة ، أي : يذهبها . (انظر : النهاية ، مادة : سحت) .

ٶ[٣٢٩٥] [التقاسيم : ٢٧٠٧] [الإتحاف : عه حب ٢٠٧٩٢] [التحفة : خ ١٤٦٨٧ - خ ت س ١٤٨٠٠ - م ١٥٤٧٧] .

(٧) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «أحمد» وهو وهم . وينظر : (٣٣٦) ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/ ١٩٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦) .

(٨) «أخبرني» في (ت) : «أخبرنا» .

(٩) **الانقلاب** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

ٶ[٣٢٩٦] [التقاسيم : ٣٧١٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧٧١٤] [التحفة : د ت س ١٢٠١٨] .

(١٠) «عن» في (ت) : «أن» .

۩[٥/١٠٩ أ] .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

٥[٣٢٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَتَنَاوَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً، فَلَاكَهَا(١) فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كِخْ كِخْ(٢)، إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فِيِّ الْحَسَنِ فَأَخْرَجَ التَّمْرَةَ مِنْهُ بَعْدَمَا لَاكَهَا

٥[٣٢٩٨] سمعت أَبَا خَلِيفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ۩: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً فَلَاكَهَا، فَأَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ فِي فِيهِ فَأَخْرَجَهَا، وَقَالَ: «كِخْ أَيْ بُنَيَّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». [الثالث: ١٠]

٥[٣٢٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصُّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ سَاقِطَةً، فَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةُ الصَّدَقَةِ(٣). [الرابع: ٢١]

٥[٣٢٩٧] [التقاسيم: ٣٧١٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٧٠] [التحفة: خ ١٤٣٥٨ - خ م س ١٤٣٨٣]، وسيأتي: (٣٢٩٨).

(١) اللوك: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

(٢) كخ كخ: كلمة يُزْجر بها الصبيان عن الأشياء السيئة. (انظر: النهاية، مادة: كخخ).

٥[٣٢٩٨] [التقاسيم: ٣٧١٧] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٧٠] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٣]، وتقدم: (٣٢٩٧).

۩[٥/ ١٠٩ ب].

٥[٣٢٩٩] [التقاسيم: ٥٧٣١] [الإتحاف: عه حب حم طح ١٥٤٢] [التحفة: خ م س ٩٢٣ - د ١١٦٠ - د ١١٦٥ - م ١٣٧٨].

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَوْلَادَ الْمُطَّلِبِ وَأَوْلَادَ هَاشِمٍ يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ

○[٣٣٠٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ جَاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ يُكَلِّمَانِهِ فِيمَا قَسَمَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ابْنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَقَرَابَتُهُمْ مِثْلُ قَرَابَتِهِمْ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَسَمْتَ لِإِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّلِبِ، وَبَنِي هَاشِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ مَنَافٍ، وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمَا ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ هَاشِمًا وَالْمُطَّلِبَ شَيْءٌ وَاحِدٌ»، قَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: وَلَمْ يَقْسِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الْخُمُسِ شَيْئًا، كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحَرِّي صَدَقَةَ الْمَسْتُورِينَ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ

○[٣٣٠١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ، مَنْ تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ؛ وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى فَيُغْنِيهِ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا، وَيَسْتَحْيِي أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا». [الثالث: ٦٦]

○[٣٣٠٠] [التقاسيم: ٤٦٨٥] [الإتحاف: طح حب ش حم ٣٩١٧] [التحفة: خ د س ق ٣١٨٥].
۩[٥/ ١١٠ أ].

○[٣٣٠١] [التقاسيم: ٤٥٩٨] [الإتحاف: مي حب حم ١٩٧٦٨] [التحفة: د ١٢٣٥٥- خ م ١٣٦٠٣- خ س ١٣٨٢٩- م ١٣٩٠٠- خ م س ١٤٢٢١- خ ١٤٣٩١]، وسيأتي: (٣٣٥٥) (٣٣٥٦).

٨- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ ۩

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ

ه[٣٣٠٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ الدَّلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّىٰ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يُؤَدِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [الأول: ٧٨]

قال أبو حاتم: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعَجِّلُ الزَّكَاةَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، وَيَسْتَقْبِلُ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ تَمْرٍ أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ

ه[٣٣٠٣] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ ۩ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصِّي لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِنَّمَا تَجِبُ(٢) عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ

ه[٣٣٠٤] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

۩[٥/ ١١٠ ب].

ه[٣٣٠٢][التقاسيم: ١٣٨٥][الإتحاف: خز حب قط حم ١٠٥٩٣][التحفة: م ٧٦٩٩].

ه[٣٣٠٣] [التقاسيم: ١٠١٣] [الإتحاف: عه حب ١١٠٧٧] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٦٩٩- م ٧٧٠٠- د س ٧٧٦٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠- د س ١٠٥٥٩]، وسيأتي: (٣٣٠٤) (٣٣٠٥) (٣٣٠٦) (٣٣٠٧).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٥/ ١١١ أ].

(٢) «تجب» في الأصل: «تجزئ»، وألحق في حاشية الأصل: «تجب»، ونسبه لنسخة.

ه[٣٣٠٤][التقاسيم: ١٠١٤][الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١١١٦٨][التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- =

مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ وَأُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «مِنَ الْمُسْلِمِينَ» لَمْ يَكُنْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِالْمُنْفَرِدِ بِهَا(١) دُونَ غَيْرِهِ

٥[٣٣٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ النَّيْسَابُورِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ - صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥[٣٣٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا(٢) أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [الأول: ٢٤]

= م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- ع ٨٣٢١]، وتقدم: (٣٣٠٣) وسيأتي: (٣٣٠٥) (٣٣٠٦) (٣٣٠٧).

(١) «بها» في الأصل: «لها».

٥[٣٣٠٥] [التقاسيم: ١٠١٥] [الإتحاف: خز عه حب قط ١٠٥٩٤] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤]، وتقدم: (٣٣٠٣) (٣٣٠٤) وسيأتي: (٣٣٠٦) (٣٣٠٧).

۩[٥/ ١١١ ب].

٥[٣٣٠٦] [التقاسيم: ١٠١٦] [الإتحاف: حب قط ١١٠٤١] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤]، وتقدم: (٣٣٠٣) (٣٣٠٤) (٣٣٠٥) وسيأتي: (٣٣٠٧).

(٢) «بها» في الأصل: «به».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُبَيِّنُ صِحَّةَ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ۩

٥[٣٣٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ (١) أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ (٢) بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَوْصَا بِدِمَشْقَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ (٤) صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ جَعَلُوا عِدْلَ ذَلِكَ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعَ أَقِطٍ

٥[٣٣٠٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ۩، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ (٥)، وَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ

۩[٥/ ١١٢ أ].

٥[٣٣٠٧] [التقاسيم: ١٠١٧] [الإتحاف: حب قط ١١٣٤٦] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م د ت س ٨٤٥٢]، وتقدم: (٣٣٠٣) (٣٣٠٤) (٣٣٠٥) (٣٣٠٦).

(١) قوله: «أبو الحسن» ليس في الأصل.

(٢) «عمير» في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» (٩/ ١٢٧)، «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩).

(٣) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» (٨/ ٣١٣)، «الإتحاف».

(٤) بعد «مسلم» في (ت): «أو مسلمة».

٥[٣٣٠٨] [التقاسيم: ٥٩٥٣] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وسيأتي: (٣٣٠٩) (٣٣١٠).

۩[٥/ ١١٢ ب].

(٥) **الأقط**: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ[(١)] قَدْمَةً، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ: مَا أَرَىٰ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ[(٢)] إِلَّا تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ هَذِهِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ: صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ

ه[٣٣٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ - فِيمَا انْتَخَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْكَبِيرِ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَذَكَرُوا عِنْدَهُ صَدَقَةَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: لَا أُخْرِجُ إِلَّا مَا كُنْتُ أُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، صَاعَ تَمْرٍ، أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ[(٤)]، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوْ ۩ مُدَّيْنِ[(٥)] مِنْ قَمْحٍ؟ فَقَالَ: لَا، تِلْكَ قِيمَةُ مُعَاوِيَةَ، لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَعْمَلُ بِهَا. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ زَبِيبٍ

ه[٣٣١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ

---

(١) قوله: «الشام إلى المدينة» ليس في الأصل.

(٢) **سمراء الشام**: الحنطة (القمح). (انظر: النهاية، مادة: سمر).

ه[٣٣٠٩] [التقاسيم: ٥٩٥٤] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وتقدم: (٣٣٠٨) وسيأتي: (٣٣١٠).

(٣) قوله: «فيما انتخبت عليه من كتاب الكبير» كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف: «وليس في الصغير»، ونسبه إلى نسخة.

(٤) **الحنطة**: القمح. (انظر: النهاية، مادة: حنط).

۩[٥/١١٣ أ].

(٥) **المدان**: مثنى مد، وهو: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، وهو ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

ه[٣٣١٠] [التقاسيم: ٥٩٥٥] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وتقدم: (٣٣٠٨) (٣٣٠٩).

عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَا أُخْرِجُ أَبَدًا إِلَّا صَاعًا، إِنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعَ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ، يَعْنِي: فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ. [الرابع: ٥٠]

٩- بَابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

٥[٣٣١١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ صَدْرِ(١) النَّهَارِ، فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ، مُجْتَابِي(٢) النِّمَارِ، عَلَيْهِمْ سُيُوفٌ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ ۩، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَىٰ مِنْهُمْ(٣) مِنَ الْفَاقَةِ، قَالَ: فَدَخَلَ، فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَخَرَجَ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ قَالَ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ(٤) مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ﴾ [الحشر: ١٨]، يَتَصَدَّقُ امْرُؤٌ مِنْ دِينَارِهِ، وَمِنْ دِرْهَمِهِ، وَمِنْ ثَوْبِهِ، وَمِنْ صَاعِ بُرِّهِ، وَمِنْ صَاعِ شَعِيرِهِ، حَتَّىٰ ذَكَرَ شِقَّ تَمْرَةٍ»، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ تَعْجِزُ كَفَّاهُ، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ(٥) تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَوْمَيْنِ(٦) مِنَ الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ،

٥[٣٣١١][التقاسيم: ٣٧٢١][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٩٦٠][التحفة: م ٣٢٢٠- م س ق ٣٢٣٢].

(١) **الصدر**: الأول. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صدر).

(٢) **المجتابون**: اللابسون. (انظر: النهاية، مادة: جوب).

۩[٥/ ١١٣ ب].

(٣) «منهم» في (ت): «بهم».

(٤) **بث**: نشر في الأرض. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٨).

(٥) قبل «ثم» في (ت): «قال».

(٦) **الكومان**: مثنى الكَوْم، وهو: ما جُمع من المتاع وغيره، وألقي بعضه فوق بعض حتى ارتفع. (انظر: اللسان، مادة: كوم).

فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهَلَّلَ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ[١] ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً[٢] ، فَعُمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ۩ وَأَجْرُ مَنْ يَعْمَلُ[٣] بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ[٤] سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعُمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا[٥] وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ» . [الثالث : ١٢]

قال أبو حاتم : هَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام : ١٦٤] أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَوْزَارِ لَا الْكُلَّ ؛ إِذْ أَخْبَرَ الْمُبَيِّنُ عَنْ مُرَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ ، أَنَّ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مَنْ بَعْدَهُ[٦] ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَكَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ[٧] : لَا[٨] تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ إِلَّا مَا أَخْبَرَكُمْ رَسُولِي ﷺ أَنَّهَا تَزِرُ ، وَالْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَا خَصَّ عُمُومَ الْخِطَابِ بِهَذَا الْقَوْلِ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ ، حَيْثُ قَالَ : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم : ٣ ، ٤] ﷺ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال : ٤١] ، فَهَذَا خِطَابٌ عَلَى الْعُمُومِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[٩] [الأنعام : ١٦٤] ، ۩ ثُمَّ قَالَ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا

(١) **المذهب** : المُمَوَّه بالذهب ، أو من قولهم : فرس مذهب ، إذا علت حمرته صفرة . (انظر : النهاية ، مادة : ذهب) .

(٢) **سن الشيء** : عمله ليقتدىٰ به فيه ، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه . (انظر : اللسان ، مادة : سنن) .

۩[٥/ ١١٤ أ] .

(٣) «يعمل» في (ت) : «عمل» .

(٤) قوله : «في الإسلام» من (ت) .

(٥) **الوزر** : الذنب ، والإثم . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

(٦) «بعده» في الأصل : «عنده» .

(٧) «قال» ليس في الأصل .

(٨) «لا» في (ت) : «ولا» .

(٩) قوله تعالىٰ : ﴿وَلَا﴾ في الأصل : ﴿لَا﴾ .

۩[٥/ ١١٤ ب] .

فَلَهُ سَلَبُهُ» ، فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّ السَّلَبَ لَا يُخَمَّسُ ، وَأَنَّ الْقَاتِلَ(١) يَكُونُ مُنْفَرِدًا بِهِ ، فَهَذَا تَخْصِيصُ بَيَانٍ لِذَلِكَ الْعُمُومِ الْمُطْلَقِ .

ذِكْرُ إِطْفَاءِ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا

○ [٣٣١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى - يَعْنِي : الْخَزَّازَ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ امْرِئٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتَهُ ۩

○ [٣٣١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي(٤) : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ(٦) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ : حَتَّى

---

(١) «القاتل» في الأصل : «القليل» .

○ [٣٣١٢] [التقاسيم : ٢٢٨] [الموارد : ٨١٦] [الإتحاف : حب ٨٣٥] [التحفة : ت ٥٢٩] .

(٢) قوله : «يعني الخزاز» ليس في الأصل .

۩ [٥/ ١١٥ أ] .

○ [٣٣١٣] [التقاسيم : ٢٢٩] [الموارد : ٨١٧] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٣٨٩٠] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «يعني» من (د) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «يقول» في (د) : «قال» .

يُحْكَمَ[(١)] بَيْنَ النَّاسِ» ، قَالَ يَزِيدُ : فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدٌ[(٢)] لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ لَا يَتَصَدَّقُ[(٣)] فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعْكَةً ، وَلَوْ[(٤)] بَصَلَةً . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاتِّقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ

○[٣٣١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ[(٥)] تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الصَّحِيحِ ، الشَّحِيحِ ، الْخَائِفِ الْفَقْرَ ، الْمُؤَمِّلِ طُولَ الْعُمُرِ - أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

○[٣٣١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَخْشَى الْفَقْرَ ، وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُمْهِلْ[(٦)] حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ[(٧)] ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» . [الأول : ٢]

---

(١) قوله : «بين الناس أو قال حتى يحكم» ليس في (د) .
(٢) «مرثد» ليس في الأصل .
(٣) قوله : «لا يتصدق» وقع في (د) : «إلا تصدق» .
(٤) «ولو» في (د) : «أو» .
○[٣٣١٤] [التقاسيم : ٢٣١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٨٣] [التحفة : خ م ت ق ٩٨٥٢- خ م س ٩٨٥٣- خ م ٩٨٧٢- خ س ٩٨٧٤] ، وتقدم : (٤٧١) (٢٨٠٥) .
(٥) **الشق** : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .
۩[٥/ ١١٥ ب] .
○[٣٣١٥] [التقاسيم : ٢٤٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٠٣٤١] [التحفة : خ م د س ١٤٩٠٠] ، وسيأتي : (٣٣٣٩) .
(٦) **الإمهال** : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .
(٧) **الحلقوم** : الحَلْق وهو مجرى النفس والسعال من الجوف . (انظر : اللسان ، مادة : حلقم) .

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِالْمُتَجَنِّنِ(١) لِلْقِتَالِ

○[٣٣١٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ۩ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ(٢) مِنْ لَدُنْ تَرَاقِيهِمَا(٣) إِلَىٰ ثَدْيَيْهِمَا؛ فَأَمَّا الْمُنْفِقُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ مَادَتْ عَلَيْهِ وَاتَّسَعَتْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ(٤)، وَأَمَّا الْبَخِيلُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، وَلَزِمَتْ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ(٥) يُوَسِّعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِطُولِ الْيَدِ

○[٣٣١٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقًا(٦) أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»**، قَالَتْ ۩:

---

(١) «بالمتجنن» في الأصل: «بالتجنن»، وكتب في الحاشية: «بالمتجنن»، ونسبه لنسخة.

○[٣٣١٦] [التقاسيم: ٢٤٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩١٤٥] [التحفة: خ م س ١٣٥١٧- خ م س ١٣٥٢٠- خت ١٣٦٣٨- خ ١٣٧٥١]، وسيأتي: (٣٣٣٦).

۩[٥/ ١١٦ أ].

(٢) **الجنتان**: مثنى جنة، وهي: الوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٣) **التراقي**: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٤) **تعفو أثره**: تمحوه. (انظر: مجمع البحار، مادة: عفا أثر).

(٥) «أن» ليس في الأصل.

○[٣٣١٧] [التقاسيم: ٣٦٣٤] [الإتحاف: حب ٢٣١١١] [التحفة: خ س ١٧٦١٩- م ١٧٨٧٤]، وسيأتي: (٣٣١٨) (٦٧٠٦).

(٦) **اللحوق**: الإدراك والاتباع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لحق).

۩[٥/ ١١٦ ب].

فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، قَالَتْ: فَكَانَ أَطْوَلَنَا يَدًا[1] زَيْنَبُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ۩ الْمُتَصَدِّقَ الْكَثِيرَ بِطُولِ الْيَدِ

○[٣٣١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[2] بْنُ مُدْرِكٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ، قَالَتْ: فَقُلْتُ[3]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّتُنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ: «**أَطْوَلُكُنَّ يَدًا**»، قَالَ: فَأَخَذْنَ قَصَبَةً يَتَذَارَعْنَهَا، فَمَاتَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَالَ: «**أَطْوَلُكُنَّ يَدًا بِالصَّدَقَةِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ۩ الصَّدَقَةَ فِي التَّرْبِيَةِ كَتَرْبِيَةِ الْإِنْسَانِ الْفَلُوَّ أَوِ الْفَصِيلَ

○[٣٣١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ[4] - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ**

---

(١) «يدا» في الأصل: «يد».

۩[٥/١١٧ أ].

○[٣٣١٨] [التقاسيم: ٢٤٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٨٩] [التحفة: خ س ١٧٦١٩ - م ١٧٨٧٤]، وتقدم: (٣٣١٧) وسيأتي: (٦٧٠٦).

(٢) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٢١).

(٣) «فقلت» كتب مقابله في حاشية الأصل: «فقلن»، ونسبه لنسخة.

۩[٥/١١٧ أ].

○[٣٣١٩] [التقاسيم: ٢٤٨] [التحفة: خت م ١٢٣١٨ - خت م ١٢٦٤١ - م ١٢٦٧٥ - م ١٢٧٧٩ - خت م ١٢٨٠٣ - خ م ١٢٨١٩ - خت م ت س ق ١٣٣٧٩]، وتقدم: (٢٧١)، وسيأتي: (٣٣٢١) (٣٣٢٢).

(٤) **الطيب**: الطاهر الحلال. (انظر: النهاية، مادة: طيب).



فَلُوَّهُ[1] - أَوْ قَالَ[2] : فَصِيلَهُ[3] ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ التَّمْرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ»[4] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ[5] الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحُبَابِ

٥[٣٣٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[6] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[7] عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[8] قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ[9] مِثْلَ أُحُدٍ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَضْعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ؛ لِيُوَفِّرَ ثَوَابَهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٣٣٢١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[10] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَصَدَّقُ بِالتَّمْرَةِ إِذَا

---

(١) الفلو : ولد الفرس ، وهو الحصان الصغير . (انظر : معجم الحيوان) (ص٧١٦) .
(٢) «قال» من (ت) .
(٣) الفصيل : ما فُصِل عن أمه ، أو فصل عن اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : فصل) .
(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٧٦٤) لابن حبان بهذا الإسناد .
(٥) «الخبر» عليه طمس في الأصل .
٥[٣٣٢٠] [التقاسيم : ٢٤٩] [الموارد : ٨١٩] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦١٩] .
(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» . (٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٨) [٥/ ١١٧ ب] . قوله : «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الصمد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ» عليه طمس في الأصل .
(٩) «يكون» في (د) : «تكون» .
٥[٣٣٢١] [التقاسيم : ٤٧١١] [الإتحاف : خز حب ١٨٤٢٤] [التحفة : خت م ١٢٣١٨ - خت م ١٢٦٤١ - م ١٢٦٧٥ - م ١٢٧٧٩ - خت م ١٢٨٠٣ - خ م ١٢٨١٩ - خت م ت س ق ١٣٣٧٩] ، وتقدم : (٢٧١) (٣٣١٩) ، وسيأتي : (٣٣٢٢) .
(١٠) قوله : «سعيد ، عن أبي سعيد مولى المهري ، عن أبي هريرة» جعله ابن حجر في «الإتحاف» : «سعيد بن =

كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، فَيَجْعَلُهَا اللهُ فِي كَفِّهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّىٰ تَكُونَ فِي يَدِهِ جَلَّ وَعَلَا مِثْلَ جَبَلٍ». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ۩

○ [٣٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ[1] تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَصْعَدُ إِلَىٰ اللهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»[2]. [الثالث: ٦٧]

= أبي سعيد مولى المهري، عن أبي هريرة»، وهو ما يتفق مع ما في «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ١٣٨، ١٣٩)، ويؤكده أن ابن حجر لم يورد الحديث في ترجمة: أبي سعيد المهري، عن أبي هريرة من «الإتحاف» (١٦/ ٦٤)، لكن الحديث أورده الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٠٠) وعرض الخلاف فيه، ثم قال: «ورواه سعيد بن أبي سعيد المقبري، واختلف عنه»، إلى أن قال: «وكذلك رواه محمد بن عمرو، عن سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه عبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، وجنادة بن سلم، عن محمد بن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وخالفهم علي بن مسهر؛ فرواه عن محمد بن عمرو، عن سعيد، عن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي هريرة. والصواب من ذلك قول من قال: عن سعيد المقبري، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة». اهـ من «العلل» (١٠/ ١٠٢، ١٠٣)؛ فسعيد هنا هو: المقبري. وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٥٩)، «الكنى» للبخاري (ص ٣٥)، «الإتحاف» (١٨٧٦٤). والله أعلم.

۩[٥/ ١١٨ أ].

○ [٣٣٢٢] [التقاسيم: ٤٧١٢] [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١٨٧٦٤] [التحفة: خت م ١٢٣١٨- خت م ١٢٦٤١- م ١٢٦٧٥- م ١٢٧٧٩- خت م ١٢٨٠٣- خ م ١٢٨١٩- خت م ت س ق ١٣٣٧٩]، وتقدم: (٣٣١٩) (٣٣٢١).

(١) **العدل**: المثل. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

(٢) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها. أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان عن سعيد بن يسار أبي الحباب، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «ما تصدق عبد بصدقة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا طيبا، ولا يصعد إلى السماء إلا طيب - إلا كأنما يضعها في يد الرحمن، فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه وفصيله، حتى إن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم». قال أبو حاتم ﷺ: قوله ﷺ: «إلا كأنما =



○[٣٣٢٣] أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ ۩، وَقَالَ: «إِنَّ مِنْكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ(١) الْجَنَّةَ»، وَجَمَعَ بَيْنَ(٢) أَصَابِعِهِ، «وَمِنْكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ»، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالَتِ(٣) الْمَارِدَةُ - أَوِ: الْمُرَادِيَّةُ(٤) : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِمَ ذَلِكَ(٥)؟ قَالَ: «تَكْفُرْنَ(٦) الْعَشِيرَ(٧)، وَتُكْثِرْنَ اللَّعْنَ(٨)، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ». [الثاني: ٨٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

○[٣٣٢٤] أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٩) دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عِيَاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، فَيَنْصَرِفُ إِلَى النَّاسِ قَائِمًا فِي مُصَلَّاهُ، ثُمَّ

= يضعها في يد الرحمن» يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل دون وجود حقائقها، أو الوقوف على كيفيتها، إذ لم يتهيأ معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالألفاظ التي أطلقت بها»، وضرب عليه. وسبق: (٢٧١).

○[٣٣٢٣][التقاسيم: ٢٧٠٦][الموارد: ١٢٩٢][الإتحاف: طح حب ٤٣٣٤]، وسيأتي: (٧٥٢١).
۩[٥/ ١١٩أ].

(١) «تدخل» في الأصل: «يدخل».
(٢) «بين» ليس في (د).
(٣) «فقالت» في الأصل: «فقال».
(٤) «المرادية» في (د): «الماردية».
(٥) قوله: «يا رسول الله ولم ذلك» وقع في (د): «ولم ذاك يا رسول الله».
(٦) **تكفرن**: تجحدن. (انظر: النهاية، مادة: كفر).
(٧) **العشير**: الزوج والمعاشر، وهو فعيل من العشرة: الصحبة. (انظر: النهاية، مادة: عشر).
(٨) **اللعن**: الكلام السيئ. (انظر: المصباح المنير، مادة: لعن).

○[٣٣٢٤][التقاسيم: ١١٧٣][الإتحاف: خز عه حب كم ٥٦٢٤][التحفة: خ م س ق ٤٢٧١].
(٩) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

يَجْلِسُ فَيُقْبِلُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ[(١)] لِلنَّاسِ : «تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا[(٢)]» ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ بِالْقُرْطِ وَالتِّبْرِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ وَإِلَّا انْصَرَفَ .

[الأول : ٦٧]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

○[٣٣٢٥] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمِ عِيدٍ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثَّ النِّسَاءَ عَلَى الْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

○[٣٣٢٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ[(٣)] شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا يُحَدِّثُ[(٤)] عَنْ وَائِلِ بْنِ مُهَانَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ[(٥)] قَالَ لِلنِّسَاءِ : «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» ، قَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ : بِمَ - أَوْ : لِمَ؟ قَالَ : «إِنَّكُنَّ[(٦)] تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا مِنْ نَاقِصَاتِ ۩ الْعَقْلِ وَالدِّينِ أَغْلَبُ عَلَى الرِّجَالِ

---

(١) «ويقول» في الأصل : «يقول» . (٢) «تصدقوا» الثانية من (ت) .

۩[٥/١١٩ ب] .

○[٣٣٢٥][التقاسيم : ١١٧٤][الإتحاف : مي خز عه طح حب ش حم كم ٨٠٩١][التحفة : ع ٥٥٥٨- خ م دق ٥٦٩٨- خ م د س ق ٥٨٨٣] ، وسيأتي : (٣٣٢٨) .

○[٣٣٢٦] [التقاسيم : ١١٧٥] [الموارد : ٨١٨-١٢٩٤] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٣٢٩٧] [التحفة : س ٩٥٩٨] .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» . (٤) «يحدث» ليس في الأصل .

(٥) «أنه» ليس في (د) .

(٦) «إنكن» في (د) : «لأنكن» .

۩[٥/١٢٠ أ] .



ذَوِي الْأَمْرِ(١) عَلَىٰ أَمْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قِيلَ : وَمَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا وَدِينِهَا؟ قَالَ : أَمَّا نُقْصَانُ عَقْلِهَا ؛ فَإِنَّ(٢) شَهَادَةَ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ دِينِهَا ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَىٰ إِحْدَاهُنَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ لَا تُصَلِّي فِيهِ صَلَاةً وَاحِدَةً . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَفَكِّ الْأُسَارَىٰ مِنْ أَيْدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

○ [٣٣٢٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا(٤) الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ(٥)**» ، قَالَ سُفْيَانُ : الْعَانِي : الْأَسِيرُ . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالُ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ ۩ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَةَ بِهِمْ

○ [٣٣٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا ، وَالْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، يَوْمَ فِطْرٍ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ، ثُمَّ خَطَبَ ﷺ فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمُ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا**» ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ خَاتَمَهُ ، وَالرَّجُلُ يَنْزِعُ ثَوْبَهُ ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَرَ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا ، تَقَدَّمَ إِلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمُ صَدَقَةٍ ،**

---

(١) قوله : «ذوي الأمر» ليس في (د) .

(٢) قوله : «أما نقصان عقلها فإن» ليس في (د) .

○ [٣٣٢٧] [التقاسيم : ١١٨٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٢١٤] [التحفة : خ د س ٩٠٠١] .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٤) **العيادة** : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

(٥) **العاني** : الأسير . (انظر : النهاية ، مادة : عنا) .

۩ [٥/ ١٢٠ ب] .

○ [٣٣٢٨] [التقاسيم : ٦٢١٠] [الإتحاف : حب ٧٤٤٨] [التحفة : ع ٥٥٥٨] ، وتقدم : (٣٣٢٥) .

فَتَصَدَّقْنَ» ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُرْصَهَا[1] وَخَاتَمَهَا ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُلْخَالَهَا ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَرَ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا أَقْبَلَ بِلَالٌ وَأَقْبَلْنَا . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي ۩ الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقْبَىٰ

ە[٣٣٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَّةِ الْمَدِينَةِ مُمْسِيًا ، فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا أُمْسِي ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارٌ[2] أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا» ، يَعْنِي : مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ قَالَ لِي : «لَا تَبْرَحْ[3] ، حَتَّىٰ آتِيَكَ» ، فَانْطَلَقَ ، ثُمَّ جَاءَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ضِرَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ ، فَجَلَسْتُ حَتَّىٰ جَاءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ لِي ۩ ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا ، قَالَ : «ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَنِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ : «وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ» . [الأول : ٢]

---

(١) الخرص : الحلقة الصغيرة من الحلي ، وهو من حلي الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

۩[٥/ ١٢١ أ] .

ە[٣٣٢٩] [التقاسيم : ٦٣٧] [الإتحاف : خز عه حب ١٧٥٠٧] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥ - خ م ١١٩٣٠ - خ م ت س ق ١١٩٨١ - خ م سي ١١٩٨٢] ، وتقدم : (١٧٠) (٢١٤) .

(٢) «دينار» في (ت) : «دينارا» .

(٣) البرح : الزوال عن المكان ، أو فراقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

۩[٥/ ١٢١ ب] .



o[٣٣٣٠] قال جريرٌ: قَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَ ذَلِكَ[١]. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ شَرْطَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنْ تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ جِنَايَاتِهِ الَّتِي لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَخْلُو مِنَ ارْتِكَابِ بَعْضِ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، أُضْمِرَ فِي الْخَبَرِ هَذَا الشَّرْطُ، وَالشَّرْطُ الثَّانِي: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، يُرِيدُ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُ فِي النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا، إِنْ لَمْ يُتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ قَبْلَ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَبْقَى فِي النَّارِ مَعَ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَهَذَانِ الشَّرْطَانِ مُضْمَرَانِ فِي هَذَا الْخَبَرِ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ[٢] يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مَحَالَةَ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَبْقَى[٣] لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ؛ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي يَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ، بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

o[٣٣٣١] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ[٤]، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ[٥]»[٦]. [الأول: ٢]

---

o[٣٣٣٠][التقاسيم: ٦٣٧][التحفة: س ١٠٩٦١ - س ١٠٩٥٤ - (خت) سي ١٠٩٣٣]، وتقدم: (٢١٤).
(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٠٩٧) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٤٥/ ٥١٦، ٥٣٢).
(٢) «ولم» في (س) (٨/ ١١٨): «ولا».
۩[٥/ ١٢٢ أ].
(٣) «يبقى» في (س) (٨/ ١٢٠): «بقاء».

o[٣٣٣١][التقاسيم: ٦٣٨][التحفة: م ت س ٥٣٤٦].
(٤) أبليت: صَيَّرْتَه قديمًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بلي).
(٥) أمضيت: أنفذت فيه عطاءك، ولم تتوقف فيه. (انظر: اللسان، مادة: مضي).
(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٢٠١) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريق آخر باختلاف يسير (٦٩٦). وينظر: «الإتحاف» (٧٢٠٠)؛ ففيه طريق الفضل بن الحباب هذا في حديث آخر، وفي سياق «الإتحاف» اضطراب.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ[١] وَعُقْبَاهُ

٥[٣٣٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي[٣]، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ، أَوْ تَصَدَّقَ فَأَمْضَىٰ، وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ».

[الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَقُّعِ الْخِلَافِ فِيمَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ، وَتَوَقُّعِ ضِدِّهِ إِذَا أَمْسَكَ

٥[٣٣٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنْبَتَيْهَا[٤] مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ[٥]: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا[٦] إِلَىٰ رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ، وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا وَبِجَنْبَتَيْهَا[٧] مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا[٨]، وَأَعْطِ مُمْسِكًا[٩] تَلَفًا[١٠]».

[الثالث: ٦٦]

---

(١) «أولاده» في (ت): «أولاه».

٥[٣٣٣٢] [التقاسيم: ٣٦٨٧] [الموارد: ٢٤٨٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٦٩] [التحفة: م ١٤٠١٢]، وتقدم: (٣٢٤٧).

(٢) «حدثنا» في (د): «عن».

۩[٥/ ١٢٢ ب].

(٣) «مالي» في (د): «مالي مالي».

٥[٣٣٣٣] [التقاسيم: ٤٦٦٦] [الموارد: ٢٤٧٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٩٦]، وتقدم برقم: (٦٨٢).

(٤) «بجنبتيها» في (د): «وبجنبتيها».

(٥) **الثقلان**: الجن والإنس. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

(٦) **هلموا**: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

(٧) «وبجنبتيها» في الأصل: «بجنبتيها».

(٨) **الخلف**: العِوَض. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

(٩) **الممسك**: البخيل. (انظر: اللسان، مادة: مسك).

(١٠) **التلف**: الهلاك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: تلف).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظْرَةٍ لِآخِرَتِهِ وَتَقْدِيمِ مَا قَدَرَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

ه [٣٣٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، قَالَ: «اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ»، قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ»، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا مَالُ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمْكِنُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ

ه [٣٣٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ[1]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيِّبٍ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ

ه [٣٣٣٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ

ه [٣٣٣٤] [التقاسيم: ٤١٦٣] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٠٦] [التحفة: خ س ٩١٩٢].

۞ [٥/ ١٢٣ أ].

ه [٣٣٣٥] [التقاسيم: ٤٥٩٦] [الموارد: ٨٣٥] [الإتحاف: حب ١٧٦١٠] [التحفة: ق ١١٩٧٨]، وتقدم: (١٩٧).

(١) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «سنن ابن ماجه» (٢/ ١٣٨٤).

ه [٣٣٣٦] [التقاسيم: ٣٦٣٥] [الإتحاف: عه حب ٢٠١٢٢] [التحفة: خ م س ١٣٥١٧ - خ م س ١٣٥٢٠ - خت ١٣٦٣٨ - خ ١٣٧٥١]، وتقدم: (٣٣١٦).

وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ - أَوْ : جَنَّتَانِ - مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ۩ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ ؛ فَكُلَّمَا تَصَدَّقَ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ ذَهَبَتْ(١) عَنْ جِلْدِهِ ، حَتَّى تَعْفُوَ أَثَرَهُ وَتَجُوزَ بَنَانَهُ(٢) ، وَالْبَخِيلُ كُلَّمَا أَنْفَقَ شَيْئًا وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ ؛ لَزِمَتْهُ وَعَضَّتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مِنْهَا مَكَانَهَا ، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمَلَكِ لِلْمُنْفِقِ بِالْخَلَفِ وَلِلْمُمْسِكِ بِالتَّلَفِ

٥[٣٣٣٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَ غَدًا ، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ

٥[٣٣٣٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٤) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ(٥) فِي حَيَاتِهِ وَصِحَّتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ عِنْدَ مَوْتِهِ ۩» . [الأول : ٢]

۩[٥/ ١٢٣ ب] .

(١) «ذهبت» في الأصل : «هبت» .

(٢) البنان : أطراف الأصابع ، والمفرد : بنانة . (انظر : النهاية ، مادة : بنن) .

٥[٣٣٣٧] [التقاسيم : ٢٣٠] [الموارد : ٨١٥] [الإتحاف : حب حم ١٩٠٦٢] [التحفة : خ م س ١٣٣٨١ - س ١٣٦١٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩[٥/ ١٢٤ أ] .

٥[٣٣٣٨] [التقاسيم : ٢٥٥] [الموارد : ٨٢١] [الإتحاف : حب ٥٣٤٦] [التحفة : د ٤٠٧١] .

(٤) «الخدري» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن أبي داود» (٣/ ٣٩٣) ، «الإتحاف» .

(٥) «المرء» في (د) : «الرجل» .

۩[٥/ ١٢٤ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ مَالَهُ(١) فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ(٢) أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِ

○ [٣٣٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ مُقَصِّرًا عَنْ حَالَةِ مِثْلِهِ فِي حَيَاتِهِ

○ [٣٣٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِرْدَاسٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ۩ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ الْمَوْتِ مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا يَشْبَعُ». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدِ

○ [٣٣٤١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَزَّازُ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

---

(١) «ماله» في (ت): «بماله».

(٢) «تكون» في الأصل: «يكون».

○ [٣٣٣٩] [التقاسيم: ٤٤٧٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠٣٤١] [التحفة: خ م د س ١٤٩٠٠]، وتقدم: (٣٣١٥).

○ [٣٣٤٠] [التقاسيم: ٣٨٤٠] [الموارد: ١٢١٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦١٧٤] [التحفة: د ت س ١٠٩٧٠].

۩ [٥/ ١٢٥ أ].

○ [٣٣٤١] [التقاسيم: ٢٣٨] [الموارد: ٨٢٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٢٩] [التحفة: د س ١٣٠٤١]، وسيأتي: (٤٢٣٨) (٤٢٤٠).

حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[(٢)] الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «تَصَدَّقُوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ**»، قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ زَوْجَتِكَ**»، قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ وَلَدِكَ**»، قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ خَادِمِكَ**»، قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «**أَنْتَ أَبْصَرُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْيَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَىٰ حَسَبِ جُهْدِهِ وَطَاقَتِهِ

ه[٣٣٤٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[(٤)]، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَتَحَامَلُ عَلَىٰ ظُهُورِنَا، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ[(٥)] بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَقَالُوا: هَذَا[(٦)] مُرَاءٍ[(٧)] فَنَزَلَتْ: ﴿**ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ**[(٨)] **ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ**﴾[(٩)] [التوبة: ٧٩]. [الرابع: ٢٧]

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن أبي سعيد» ليس في (د).

۩[٥/ ١٢٥ ب].

ه[٣٣٤٢][التقاسيم: ٥٧٦٦][الموارد: ١٧٤٤][الإتحاف: خز عه حب حم ١٣٩٩٦][التحفة: خ م س ق ٩٩٩١]، وسيأتي: (٣٣٨٠).

(٣) «بالصغد» في الأصل: «بالصدع»، وهو خطأ، وينظر: «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» للدارقطني (١/ ٤٦).

(٤) «شعبة» كتب مقابله في حاشية الأصل كلاما غير واضح.

(٥) «إنسان» في (د): «آخر».

(٦) قوله: «وقالوا: هذا» وقع في (د): «وهذا».

(٧) «مراءٍ» في الأصل: «مرائي»، وأثبته هكذا محقق (س) (٨/ ١٢٧) مخالفا أصله الخطي.

(٨) **يلمزون**: يعيبون. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٩٠).

(٩) قوله تعالىٰ: «﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٢٧) مخالفا أصله الخطي.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْثِرَ(١) بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبَوَيْهِ ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِهِ ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

ه[٣٣٤٣] أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حِبَّانَ(٢) أَبُو جَابِرٍ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَيَّاضٍ الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ۩ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ(٣) مِنْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَاعَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ، وَقَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، ثُمَّ عَلَى أَبَوَيْكَ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِكَ، ثُمَّ هَكَذَا، ثُمَّ هَكَذَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤْثِرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ

ه[٣٣٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَاءُ(٤)، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ

---

(١) الإيثار: التفضيل. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

ه[٣٣٤٣] [التقاسيم: ٧٧٤] [الإتحاف: حب ٣٥٣٦] [التحفة: خ م س ٢٤٠٨- خ د س ق ٢٤١٦- د س ٢٤٢٥- س ٢٤٣١- م س ٢٤٣٣- د ٢٤٤٣- م ٢٤٨٨- خ م ٢٥١٥- خ م ت ق ٢٥٢٦- خ س ٢٥٥١- م د س ٢٦٦٧- خ س ٣٠٧٧- س ١٥٥٤٠]، وسيأتي: (٣٣٤٦) (٤٩٦٢) (٤٩٦٣) (٤٩٦٥).

(٢) «حبان» في الأصل: «حيان»، وأثبته هكذا محقق (س) (٨/ ١٢٨) مخالفا أصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٢٦ أ].

(٣) التدبير: أن يعتق العبد بعد موت سيده تقول: دبرت العبد؛ إذا علقت عتقه بموتك. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

ه[٣٣٤٤] [التقاسيم: ١١٧٦] [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ٣٣٠] [التحفة: خت ١٨١- خ م س ٢٠٤- م د س ٣١٥- خت ٤٩٧].

(٤) بيرحاء: بئر وبستان بالمدينة، يصعب الحديث عن مكانها اليوم؛ لأن جميع المعالم التي يمكن أن تحدد بها قد محيت في آخر توسعة حول المسجد النبوي. وكانت في الناحية التي تسمى باب المجيدي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤١).

الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢]، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ ۩ بَيْرَحَاءُ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا[(١)] عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَخٍ[(٢)] ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، بَخٍ ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ[(٣)] . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَدْنَىٰ فَالْأَدْنَىٰ مِنْهُ، دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدِ عَنْهُ

○[٣٣٤٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ : «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[(٥)] : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ۩، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» . [الثالث : ٦٦]

۩[٥/١٢٦ ب] .

(١) **الذخر** : الادخار، أي : أقدمها فأدخرها . (انظر : مجمع البحار، مادة : ذخر) .

(٢) **بخ** : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه . (انظر : النهاية، مادة : بخ) .

(٣) ينظر باختلاف يسير : (٧٢٢٤) .

○[٣٣٤٥] [التقاسيم : ٤٦٦٢] [الموارد : ٨١٠] [الإتحاف : حب كم ٦٦١٤] [التحفة : س ٤٩٨٨]، وسيأتي : (٦٦٠٣) .

(٤) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن»، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **تعول** : تَلزمُك نفقتُه . (انظر : النهاية، مادة : عول) .

۩[٥/١٢٧ أ] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوِ النَّفَقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

ه [٣٣٤٦] أَخبرنا[(١)] مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ[(٣)]، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ، دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغُلَامِ: يَعْقُوبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟**»، فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَبِأَهْلِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَبِأَقْرِبَائِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا**».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقَارِبِ أَفْضَلُ ۩ مِنَ الْعَتَاقَةِ

ه [٣٣٤٧] أَخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ[(٤)] بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً[(٥)] فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَوْ أَعْطَيْتِهَا[(٦)] أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ**». [الأول: ٢]

ه [٣٣٤٦] [التقاسيم: ١٤١٨] [الإتحاف: حب حم ٣٢٠٢] [التحفة: خ م س ٢٤٠٨- خ د س ق ٢٤١٦- د س ٢٤٢٥- س ٢٤٣١- م س ٢٤٣٣- د ٢٤٤٣- م ٢٤٨٨- خ م ٢٥١٥- خ م ت ق ٢٥٢٦- خ س ٢٥٥١- م د س ٢٦٦٧- خ س ٣٠٧٧- س ١٥٥٤٠]، وتقدم: (٣٣٤٣)، وسيأتي: (٤٩٦٢) (٤٩٦٣) (٤٩٦٥).

(١) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

(٢) «محمد» في (ت): «أحمد»، وهو خطأ، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٣١) على الخطأ، مخالفا أصله الخطي، والتصويب من: «الإتحاف».

(٣) «جابر» كتب مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

۩ [٥/ ١٢٧ ب].

ه [٣٣٤٧] [التقاسيم: ٢٣٦] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ٢٣٣٧٠] [التحفة: د س ١٨٠٥٨- خ م س ١٨٠٧٨].

(٤) «ميمونة» كتب مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

(٥) **الوليدة**: الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة. (انظر: النهاية، مادة: ولد).

(٦) «أعطيتها» في الأصل: «أعطيتيها»، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٣٢)، هكذا مخالفا أصله الخطي.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ تَشْتَمِلُ عَلَى الصِّلَةِ وَالصَّدَقَةِ

○[٣٣٤٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَانِ**(١) **: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى الْمَرْءِ

○[٣٣٤٩] أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ(٣) عَبْدَانَ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ(٤): قَالَ النَّبِيُّ(٥) ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجَ الْمُقِلِّ(٦) بَعْضَ مَا عِنْدَهُ

○[٣٣٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ،

○[٣٣٤٨] [التقاسيم: ٢٣٧] [الموارد: ٨٣٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٩٦١] [التحفة: د ت س ق ٤٤٨٦].

(١) «اثنان» في (د): «اثنتان».

۩[٥/١٢٨ أ].

○[٣٣٤٩] [التقاسيم: ٢٣٣] [الموارد: ٨٢٦] [الإتحاف: حب حم ٣٤٠٧]، وسيأتي: (٣٣٧٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) بعد «موسىٰ» في الأصل، (ت): «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٢٣/ ٥٥٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٨).

(٤) قوله: «جابر بن عبد الله يقول» وقع في (د): «جابرا قال».

(٥) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٦) **المقل**: الفقير. (انظر: اللسان، مادة: قلل).

○[٣٣٥٠] [التقاسيم: ٢٣٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٢٢٩] [التحفة: د ١٤٨١٣].

قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «جُهْدُ الْمُقِلِّ (١) ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ

○[٣٣٥١] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ (٢)» ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا (٣) ، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقْيِ الْمَاءِ

○[٣٣٥٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ ۩ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ ﷺ : «سَقْيُ الْمَاءِ» . [الأول : ٢]

---

(١) **جهد المقل** : قَدْر ما يحتمله حال القليل المال . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

۩[٥/ ١٢٨ ب] .

○[٣٣٥١] [التقاسيم : ٢٤١] [الموارد : ٨٣٨] [الإتحاف : خز حب كم ١٨١٣٠] [التحفة : س ١٢٣٢٨- س ١٣٠٥٧] .

(٢) بعد «ألف» في (د) : «درهم» .

(٣) قوله : «مائة ألف فتصدق بها» وقع في (د) : «مائة ألف درهم تصدق بها» .

○[٣٣٥٢] [التقاسيم : ٦٥٧] [الموارد : ٨٥٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٩٨٠] [التحفة : د س ق ٣٨٣٤] .

۩[٥/ ١٢٩ أ] .

ذِكْرُ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ لِلَّهِ سِرًّا أَوْ تَهَجَّدَ لِلَّهِ سِرًّا

○[٣٣٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ[٢]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ، نَزَلُوا[٣] فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، وَقَامَ[٤] يَتَمَلَّقُنِي[٥] وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ[٦]، فَلَقِيَ[٧] الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَثَلَاثَةٌ ۩ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ[٨]، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ». [الثالث: ٩]

○[٣٣٥٣] [التقاسيم: ٣٦٥٢] [الموارد: ١٦٠٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٥٠٣] [التحفة: س ١١٩١١ - ت س ١١٩١٣]، وسيأتي: (٣٣٥٤) (٤٨٠٠).

(١) قوله: «قال: حدثنا محمد» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف»، «سنن الترمذي» (٢٧٤٩)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥).

(٢) قوله: «زيد بن ظبيان» وقع في الأصل، (ت): «أبي ظبيان»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٤٩).

(٣) «نزلوا» في (د): «ونزلوا».

(٤) «وقام» في (د): «قام».

(٥) **التملق**: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. (انظر: النهاية، مادة: ملق).

(٦) **السرية**: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٧) «فلقي» في (د): «فلقوا».

۩[٥/ ١٢٩ ب].

(٨) **الخيلاء**: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ مِمَّا يُحِبُّ اللَّهُ فَاعِلَهَا

٥ [٣٣٥٤] أخبرنا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: يُحِبُّ رَجُلًا(٣) كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَتَاهُمْ سَائِلٌ، فَسَأَلَهُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُهُمْ لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ(٤) فَبَخِلُوا، فَخَلَفَهُمْ بِأَعْقَابِهِمْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ(٥) إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ(٦)، وَرَجُلٌ كَانَ فِي كَتِيبَةٍ فَانْكَشَفُوا، فَكَبَّرَ فَقَاتَلَ(٧) حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ(٨) أَوْ يُقْتَلَ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَدْلَجُوا(٩)، فَطَالَتْ دُلْجَتُهُمْ، فَنَزَلُوا وَالنَّوْمُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ فَنَامُوا، وَقَامَ يَتْلُو آيَاتِي وَيَتَمَلَّقُنِي. وَيُبْغِضُ ۩: الشَّيْخَ الزَّانِيَ، وَالْبَخِيلَ الْمُتَكَبِّرَ(١٠)»، وَذَكَرَ الثَّالِثَ.

[الأول: ٢]

---

٥ [٣٣٥٤] [التقاسيم: ٢٤٤] [الموارد: ٨١٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٥٠٣] [التحفة: س ١١٩١١- ت س ١١٩١٣]، وتقدم: (٣٣٥٣)، وسيأتي: (٤٨٠٠).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «قال: أخبرنا» وقع في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «يحب رجلا» وقع في (د): «فأما الذين يحبهم الله؛ فرجل».

(٤) قوله: «لقرابة بينهم وبينه» وقع في (د): «بقرابة بينه وبينهم».

(٥) بعد «يراه» في (د): «أحد».

(٦) قوله: «ومن أعطاه» وقع في (د): «فأعطاه».

(٧) «فقاتل» في (د): «وقاتل».

(٨) قوله: «يفتح الله عليه» وقع في (د): «يفتح عليه».

(٩) **الإدلاج**: سير الليل، يقال: (أدلج) بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و(ادَّلج) بالتشديد: إذا سار من آخره. ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله. (انظر: النهاية، مادة: دلج).

۩ [٥/ ١٣٠ أ].

(١٠) «المتكبر» في (د): «والمتكبر».

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِيثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا غِنَاهُ عَنْهَا

○ [٣٣٥٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٢)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَالْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ، وَلَا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ الْمَحْرُومُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِيثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ يَسْأَلُ

○ [٣٣٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ[(٣)]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ**»، قَالُوا: فَمَنِ الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا مَاتَ

○ [٣٣٥٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

○ [٣٣٥٥] [التقاسيم: ٢٥٣] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤٨٣] [التحفة: د ١٢٣٥٥ - خ م ١٣٦٠٣ - خ س ١٣٨٢٩ - م ١٣٩٠٠ - خ م س ١٤٢٢١ - خ ١٤٣٩١ - د س ١٥٢٧٧]، وتقدم: (٣٣٠١) وسيأتي: (٣٣٥٦).

(١) «الجمحي» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/ ٨).

(٢) قوله: «أبي هريرة» مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

○ [٣٣٥٦] [التقاسيم: ٢٥٤] [الإتحاف: عه طح حب ط ١٩١٣٧] [التحفة: د ١٢٣٥٥ - خ م ١٣٦٠٣ - خ س ١٣٨٢٩ - م ١٣٩٠٠ - خ م س ١٤٢٢١ - خ ١٤٣٩١]، وتقدم: (٣٣٠١) (٣٣٥٥).

(٣) «مالك» في مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

۩ [٥/ ١٣٠ ب].

○ [٣٣٥٧] [التقاسيم: ٥٨٤٣] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ٢٢٤١٦] [التحفة: م ١٦٧٨٣ - م ق ١٦٨١٩ - د ١٦٨٨٣ - م ١٦٩٥٨ - م ١٧١١٩ - خ س ١٧١٦١ - م ١٧١٩٠ - خ ١٧١٩٣].

مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ(١) نَفْسُهَا ، وَأُرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . [الرابع : ٣٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۞

٥[٣٣٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ سَعِيدِ بْنِ(٣) سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ(٥) بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ(٦) ، وَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِي ، فَقَالَتْ(٧) : فِيمَ(٨) أُوصِي؟ إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ، ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ(٩) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» . فَقَالَ سَعْدٌ : حَائِطُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَلَيْهَا ، لِحَائِطٍ سَمَّاهُ . [الرابع : ٣٦]

---

(١) **الافتلات** : موت الفجأة وأخذ النفس فلتة . (انظر : النهاية ، مادة : فلت) .

۞[٥/ ١٣١ أ] .

٥[٣٣٥٨][التقاسيم : ٥٨٤٤][الموارد : ٨٥٧][الإتحاف : حب ط خز كم ٥٨٨٥][التحفة : س ٣٨٣٨] .

(٢) «عمر» في (د) : «أحمد» ، وهو خطأ ، وقد أثبته حسين أسد محقق (د) على الصواب ، مخالفا أصليه الخطيين ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) بعد «بن» في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) قوله : «بن سعيد بن سعد» ليس في (د) ، وأثبته محققه بالمخالفة لأصله الخطي ، ووقع في الأصل ، (ت) : «بن سعد» ، وأثبته محقق (س) مخالفا أصله الخطي ، والتصويب من : «الإتحاف» ، وأخرجه مالك على الصواب في «الموطأ» (٢٩٩٩) ، حيث أخرجه المصنف من طريقه .

(٦) قوله : «في بعض مغازيه» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) «فقالت» في (د) : «قالت» .

(٨) «فيم» في الأصل : «فبم» .

(٩) «سعد» ليس في (د) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِثُلُثِ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ

ه[٣٣٥٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ۩ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ[١] مِنَ الْأَرْضِ إِذْ رَأَىٰ سَحَابَةً ، فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتًا : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ ، فَجَاءَ ذَلِكَ السَّحَابُ ، فَأَفْرَغَ مَا فِيهِ فِي حَرَّةٍ ، قَالَ : فَانْتَهَيْتُ ، فَإِذَا فِيهَا أَذْنَابُ شِرَاجٍ ، وَإِذَا[٢] شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشُّرَجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتِ الْمَاءَ فَسَقَتْهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ قَائِمٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ[٣] فِي حَدِيقَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ[٤] : فُلَانٌ ، الِاسْمُ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ ، قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُنِي يَا عَبْدَ اللهِ عَنِ اسْمِي؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ فِي السَّحَابَةِ الَّذِي[٥] هَذَا مَاؤُهَا يَقُولُ : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ بِاسْمِكَ ، فَأَخْبِرْنِي مَا تَصْنَعُ فِيهَا ، قَالَ : أَمَا إِذَا قُلْتَ هَذَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مَا خَرَجَ مِنْهَا ، فَأَصَّدَّقُ[٦] بِثُلُثِهِ ، وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ ، وَأُعِيدُ فِيهَا ثُلُثَهُ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ ۩ مَنْ أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا لَمْ يَعْلَمِ الْمُعْطِي ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبِدَايَةِ

ه[٣٣٦٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

ه[٣٣٥٩] [التقاسيم : ٣١٧٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٤٢٨] [التحفة : م ١٤١٣١] .

۩[٥/ ١٣١ ب] .

(١) **الفلاة** : الصحراء الواسعة . (انظر : اللسان ، مادة : فلا) .

(٢) «وإذا» في (ت) : «فإذا» .

(٣) **المسحاة** : المِجْرفة من الحديد ، والجمع : مساحي . (انظر : النهاية ، مادة : سحا) .

(٤) «فقال» في (ت) : «قال» .

(٥) «الذي» في (ت) : «التي» .

(٦) «فأصدق» في (ت) : «فأتصدق» .

۩[٥/ ١٣٢ أ] .

ه[٣٣٦٠] [التقاسيم : ٣١٥٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٢٧٦] [التحفة : خ س ١٣٧٣٥] .

مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ زَانِيَةٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ سَارِقٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ غَنِيٍّ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ غَنِيٍّ، فَأُتِيَ، فَقِيلَ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ، أَمَّا** ۩ **الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا السَّارِقُ فَلَعَلَّهُ يَسْتَعِفُّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ، فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ**». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفْ ذَٰلِكَ بِهِ

ە[٣٣٦١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ[1] أَنْ أَرْضَخَ[2] مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «**ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ**»[3]. [الرابع: ٢٨]

۩[٥/ ١٣٢ ب].

ە[٣٣٦١][التقاسيم: ٥٧٧٧][الإتحاف: عه حب حم ٢١٢٩٥][التحفة: م س ١٥٧١٣- خ م س ١٥٧١٤- د ت س ١٥٧١٨- خ م س ١٥٧٤٨]، وتقدم: (٣٢١٢).

(١) **الجناح**: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٢) **الرضخ**: العطية القليلة. (انظر: النهاية، مادة: رضخ).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا ۩ تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ كَمَا لِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ وَلَهَا أَجْرُ مَا نَوَتْ وَلِلْخَازِنِ كَذَلِكَ

○[٣٣٦٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرُ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ صِفَةِ الْخَازِنِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ

○[٣٣٦٣] أخبرنا(٢) أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ قَالَ: «**الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أُمِرَ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ - أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْعَبْدِ - أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنَّ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ

○[٣٣٦٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ:

۩[٥/ ١٣٣ أ].

○[٣٣٦٢][التقاسيم: ٢٥١][الموارد: ٨٢٣][الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٦٥][التحفة: ت س ١٦١٥٤- س ١٧٦٠٧-ع ١٧٦٠٨].

(١) قوله: «أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين» وقع في الأصل: «أخبرنا أحمد بن يحيى محمد بن الحسين»، وفي (س) (٨/ ١٤٥): «أخبرنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الحسين»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٥).

○[٣٣٦٣][التقاسيم: ٢٥٢][الإتحاف: عه حب حم ١٢٢٧٥][التحفة: خ م د س ٩٠٣٨].

(٢) «أخبرنا» في مقابله في حاشية الأصل كلام غير واضح.

۩[٥/ ١٣٣ ب].

○[٣٣٦٤][التقاسيم: ١١٤٣][الإتحاف: عه حب حم ١٦٠٤٠][التحفة: م س ق ١٠٨٩٩].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا[1]، فَكُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ مَوْلَايَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**تَصَدَّقْ، وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ**».

[الأول: ٥٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: تَصَدَّقْ بِإِذْنِهِ، فَذِكْرُ الْإِذْنِ فِيهِ مُضْمَرٌ، وَعُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ إِنَّمَا قِيلَ: آبِي اللَّحْمِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّحْمَ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، فَقِيلَ: آبِي اللَّحْمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ۩ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ الْجُدْعَانِيُّ الْقُرَشِيُّ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُعْطِيَ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْآخِذِ

○[٣٣٦٥] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْآخِذَةِ بِغَيْرِ سُؤَالٍ

○[٣٣٦٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ[2]، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى**[3]**، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ**». [الثالث: ٦٦]

---

(١) «مملوكا» في مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

۩[٥/ ١٣٤ أ].

○[٣٣٦٥] [التقاسيم: ٤٦٦٣] [الإتحاف: حب ٩٨٧٠] [التحفة: خ ٧٥٥٥- خ م د س ٨٣٣٧]، وسيأتي: (٣٣٦٨).

○[٣٣٦٦] [التقاسيم: ٤٦٦٤] [الموارد: ٨٠٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٤٨٥] [التحفة: د ١١٢٠٥].

(٢) قوله: «قال: حدثني أبو الزعراء» وقع في (د): «عن أبي الزعراء»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٣٤ ب].

(٣) قوله: «ويد السائل السفلى» وقع في الأصل: «ويد السفلى السائلة».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي كِتَابِنَا هَذَا ، أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ ، أَرَادَ بِهِ : أَنَّ يَدَ الْمُعْطِي خَيْرٌ مِنْ يَدِ(1) الْآخِذِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ هَذَا ، هُو : الصَّغِيرُ ، وَاسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ابْنُ أَخِي أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الْكَبِيرُ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئٍ ، يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْيَدَ الْمُعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ

٥ [٣٣٦٧] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ(2) ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ : «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ ، تَقُولُ امْرَأَتُهُ : أَنْفِقْ عَلَيَّ ، وَتَقُولُ أُمُّ وَلَدِهِ : إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي؟ وَيَقُولُ لَهُ عَبْدُهُ : أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي» .

[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ» عِنْدِي أَنَّ الْيَدَ الْمُتَصَدِّقَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ ، لَا الْآخِذَةِ دُونَ السُّؤَالِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا اسْتِعْمَالُ فِعْلٍ بِاسْتِعْمَالِهِ أَخْسَرَ(3) ، مِنْ آخَرَ فُرِضَ عَلَيْهِ إِتْيَانُ شَيْءٍ ، فَأَتَىٰ بِهِ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَىٰ بَارِئِهِ مُتَنَفِّلًا فِيهِ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْمُعْطِي فِي إِتْيَانِهِ ذَلِكَ أَقَلَّ تَحْصِيلًا فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الَّذِي أَتَىٰ بِمَا أُبِيحَ لَهُ ، وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا الْآخِذُ بِمَا أُبِيحَ لَهُ أَفْضَلَ وَأَوْرَعَ مِنَ الَّذِي

---

(1) بعد «يد» في (ت) : «السائل ، لا أن يد المعطي خير من يد» .

٥ [٣٣٦٧] [التقاسيم : ٢٣٤] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٨١٢٧] [التحفة : س ١٢٣٢٧ - د ١٢٣٥٦ - خ س ١٢٣٦٦ - خ ١٣١٨٧ - خ س ١٣٣٤٠ - س ١٤١٤٤ - س ١٤١٨٦] ، وسيأتي : (٤٢٤٨) .

(2) «بهدلة» في الأصل : «بهذلة» بالمعجمة ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٥/ ١٣٥ أ] .

(3) «أخسر» في الأصل : «أحسن» ، وهو تصحيف .

يُعْطِي ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا عَلَى الْإِطْلَاقِ دُونَ التَّحْصِيلِ بِالتَّفْصِيلِ (١) ، صَحَّ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَسْأَلُهَا ۩ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥ [٣٣٦٨] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صُلَيْحٍ الْعَابِدُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا

٥ [٣٣٦٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ (٢) بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ (٣) ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَهَا سَائِلٌ ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ ، فَلَمَّا خَرَجَتِ الْخَادِمُ دَعَتْهَا ، فَنَظَرَتْ ۩ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا تُخْرِجِي (٤) شَيْئًا إِلَّا بِعِلْمِكِ؟ قَالَتْ : إِنِّي لَأَعْلَمُ ، فَقَالَ لَهَا : لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ**» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) «بالتفصيل» في (س) (٨/ ١٥٠) : «بالتفضيل» ، وقد أثبته محققه بالمخالفة لأصله الخطي .
۩[٥/ ١٣٥ ب] .

٥ [٣٣٦٨] [التقاسيم : ٢٣٥] [الإتحاف : حب حم ١١٣٦٩] [التحفة : خ ٧٥٥٥- خ م د س ٨٣٣٧] ، وتقدم : (٣٣٦٥) .

٥ [٣٣٦٩] [التقاسيم : ٢٣٣٥] [الموارد : ٨٢٢] [الإتحاف : حب حم عم ٢١٩٦٨] [التحفة : س ١٥٩٢٣] .

(٢) «البزار» في (د) : «البزاز» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) قوله : «عن الأعمش» ليس في (د) ، وقد أثبته حسين أسد محقق (د) مخالفا أصوله الخطية ، وينظر : «الإتحاف» .
۩[٥/ ١٣٦ أ] .

(٤) «تخرجي» في (س) (٨/ ١٥٢) : «تخرجين» ، وقد خالف محققه أصله الخطي . وفي (د) أثبته محققه حسين أسد : «تخرج» مخالفا أصوله الخطية .

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغُلُولِ

○[٣٣٧٠] أَخبرنا ابْنُ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، أَلَا تَدْعُو لِي؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ﵄: سَمِعْتُ(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِطَهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»(٢). وَقَدْ كُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَيِّبٍ أُخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرِ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ ۩

○[٣٣٧١] أَخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغِرَاسَ(٣) بِكَتْبِهِ الصَّدَقَةَ(٤) عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرَتِهِ

○[٣٣٧٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ

○[٣٣٧٠] [التقاسيم: ٢٤٢] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٠٢٣٠] [التحفة: م ت ق ٧٤٥٧].

(١) قبل «سمعت» في (ت): «إني».

(٢) **الغلول**: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. (انظر: النهاية، مادة: غلل).

۩[٥/ ١٣٦ ب].

○[٣٣٧١] [التقاسيم: ٢٤٣] [الموارد: ٨٣٦] [الإتحاف: حب كم ١٩٠٤٢] [التحفة: ت ق ١٣٥٩١]، وتقدم: (٣٢١٩).

(٣) بعد «الغراس» في (ت): «إذا كان مسلما».

(٤) بعد «الصدقة» في (ت): «له».

○[٣٣٧٢] [التقاسيم: ٢٦٢] [الإتحاف: حب ٣٥٦٤] [التحفة: م ٢٥٢١- م ٢٣٢٧- م ٢٤٤٢- م ٢٨٤٩- م ٢٩٢٧]، وسيأتي: (٣٣٧٣).

عَلَىٰ أُمِّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلٍ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟» فَقَالَتْ : بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ ﷺ : «لَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ[1] غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ ۞ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السِّبَاعُ وَالطُّيُورُ مِنْ ثَمَرِ[2] غِرَاسِ الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ

٥ [٣٣٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَوَالِيقِيُّ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، فَيَأْكُلَ مِنْهُ سَبُعٌ وَطَيْرٌ وَشَيْءٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاقْتِصَارِ عَلَى الْبَعْضِ مِنْهُ إِذْ هُوَ خَيْرٌ

٥ [٣٣٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۞ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا - حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ - إِلَّا بَدْرٍ[3] ، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، إِنَّمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُرِيدُ الْعِيرَ ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ[4] لِعِيرِهِمْ ، فَالْتَقَوْا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ ، وَلَعَمْرِي ، إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي

---

(١) «المسلم» في «الإتحاف» : «مسلم» .

۞[٥/ ١٣٧ أ] .

(٢) «ثمر» في الأصل : «تمر» ، وأثبته هكذا محقق (س) (٨/ ١٥٤) مخالفا أصله الخطي .

٥[٣٣٧٣] [التقاسيم : ٢٦٣] [الإتحاف : خز حب ٣٤٥٤] [التحفة : م ٢٣٢٧- م ٢٤٤٢- م ٢٥٢١- م ٢٨٤٩- م ٢٩٢٧] ، وتقدم : (٣٣٧٢) .

٥[٣٣٧٤][التقاسيم : ١٦٤٨][الإتحاف : عه حب حم ١٦٤١٢] .

۞[٥/ ١٣٧ ب] .

(٣) «بدر» كذا للجميع ، والأشهر : «بدرًا» ، والمثبت له وجه ، ينظر : «شرح ابن عقيل» (٢/ ٢١٢) .

(٤) «مغيثين» كأنه كان في الأصل كالمثبت ، ثم عدِّل إلى : «معيّنين» وشدد الياء ، كذا .

كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدَ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، آذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ[(٢)] بِالرَّحِيلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، وَذَلِكَ حِينَ طَابَ الظِّلَالُ ، وَطَابَتِ الثِّمَارُ ، وَكَانَ قَلَّمَا أَرَادَ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّىٰ غَيْرَهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : «**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**۩» ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَتَهُ[(٣)] ، وَأَنَا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ ، قَدْ جَمَعْتُ رَاحِلَتَيْنِ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ غَادِيًا بِالْغَدَاةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَأَصْبَحَ غَادِيًا ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ غَدًا[(٤)] إِلَى السُّوقِ ، وَأَشْتَرِي جَهَازِي ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِهِمْ[(٥)] ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ ، فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : أَرْجِعُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَلْحَقُ بِهِمْ ، فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي أَيْضًا ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ لَبَّسَ بِيَ الذَّنْبُ ، وَتَخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَأَطْرَافِ الْمَدِينَةِ ، فَيَحْزُنُنِي أَلَّا أَرَىٰ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا[(٦)] عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلَّا أُرَىٰ ذَلِكَ سَيَخْفَىٰ لَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا لَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ[(٧)] ، وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكًا ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكًا ، قَالَ : «**مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟**» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي : خَلَّفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ

---

(١) زاد بعده في (س) (٨/ ١٥٦) : «عن» ، مخالفًا أصله الخطي ، والمعنى يستقيم بدونها .

(٢) «الناس» من (ت) ، ووضعه محقق (س) (٨/ ١٥٦) بين معقوفين .

۩[٥/ ١٣٨ أ] .

(٣) «أهبته» في (ت) : «أهبة» .

(٤) «غدا» من (ت) .

(٥) «بهم» في (س) (٨/ ١٥٦) بالمخالفة لأصله الخطي ، (ت) : «بها» .

(٦) **المغموص** : المطعون في دينه المتهم بالنفاق . (انظر : النهاية ، مادة : غمص) .

(٧) **الديوان** : الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . (انظر : النهاية ، مادة : ديوان) .

۩[٥/ ١٣٨ ب] .

إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ : فَبَيْنَا[(١)] هُمْ كَذَلِكَ ، إِذَا رَجُلٌ يَزُولُ[(٢)] بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ» ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَقَفَلَ[(٣)] وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، جَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ مَاذَا أَخْرُجُ بِهِ مِنْ سَخَطِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَسْتَعِينُ[(٤)] عَلَىٰ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، حَتَّىٰ إِذَا قِيلَ[(٥)] : النَّبِيُّ ﷺ مُصَبِّحُكُمْ بِالْغَدَاةِ ، رَاحَ[(٦)] عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْجُو إِلَّا بِالصِّدْقِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضُحًىٰ ، فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ۩ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ مَنْ تَخَلَّفَ فَيَحْلِفُونَ لَهُ ، وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ؛ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ، وَيَقْبَلُ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ تَكُنِ ابْتَعْتَ ظَهْرًا؟» ، قُلْتُ : بَلَىٰ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : «مَا خَلَّفَكَ عَنِّي؟» ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِكَ جَلَسْتُ ، لَخَرَجْتُ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيَّ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُوتِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنِّي إِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِقَوْلٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ وَهُوَ حَقٌّ ، فَإِنِّي أَرْجُو فِيهِ عُقْبَىٰ[(٧)] اللَّهِ ، وَإِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ تَرْضَىٰ عَنِّي فِيهِ وَهُوَ كَذِبٌ أَوْشَكَ أَنْ يُطْلِعَكَ اللَّهُ عَلَيَّ ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَيْسَرَ ، وَلَا أَخَفَّ حَاذًا ۩ مِنِّي ، حَيْثُ تَخَلَّفْتُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا هَذَا ، فَقَدْ صَدَقَكُمُ الْحَدِيثَ ، قُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» ، فَقُمْتُ فَثَارَ عَلَىٰ[(٨)] أَثَرِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي

---

(١) «فبينا» في الأصل : «فبينما» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٢) **الزوال** : الرفع والظهور ، يقال : زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا . (انظر : النهاية ، مادة : زول) .

(٣) «وقفل» في الأصل : «وفصل» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٤) «وأستعين» في الأصل : «وأستعن» . (٥) «قيل» في الأصل : «قبل» .

(٦) «راح» في (ت) : «زاح» .

۩[٥/ ١٣٩ أ] .

(٧) «عقبى» في (ت) : «عفو» .

۩[٥/ ١٣٩ ب] .

(٨) «على» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «في» .

يُؤَنِّبُونَنِي ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَطُّ قَبْلَ هَذَا ، فَهَلَّا اعْتَذَرْتَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُذْرٍ يَرْضَاهُ عَنْكَ فِيهِ ، وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيَأْتِي مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَلِمَ تَقِفُ مَوْقِفًا لَا تَدْرِي(١) مَاذَا يُقْضَىٰ لَكَ فِيهِ؟! فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ ، فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، فَقُلْتُ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ وَمُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ شَهِدَا بَدْرًا ، لِي فِيهِمَا أُسْوَةٌ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبَدًا ، وَلَا أُكَذِّبُ نَفْسِي ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، فَجَعَلْتُ أَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ ، حَتَّىٰ مَا هُمْ ۩ بِالَّذِينَ(٢) نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَتْ(٣) لَنَا الْحِيطَانُ حَتَّىٰ مَا هِيَ بِالْحِيطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْأَرْضُ ، حَتَّىٰ مَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَكُنْتُ أَقْوَىٰ أَصْحَابِي ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ، فَآتِي الْمَسْجِدَ ، وَآتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ : هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِالسَّلَامِ ، فَإِذَا قُمْتُ أُصَلِّي إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ صَلَاتِي ، نَظَرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَعْرَضَ عَنِّي ، وَاشْتَكَىٰ صَاحِبَايَ ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَلَا يُطْلِعَانِ رُءُوسَهُمَا ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ، إِذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ قَدْ جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ ، فَأَتَانِي وَأَتَىٰ بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، فَإِذَا فِيهَا : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَأَقْصَاكَ ، وَلَسْتَ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ ، فَقُلْتُ : هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَسَجَرْتُ لَهَا(٤) التَّنُّورَ ، فَأَحْرَقْتُهَا ۩ فِيهِ ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي ، فَقَالَ : اعْتَزِلِ امْرَأَتَكَ ، فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ لَا تَقْرَبْهَا ، فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ

---

(١) «تدري» في (س) (٨/ ١٥٩) : «ندري» .

۩[٥/ ١٤٠ أ] .

(٢) «بالذين» في الأصل : «بالذي» .

(٣) «وتنكرت» في الأصل : «وتنكر» .

(٤) «لها» في الأصل : «له» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة : «بها» .

۩[٥/ ١٤٠ ب] .



أُمَيَّةَ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْدُمَهُ ، قَالَ : «نَعَمْ ، وَلكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكِ» ، قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا بِهِ حَرَكَةٌ لِشَيْءٍ ، مَا زَالَ مُتَّكِئًا يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُذْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ ، اقْتَحَمْتُ عَلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ حَائِطَهُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ(١) اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ بَكَيْتُ ، ثُمَّ اقْتَحَمْتُ الْحَائِطَ خَارِجًا ، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، صَلَّيْتُ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ ۩ لَنَا صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَأَنَا فِي الْمَنْزِلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا ، إِذْ سَمِعْتُ نِدَاءً مِنْ ذِرْوَةِ سَلْعٍ أَنْ أَبْشِرْ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَنَا بِالْفَرَجِ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَرْكُضُ عَلَىٰ فَرَسٍ يُبَشِّرُنِي ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ فَرَسِهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيَّ بِشَارَةً ، وَلَبِسْتُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَكَانَتْ تَوْبَتُنَا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُلُثَ اللَّيْلِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَا نُبَشِّرُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ؟ فَقَالَ : «**إِذَنْ يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ وَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ**» ، قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي ، تُخْبِرُنِي بِأَمْرِي ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارِ الْقَمَرِ ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «**يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ ، أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَىٰ عَلَيْكَ ۩ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**» ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ : «**بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**» ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ : ﴿**لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ**﴾ [التوبة : ١١٧] ، حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿**هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ**﴾» [التوبة : ١١٨] ، قَالَ : وَفِينَا نَزَلَتْ ﴿**ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ**

---

(١) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

۩[٥/ ١٤١ أ] .

۩[٥/ ١٤١ ب] .

ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة : ١١٩]، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي لَا[1] أُحَدِّثُ إِلَّا صِدْقًا، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ فَقَالَ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ : فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ : فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ، أَنْ لَا نَكُونَ كَذَبْنَا، فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وَمَا تَعَمَّدْتُ لِكِذْبَةٍ بَعْدُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِيَ اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ . [الأول : ٩٥]

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَهَذَا مَا انْتَهَىٰ إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاقْتِصَارِ عَنْ ثُلُثِ مَالِهِ إِذَا أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَىٰ اللَّهِ دُونَ إِخْرَاجِ مَالِهِ كُلِّهِ

○ [٣٣٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ[2] اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ جَدَّهُ أَبَا لُبَابَةَ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيمَا[3] كَانَ سَلَفَ[4] قَبْلَ ذَلِكَ فِي أُمُورٍ وَجَدَ[5] عَلَيْهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَهْجُرُ دَارِيَ الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ[6]، وَ[7] أَنْتَقِلُ

---

(١) قوله : «أني لا» وقع في (ت) : «ألَّا».

۩[٥/ ١٤٢ أ].

○[٣٣٧٥][التقاسيم : ٤٤٦٦][الموارد : ٨٤١][الإتحاف : مي حب حم ١٧٨٠٨].

(٢) «عبيد» في الأصل : «عبد»، وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٦٩).

(٣) «وفيما» في الأصل : «وفما»، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٦٥) مخالفا أصله الخطي.

(٤) «سلف» في الأصل : «سلب»، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٦٥) مخالفا أصله الخطي.

(٥) **الوجد** : الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر : النهاية، مادة : وجد).

(٦) «الذنب» ليس في (د).

(٧) «و» ليس في الأصل.



إِلَيْكَ فَأُسَاكِنُكَ[١] ، وَإِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي[٢] كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثُ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ بِمَالِهِ كُلِّهِ ثُمَّ يَبْقَى ۩ كَلًّا[٣] عَلَى غَيْرِهِ

ه [٣٣٧٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ[٤] رَجُلٌ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنْ ذَهَبٍ ، قَدْ أَصَابَهَا مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ[٥] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خُذْ هَذِهِ مِنِّي صَدَقَةً ، فَوَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ لِي مَالٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَهُ[٦] مِنْ شِقِّهِ[٧] الْآخَرِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، فَحَذَفَهُ بِهَا حَذْفَةً لَوْ أَصَابَهُ عَقَرَهُ ، أَوْ أَوْجَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَأْتِي أَحَدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ[٨] مَا يَمْلِكُ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَتَكَفَّفُ[٩] النَّاسَ ! إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، خُذْ عَنَّا مَالَكَ ، لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ ۩» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) «فأساكنك» في الأصل : «وأساكنك» .

(٢) أنخلع من مالي : أخرج منه جميعه ، وأتصدق به ، وأعرى منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه . (انظر : النهاية ، مادة : خلع) .

۩ [٥/ ١٤٢ ب] .

(٣) الكل : العيال والثِّقْل . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كلل) .

ه [٣٣٧٦] [التقاسيم : ٢٣٣٦] [الموارد : ٨٣٩] [الإتحاف : مي خز حب كم ٣٧٦٣] [التحفة : د ٣٠٩٧] ، وتقدم : (٣٣٤٩) .

(٤) «جاءه» في (د) : «جاء» .

(٥) «المعادن» في الأصل : «المغازي» .

(٦) «فجاءه» في (د) : «فجاء» .

(٧) «شقه» في (د) : «الشق» .

(٨) قوله : «إلى جميع» وقع في (د) : «بجميع» .

(٩) «يتكفف» في (د) : «فيتكفف» .

۩ [٥/ ١٤٣ أ] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ بِيَدِهِ

○ [٣٣٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ[١] أُمِّ بُجَيْدٍ، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ[٢] ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ**[٣] **شَيْئًا تُعْطِينَهُ**[٤] **إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحْرَقًا، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِأَلَّا يَرُدَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ حَضَرَهُ

○ [٣٣٧٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] أَحْمَدُ ⇧ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ**». [الأول: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ[٦] ﷺ: «**رُدُّوا السَّائِلَ**» قَصْدُ زَجْرٍ بِلَفْظِ الْأَمْرِ، يُرِيدُ بِهِ: لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ إِلَّا بِشَيْءٍ، وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ.

○ [٣٣٧٧] [التقاسيم: ١١٧٨] [الموارد: ٨٢٤] [الإتحاف: خز حب كم ط ٢٣٦١٠] [التحفة: د ت س ١٨٣٠٥]، وسيأتي: (٣٣٧٨).

(١) «جدته» في مقابله في حاشية الأصل رموز غير مفهومة.

(٢) قوله: «بايعت رسول الله» وقع في (د): «بايع النبي».

(٣) قوله: «إن لم تجدي له» وقع في (د): «إذا لم تجدي».

(٤) «تعطينيه» في (د): «تعطيه».

○ [٣٣٧٨] [التقاسيم: ١١٧٧] [الموارد: ٨٢٥] [الإتحاف: خز حب كم ط ٢٣٦١٠] [التحفة: د ت س ١٨٣٠٥]، وتقدم: (٣٣٧٧).

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا»، وفي «الإتحاف»: «حدثنا».

⇧ [٥/ ١٤٣ ب].

(٦) «قوله» في (ت): «فقوله».

٥ [٣٣٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ»(٢) . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسُوءِ(٣) الظَّنِّ بِمُخْرِجِهَا

٥ [٣٣٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيُقَالُ : هَذَا مُرَائِي(٤) ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِنِصْفِ الصَّاعِ ، فَيُقَالُ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ هَذَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة : ٧٩](٥) . [الثالث : ٦٤]

---

٥ [٣٣٧٩] [التقاسيم : ١١٧١] [الإتحاف : حب كم حم ١٠١١٤] [التحفة : د س ٧٣٩١] .

(١) قوله : «ابن عمر» مكانه بياض في الأصل .

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر مكررًا (٣٤١٣) ، وبنحوه (٣٤١٢) .

(٣) «وسوء» في (ت) : «أو سوء» .

٥ [٣٣٨٠] [التقاسيم : ٤٣١٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٣٩٩٦] [التحفة : خ م س ق ٩٩٩١] ، وتقدم : (٣٣٤٢) .

۩ [٥/ ١٤٤ أ] .

(٤) «مرائي» في (ت) : «يرائي» ، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٦٩) : «مراءٍ» بالمخالفة لأصله الخطي .

الرياء : من راءَىٰ ، وهو : أن يظهر الإنسان من نفسه خلاف ما هو عليه ليراه الناس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٢٨) .

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر البيان بأن نفقة المرء على نفسه وعياله تكون له صدقة . أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ حث ذات يوم على الصدقة ، =

١٠- فَصْلٌ(١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِبَاذِلِهَا

٥ [٣٣٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ ۩ الشَّمْسُ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمِنْ(٢) أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فَقَالَ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ : التَّسْبِيحُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ(٣) ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى ، وَتَدُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ ، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْخِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُنْفِقْ مِنْ مَالِهِ

٥ [٣٣٨٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ :

= فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار ، فقال : تصدق [٥/ ١٤٤ ب] . . . صدقة عند عدم القدرة عليها . أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجا حدثه ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، وصل على المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، فإنها زكاة» ، وقال : «لا يشبع المؤمن خيرا حتى يكون منتهاه الجنة»» . وضرب عليه ، ومكان النقط في هذا النقل قدر مفقود من النسخة الخطية ، لعله يبلغ ورقة أو نحو ذلك . وسيأتي في : (٨٩٧ ، ٤٢٤٠) .

(١) «فصل» ليس في الأصل .

٥ [٣٣٨١] [التقاسيم : ٢٥٨] [الموارد : ٨٦٢] [الإتحاف : حب ١٧٦٥٧] [التحفة : م د س ١١٩٢٨- س ١١٩٨٥] .

۩ [٥/ ١٤٥ ب] .

(٢) «ومن» في (د) : «من» .

(٣) **التهليل** : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هلل) .

٥ [٣٣٨٢] [التقاسيم : ٣٦٣٦] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢١٠] [التحفة : م د ٣٣١٣] .



حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ(١) بِكُلِّ مَعْرُوفٍ ۩ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا

○[٣٣٨٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَاصِيلِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ

○[٣٣٨٤] أَخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ(٢)، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَهُ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِهِمْ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ؛ فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ ۩ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُكْتَبُ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ

○[٣٣٨٥] أَخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

---

(١) قبل «الصدقة» في (ت): «للمسلم».

۩[٥/ ١٤٥ ب].

○[٣٣٨٣][التقاسيم: ٢٦٦][الإتحاف: حب قط كم حم ٣٦٩٩][التحفة: خ ٣٠٨١- ت ٣٠٨٥].

○[٣٣٨٤][التقاسيم: ٢٦٧][الإتحاف: عه حب ٢١٨٧٨][التحفة: م ١٦٢٧٦].

(٢) **المفصل**: كل ملتقى عظمين من الجسد. (انظر: اللسان، مادة: فصل).

۩[٥/ ١٤٦ أ].

○[٣٣٨٥][التقاسيم: ٦٥٥][الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٢١][التحفة: خ م ١٤٧٠٠].

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى[1] مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، وَيَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، وَيُمِيطُ[2] الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» ۩. [الأول: ٢]

١١- بَابُ[3] ذِكْرِ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النِّعَمِ لِلْمُنْعِمِ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○ [٣٣٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[5]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي».

[الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَنَّانِ[6] بِمَا أَعْطَى فِي ذَاتِ اللَّهِ

○ [٣٣٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[7] سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[8] قَالَ: قَالَ

---

(١) السلامى: الأنملة من أنامل الأصبع، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: سلم).

(٢) الإماطة: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

۩[٥/ ١٤٦ ب].

(٣) «باب» ليس في (ت).

○ [٣٣٨٦] [التقاسيم: ٤٧٥٩] [الموارد: ١٧٧٢] [الإتحاف: حب ٥٣١٣].

(٤) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «الخدري» ليس في (د).

(٦) المنان: الذي يفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

○ [٣٣٨٧] [التقاسيم: ٣٧٥٣]، [الموارد: ١٣٨٢] [التحفة: س ٨٦١٢- س ٨٦٣٣]، وسيأتي: (٣٣٨٨).

(٧) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٨) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنْيَةٍ ۩ ، وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا عَاقٌّ[(١)] ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»[(٢)] . [الثالث : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَىٰ نَفْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ وَلَدِ الزِّنْيَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ، وَوَلَدُ الزِّنْيَةِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوْزَارِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ ؛ أَنَّ وَلَدَ الزِّنْيَةِ عَلَى الْأَغْلَبِ يَكُونُ أَجْسَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ ، أَرَادَ ﷺ أَنَّ وَلَدَ الزِّنْيَةِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَنَّةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ ذِي الزِّنْيَةِ مِمَّنْ لَمْ تَكْثُرْ جَسَارَتُهُ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مُنْقَطِعٌ

٥ [٣٣٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ ، عَنْ جَابَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»[(٢)] . [الثالث : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اخْتَلَفَ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ ، فَقَالَ ۩ الثَّوْرِيُّ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابَانَ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ سَالِمٍ عَنْ نُبَيْطٍ عَنْ جَابَانَ[(٤)] ، وَهُمَا مُتْقِنَانِ[(٥)] ، حَافِظَانِ ، إِلَّا أَنَّ الثَّوْرِيَّ كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ بَلَدِهِ مِنْ شُعْبَةَ ، وَأَحْفَظَ لَهَا مِنْهُ ، وَلَا سِيَّمَا حَدِيثَ

۩[٥/ ١٤٧ أ] .

(١) العقوق : إيذاء الوالد وعصيانه . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٢١) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٦٣٥) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٢١٣٨ ، ٢١٣٩) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٦٤ - ٨٦٦) ، وأحمد (١١/ ٩٣ ، ٤٧٣) .

٥ [٣٣٨٨] [التقاسيم : ٣٧٥٤] ، [الموارد : ١٣٨٣] [التحفة : س ٨٦١٢ - س ٨٦٣٣] ، وتقدم : (٣٣٨٧) .

(٣) قوله : «ابن مهدي» وقع في (ت) : «محمد وابن مهدي» ، وهو خطأ ، وينظر : «سنن الدارمي» (٢١٣٩) ، «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٣٨٤) .

۩[٥/ ١٤٧ ب] .

(٤) قوله : «وقال شعبة : عن سالم ، عن نبيط ، عن جابان» ليس في الأصل .

(٥) «متقنان» في الأصل : «مثقنان» ، وفي (س) (٨/ ١٧٩) : «ثقتان» مخالفا لأصله الخطي .

الْأَعْمَشِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَمَنْصُورٍ، فَالْخَبَرُ مُتَّصِلٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابَانَ، سَمِعَهُ مِنْهُ، وَسَمِعَهُ عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ[1]، فَمَرَّةً رُوِيَ كَمَا قَالَ شُعْبَةُ، وَأُخْرَىٰ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.

١٢- بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَخْذِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمُكَافَأَةِ وَالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ

○[٣٣٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَلَا تُبَايِعُونِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ مَرَّةً، فَعَلَىٰ مَاذَا نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ»، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً خَفِيفَةً «عَلَىٰ أَلَّا ۩ تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». [الأول: ١٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا» أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشِّرْكِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «عَلَىٰ أَلَّا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا»[2] أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

○[٣٣٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

---

(١) قوله: «سمعه منه، وسمعه عن نبيط، عن جابان» ليس في الأصل.

○[٣٣٨٩] [التقاسيم: ٩٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٠٥٨] [التحفة: م د س ق ١٠٩١٩].

۩[٥/١٤٨أ].

(٢) قوله: «قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله ﷺ: «على ألا تشركوا بالله شيئا» أراد به الأمر بترك الشرك، وكذلك قوله ﷺ: «على ألا تسألوا الناس شيئا»» ليس في الأصل.

○[٣٣٩٠] [التقاسيم: ٩٠٦] [الموارد: ٨٤٢] [الإتحاف: حب حم طح ٦١١١] [التحفة: د ت س ٤٦١٤]، وسيأتي: (٣٤٠١).

عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : مَا مَنَعَكَ (١) ، أَنْ تَسْأَلَنِي ؟ فَقَالَ : قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ كَدٌّ (٢) يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ (٣) ذَا سُلْطَانٍ ، أَوْ يَنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا» . [الأول : ١٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ ۩ بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا

٥ [٣٣٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَفْتَحُ إِنْسَانٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، لَأَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ حَبْلًا إِلَىٰ جَبَلٍ (٤) فَيَحْتَطِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَيَأْكُلَ (٥) مِنْهُ ، خَيْرٌ (٦) مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ مُعْطًىٰ أَوْ مَمْنُوعًا» . [الثاني : ٦٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْإِكْثَارِ مِنَ السُّؤَالِ

٥ [٣٣٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثًا ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا ؛ يَرْضَىٰ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ

---

(١) «منعك» في (ت) ، (د) : «يمنعك» .

(٢) الكدّ : الإتعاب ، يقال : كد يكد في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب ، وأراد بالوجه : ماءه ورونقه . (انظر : النهاية ، مادة : كدد) .

(٣) بعد «يسأل» في (د) ، (ت) : «الرجل» ، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي .

۩ [٥/ ١٤٨ ب] .

٥ [٣٣٩١] [التقاسيم : ٢٥٤١] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٨٦] [التحفة : خ ١٢٣٧٠ - خ س ١٣٨٣٠] .

(٤) «جبل» في الأصل : «الجبل» ، وقد أثبته محقق (س) (٨/ ١٨٢) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٥) «ويأكل» في الأصل : «فيأكل» ، وقد أثبته محقق (س) (٨/ ١٨٢) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٦) «خير» في الأصل : «خيرا» ، وقد أثبته محقق (س) (٨/ ١٨٢) بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٣٣٩٢] [التقاسيم : ٤٧٧٨] [الموارد : ١٥٤٤] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٢٦٩] [التحفة : م ١٢٦٠٧] ، وسيأتي : (٤٥٨٨) (٥٧٥٦) .

تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ ۩ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ[1]، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ[2]، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا

○ [٣٣٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، سَمِعَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ، لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِفًا

○ [٣٣٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۩ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[3] ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ فَهُوَ مُلْحِفٌ» قَالَ: قُلْتُ: الْيَاقُوتَةُ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ، قَالَ: وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا. [الأول: ١٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ يُرِيدُ التَّكْثِيرَ دُونَ الِاسْتِغْنَاءِ وَالتَّقَوُّتِ

○ [٣٣٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ:

۩ [٥/١٤٩ أ].

(١) القيل والقال: فضول ما يتحدث به المتجالسون، من قولهم: قيل كذا، وقال كذا. (انظر: النهاية، مادة: قول).

(٢) إضاعة المال: إنفاقه في غير طاعة الله تعالى والإسراف والتبذير. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

○ [٣٣٩٣] [التقاسيم: ٢٣٣٤] [الإتحاف: مي عه حب كم م حم ١٦٨١٨] [التحفة: م س ١١٤٤٦].

○ [٣٣٩٤] [التقاسيم: ٩١٠] [الموارد: ٨٤٦] [الإتحاف: خز حب قط حم طح ٥٤١١] [التحفة: د س ٤١٢١].

۩ [٥/١٤٩ ب].

(٣) «رسول الله» في الأصل: «النبي»، وكتب فوقه كالمثبت، وليس عليه رقم.

○ [٣٣٩٥] [التقاسيم: ٢٥٠٨] [الموارد: ٨٥٠] [الإتحاف: حب ١٥٧٩١].

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَالَ النَّبِيُّ(١) ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُهُ(٢)، مَنْ(٣) شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ».

[الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنِي أَحَدًا شَيْئًا ۩ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

○[٣٣٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُمْ لِيَسْأَلَنِي(٤) فَأُعْطِيهِ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي(٥) حِضْنِهِ(٦) إِلَّا النَّارَ». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[٣٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ(٧)، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ(٨) جَمْرًا، فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُمْ(٩)، أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ».

[الثاني: ٦٢]

---

(١) «النبي» في (د): «رسول الله». (٢) «يتلهبه» في (د): «يُلهبه».

(٣) «من» في الأصل: «ما».

۩[٥/ ١٥٠ أ].

○[٣٣٩٦][التقاسيم: ٢٥٠٤][الموارد: ٨٤٧][الإتحاف: حب ٢٦٦٥].

(٤) «ليسألني» في (د)، «الإتحاف»: «فيسألني».

(٥) «في» وقع في الأصل: «من».

(٦) «حضنه» في الأصل: «خصفه».

○[٣٣٩٧][التقاسيم: ٢٥٠٥][الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٥٣][التحفة: م ق ١٤٩١٠].

(٧) بعد «أموالهم» في (ت): «تكثرًا».

(٨) «يسأل» في الأصل: «سيل». (٩) «منهم» في (ت): «منه».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَغْنِي بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ ۩ الِاسْتِكْثَارُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○[٣٣٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبِرْتِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ الْأَقْرَعَ وَعُيَيْنَةَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٢) شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا، وَخَتَمَهُمَا(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِمَا(٤) إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ فَقَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ، فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْلَمَ(٥) الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ، فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ(٦) وَ(٧) خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ(٨)، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُ ۩ هَذَا الْبَعِيرِ؟ فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ

۩[٥/ ١٥٠ ب].

○[٣٣٩٨][التقاسيم: ٩٠٩][الموارد: ٨٤٤][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٦١٥٥][التحفة: د ٤٦٥٢]، وتقدم: (٥٤٣).

(١) «الأنصاري» من (د).

(٢) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٣) «وختمهما» في (س) (٨/ ١٨٧): «وختمه» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٤) «بدفعهما» في الأصل: «بدفعه».

(٥) «أحلم» في (د): «أحكم».

(٦) «بقوله» ليس في (د)، وفي (س) (٨/ ١٨٨): «بقولهما» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٧) «و» في (د): «ثم».

(٨) قوله: «في حاجته» وقع في (د): «لحاجته».

۩[٥/ ١٥١ أ].

فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ ، ارْكَبُوهَا صِحَاحًا ، وَكُلُوهَا سِمَانًا ، كَالْمُتَسَخِّطِ آنِفًا[1] ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «مَا يُغَدِّيهِ ، أَوْ يُعَشِّيهِ» . [الأول : ١٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَا يُغَدِّيهِ ، أَوْ يُعَشِّيهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَغْنِيًا بِمَا عِنْدَهُ ، أَلَا تَرَاهُ ﷺ قَالَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» ، فَجَعَلَ الْحَدَّ الَّذِي تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ بِهِ هُوَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ ، وَبِيَقِينٍ نَعْلَمُ أَنَّ وَاجِدَ الْغَدَاءِ أَوِ الْعَشَاءِ لَيْسَ مِمَّنِ اسْتَغْنَى عَنْ غَيْرِهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، عَلَى أَنَّ الْخِطَابَ وَرَدَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ صَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ دُونَ التَّطَوُّعِ .

ذِكْرُ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا ۩

○ [٣٣٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ ، فَاسْتَعَانَ بِهِ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئًا ، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ كِنَانَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ ، وَأَتَوْكَ يَسْأَلُونَكَ فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا؟! قَالَ : أَمَّا فِي هَذَا فَلَا أُعْطِي شَيْئًا ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ ، تَحَمَّلْتُ بِحَمَالَةٍ فِي قَوْمِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي ، فَقَالَ : «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةُ ، وَنُؤَدِّيهَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ،

---

(١) «آنفًا» في (د) : «أنفا» .

۩[٥/ ١٥١ ب] .

○ [٣٣٩٩] [التقاسيم : ٩٠٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] ، وتقدم : (٣٢٩٤) ، وسيأتي : (٣٤٠٠) (٤٨٥٩) .

فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ ۩ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ سُحْتٌ» .

[الأول : ١٣]

(١) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ سُحْتٌ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي سِوَىٰ هَٰذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السُّلْطَانِ عَنْ فَضْلِ حِصَّتِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سُحْتٌ ؛ لِأَنَّ(٢) الْمَسْأَلَةَ فِي غَيْرِ هَٰذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ السُّلْطَانِ عَنْ غَيْرِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ سُحْتًا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ مُسْتَغْنٍ بِمَا عِنْدَهُ .

٥ [٣٤٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ(٣) بْنُ أَشْرَسَ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ(٤) ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ مِنْهَا(٥) ، فَقَالَ ﷺ : «أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّىٰ تَجِيئَنَا الصَّدَقَةُ ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا قَبِيصَةُ ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ(٦) ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، فَاجْتَاحَتْ ۩ مَالَهُ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ(٧) سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّىٰ يَقُولَ ثَلَاثَةٌ مِنْ

۩[٥/ ١٥٢ أ] .

(١) «قال» تكرر في الأصل .

(٢) «لأن» في (ت) : «لا أن» .

٥ [٣٤٠٠] [التقاسيم : ٣٧٤٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] ، وتقدم : (٣٢٩٤) (٣٣٩٩) وسيأتي : (٤٨٥٩) .

(٣) «حوثرة» في الأصل : «جرير» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨١٦) .

(٤) «رئاب» في الأصل : «رنانة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٨٢) .

(٥) «منها» في (ت) : «فيها» .

(٦) «بحمالة» في (ت) : «حمالة» .

۩[٥/ ١٥٢ ب] .

(٧) بعد «أو» في (ت) : «قال» .

ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ : لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ : سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ(١) سُحْتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا» . [الثالث : ١٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣٤٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) ، عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ(٣) يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا۩» . [الأول : ١٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالِاسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ ؛ إِذْ فَاعِلُهُ يُغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ

○[٣٤٠٢] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ» ، قَالَ : فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا . [الأول : ٨٩]

---

(١) بعد «المسألة» في (ت) : «يا قبيصة» .

○[٣٤٠١] [التقاسيم : ٩٠٨] [الموارد : ٨٤٣] [الإتحاف : حب حم طح ٦١١١] [التحفة : د ت س ٤٦١٤] ، وتقدم : (٣٣٩٠) .

(٢) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .

(٣) الكدوح : الخدوش ، وكل أثر من خدش أو عض فهو كَدْح . (انظر : النهاية ، مادة : كدح) .

۩[٥/ ١٥٣ أ] .

○[٣٤٠٢] [التقاسيم : ١٥١٦] [الإتحاف : حب ٥٨٢٢] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢] ، وسيأتي : (٣٤٠٤) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَغْنَىٰ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

ه[٣٤٠٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَهْلَهُ شَكَوْا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَخَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَسْأَلَهُ لَهُمْ شَيْئًا، فَوَافَقَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَغْنُوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا رُزِقَ عَبْدٌ شَيْئًا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ، وَلَئِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَسْأَلُونِي لَأُعْطِيَنَّكُمْ مَا وَجَدْتُ**». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَغْنَىٰ بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

ه[٣٤٠٤] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ۩، حَتَّىٰ إِذَا نَفِدَ(٢) مَا عِنْدَهُ قَالَ: «**مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرِهٌ

ه[٣٤٠٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

ه[٣٤٠٣] [التقاسيم: ٢٥٠٧] [الإتحاف: حب ٥٢٥٩] [التحفة: خ م د ت س ٤١٥٢].

۩[٥/١٥٣ ب].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ه[٣٤٠٤] [التقاسيم: ٤٥٦٣] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ٥٤٥٦] [التحفة: خ م د ت س ٤١٥٢]، وتقدم: (٣٤٠٢).

۩[٥/١٥٤ أ].

(٢) في الأصل: «أنفد»، والحديث كما أثبتناه في: «الموطأ» (٣٦٥٨) عن ابن شهاب، به.

ه[٣٤٠٥] [التقاسيم: ٢٥٠٦] [الإتحاف: مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١- عه حب حم/ ١٦٨٢٧] [التحفة: خ م ١١٤٠٩]، وتقدم برقم: (٩٠)، (٣١١).

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصُبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَىٰ مِنْبَرِ دِمَشْقَ: إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ؛ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَعَنْ شَرَهٍ(١)، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

[الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفُ النَّفْسِ إِلَيْهِ

ه[٣٤٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ(٢) وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا(٣) خَيْرٌ(٤) مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ». قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ ۩ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا(٥).

[الثاني: ٢]

۩[٥/ ١٥٤ ب].

(١) الشره: أسوأ الحرص. (انظر: اللسان، مادة: شره).

ه[٣٤٠٦][التقاسيم: ١٨٦٣][التحفة: خ م ت س ٣٤٣١]، وتقدم: (٣٢٢٦) وسيأتي: (٣٤١٠).

(٢) قوله: «كالذي يأكل» في الأصل: «كالآكل»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٣) اليد العليا: المعطية. وقيل: المتعففة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٤) «خير» في (س) (٨/ ١٩٥): «أخير» بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٥/ ١٥٥ أ].

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٣٢٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

٥[٣٤٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعْطَى ابْنَ[2] السَّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَارٍ[3]، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ[4]، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَاقَ اللَّهُ إِلَيْكَ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَخُذْهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَهُ». [الأول: ١٣]

٥[٣٤٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ ۩ بْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ[5] أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ»[6]. [الأول: ٣٢]

٥[٣٤٠٧] [التقاسيم: ٩١١] [الموارد: ٨٥٦] [الإتحاف: حب ١٥٧٥٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «ابن» ليس في (د).

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «وللحديث طرق كثيرة لم أر في شيء منها تعيين مقدار العطية إلا في هذا، ثم وجدت في الثالث من الزيادات لأبي بكر النيسابوري من طريق عطاء الخراساني، عن عبد الله بن السعدي: قدمت على عمر، فأرسل إلي بألف دينار ودونها...» الحديث.

(٤) قوله: «أنا عنها غني» وقع في (د): «لنا عنها غنى».

٥[٣٤٠٨] [التقاسيم: ١٠٤٧] [الموارد: ٨٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ابن أبي شيبة الطبري ٤٤٣٩]، وسيأتي: (٥١٤١).

۩[٥/ ١٥٥ ب].

(٥) «عن» في (د)، (ت): «من» بمخالفة محققي (ت) لأصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

(٦) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «خالفه الليث؛ فرواه عن بكير، عن بُسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر بن الخطاب، قال أبو حاتم: «وهو أصح، وخالد بن عدي: لا ندري من هو»».



قال أبو حاتم رضي الله عنه : هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرْنَا بِاسْتِعْمَالِهِ هُوَ أَخْذُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ ، وَالشَّيْئَانِ الْمَعْلُومَانِ الَّذِي أُبِيحَ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِهِمَا هُوَ الْمَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَّفْسِ ، فَإِنْ وُجِدَ أَحَدُهُمَا فِي الْغَنِيِّ الْمُسْتَقِلِّ بِمَا عِنْدَهُ زُجِرَ عَنْ أَخْذِ مَا أُعْطِيَ دُونَ الْفُقَرَاءِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَالتَّارَةُ الَّتِي يُبَاحُ فِيهَا أَخْذُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ ، وَإِنْ وُجِدَ فِيهِ الْمَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَّفْسِ هِيَ حَالَةُ الِاضْطِرَارِ ، وَالِاضْطِرَارُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : اضْطِرَارٌ بِجِدَةٍ ، وَاضْطِرَارٌ بِعُدْمٍ ، وَالِاضْطِرَارُ الَّذِي يَكُونُ بِجِدَةٍ هُوَ أَنْ يَمْلِكَ الْمَرْءُ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ لَا يُبَاعُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ أَصْلًا ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ وَاجِدًا ، حُكْمُهُ حُكْمُ الْمُضْطَرِّ ، لَهُ أَخْذُ مَا أُعْطِيَ ، وَإِنْ كَانَ سَائِلًا أَوْ ۞ مُشْرِفَ النَّفْسِ إِلَيْهِ ، وَاضْطِرَارُ الْعُدْمِ هُوَ وَاضِحٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهُ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْهُ لَهَا مَسْأَلَةٌ

٥[٣٤٠٩] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ ، قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا ، وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ ، أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ(١) ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ ؛ فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمَلِي مِثْلَ قَوْلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ ، فَكُلْ وَتَصَدَّقْ**» . [الأول : ١٠٥]

۞[٥/١٥٦ أ] .

٥[٣٤٠٩][التقاسيم : ١٨١٩][الإتحاف : مي خز عه حب ١٥٤٦٢] .

(١) **العمالة** : الذي يأخذه العامل من الأجرة . (انظر : النهاية ، مادة : عمل) .

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ الْبَرَكَةِ لِآخِذِ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافِ نَفْسٍ مِنْهُ

○ [٣٤١٠] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَهُ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» . [الأول : ١٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ

○ [٣٤١١] سمعت أَبَا خَلِيفَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ(١) ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ ۩ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُكَافَأَةِ لِمَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ

○ [٣٤١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۩ [٥/١٥٦ ب] .

○ [٣٤١٠] [التقاسيم : ٩١٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٣٢٨] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦ - خ م ت س ٣٤٣١] ، وتقدم : (٣٢٢٣) (٣٤٠٦) .

○ [٣٤١١] [التقاسيم : ٢٥٩] [الموارد : ٢٠٧٠] [الإتحاف : حب حم ١٩٧٧٩] [التحفة : د ت ١٤٣٦٨] .

(١) قوله : «بن مسلم» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٥/١٥٧ أ] .

○ [٣٤١٢] [التقاسيم : ١١٧٢] [الموارد : ٢٠٧١] [الإتحاف : حب كم حم ١٠١١٤] [التحفة : د س ٧٣٩١] ، وسيأتي : (٣٤١٣) .

ﷺ : «مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ(١) بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ(٢) ، فَادْعُوا اللَّهَ(٣) لَهُ حَتَّىٰ تَرَوْا(٤) أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» . [الأول : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَصَّرَ جَرِيرٌ فِي إِسْنَادِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ فِيهِ .

○[٣٤١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ ۩ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَعْمَالِهِ(٥) الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ

○[٣٤١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٧) ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ

---

(١) استعاذكم : طلب منكم دفع شركم ، أو شر غيركم عنه ، قائلا : باللَّه عليك أن تدفع عني شرّك ، أو شرّ غيرك . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عوذ) .

(٢) «تكافئونه» في الأصل : «تكافئوه» .

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د) .

(٤) «تروا» في الأصل : «ترون» .

○[٣٤١٣] [الموارد : ٢٠٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٠١١٤] [التحفة : د س ٧٣٩١] ، وتقدم : (٣٤١٢) (٣٣٧٩) .

۩[٥/ ١٥٧ ب] .

(٥) «أعماله» : في الأصل : «عماله» .

○[٣٤١٤] [التقاسيم : ٤٤٠٧] [الموارد : ٢٠٦٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٤٨٤] [التحفة : ت ١١٢٠٦] .

(٦) «السامي» في (د) : «السلمي» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٧٩) .

(٧) قوله : «عن أبي إسحاق» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، والحديث كالمثبت عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٢٧) ، «المعجم الكبير» للدارقطني (١٩/ ٢٧٦) كلاهما من طريق أحمد بن يونس ، به .

أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، فَلَمْ يُضَيِّفْنِي[(١)] ، وَلَمْ يَقْرِنِي ، أَفَأَحْتَكِمُ[(٢)]؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ : «بَلِ اقْرِهِ»[(٤)] . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ[(٥)] عَلَى الشُّكْرِ لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ

○[٣٤١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ ، فَأَطْعَمْنَاهُمْ رُطَبًا ، وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ۩» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ ثَنَاءِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ

○[٣٤١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ[(٦)] بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ فُلَانًا يَدْعُو وَيَذْكُرُ خَيْرًا ، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ ، قَالَ : «لَكِنْ فُلَانٌ[(٧)] أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ، فَمَا أَثْنَى وَلَا قَالَ خَيْرًا» . [الثاني : ٦٢]

---

(١) «يضيفني» في (د) : «يضفني» .
(٢) «أفأحتكم» في الأصل : «أفأحكم» .
(٣) قوله : «رسول الله» ليس في (د) .
(٤) ينظر مطولًا : (٥٤٥١) ، وبنحوه : (٥٤٥٢) .
(٥) الإغضاء : إدناء الجفون . (انظر : الصحاح ، مادة : غضي) .
○[٣٤١٥][التقاسيم : ٥٥٣٦][الموارد : ٢٥٣١][الإتحاف : حب حم ٣٠١١][التحفة : س ٢٥٠١] .
۩[٥/١٥٨ أ] .
○[٣٤١٦][التقاسيم : ٢٥١٨][الموارد : ٢٠٧٤][الإتحاف : حب ١٥٣٠٦] ، وسيأتي : (٣٤١٨) .
(٦) «سلم» في الأصل : «أسلم» .
(٧) قوله : «لكن فلان» وقع في (د) : «لكن فلانا» .

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْدِي إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مُبَالِغًا فِي ثَنَائِهِ(١)

٥[٣٤١٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ۩ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُعَيْرُ(٢) بْنُ الْخِمْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسْدَى إِلَيْهِ نِعْمَةً

٥[٣٤١٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ(٣) فُلَانًا يَشْكُرُ، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٤)، ﷺ: **«لَكِنَّ فُلَانًا قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْمِائَةِ، فَمَا يَشْكُرُهُ وَلَا(٥) يَقُولُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ(٦) مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ»**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، لِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: **«يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِيَ الْبُخْلَ»**. [الثالث: ٦٥]

---

(١) «ثنائه» في الأصل: «ثوابه».

٥[٣٤١٧][التقاسيم: ٥٣٤][الإتحاف: حب ١٥٤][التحفة: ت سي ١٠٣].

۩[٥/ ١٥٨ ب].

(٢) «سعير» في الأصل: «سبير» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «سنن الترمذي» (٢١٥٤) من طريق إبراهيم ابن سعيد الجوهري، به.

٥[٣٤١٨][التقاسيم: ٤٤٠٥][الموارد: ٨٤٩][الإتحاف: حب ١٥٣٠٦]، وتقدم: (٣٤١٦).

(٣) «رأيت» في الأصل: «ما رأيت»، وينظر «مسند الإمام أحمد» (١٧/ ٤٠) من طريق أبي بكر بن عياش، به.

(٤) قوله: «رسول الله» من (د).

(٥) «يشكره ولا» وقع في (د): «شكره وما».

(٦) «بحاجته» في الأصل: «لحاجته»، وينظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (١/ ٣٣٨).

۩[٥/ ١٥٩ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِي الْمَعْرُوفَ يَكُونُ جَزَاءَ الْمَعْرُوفِ

ه[٣٤١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا[1] إِلَّا الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ[2]». [الثالث: ١٠]

* * *

ه[٣٤١٩][التقاسيم: ٣٦٨٩][الموارد: ٢٠٧٣][الإتحاف: حب خد ٢٧٢٠][التحفة: د ٢٣٢٩].

(١) «خيرًا» في «الإتحاف»: «جزاء».

(٢) الزور: الكذب والباطل. (انظر: النهاية، مادة: زور).



١١- كِتَابُ الصَّوْمِ

١- بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثَوَابَ الصَّائِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ⇧

○[٣٤٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كُلُّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا ابْنُ آدَمَ جَزَيْتُهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، إِلَّا الصِّيَامَ ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، الصِّيَامُ جُنَّةٌ[١] ، فَمَنْ كَانَ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ[٢] وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَهُ أَوْ آذَاهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي[٣] صَائِمٌ» . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ تَبَاعُدِ الْمَرْءِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا[٤] بِصَوْمِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٣٤٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ⇧ سَبْعِينَ خَرِيفًا» . [الأول : ٢]

⇧[٥/ ١٥٩ ب] .

○[٣٤٢٠][التقاسيم : ٤٧٦٧][الإتحاف : حب ١٩٣٧٢][التحفة : م س ١٢٣٤٠ - م ق ١٢٤٧٠ - م ١٢٨٠٥] ، وسيأتي : (٣٤٢٦) (٣٤٢٧) (٣٤٢٨) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨) .

(١) **الجنة** : الوقاية . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

(٢) **الرفث** : الفحش من القول ، والجماع . (انظر : النهاية ، مادة : رفث) .

(٣) قبل «إني» في (ت) : «فليقل» .

(٤) **الخريف** : زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء ، ويريد به : سنة ؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

○[٣٤٢١][التقاسيم : ٣٥٦][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٧٦٠][التحفة : س ٤٠٧٨ - س ٤٢٨٩ - خ م ت س ق ٤٣٨٨] .

⇧[٥/ ١٦٠ أ] .

ذِكْرُ إِفْرَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلصَّائِمِينَ بَابَ الرَّيَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ

○[٣٤٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ الرَّاهِبُ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ(١) مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى(٢) أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، هَلْ يُدْعَى ۩ مِنْهَا كُلِّهَا(٣) أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَبْوَابٌ يُدْعَى أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّ لَهُ بَابًا وَاحِدًا

○[٣٤٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٤) بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ

○[٣٤٢٢] [التقاسيم: ١٥٠] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩- س ١٤٩٩٦- خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩) وسيأتي: (٣٤٢٣) (٤٦٦٩).

(١) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٢) قبل قوله: «ما على» في (س) (٨/ ٢٠٧) بين معقوفين: «يا رسول الله».

۩[٥/ ١٦٠ ب].

(٣) «كلها» في الأصل: «كل»، وعند النسائي في «الكبرى» (٢٤٢٥) من طريق عمرو بن عثمان، به، كالمثبت.

○[٣٤٢٣] [التقاسيم: ١٥١] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩- س ١٤٩٩٦- خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩) (٣٤٢٢) وسيأتي: (٤٦٦٩).

(٤) قوله: «محمد بن الحسن» من (ت).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهَا دُعِيَ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْهَا كُلِّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۩ : «عَسَى» مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ ، وَ«أَرْجُو» مِنَ النَّبِيِّ حَقٌّ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّائِمِينَ إِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ ، أُغْلِقَ بَابُهُمْ ، وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ

ο[٣٤٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ ، فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ(١) بِأَنَّ بَابَ الرَّيَّانِ يُغْلَقُ عِنْدَ آخِرِ دُخُولِ الصُّوَّامِ مِنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ۩

ο[٣٤٢٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّافِقَةِ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

۩[٥/ ١٦١ أ] .

ο[٣٤٢٤] [التقاسيم : ١٥٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ٦٢٠٥] [التحفة : س ٤٦٧٩ - خ م ٤٦٩٥ - خ ٤٧٦٦ - ت ق ٤٧٧١] ، وسيأتي : (٣٤٢٥) .

(١) «البيان» في (ت) : «الإخبار» .

۩[٥/ ١٦١ ب] .

ο[٣٤٢٥] [التقاسيم : ٥١٧٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ٦٢٠٥] [التحفة : س ٤٦٧٩ - خ م ٤٦٩٥ - خ ٤٧٦٦ - ت ق ٤٧٧١] ، وتقدم : (٣٤٢٤) .

(٢) «بالرافقة» في «الإتحاف» : «بالرقة» ، قال ياقوت في «معجم البلدان» (٣/ ١٥) : «قال أحمد بن الطيب : =

إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ**(١)، **أُعِدَّ لِلصَّائِمِينَ، فَإِذَا دَخَلَ أُخْرَاهُمْ أُغْلِقَ**». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ(٢) الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُوفَ(٣) الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

○[٣٤٢٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى(٤): «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، وَالصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**»(٥). [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُوفَ(٦) فَمِ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

○[٣٤٢٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

= «"الرافقة" بلد متصل البناء بالرقَّة، وهما على ضفة الفرات، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع»، قال: «وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل، وهي على هيئة مدينة السلام، ولها ربض بينها وبين الرقَّة وبه أسواقها، وقد خرب بعض أسوار الرقة»»، قلت: هكذا كانت أولًا، فأما الآن فإن الرقة خربت، وغلب اسمها على الرافقة، وصار اسم المدينة الرقة». اهـ.

(١) قبل «الريان» في (ت): «باب».

(٢) كتب في حاشية الأصل: «باب»، ونسبه لنسخة.

(٣) **الخلوف**: تَغَيُّر ريح الفم. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

○[٣٤٢٦] [التقاسيم: ١٤٣] [التحفة: م س ١٢٣٤٠]، وتقدم: (٣٤٢٠) وسيأتي: (٣٤٢٧) (٣٤٢٨) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

(٤) قوله: «قال الله تعالى» من (ت)، وعند أبي نعيم في «المستخرج» (٢٦١٤) من طريق شيخ المصنف، به: «يقول الله ﷻ».

(٥) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨١٦٦) لابن حبان من هذا الوجه.

(٦) «خلوف» ليس في (س).

۩[٥/ ١٦٢ أ].

○[٣٤٢٧] [التقاسيم: ١٤٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٦٦] [التحفة: م س ١٢٣٤٠- خ م س ١٢٨٥٣]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٢٦) وسيأتي: (٣٤٢٨) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

تَسْنِيمٍ ، كُوفِيٌّ ثَبْتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ بِصَوْمِهِ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقِيَامَةِ التَّحْجِيلُ بِوُضُوئِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَرْقًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَشِعَارُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ بِصَوْمِهِمْ ، طِيبُ خُلُوفِهِمْ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ؛ لِيُعْرَفُوا بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ بِذَلِكَ الْعَمَلِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَمَعْنَىٰ هَذِهِ اللَّفْظَةِ «**أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**» يُرِيدُ بِهِ أَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا لَا أَنَّ اللَّهَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ رِيحِ الْمِسْكِ أَوْ يَسُدُّهُ بِرَائِحَةٍ جَلَّ اللَّهُ وَتَعَالَىٰ عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ(١) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ ، قَدْ يَكُونُ أَيْضًا ۩ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ فِي الدُّنْيَا

٥[٣٤٢٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، يَقُولُ اللَّهُ : إِلَّا الصَّوْمَ ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي ، وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي ، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُفُ مِنَ الطَّعَامِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**» . [الأول : ٢]

---

(١) قوله : «ومعنىٰ هذه اللفظة . . . إلخ» من (ت) .

۩[٥/ ١٦٢ ب] .

٥[٣٤٢٨] [التقاسيم : ١٤٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨١٦٦] [التحفة : م س ١٢٣٤٠ - ق ١٢٣٦٢ - م ق ١٢٤٧٠] ، وتقدم : (٣٤٢٠) (٣٤٢٦) (٣٤٢٧) وسيأتي : (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ

○[٣٤٢٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ جَيْشًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، قَالَ(٤): «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَغَزَوْنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، حَتَّى ذَكَرَ(٥) ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ تَتْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ(٦) لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ(٧): «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فَإِذَا رَأَوُا الدُّخَانَ نَهَارًا عَرَفُوا أَنَّهُ قَدِ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَوَى هَذَا الْخَبَرَ: مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ.

○[٣٤٣٠] حَدَّثَنَا(٨) أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْهِلَالِيَّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ

○[٣٤٢٩] [التقاسيم: ١٤٦] [الموارد: ٩٢٩] [الإتحاف: حب حم ٦٣٦٣] [التحفة: س ٤٨٦١]، وسيأتي: (٣٤٣٠).

(١) «السختياني» من (د).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۞[٥/ ١٦٣ أ].

(٣) بعد: «فقلت» في (د) «له».

(٤) «قال» في (د): «فقال» وتبعه محقق (ت).

(٥) بعد «ذكر» في (د): «مثل» وتبعه محقق (ت).

(٦) بعد «تدعو» في (د) لفظ الجلالة «الله».

(٧) «فقال» في (د): «قال».

○[٣٤٣٠] [التقاسيم: ١٤٦] [الموارد: ٩٣٠] [الإتحاف: حب حم ٦٣٦٣] [التحفة: س ٤٨٦١]، وتقدم: (٣٤٢٩).

(٨) «حدثنا» في (ت): «حدثناه»، وفي (س) (٨/ ٢١٣) «أخبرنا».

حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ[1] لَهُ». [الأول: ٢]

قَالَ أبو حاتم: أَبُو نَصْرٍ هَذَا، هُوَ: حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، وَلَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ بِطُولِهِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَسَمِعَ بَعْضَهُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ؛ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنُّ بِهِ مِنَ النَّارِ

○[٣٤٣١] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ اسْتِجَابَةِ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ

○[٣٤٣٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَحُ[2] بْنُ رَوَاحَةَ ۩ الْمَنْبِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُدِلَّةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّىٰ[3] يُفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ[4]». [الأول: ٢]

قَالَ أبو حاتم: أَبُو الْمُدِلَّةِ اسْمُهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ.

۩[٥/ ١٦٣ ب].

(١) العدل: المِثْل والمساواة. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

○[٣٤٣١][التقاسيم: ١٤٧][الإتحاف: حب حم ٢٠١١١][التحفة: خ د س ١٣٨١٧- م س ١٣٨٨٥]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٢٦) (٣٤٢٧) (٣٤٢٨) وسيأتي: (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

○[٣٤٣٢][التقاسيم: ١٥٨][الموارد: ٨٩٤-٢٤٠٧][الإتحاف: خز حب حم ٢٠٧٤٥][التحفة: د ت ق ١٤٨٧٣- ت ق ١٥٤٥٧].

(٢) «فرح» في (د)، (ت)، (س) (٨/ ٢١٤): «فرج»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٨٢٣).

۩[٥/ ١٦٤ أ].

(٣) «حتىٰ» في (ت): «حين».

(٤) «المظلوم» بعده في (د): «وفي نسخة: «دعوة الصائم حتىٰ يفطر»».

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمُفَطِّرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ

○ [٣٤٣٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) عَطَاءٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَغُوا ۩

○ [٣٤٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا (٣) يُقَالُ لَهَا: لَيْلَى، تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لَهَا (٤): «تَعَالَيْ فَكُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ (٥)».

[الأول: ٢]

○ [٣٤٣٣] [التقاسيم: ١٥٩] [الموارد: ٨٩٥] [الإتحاف: مي خز حب حم ٤٨٧٨] [التحفة: ت س ق ٣٧٦٠]، وسيأتي: (٤٦٥٨) (٤٦٥٩) (٤٦٦٠) (٤٦٦١).

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩ [٥/ ١٦٤ ب].

○ [٣٤٣٤] [التقاسيم: ١٥٥] [الموارد: ٩٥٣] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٥٣] [التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «مولاة لنا» وقع في (د): «امرأة».

(٤) «لها» ليس في الأصل.

(٥) **صلت عليه الملائكة**: دعت له وبرّكت. (انظر: النهاية، مادة: صلا).

٢- بَابُ فَضْلِ رَمَضَانَ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ ، يَكُونَانِ سِيَّانِ(١)

٥[٣٤٣٥] أَخْبَرَنَا شَبَابُ(٢) بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ»(٣) . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَائِمِ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

٥[٣٤٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «إِيمَانًا» يُرِيدُ بِهِ : إِيمَانًا بِفَرْضِهِ ۩ ، وَ«احْتِسَابًا» يُرِيدُ بِهِ : مُخْلِصًا فِيهِ .

---

(١) «سيان» بالرفع كتب فوقه في الأصل : «كذا» ، وغيَّره محقق (س) (٨/ ٢١٨) بالمخالفة لأصله إلى : «سيين» بالنصب ، وهو الجادة .

٥[٣٤٣٥] [التقاسيم : ٤٦٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٧١٦٣] [التحفة : خ م د ت ق ١١٦٧٧] ، وسيأتي : (٣٤٥٢) .

(٢) «شباب» في «الإتحاف» : «سنان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦) ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨) .

(٣) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٣١) ، (٨/ ٢١٨) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث : (٣٢٥) وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب ؛ فأثبتهما في الموضعين .

٥[٣٤٣٦] [التقاسيم : ١٣٩] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧- ت ١٥٠٣٨- ت ١٥٠٥١- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤] ، وتقدم : (٢٥٤٦) وسيأتي : (٣٦٨٦) .

۩[٥/ ١٦٥ أ] .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ(١) مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ

○[٣٤٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مَا يَنْبَغِي(٣) أَنْ يَتَحَفَّظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجِنَانِ، وَغَلْقِ أَبْوَابِ النِّيرَانِ، وَتَصْفِيدِ الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

○[٣٤٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ۩، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ هَذَا: وَالِدُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ(٤)، وَاسْمُ أَبِي أَنَسٍ: مَالِكُ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

---

(١) «تقدم» في الأصل: «تهدم».

○[٣٤٣٧] [التقاسيم: ١٤٩] [الموارد: ٨٧٩] [الإتحاف: حب حم ٥٤٧٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «ما ينبغي» وقع في (د): «بما ينبغي له».

○[٣٤٣٨] [التقاسيم: ١٤٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ط ١٩٧٣٤] [التحفة: ت ق ١٢٤٩٠- م ١٢٥٨٧- س ١٣٥٦٤- خ م س ١٤٣٤٢- س ١٤٦٠٤]، وسيأتي: (٣٤٣٩).

۩[٥/ ١٦٥ ب].

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هو غلط من ابن حبان واضح، وإنما رواه الزهري عن أخيه أبي سهيل نافع ابن أبي أنس مالك بن أبي عامر، عن أبيه، كما تقدم، وأظن الوهم فيه من حرملة أو ممن دونه».

ابْنِ غَيْمَانَ(١) بْنِ خُثَيْلِ(٢) بْنِ عَمْرِو بِنْ(٣) ذِي أَصْبَحَ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَفِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، مَرَدَتَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ

ه[٣٤٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صُفِّدَتِ(٤) الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ۩ الْجِنِّ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَمُنَادٍ يُنَادِي : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ(٥) ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

ه[٣٤٤٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ(٦) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) قوله : «بن الحارث بن غيمان» في الأصل : «بن غيمان بن الحارث» ، وكتب في الحاشية : «أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان» ونسبه لنسخة ، وكتب أيضًا : «عتمان» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «خثيل» في الأصل : «حثيل» ، وكتبه في الحاشية دون نقط ، ونسبه لنسخة .

(٣) «بن» في الأصل : «من» ، وينظر : «الثقات» للمؤلف (٧/ ٤٥٩) .

ه[٣٤٣٩] [التقاسيم : ١٤١] [الإتحاف : خز حب كم ١٨١٥٨] [التحفة : ت ق ١٢٤٩٠ - م ١٢٥٨٧ - س ١٣٥٦٤ - خ م س ١٤٣٤٢ - س ١٤٦٠٤] ، وتقدم : (٣٤٣٨) .

(٤) صفدت : شُدَّت وأوثقت بالأغلال . (انظر : النهاية ، مادة : صفد) .

۩[٥/ ١٦٦ أ] .

المردة : جمع مَارِد ، وهو العاتي الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : مرد) .

(٥) أقصر : أمسك عن المعاصي . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قصر) .

ه[٣٤٤٠] [التقاسيم : ٦٤٢٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٦٤] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] ، وتقدم : (٣٢٢) و سيأتي : (٣٤٤١) .

(٦) «يعفور» في الأصل ، (ت) : «يعقوب» ، وهو تصحيف ، والحديث عند أبي داود في «السنن» (١٣٧٢) من طريق نصر بن علي ، به ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٦٩) .

قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ[١] ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ۩

٥[٣٤٤١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ[٢] بْنِ نِسْطَاسٍ[٣] ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَائِمَ رَمَضَانَ وَقَائِمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

٥[٣٤٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ[٤] عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ الْجُهَنِيَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ

---

(١) شد المئزر : الإزار (ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد) ، وكنى بشده عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشميره للعبادة . (انظر : النهاية ، مادة : أزر) .

۩[٥/ ١٦٦ ب] .

٥[٣٤٤١] [التقاسيم : ١٨٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٦٤] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] ، وتقدم : (٣٢٢) (٣٤٤٠) .

(٢) قوله : «ابن عبيد» في حاشية الأصل : «أبي عبيد» ، ونسبه لنسخة .

(٣) اضطرب في كتابته في الأصل .

٥[٣٤٤٢] [التقاسيم : ١٨٦] [الموارد : ١٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٠٣٣] .

(٤) قوله : «قال سمعت» وقع في (د) : «عن» .

رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ۞ ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَقُمْتُهُ ، فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ : «مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ : صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، حَذَرَ تَقْصِيرٍ لَوْ كَانَ قَدْ[(١)] ، وَقَعَ فِي صَوْمِهِ

○[٣٤٤٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي[(٢)] صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقُمْتُهُ» ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي ؛ أَكْرِهَ التَّزْكِيَةَ[(٣)] أَوْ[(٤)] قَالَ : «لَا بُدَّ مِنْ رَقْدَةٍ أَوْ غَفْلَةٍ[(٥)]» .

[الثاني : ٤٩]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَانًا بِالْمُصْطَفَى ﷺ ۞

○[٣٤٤٤] *أَخْبَرَنَا* يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ[(٦)] النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ

۞[٥/ ١٦٧ أ] .

(١) «قد» من (ت) .

○[٣٤٤٣][التقاسيم : ٢٤٢٥][الموارد : ٩١٥][الإتحاف : خز حب حم ١٧١٥٣][التحفة : د س ١١٦٦٤] .

(٢) «إني» ليس في (د) .

(٣) **التزكية** : مدح الإنسان نفسه . (انظر : اللسان ، مادة : زكا) .

(٤) «أو» في (س) (٨/ ٢٢٤) : «أم» .

(٥) قوله : «رقدة أو غفلة» وقع في (د) : «غفلة أو رقدة» .

۞[٥/ ١٦٧ ب] .

○[٣٤٤٤][التقاسيم : ١٤٢][التحفة : س ٥٤٠٨] ، وسيأتي : (٦٤١٠) .

(٦) **الأجود** : الأكرم . (انظر : اللسان ، مادة : جود) .

مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ[(١)] .

[الأول : ٢]

٣- بَابُ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَدْرِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غُمَّ[(٢)] عَلَى النَّاسِ رُؤْيَةُ هِلَالِ رَمَضَانَ

ㅇ[٣٤٤٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ[(٣)]» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَاقْدُرُوا لَهُ» ، أَرَادَ بِهِ : أَعْدَادَ[(٤)] الثَّلَاثِينَ

ㅇ[٣٤٤٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَاقْدُرُوا ثَلَاثِينَ» .

[الأول : ٧٨]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٠٢٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) **غم** : حال دون رؤيته (الهلال) غيم ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

ㅇ[٣٤٤٥] [التقاسيم : ١٤٣٠] [الإتحاف : خز حب حم ٩٦٠٩] [التحفة : ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣] ، وسيأتي : (٣٤٤٩) (٣٤٥٥) (٣٥٩٧) (٣٦٠١) .

۩[٥/١٦٨ أ] .

(٣) **التقدير** : أن تقدروا عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما . (انظر : النهاية ، مادة : قدر) .

(٤) في الأصل : «عداد» .

ㅇ[٣٤٤٦] [التقاسيم : ١٤٣١] [الإتحاف : مي طح جا عه حب قط حم ١٩٧٩٥] [التحفة : م س ١٣٧٩٧- م ١٤٣٧٥] ، وسيأتي : (٣٤٤٧) (٣٤٦١) (٣٤٦٣) (٣٥٩٠) (٣٥٩٦) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «اقْدُرُوا لَهُ»(١) أَرَادَ بِهِ: أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ

○[٣٤٤٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، ثُمَّ الصَّوْمُ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ

○[٣٤٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ هِلَالِ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ، عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ لَهُ ۩

○[٣٤٤٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَاقْدُرُوا لَهُ». [الثاني: ٣]

---

(١) «له»: ليس في (س).

○[٣٤٤٧] [التقاسيم: ١٤٣٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٧٣] [التحفة: ت ١٢٩٩٧ - م س ١٣٧٩٧ - م ١٤٣٧٥ - س ١٥٤١٠]، وتقدم: (٣٤٤٦) وسيأتي: (٣٤٦١) (٣٤٦٣).

۩[٥/ ١٦٨ ب].

○[٣٤٤٨] [التقاسيم: ١٤٣٢] [الموارد: ٨٦٩] [الإتحاف: خز جا حب قط كم حم ٢١٨٨١] [التحفة: ت ١٥١٢٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٥/ ١٦٩ أ].

○[٣٤٤٩] [التقاسيم: ١٩٨١] [الإتحاف: مي عه حب ط حم قط ١١١٥٠] [التحفة: س ٨٢١٤]، وتقدم: (٣٤٤٥) وسيأتي: (٣٤٥٥) (٣٥٩٧) (٣٦٠١).

ذِكْرُ إِجَازَةِ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ عَدْلًا عَلَىٰ رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ

ه[٣٤٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ إِلَىٰ(1) النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَبْصَرْتُ الْهِلَالَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ(2): «قُمْ يَا بِلَالُ(3)، فَنَادِ فِي النَّاسِ، فَلْيَصُومُوا غَدًا». [الأول: ٧٨]

وَأَخْبَرَنَاهُ(4) أَبُو يَعْلَىٰ مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَقَالَ: قُمْ يَا فُلَانُ(5).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَنَّ رَفْعَهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ فِيمَا زَعَمَ

ه[٣٤٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(6) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَرَاءَىٰ النَّاسُ الْهِلَالَ، فَرَأَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ. [الأول: ٧٨]

ه[٣٤٥٠] [التقاسيم: ١٤٣٥] [الموارد: ٨٧٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٨٣٠٨] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٤].

(١) «إلى» ليس في (د).

(٢) «فقال» في الأصل: «قال».

(٣) «بلال» في الأصل: «فلان»، وفي حاشية الأصل منسوبًا لنسخة كالمثبت.

(٤) «وأخبرناه» في (ت): «وأخبرنا».

(٥) «فلان» في الأصل: «بلال». [٥/ ١٦٩ ب].

ه[٣٤٥١] [التقاسيم: ١٤٣٦] [الموارد: ٨٧١] [الإتحاف: مي حب قط كم ١١٥٠٤] [التحفة: د ٨٥٤٣].

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ عَنْ تَمَامِ ثَلَاثِينَ فِي الْعَدَدِ أَبَدًا(١)

٥[٣٤٥٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ(٢)، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**شَهْرَا ۩ عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ**».

[الثالث: ٤٢]

قال أبو حاتم: لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنَيَانِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ نَقَصَا عِنْدَنَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ عِنْدَ الْحَائِلِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ لِغَبَرَةٍ أَوْ ضَبَابٍ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي: أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضْلِ، يُرِيدُ أَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْفَضْلِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»(٣).

٥[٣٤٥٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**». [الثالث: ٤٤]

---

(١) «أبدا» من (ت).

٥[٣٤٥٢][التقاسيم: ٤٠١٠][الإتحاف: عه حب حم ١٧١٦٣][التحفة: خ م د ت ق ١١٦٧٧]، وتقدم: (٣٤٣٥).

(٢) «بكرة» في الأصل: «بكر»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٧٠ أ].

(٣) ينظر في هذه المسألة: «فتح الباري» لابن حجر (٤/ ١٢٥)، «فيض الباري» للكشميري (٣/ ٣٣١).

٥[٣٤٥٣][التقاسيم: ٤١١٠][الإتحاف: حب ١١٢٣٠][التحفة: م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١]، وسيأتي: (٣٤٥٨) (٣٤٥٩).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، أَنَّ تَمَامَ الشَّهْرِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دُونَ أَنْ ۩ يَكُونَ ثَلَاثِينَ

ο[٣٤٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مَضَىٰ(١) مِنَ الشَّهْرِ؟» يَعْنِي: رَمَضَانَ، قُلْنَا: ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ سَبْعٌ، فَاطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، عَشَرَةً عَشَرَةً مَرَّتَيْنِ، وَوَاحِدَةً تِسْعَةً. [الثالث: ٤٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ: بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ

ο[٣٤٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ، وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الشَّهْرُ(٢) تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»، أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

ο[٣٤٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالدَّغُولِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ،

۩[٥/ ١٧٠ ب].

ο[٣٤٥٤][التقاسيم: ٤١١١][الإتحاف: خز حب حم ١٨١٦٥][التحفة: ق ١٢٥٥١]، وتقدم: (٢٥٤٨).

(١) «مضى» من (ت).

ο[٣٤٥٥][التقاسيم: ١٤٣٩][الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٠٩][التحفة: خ م س ٦٦٦٨- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤]، وتقدم: (٣٤٤٥) (٣٤٤٩) وسيأتي: (٣٥٩٧) (٣٦٠١).

۩[٥/ ١٧١ أ].

(٢) «الشهر» من (ت).

ο[٣٤٥٦][التقاسيم: ٤١١٢][الإتحاف: عه حب حم طح ٣٤٥٠][التحفة: م س ٢٧١٠- م س ٢٨١٩- م ٢٩٢٦].

قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبَاحَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا[1] أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[2] ﷺ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» ، ثُمَّ صَفَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ[3] ثَلَاثًا ؛ مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا ، وَالثَّالِثُ بِتِسْعٍ مِنْهَا ۩ . [الثالث : ٤٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

○ [٣٤٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ[4] بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» . [الثالث : ٤٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

○ [٣٤٥٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَالْحَوْضِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا[5]» ، وَخَنَسَ[6] الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ . [الثالث : ٣٧]

---

(١) «إنا» في (ت) : «إنما» .

(٢) «النبي» ليس في الأصل . (٣) «بيده» من (ت) .

۩ [٥/ ١٧١ ب] .

○ [٣٤٥٧] [التقاسيم : ٤١١٣] [الإتحاف : خز طح حب ١٥٤٧٨] [التحفة : د سي ١٠٤٩٤ - م ١٠٤٩٨ - ت ١٠٤٩٩ - ق ١٠٥٠٠ - خ م ت س ١٠٥٠٧ - خ م ١٠٥١٢] .

(٤) «عمر» تصحف في الأصل إلى : «عمرو» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٣٤) .

○ [٣٤٥٨] [التقاسيم : ٣٩٥٠] [الإتحاف : خز طح حب حم ٩٣٨٨] [التحفة : م ٧٠٤٨ - خ م د س ٧٠٧٥ - خ م س ٦٦٦٨] ، وتقدم : (٣٤٥٣) وسيأتي : (٣٤٥٩) .

(٥) «وهكذا» الثالثة من (ت) .

(٦) «وخنس» في الأصل : «وحبس» .

الخنس : الانقباض والتأخر . (انظر : النهاية ، مادة : خنس) .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ عَلَى التَّمَامِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥[٣٤٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، الشَّهْرُ هَكَذَا»، يُثَبِّتُ الثَّلَاثَةَ الْأُوَلَ بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ، وَالثَّلَاثَ الْأَوَاخِرَ بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ إِلَّا الْآخِرَةَ[1]؛ فَإِنَّهُ نَقَصَ مِنْهَا الْإِبْهَامَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ[2]. [الثالث: ٣٧]

ذِكْرُ قَبُولِ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ لِلْعِيدِ

٥[٣٤٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[4]، أَنَّ عُمُومَةً لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ۩ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. [الأول: ٧٨]

۩[٥/ ١٧٢ أ].

٥[٣٤٥٩] [التقاسيم: ٣٩٥١] [الإتحاف: خز حب ١٠١٧٩] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨]، وتقدم: (٣٤٥٣) (٣٤٥٨).

(١) «الآخرة» في (س) (٨/ ٢٣٦): «الآخر» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) قوله: «فإنه نقص منها الإبهام من اليد اليمنىٰ» من (ت).

٥[٣٤٦٠] [التقاسيم: ١٤٣٤] [الموارد: ٨٧٢] [الإتحاف: حب البزار عم ١٤٩٧ - جا طح قط حب حم ٢١٢١٣].

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٤) قال ابن حجر في الموضع الثاني من «الإتحاف» (٢١٢١٣): «وأما ابن حبان: فأخرجه في «صحيحه» من طريق: شعبة، عن قتادة، عن أنس. وهو وَهْم؛ وَهِم فيه سعيد بن عامر على شعبة، والمحفوظ عن شعبة ما تقدم، ووافقه هشيم، والله أعلم». اهـ. يعني: شعبة، عن أبي بشر، به. وينظر: «مسند البزار» (١٣/ ٤٢٦).

۩[٥/ ١٧٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رُؤْيَةَ هِلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ، كَانَ عَلَيْهِمْ إِتْمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

٥[٣٤٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، شَكَّ إِسْحَاقُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ؛ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ»، أَرَادَ بِهِ: إِنْ لَمْ تَرَوُا الْهِلَالَ

٥[٣٤٦٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ ۩ حِرَاشٍ(١)، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُتِمُّوا صَوْمَ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَةِ هِلَالِ شَوَّالٍ

٥[٣٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

٥[٣٤٦١] [التقاسيم: ١٤٤٢] [الإتحاف: جا عه حب طح قط حم ١٨٦٢٥] [التحفة: م ١٤٣٧٥]، وتقدم: (٣٤٤٦) (٣٤٤٧) وسيأتي: (٣٤٦٣).

٥[٣٤٦٢] [التقاسيم: ١٤٤٣] [الموارد: ٨٧٥] [الإتحاف: خز حب قط ٤١٧٣] [التحفة: د س ٣٣١٦].
۩[٥/ ١٧٣ أ].

(١) قوله: «بن حراش» ليس في (د).

٥[٣٤٦٣] [التقاسيم: ١٤٤٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٧٣] [التحفة: م ١٤٣٧٥]، وتقدم: (٣٤٤٦) (٣٤٤٧) (٣٤٦١).

(٢) قوله: «قال: حدثنا أبو خيثمة» من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَفْطِرُوا» . [الأول : ٧٨]

٤- بَابُ السُّحُورِ

ه[٣٤٦٤] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِهَرَاةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا ، فَحَضَرَهُ الْإِفْطَارُ ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : خَيْبَةً لَكَ ، فَأَصْبَحَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ(٢) ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧](٣) . [الرابع : ١٧]

ه[٣٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا ، فَحَضَرَ ۩ الْإِفْطَارُ ، فَنَامَ

ه[٣٤٦٤] [التقاسيم : ٥٧٠٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٢٨] [التحفة : خ د ت ١٨٠١ - خ ١٨٠٥ - س ١٨٤٣] ، وسيأتي : (٣٤٦٥) .

(١) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، وينظر : «صحيح البخاري» (١٩٢٧) .

۩[٥/ ١٧٣ ب] .

(٢) غشي عليه : أغمي عليه . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٣) هذا الحديث والذي بعده استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٣٤٦٥] [التقاسيم : ٥٨٩٠] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٢٨] [التحفة : خ د ت ١٨٠١ - خ ١٨٠٥ - س ١٨٤٣] ، وتقدم : (٣٤٦٤) .

۩[٥/ ١٧٤ أ] .

قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ أَطْلُبُ ، فَطَلَبَتْ لَهُ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ(١) ، وَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَتْ : خَيْبَةً لَكَ ، فَأَصْبَحَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ ، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧] . [الرابع : ٤٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ هُوَ الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ فِي أُفُقِ(٢) السَّمَاءِ

٥[٣٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] ۩ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَبَايَنُ لُغَاتُهَا فِي أَحْيَائِهَا

٥[٣٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ(٤) : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ

---

(١) «عينه» في الأصل : «عيناه» وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت .

(٢) **الأفق** : الناحية من النواحي . (انظر : النهاية ، مادة : أفق) .

٥[٣٤٦٦] [التقاسيم : ٣٦٩٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٩٤] [التحفة : خ م د ت ٩٨٥٦- ت ٩٨٦٧- خ س ٩٨٦٩] ، وسيأتي : (٣٤٦٧) .

(٣) «هشيم» في الأصل : «هشام» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٩٢٥) حيث رواه المصنف من طريقه .

۩[٥/ ١٧٤ ب] .

٥[٣٤٦٧] [التقاسيم : ٤٣٥٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٩٤] [التحفة : خ م د ت ٩٨٥٦- ت ٩٨٦٧- خ س ٩٨٦٩] ، وتقدم : (٣٤٦٦) .

(٤) قوله : «عن عدي بن حاتم قال» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن أبي داود» (٢٣٤١) من طريق مسدد ، به .



ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، أَخَذْتُ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَبَيَّنْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ: «إِنَّ وِسَادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ؛ طَوِيلٌ، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ[1]». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ السَّحُورَ[2] بِالْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ ۩

○[٣٤٦٨] أَخبَرنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - هُوَ ابْنُ الضَّحَّاكِ[4] - قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ[5]، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ[7] بْنُ سَعْدٍ[8]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ»، يَعْنِي: السَّحُورَ.

[الأول: ٢]

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ السَّحُورَ الْغَدَاءَ الْمُبَارَكَ

○[٣٤٦٩] أَخبَرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[9] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ

---

(١) «والنهار» من (ت).

(٢) **السحور**: بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب. وبالضم المصدر والفعل نفسه. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

۩[٥/ ١٧٥ أ].

○[٣٤٦٨][التقاسيم: ١٥٤][الموارد: ٨٨١][الإتحاف: حب ١٦٠٩٨].

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

(٤) قوله: «هو ابن الضحاك» ليس في الأصل.

(٥) «سالم» في (د): «سلام»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «الزبيدي» في الأصل: «الزبيري».

(٧) قوله: «عن الزبيدي، قال: حدثنا راشد» وقع في (د): «عن راشد»، وينظر: «الإتحاف».

(٨) قال في «الإتحاف»: «أظن فيه انقطاعًا».

○[٣٤٦٩][التقاسيم: ١٦٣٥][الموارد: ٨٨٢][الإتحاف: خز حب حم ١٣٨١٥][التحفة: د س ٩٨٨٣].

(٩) «أخبرني» في (د): «أخبرنا».

أَبِي رُهْمٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى السَّحُورِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «هَلُمُّوا[1] إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ ۩

٥ [٣٤٧٠] أَخْبَرَنَا[2] أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[3] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»[4] .

[الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ[5] جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُتَسَحِّرِينَ

٥ [٣٤٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[6] بْنِ أَبِي الصَّغِيرِ بِمِصْرَ[7] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُنْقِذٍ[8] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَىٰ[9] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ،

---

(١) هلموا : تعالوا . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

۩ [٥/ ١٧٥ ب] .

٥ [٣٤٧٠] [التقاسيم : ١٧١٩] [التحفة : م ١٠٠٧ - ق ١٠١٩ - خ ١٠٢٨ - م ١٠٦٥ - م ت س ١٠٦٨] .

(٢) «أخبرنا» غير واضح في الأصل .

(٣) «أنس» غير واضح في الأصل ، والحديث أخرجه الترمذي (٧١١) بسنده عن أبي عوانة ، به .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٧٣) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٢١٨٧ ، ٢١٨٨) ، أحمد (٢٠/ ٤٥٢) .

(٥) قوله : «مغفرة الله» وقع في (ت) : «مغفرته» .

٥ [٣٤٧١] [التقاسيم : ١٥٣] [الموارد : ٨٨٠] [الإتحاف : حب ١٠٦٠٨] .

(٦) «الحسن» في (د) : «أبي الحسن» ، وكلاهما صواب ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٨٣) ، «لسان الميزان» (١/ ٥٤٦) ، وهو هنا منسوب لجده ، فهو : أحمد بن علي المدائني ، ووقع اسم جده عند الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٦٤) ، «المغني في الضعفاء» (١/ ٤٨) : «الحسين» ، وينظر إسناد الحديث : (٣٧٧٣) .

(٧) «بمصر» ليس في الأصل .

(٨) «منقذ» في (د) : «سعد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند الروياني» (١٤٣٢) ، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٠٣) .

(٩) بعد «يحيىٰ» في (د) : «عن عبد الله بن إدريس» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «المعجم الأوسط» (٦٤٣٤) ، «علل ابن أبي حاتم» (٣/ ٨٧) .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ السَّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ

٥[٣٤٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نِدَاءُ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ؛ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ قَالَ: يُنَادِي - بِلَيْلٍ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَيُوقِظَ[1] نَائِمَكُمْ»، وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَضَرَبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا»، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [الأول: ٩٥]

٥[٣٤٧٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [الأول: ٧٠]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَدْ أَصْبَحْتَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مُسْنَدًا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا الْقَعْنَبِيُّ وَجُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَقَالَ أَصْحَابُ مَالِكٍ - كُلُّهُمْ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ[2].

٥[٣٤٧٢] [التقاسيم: ١٦٣٤] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ١٢٨٥٠] [التحفة: خ م د س ق ٩٣٧٥]، وسيأتي: (٣٤٧٦).
۩[٥/ ١٧٦ أ].

(١) «ويوقظ» في الأصل: «فيوقظ».

٥[٣٤٧٣] [التقاسيم: ١٢٤١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط ٩٥٨٣] [التحفة: خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦- خ ٦٩١٧]، وسيأتي: (٣٤٧٤) (٣٤٧٥).
۩[٥/ ١٧٦ ب].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هو في «الموطأ» مرسل، وقد ذكره الدارقطني في «الغرائب» متصلًا من حديث: القعنبي، وابن وهب، وكامل بن طلحة، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، والواقدي، وأبي قرة موسى بن طارق، وأبي قتادة الحراني، وعبد الرزاق - كلاهما، عن مالك متصلًا».

ㅇ[٣٤٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ(١)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

[الرابع: ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ㅇ[٣٤٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ(٢) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [الرابع: ٣١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَالٌ بِلَيْلٍ ۩

ㅇ[٣٤٧٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ؛ لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ - وَلَكِنَّ الْفَجْرَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِكَفِّهِ.

[الرابع: ٣١]

ㅇ[٣٤٧٤] [التقاسيم: ٥٧٩٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط ٩٥٨٣] [التحفة: خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦]، وتقدم: (٣٤٧٣) وسيأتي: (٣٤٧٥).

(١) «أبيه» غير واضح في الأصل، وينظر: «سنن الترمذي» (٢٠٣).

ㅇ[٣٤٧٥] [التقاسيم: ٥٨٠٠] [الإتحاف: عه طح حب حم ط ٩٨٤٤] [التحفة: خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦]، وتقدم: (٣٤٧٣) (٣٤٧٤).

(٢) قوله: «ابن عمر» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٧٧ أ].

ㅇ[٣٤٧٦] [التقاسيم: ٥٨٠١] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ١٢٨٥٠] [التحفة: خ م د س ق ٩٣٧٥]، وتقدم: (٣٤٧٢).

قال أبو حاتم: قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ؛ لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ»، فِيهِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَىٰ أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ؛ لِانْتِبَاهِ النُّوَّامِ، وَرُجُوعِ الْهُجَّدِ عَنِ الْقِيَامِ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ لَهُ مُؤَذِّنَانِ، وَأَذَّنَ أَحَدُهُمَا بِلَيْلٍ لِمَا وَصَفْنَا، وَالْآخَرُ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا، فَأَمَّا مَنْ أَذَّنَ بِلَيْلٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ أَذَّنَ لَهُ ﷺ بِلَيْلٍ إِلَّا مُؤَذِّنَانِ، لَا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ ۩.

ذِكْرُ حَظْرِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أُبِيحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطٌ ثَانٍ

○ [٣٤٧٧] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ بِلَالٌ»، وَكَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ(١) يَرَى الْفَجْرَ(٢). [الرابع: ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٤٧٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ بِنْتِ خُبَيْبٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ(٣) مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، وَإِذَا

۩ [٥/ ١٧٧ ب].

○ [٣٤٧٧] [التقاسيم: ٥٨٠٢] [الموارد: ٨٨٨] [الإتحاف: خز حب ٢٢٣٢٨] [التحفة: م د ١٦٩٠٧- م ١٧١٩٤].

(١) قوله: «لا يؤذن حتى» وقع في (س) (٨/ ٢٥١): «يؤذن حين».

(٢) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (٣٤٧٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٤٧٨] [التقاسيم: ٥٨٠٣] [الموارد: ٨٨٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢١٣٦١] [التحفة: س ١٥٧٨٣].

(٣) قوله: «ابن أم» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا» ، فَإِنْ[(١)] كَانَتِ الْوَاحِدَةُ مِنَّا لَيَبْقَى عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ سَحُورِهَا ، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ : أَمْهِلْ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ سَحُورِي . [الرابع : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ يُوهِمَانِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ جَعَلَ اللَّيْلَ بَيْنَ بِلَالٍ ، وَبَيْنَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ نُوَبًا[(٢)] ، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لَيَالِيَ مَعْلُومَةً ؛ لِيُنَبِّهَ النَّائِمَ ، وَيَرْجِعَ الْقَائِمُ ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَيُؤَذِّنُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ ، فَإِذَا جَاءَتْ نَوْبَةُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لَيَالِيَ مَعْلُومَةً كَمَا وَصَفْنَا قَبْلُ ، وَيُؤَذِّنُ بِلَالٌ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ[(٣)] .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ تَمْرًا

○[٣٤٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَدَنِيُّ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ ۩» . [الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاقْتِصَارِ عَلَى شُرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السَّحُورَ

○[٣٤٨٠] أَخْبَرَنَا[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

---

(١) «فإن» في (د) : «وإن» .
(٢) «نوبا» ضبطه في (ت) بفتح النون وسكون الواو ، والمثبت الصواب ، ينظر : «لسان العرب» (نوب) .
(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
○[٣٤٧٩][التقاسيم : ١٧٢٠][الموارد : ٨٨٣][الإتحاف : حب ١٨٤٧٣][التحفة : د ١٣٠٦٧] .
۩[٥/١٧٨ أ] .
○[٣٤٨٠][التقاسيم : ١٧٢١]،[الموارد : ٨٨٤] .
(٤) «أخبرنا» في (د) : «أخبرني» .
(٥) «حدثنا» في (د) : «عن» .

عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ»(١) . [الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٣٤٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٢) حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ - مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ(٣) السَّحُورِ ۩» . [الأول : ١٠٣]

٥- بَابُ آدَابِ الصَّوْمِ

○ [٣٤٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يَزِيدَ - مَوْلَىٰ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ أَفْطَرَ وَافْتَدَىٰ ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا . [الأول : ٩٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَقَلَّ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ

○ [٣٤٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٤) بْنِ خَلِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ :

---

(١) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

○ [٣٤٨١] [التقاسيم : ١٧٢٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٥٩٦٣] [التحفة : م د ت س ١٠٧٤٩] .

(٢) «حدثني» في (ت) : «حدثنا» .

(٣) «أكلة» في الأصل : «أكل» ، وكتب في الحاشية : «أكلة» ونسبه لنسخة .

۩ [٥/ ١٧٨ ب] .

○ [٣٤٨٢] [التقاسيم : ١٦٦٧] [الإتحاف : مي خز عه حب كم ٥٩٧٥] [التحفة : خ م د ت س ٤٥٣٤] .

○ [٣٤٨٣] [التقاسيم : ١٨٢] [الموارد : ٨٩٦] [الإتحاف : حب ١٩٤١٨] [التحفة : س ١٣١٩٦ - م س ١٣٦٩١ - خ د س ١٣٨١٧ - س ١٤١٥٢ - س ١٤٢٠٣] ، وتقدم : (٣٤٢٠) وسيأتي : (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨) .

(٤) «الحسن» في الأصل : «الحسين» ، وينظر : «الإتحاف» .

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَقَطْ ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ[1] وَالرَّفَثِ ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، فَقُلْ ۩ : إِنِّي صَائِمٌ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْمُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ الدَّوْسِيُّ ، وَهُوَ : الْحَارِثُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَتِمُّ بِاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ ، لَا بِمُجَانَبَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ فَقَطْ

○[٣٤٨٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ[3] وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْرِقَ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا ۩

○[٣٤٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) اللغو : التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

۩[٥/ ١٧٩ أ] .

(٢) «عبد الله» في الأصل ، (ت) : «عبيد الله» ، «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمؤلف (٥/ ٣٤) ، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٦٩) ، «التحفة اللطيفة» (٢/ ٩٦) .

○[٣٤٨٤] [التقاسيم : ١٤٨] [الإتحاف : حب ١٨٤٥٧] [التحفة : خ س ١٣٠١٨ - س ١٣٥٥٤] .

(٣) الزور : الكذب والباطل . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

۩[٥/ ١٧٩ ب] .

○[٣٤٨٥] [التقاسيم : ٢٤٠٧] [الموارد : ٦٥٤] [الإتحاف : مي حب حم ١٨٤٧٤] [التحفة : س ق ١٢٩٤٧ - س ١٤٣٠٢] .



عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ(١)، الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ». [الثاني: ٤٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلصَّائِمِ إِذَا جُهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي صَائِمٌ

○[٣٤٨٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ». [الأول: ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ ۩ عَلَيْهِ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَقُولَ بِقَلْبِهِ دُونَ النُّطْقِ بِهِ

○[٣٤٨٧] أَخْبَرَنَا(٢) ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ - مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ». [الأول: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

○[٣٤٨٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) قوله: «بن أبي سعيد» ليس في الأصل.

○[٣٤٨٦] [التقاسيم: ١١٦٨] [الإتحاف: حب ١٨٨١٠] [التحفة: س ١٣١٩٦ - م س ١٣٦٩١ - خ د س ١٣٨١٧ - س ١٤١٥٢ - س ١٤٢٠٣]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٨٣) و سيأتي: (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

۩[٥/ ١٨٠ أ].

○[٣٤٨٧] [التقاسيم: ١١٦٩] [الموارد: ٨٩٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٨٣] [التحفة: س ١٤١٥٢]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) و سيأتي: (٣٤٨٨).

(٢) «أخبرنا» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

○[٣٤٨٨] [التقاسيم: ١١٧٠] [الموارد: ٨٩٨] [الإتحاف: حب ١٨٦٥٧] [التحفة: س ١٣١٩٦]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧).

الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (١) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنْ سُبَّ (٢) أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»، يَنْهَى بِذَلِكَ عَنْ مُرَاجَعَةِ الصَّائِمِ. [الأول: ٦٦]

٦- بَابُ صَوْمِ الْجُنُبِ ۩

٥[٣٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؛ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأَحَدُكُمْ جُنُبٌ، فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ».

[الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

٥[٣٤٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ، حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَكِلَاهُمَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ، فَانْطَلَقَ ۩ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى أَتَيَا مَرْوَانَ

---

(١) «أخبرني» في (د): «عن».

(٢) «سب» في (د): «شتم»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٨٠ ب].

الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

٥[٣٤٨٩][التقاسيم: ٢٤١٢][الإتحاف: حب حم ٢٠١٤٣].

٥[٣٤٩٠][التقاسيم: ٢٤١٣][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: س ١٢٥]، وسيأتي: (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٥٠٠) (٣٤٩٨) (٣٤٩٧) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

۩[٥/ ١٨١ أ].

فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَا انْطَلَقْتُمَا إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُمَاهُ، فَانْطَلَقَا إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، أَخْبَرَنَا بِهِ[1] الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ الِاغْتِسَالِ

ە[٣٤٩١] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَتَا[2] النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ فِعْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ هَذَا الشَّيْءَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ ۩

ە[٣٤٩٢] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا عَنْ عَامِرٍ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ أَتَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِينَا، أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيُؤْذِنُهُ لِلصَّلَاةِ[4] وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَيَقُومُ، وَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لَأَرَىٰ جَرْيَ الْمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. [الثاني: ٤٨]

---

(١) قوله: «أخبرنا به» وقع في (ت): «أنبأنيه».

ە[٣٤٩١][التقاسيم: ٢٤١٤][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦- خ م د ت س ١٨٢٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٣) وسيأتي: (٣٤٩٠) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

(٢) «زوجتا» في (ت): «زوجا».

۩[٥/ ١٨١ ب].

ە[٣٤٩٢][التقاسيم: ٢٤١٥][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: س ١٥٩٤٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦].

(٣) «عامر» في الأصل: «عمار»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «للصلاة» في (ت): «بالصلاة».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سَوَاءً كَانَ السَّبَبُ إِيقَاعًا أَوِ احْتِلَامًا

○ [٣٤٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ(١)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

○ [٣٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَأَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْحَدِرُ مِنْ جِلْدِهِ وَرَأْسِهِ، ثُمَّ أَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ(٢)، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. قَالَ مُطَرِّفٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سَوَاءٌ عَلَيْهِ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٤٩٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ:

○ [٣٤٩٣] [التقاسيم: ٢٤١٦] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦ - خ م د ت س ١٨٢٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) وسيأتي: (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(١) قوله: «عبد ربه بن سعيد» وقع في «الإتحاف»: «ابن شهاب»، وهو وهم، ينظر: «الموطأ» (٧٨٠)، «التمهيد» (٢٠/ ٣٢).

۩ [٥/ ١٨٢ أ].

○ [٣٤٩٤] [التقاسيم: ٢٤١٧] [الإتحاف: حب حم ٢٢٧٦٩] [التحفة: س ق ١٧٦٢٢]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) وسيأتي: (٣٤٩٥) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

(٢) **الغداة**: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

○ [٣٤٩٥] [التقاسيم: ٢٤١٨] [الإتحاف: حب حم ٢٢٧٦٩] [التحفة: س ق ١٧٦٢٢]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤)، وسيأتي: (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَبِيتُ جُنُبًا ، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ ، فَيُؤْذِنُهُ(١) بِالصَّلَاةِ ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ ، فَرَأَيْتُ تَحَدُّرَ(٢) الْمَاءِ مِنْ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ صَائِمًا . [الثاني : ٤٨]

قَالَ مُطَرِّفٌ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ : شَهْرُ رَمَضَانَ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ لَمْ يَكُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَهُ وَلَهُمْ

٥[٣٤٩٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ - بِحَرَّانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ - مَوْلَى عَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، أَفَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «**رُبَّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَقُومُ وَأَغْتَسِلُ وَأُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ**» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا ، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي**(٤)» . [الثاني : ٤٨]

[٥/ ١٨٢ ب] .

(١) «فيؤذنه» في (ت) : «يؤذنه» .

(٢) **التحدر** : النزول والتقاطر . (انظر : النهاية ، مادة : حدر) .

٥[٣٤٩٦] [التقاسيم : ٢٤١٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ش طح ٢٣٠٠٨] [التحفة : م د س ١٧٨١٠] ، وتقدم : (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) ، وسيأتي : (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥) .

(٣) «الحسين» في الأصل ، (ت) : «الحسن» ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥١٠) ، وينظر أسانيد الأحاديث التالية : (٣٩٠ ، ٤٥٢ ، ٩٩٧) .

[٥/ ١٨٣ أ] .

(٤) **الاتقاء** : التجنب والابتعاد . (انظر : النهاية ، مادة : وقا) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي قَوْلِهِ : «إِنِّي أَرْجُو» دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ رَجَاءِ الْإِنْسَانِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ بِالْقَوْلِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ

○[٣٤٩٧] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا عَنْ طَرُوقَةٍ[1] ، ثُمَّ يَصُومُ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا ، هُوَ : ابْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ أَبُو طُوَالَةَ مِنْ أَهْلِ ۩ الْمَدِينَةِ ، ثِقَةٌ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

○[٣٤٩٨] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ[2] طَرُوقَةٍ ، ثُمَّ يَصُومُ .

[الرابع : ١]

○[٣٤٩٧][التقاسيم : ٥٣٨٥][الإتحاف : حب ٢٢٩٢٣][التحفة : س ١٧٧٢٨] ، وتقدم : (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٦) ، وسيأتي : (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥) .

(١) **الطروقة** : الزوجة . (انظر : فيض القدير) (٢/ ٤٠) .

۩[٥/ ١٨٣ ب] .

○[٣٤٩٨][التقاسيم : ٥٤١٩][الإتحاف : حب ٢٢٩٢٣][التحفة : س ١٧٧٢٨] ، وتقدم : (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) ، وسيأتي : (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥) .

(٢) «من» في «الإتحاف» : «عن» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ(١)

٥[٣٤٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ الْعَابِدُ بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ - مَوْلَى عَائِشَةَ - أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ - وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ، وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ»، فَقَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»(٣). [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَئِذٍ

٥[٣٥٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ

---

(١) قوله: «ذلك اليوم» ليس في الأصل.

٥[٣٤٩٩][التقاسيم: ٥٧٧٩][الإتحاف: خز عه حب حم ط ش طح ٢٣٠٠٨][التحفة: م د س ١٧٨١٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨)، وسيأتي: (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(٢) قوله: «قال: حدثنا علي بن حجر» ليس في الأصل، وهو وهم؛ إذ بين المصنف وبين إسماعيل بن جعفر - على الأقل - رجلان: شيخ المصنف، وشيخ شيخه. والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٠١٤)، وينظر إسناد الحديثين: (٣٠١٩، ٧٤٣٣).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٥٠٠][التقاسيم: ٥٤٢٠][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: س ١٥٨٠٨- س ١٥٩٤٠- س ١٥٩٧٩- س ١٦٠٢٢- س ١٦٠٢٧- س ١٦٠٨٠- س ١٦١١٧- س ١٦١٣٩- س ١٦١٧١- س ١٦١٩٧- س ١٦١٩٨- خ س ١٦٢٩٩- س ١٦٥٢٢- خ م س ١٦٧٠١- س ١٧٣٨٤- س ١٧٣٩١- س ١٧٣٩٥- ق ١٧٤١٦- س ١٧٤٤٢- س ١٧٥٨٣- س ق ١٧٦٢٢- س ١٧٦٩٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦- خ س ١٨١٩٠- س ١٨١٩٢- خ م د ت س ١٨٢٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩)، وسيأتي: (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَا النَّبِيِّ ۩ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [الرابع: ١]

○[٣٥٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ[١]، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ[٢]. [الخامس: ٢١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ

○[٣٥٠٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٥/ ١٨٤ أ].

○[٣٥٠١] [التقاسيم: ٦٨٨٠] [التحفة: س ١٢٥ - س ١٥٩٤٠ - س ١٥٩٧٩ - س ١٦٠٢٢ - س ١٦٠٢٧ - س ١٦٠٨٠ - س ١٦١١٧ - س ١٦١٣٩ - س ١٦١٧١ - س ١٦١٩٧ - س ١٦١٩٨ - خ س ١٦٢٩٩ - س ١٦٥٢٢ - خ م س ١٦٧٠١ - س ١٧٣٨٤ - س ١٧٣٩١ - س ١٧٣٩٥ - ق ١٧٤١٦ - س ١٧٤٤٢ - س ١٧٥٨٣ - س ق ١٧٦٢٢ - س ١٧٦٩٠ - خ م د ت س ١٧٦٩٦ - س ١٧٧٢٨ - س ١٧٧٨٨ - م د س ١٧٨١٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) وسيأتي: (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(١) **الاحتلام**: الجماع ونحوه في النوم، والاسم الحُلُم. (انظر: اللسان، مادة: حلم).

(٢) من هنا إلى حديث أبي يونس مولى عائشة الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن إباحة هذا الفعل الذي ذكرناه لم يكن للمصطفى ﷺ وحده دون أمته» (٣٥٠٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان». والحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٨٦٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٣٥٠٢] [التقاسيم: ٦٨٨١] [الإتحاف: حم مي حب ٢١٩١١] [التحفة: س ١٢٥ - س ١٥٩٤٠ - س ١٥٩٧٩ - س ١٦٠٢٢ - س ١٦٠٢٧ - س ١٦٠٨٠ - س ١٦١١٧ - س ١٦١٣٩ - س ١٦١٧١ - س ١٦١٩٧ - س ١٦١٩٨ - خ س ١٦٢٩٩ - س ١٦٥٢٢ - خ م س ١٦٧٠١ - س ١٧٣٨٤ - س ١٧٣٩١ - س ١٧٣٩٥ - ق ١٧٤١٦ - س ١٧٤٤٢ - س ١٧٥٨٣ - س ق ١٧٦٢٢ - س ١٧٦٩٠ - خ م د ت س ١٧٦٩٦ - س ١٧٧٢٨ - س ١٧٧٨٨ - م د س ١٧٨١٠ - س ١٨١٦٧ - س ١٨١٧٨ - خ س ١٨١٩٠ - س ١٨١٩٢ - ق ١٨٢١٨ - س ١٨٢٢٠ - خ م د ت س ١٨٢٢٨ - س ١٨٢٤٠]، وتقدم: =

اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ ۩. [الخامس: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُمَا

٥[٣٥٠٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ لَهُ»**، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُمَا، فَأَخْبَرَتَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَدَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِهِمَا وَبِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا إِلَّا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرْتُمَاهُ، فَلَقِينَا ۩ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ الْأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ نَذْكُرُهُ لَكَ،

= (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١)، وسيأتي: (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

۩[٥/ ١٨٥ أ].

٥[٣٥٠٣] [التقاسيم: ٦٨٨٢] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨] [التحفة: س ١٢٥- س ١٥٩٤٠- س ١٥٩٧٩- س ١٦٠٢٢- س ١٦٠٢٧- س ١٦٠٨٠- س ١٦١١٧- س ١٦١٣٩- س ١٦١٧١- س ١٦١٩٧- س ١٦١٩٨- خ س ١٦٢٩٩- س ١٦٥٢٢- خ م س ١٦٧٠١- س ١٧٣٨٤- س ١٧٣٩١- س ١٧٣٩٥- ق ١٧٤١٦- س ١٧٤٤٢- س ١٧٥٨٣- س ق ١٧٦٢٢- س ١٧٦٩٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦- س ١٧٧٢٨- س ١٧٧٨٨- م د س ١٧٨١٠- س ١٨١٦٧- س ١٨١٧٨- خ س ١٨١٩٠- س ١٨١٩٢- ق ١٨٢١٨- س ١٨٢٢٠- خ م د ت س ١٨٢٢٨- س ١٨٢٤٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٢) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢)، وسيأتي: (٣٥٠٥).

۩[٥/ ١٨٥ ب].

قَالَ : وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ أَبِي ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَجَعَلَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ غَيْرِهِ . [الخامس : ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ

○[٣٥٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ - أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ - أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ، ثُمَّ يَصُومُ ، فَرَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ فُتْيَاهُ . [الخامس : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ۩ ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَحْدَهُ دُونَ أُمَّتِهِ

○[٣٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ(1) أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ،

○[٣٥٠٤][التقاسيم : ٦٨٨٣][الإتحاف : حب حم ٢٣٤٣١][التحفة : س ١٢٥- س ١٨١٦٧- س ١٨١٧٨- خ س ١٨١٩٠- س ١٨١٩٢- ق ١٨٢١٨- س ١٨٢٢٠- خ م د ت س ١٨٢٢٨- س ١٨٢٤٠].

۩[٥/ ١٨٦ أ].

○[٣٥٠٥][التقاسيم : ٦٨٨٤][الإتحاف : خز عه حب حم ط ش طح ٢٣٠٠٨][التحفة : س ١٥٩٤٠- س ١٥٩٧٩- س ١٦٠٢٢- س ١٦٠٢٧- س ١٦٠٨٠- س ١٦١١٧- س ١٦١٣٩- س ١٦١٧١- س ١٦١٩٧- س ١٦١٩٨- خ س ١٦٢٩٩- س ١٦٥٢٢- خ م س ١٦٧٠١- س ١٧٣٨٤- س ١٧٣٩١- س ١٧٣٩٥- ق ١٧٤١٦- س ١٧٤٤٢- س ١٧٥٨٣- س ق ١٧٦٢٢- س ١٧٦٩٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦- س ١٧٧٢٨- س ١٧٧٨٨- م د س ١٧٨١٠]، وتقدم : (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

(١) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٥٢).



فَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رُبَّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَقُومُ[١] وَأَغْتَسِلُ، وَأُصَلِّي الصُّبْحَ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي[٢]». [الخامس: ٢١]

٧- بَابُ الْإِفْطَارِ وَتَعْجِيلِهِ ۩

٥[٣٥٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[٣] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ[٤]: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». [الثالث: ٤٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصُّوَّامِ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ

٥[٣٥٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ[٥] الْفِطْرَ؛ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ»[٦]. [الثالث: ٤٨]

---

(١) «فأقوم» في الأصل: «فأصوم»، (٣٤٩٦).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٥/ ١٨٦ ب].

٥[٣٥٠٦] [التقاسيم: ٤١٢٠] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠] [التحفة: م ت ٤٦٨٥- م ق ٤٧٢٢- خ ت ٤٧٤٦- م س ٤٧٨٦]، وسيأتي: (٣٥١٠).

(٣) «عمر» في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩٠).

(٤) «قال» ليس في الأصل.

٥[٣٥٠٧] [التقاسيم: ٤١٢١] [الموارد: ٨٨٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٨٢] [التحفة: د ١٥٠٢٤- س ١٥١١٧].

(٥) قوله: «عجل الناس» وقع في (د): «عجلوا».

(٦) ينظر مكررًا (٣٥١٣).

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلصُّوَّامِ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ۩

ه[٣٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى - بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَلَوْ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ(١) . [الثالث : ٤٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لُزُومُ التَّعْجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

ه[٣٥٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَلَوْ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ(٢) . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعَجِّلُونَ الْفِطْرَ ۩

ه[٣٥١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ»** . [الأول : ٢]

۩[٥/١٨٧ أ] .

ه[٣٥٠٨][التقاسيم : ٤١٢٢][الموارد : ٨٩٠][الإتحاف : خز حب ٩٢٤] .

(١) ينظر مكررًا (٣٥٠٩) .

ه[٣٥٠٩][التقاسيم : ٦١٠٢][الإتحاف : خز حب ٩٢٤] .

(٢) ينظر مكررًا (٣٥٠٨) .

۩[٥/١٨٧ ب] .

ه[٣٥١٠] [التقاسيم : ١٥٦] [الإتحاف : ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠] [التحفة : م ت ٤٦٨٥- م ق ٤٧٢٢- خ ت ٤٧٤٦- م س ٤٧٨٦] ، وتقدم : (٣٥٠٦) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ إِفْطَارًا

٥[٣٥١١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ(١)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا، هُوَ: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيلَ، اسْمُهُ يَحْيَى، وَقُرَّةُ لَقَبٌ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ۩.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعْجِيلُ لِلْإِفْطَارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ

٥[٣٥١٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**قَالَ الْغَنِيُّ جَلَّ وَعَلَا: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**». [الثالث: ٦٢]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ ﷺ تَعْجِيلَ الْإِفْطَارِ

٥[٣٥١٣] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

٥[٣٥١١] [التقاسيم: ١٥٧] [الموارد: ٨٨٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٨١]، وسيأتي: (٣٥١٢).

(١) قوله: «بن مسلم» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «أبي هريرة» غير واضح في «الأصل»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٨٨ أ].

٥[٣٥١٢] [التقاسيم: ٤٢٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٨١]، وتقدم: (٣٥١١).

٥[٣٥١٣] [التقاسيم: ٦٧٩٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٨٢] [التحفة: س ١٥١١٧ - د ١٥٠٢٤].

(٣) «السنجي» ليس في الأصل.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ؛ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ يُؤَخِّرُونَ»[1]. [الخامس: ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مُرَاعَاةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ بِالْحِيَلِ وَالْأَسْبَابِ

○ [٣٥١٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَىٰ سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ»، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَىٰ[2] عَلَىٰ شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: قَدْ[3] غَابَتِ الشَّمْسُ، أَفْطَرَ[4]. [الثالث: ٤٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ التَّكَلُّفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

○ [٣٥١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: بَيْنَمَا[6] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

[٥/ ١٨٨ ب].

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)؛ أحدهما ما تقدم: (٣٥٠٧)، والآخر كما هنا، وهو والترجمة قبله مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان»، والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) كما في الموضع المتقدم.

○ [٣٥١٤] [التقاسيم: ٤١٢٣] [الموارد: ٨٩١] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠- حب خز/ ٦٢٠٧].

(٢) أوفى: أشرف واطلع. (انظر: النهاية، مادة: وفا).

(٣) «قد» من (ت).

(٤) ينظر بمعناه (٣٥٠٦)، (٣٥١٠).

○ [٣٥١٥] [التقاسيم: ٥٥٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ٦٩١٦].

(٥) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٦) «بينما» في (ت): «بينا».

يَسِيرُ وَهُوَ صَائِمٌ، إِذْ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ[(١)] لِي[(٢)]»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»[(٣)]، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصُّوَّامِ

ه[٣٥١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ۩ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ[(٤)] فَشَرِبَ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [الثالث: ٤٣]

اجْدَحْ: خَوِّضِ السَّوِيقَ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حَلَّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ

ه[٣٥١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الجدح: أن يحرك السويق (ما يتخذ من الحنطة والشعير) بالماء ويقلب حتى يستوي. (انظر: اللسان، مادة: جدح).
(٢) «لي» ليس في الأصل.
(٣) ينظر بنحوه (٣٥١٦).
ه[٣٥١٦] [التقاسيم: ٤٠٨٤] [الإتحاف: عه حب حم ٦٩١٦] [التحفة: خ م د س ٥١٦٣]، وتقدم: (٣٥١٦).
۩[٥/ ١٨٩ أ].
(٤) «له» ليس في الأصل.
ه[٣٥١٧] [التقاسيم: ٣٦٩٦] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٥٤٢٦] [التحفة: خ م د ت س ١٠٤٧٤].

أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ۩ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ

٥[٣٥١٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ(١) بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ(٢)» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى التَّمْرِ أَوْ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عَدَمِهِ

٥[٣٥١٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُفْطِرْ ۩ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَحْسُ حَسْوَةً مِنْ مَاءٍ» . [الأول : ٢]

۩[٥/ ١٨٩ ب] .

٥[٣٥١٨] [التقاسيم : ٣٦٩٧] [الموارد : ٨٩٣] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٩٦٢] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] ، وسيأتي : (٣٥١٩) .

(١) «سلمان» في الأصل : «سليمان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «فإنه طهور» ليس في (د) .

الطهور : الطاهر في نفسه ، المُطهِّر لغيره . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طهر) .

٥[٣٥١٩] [التقاسيم : ١٦٠] [الموارد : ٨٩٢] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٩٦٢] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] ، وتقدم : (٣٥١٨) .

۩[٥/ ١٩٠ أ] .

٨- بَابُ قَضَاءِ الصَّوْمِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُؤَخِّرَ قَضَاءَ صَوْمِهَا الْفَرْضِ[(١)] إِلَىٰ أَنْ يَأْتِيَ شَعْبَانُ

○[٣٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[(٢)] أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتُفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ[(٣)] ﷺ، فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ يَأْتِيَ شَعْبَانُ، مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا كَانَ يَصُومُهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَضَاءِ لِمَنْ نَوَىٰ صِيَامَ التَّطَوُّعِ ثُمَّ أَفْطَرَ ۩

○[٣٥٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ - أَمْلَاهُ عَلَيْنَا -، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

---

(١) **الفرض والفريضة**: ما أوجبه الله علىٰ عباده من حُدوده التي بينها بما أمر به وما نهىٰ عنه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

○[٣٥٢٠] [التقاسيم: ٥٩٥٦] [الإتحاف: خز جا عه حب ش ط ٢٢٩٢٠] [التحفة: س ١٦٠٥٠- س ١٦٠٥١- س ١٦٠٦٣- م ت س ١٦٢٠٢- د س ١٦٢٨٠- س ١٧٧٠٨- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- م س ١٧٧٤١- س ١٧٧٤٩- س ١٧٧٥٠- ت ١٧٧٥٦- س ١٧٧٧٨- خ م س ١٧٧٨٠]، وسيأتي: (٣٦٤٧).

(٢) «عائشة» غير واضحة في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، وقد أخرجه مسلم (٤/ ١١٦٥) بسنده عن عبد العزيز، به.

(٣) قوله: «رسول الله» وقع في حاشية الأصل: «النبي»، وصحح عليه.

۩[٥/ ١٩٠ ب].

○[٣٥٢١] [التقاسيم: ١٢١٢] [الموارد: ٩٥١] [الإتحاف: حب طح ٢٣١٨١] [التحفة: س ١٥٨١٠- د س ١٦٣٣٧- س ١٦٤١٣- ت س ١٦٤١٩- س ١٦٤٢٩- س ١٦٤٩٠- س ١٦٥٠٥- س ١٦٦٨٧- م د ت س ١٧٨٧٢- س ١٧٩٤٥].

أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ فَأَفْطَرْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ[(١)]» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقِيءِ عَامِدًا مَعَ نَفْيِ إِيجَابِهِ عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ[(٢)] ذَلِكَ بِغَيْرِ قَصْدِهِ

○[٣٥٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو وَهْبٍ[(٣)] الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٤)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ[(٥)] فَلْيَقْضِ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ نَفْيِ إِيجَابِ الْقَضَاءِ عَنِ الْآكِلِ وَالشَّارِبِ ۩ فِي صَوْمِهِ غَيْرَ ذَاكِرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ

○[٣٥٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا وَشَرِبَ[(٦)] نَاسِيًا ، فَلْيُتِمَّ[(٧)] صَوْمَهُ ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» .

[الثالث : ٤٣]

---

(١) قوله : «صوما مكانه يوما آخر» وقع في (د) : «صوما يوما مكانه» .

(٢) الذرع : السبق والغلبة ، أي : سبقه وغلبه في الخروج . (انظر : النهاية ، مادة : ذرع) .

○[٣٥٢٢] [التقاسيم : ٤٠٨٣] [الموارد : ٩٠٧] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم عم ١٩٨٤٨] [التحفة : س ١٤١٨٢ - خت ١٤٢٦٥ - ق ١٤٥١٩ - دت س ق ١٤٥٤٢] .

(٣) قوله : «أبو وهب» ليس في (د) .

(٤) قوله : «أبي هريرة» غير واضح في «الأصل» ، وينظر : «الإتحاف» ، وقد أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» «٣٩٠» بسنده عن عيسى ، به .

(٥) «استقاء» في الأصل : «استقى» .

۩[٥/ ١٩١ أ] .

○[٣٥٢٣] [التقاسيم : ٤٠٨١] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة : خ ت ق ١٢٣٠٣ - د ١٤٤٣٠ - د ١٤٤٦٠ - خ ت س ق ١٤٤٧٩ - م ١٤٥٠٨ - س ١٤٥٤٣ - خ ١٤٥٥٣] ، وسيأتي : (٣٥٢٤) (٣٥٢٥) (٣٥٢٦) .

(٦) «وشرب» في (ت) : «أو شرب» .

(٧) «فليتم» في (ت) : «فليتمم» .

ο[٣٥٢٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ(٢)؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»(٣). [الرابع: ١٦]

ذِكْرُ نَفْيِ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةِ(٤) عَلَى الْآكِلِ(٥) الصَّائِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا

ο[٣٥٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ۩ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا كَفَّارَةَ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُهُ فِيهِ

ο[٣٥٢٦] أخبرنا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

ο[٣٥٢٤] [التقاسيم: ٥٦٩٨] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة: س ١٤٥٤٣- خ ت ق ١٢٣٠٣- د ١٤٤٣٠- د ١٤٤٦٠- خ ت س ق ١٤٤٧٩- م ١٤٥٠٨- خ ١٤٥٥٣]، وتقدم: (٣٥٢٣) وسيأتي: (٣٥٢٥) (٣٥٢٦).

(١) قوله: «أبي هريرة» غير واضح في «الأصل»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «صومه» في الأصل: «صيامه»، وكتب في حاشية الأصل كالمثبت، وصحح عليه.

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٥) قوله: «على الآكل» وقع في (ت): «عن أكل».

ο[٣٥٢٥] [التقاسيم: ٤٠٨٢] [الموارد: ٩٠٦] [الإتحاف: خز حب قط كم ٢٠٤٦١] [التحفة: خ ت ق ١٢٣٠٣- د ١٤٤٣٠- د ١٤٤٦٠- خ ت س ق ١٤٤٧٩- م ١٤٥٠٨- س ١٤٥٤٣- خ ١٤٥٥٣]، وتقدم: (٣٥٢٣) (٣٥٢٤) وسيأتي: (٣٥٢٦).

۩[٥/ ١٩١ ب].

ο[٣٥٢٦] [التقاسيم: ٥٧٤٩] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة: خ ت ق ١٢٣٠٣- د ١٤٤٣٠- د ١٤٤٦٠- خ ت س ق ١٤٤٧٩- م ١٤٥٠٨- س ١٤٥٤٣- خ ١٤٥٥٣].

غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ، عَنِ[1]، ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَتَادَةَ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ صَائِمًا، فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَطْعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ، أَتِمَّ صَوْمَكَ**»[3]. [الرابع: ٢٣]

٩- بَابُ الْكَفَّارَةِ

○[٣٥٢٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي ۩ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ[4]، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقِ[5] تَمْرٍ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحْوَجَ مِنِّي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كُلْهُ**». [الأول: ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا، إِلَّا مَالِكٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَوْلِ الرَّجُلِ: أَفْطَرْتُ، أَيْ: وَاقَعْتُ.

---

(١) «عن» ليس في الأصل، (ت) وهو خطأ واضح. وينظر: (٣٥٢٤)، «الإتحاف».

(٢) بعد «قتادة» في (س) (٨/ ٢٨٨): «عن ابن سيرين»، والصواب المثبت، وينظر: «الإتحاف»، وقتادة يروي عن أبي هريرة مرسلا، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٦٩).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٥٢٧] [التقاسيم: ١٠٩٢] [الإتحاف: مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة: ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤]، وسيأتي: (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) (٣٥٣١) (٣٥٣٣).

۩[٥/ ١٩٢ أ].

(٤) **العتق**: التحرير. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

(٥) **العرق**: وعاء يسع ١٥ صاعا = ٣٠,٥٤ كيلو جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ(١) عَلَى الصَّوْمِ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ ۞

٥[٣٥٢٨] *أَخْبَرَنَا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «**وَمَا شَأْنُكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، قَالَ: «**فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ بِهِ(٢) رَقَبَةً؟**» قَالَ: لَا قَالَ: «**أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَهُوَ: الْمِكْتَلُ(٣) الضَّخْمُ، قَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا**» قَالَ: مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(٤) أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قَالَ(٥): «**خُذْهُ وَأَطْعِمْهُ عِيَالَكَ**». [الأول: ٣٧]

---

(١) «القدرة» في الأصل: «القوة»، وكتب في الحاشية: «القدرة»، ونسبه لنسخة.

۞[٥/ ١٩٢ ب].

٥[٣٥٢٨] [التقاسيم: ١٠٩٣] [الإتحاف: مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة: ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤]، وتقدم: (٣٥٢٧)، وسيأتي: (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) (٣٥٣١) (٣٥٣٣).

(٢) «به» ليس في (ت).

(٣) **المكتل**: وعاء كبير. قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعا، كأن فيه كتلا من التمر: أي قطعا مجتمعة. وقد تكرر في الحديث، ويجمع على مكاتل. (انظر: النهاية، مادة: كتل).

(٤) **اللابتان**: مثنى اللابة، وهي الأرض التي ألبستها الحجارة السود، ولا زال أهل المدينة يعرفون اللابتين، وهما: حرة واقم ويسمونها: الحرة الشرقية، وهي التي تكون شرقي المدينة، من جهة طريق المطار. وحرة الوبرة ويسمونها: الحرة الغربية. ولكنك لا ترى الآن حرة، وإنما ترى بيوتا وعمارات، وأرضا مزفتة، ومبلطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٥) «قال» في (ت): «وقال».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي ، أَرَادَ بِهِ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

٥[٣٥٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ ، قَالَ : فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ . [الأول : ٣٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ رُبْعُ الصَّاعِ (١) وَهُوَ الْمُدُّ

٥[٣٥٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢) قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : «وَيْحَكَ (٣) ، وَمَا ذَاكَ؟»

٥[٣٥٢٩] [التقاسيم : ١٠٩٤] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم : (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) ، وسيأتي : (٣٥٣٠) (٣٥٣١) (٣٥٣٣) .

۩[٥/ ١٩٣ أ] .

(١) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

٥[٣٥٣٠] [التقاسيم : ١٠٩٥] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم : (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) ، وسيأتي : (٣٥٣١) (٣٥٣٣) .

۩[٥/ ١٩٣ ب] .

(٢) «أبي هريرة» غير واضح في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ : «أَعْتِقْ رَقَبَةً» قَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قَالَ : مَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» قَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ : «فَتَصَدَّقْ بِهِ» قَالَ : عَلَى أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِي! مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنْ أَهْلِي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، وَقَالَ : «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، وَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» .

[الأول : ٣٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ الْمُوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ

ه[٣٥٣١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي(١) يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ : «أَعْتِقْ رَقَبَةً» قَالَ : مَا أَجِدُهَا ، قَالَ : «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» قَالَ : لَا(٢) أَجِدُ ، قَالَ : فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ ، فَقَالَ : «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى غَيْرِ أَهْلِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا بَيْنَ طُنُبَيِ الْمَدِينَةِ(٣) أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنِّي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ(٤) ، ثُمَّ قَالَ : «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ»(٥) . [الثالث : ٥٦]

ه[٣٥٣١] [التقاسيم : ٤١٩٧] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم : (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) ، وسيأتي : (٣٥٣٣) .

۩[٥/ ١٩٤ أ] .

(١) «في» ليس في الأصل .

(٢) «لا» في (ت) : «ما» .

(٣) طنبا المدينة : طرفاها . والطنب : أحد أطناب الخيمة ، فاستعاره للطرف والناحية . (انظر : النهاية ، مادة : طنب) .

(٤) «أنيابه» في (ت) : «أسنانه» .

(٥) زاد بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الخبر الدال على أن المواقع أهله في رمضان إذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين ، ففرط فيه إلى أن نزلت المنية به قضي الصوم عنه بعد موته . أخبرنا أحمد بن علي بن =

ذِكْرُ إِيجَابِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمُوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

○ [٣٥٣٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ احْتَرَقَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ۩ أَمْرِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِكْتَلٍ يُدْعَى الْعَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟» فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ هَذَا بِالْإِطْعَامِ بَعْدَ أَنْ عَجَزَ عَنِ الْعِتْقِ وَعَنْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

○ [٣٥٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ، بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، وَاللَّهِ ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

= المثنى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الحكم، وسلمة بن كهيل، ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، عن ابن عباس، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: إن أختي ماتت، وعليها صيام شهرين متتابعين، قال: «أرأيت لو كان على أختك دين، أكنت تقضينه؟»، قالت: نعم، قال: «فحق الله أحق»، ولم نتبين عليه ضربا، وسيأتي قريبا (٣٥٣٤).

○ [٣٥٣٢] [التقاسيم: ٤١٩٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٢١٧٦١] [التحفة: خ م د س ١٦١٧٦].

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) قوله: «بن محمد» وقع في الأصل: «عن محمد بن القاسم»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٥/ ١٩٥ أ].

○ [٣٥٣٣] [التقاسيم: ٤١٩٦] [الإتحاف: مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة: ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤]، وتقدم: (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) (٣٥٣١).

۩ [٥/ ١٩٥ ب].



«هَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ : لَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : بَيْنَا[1] نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ ، فَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا[2]؟ خُذْ هَذَا التَّمْرَ فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ : عَلَىٰ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ[3] - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» .

[الثالث : ٥٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَفَرَّطَ فِيهِ إِلَىٰ أَنْ نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ قُضِيَ الصَّوْمُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

○[٣٥٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ ، وَعَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَ : «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُخْتِكِ دَيْنٌ ، أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ» . [الثالث : ٥٦]

١٠- بَابُ حِجَامَةِ الصَّائِمِ

○[٣٥٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْمِنْقَرِيُّ[4] ، قَالَ :

---

(١) «بينا» في (ت) : «فبينا» .

(٢) آنفا : قريبًا ، أي : في أول وقت يقرب مني . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أنف) .

(٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

○[٣٥٣٤] [التقاسيم : ٤١٩٨] [الإتحاف : خز جا عه حب قط ٨٨١١] [التحفة : د ٥٤٦٤- خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- ع ٥٦١٢- س ٥٦٢٠] ، وسيأتي : (٣٥٧٤) .

○[٣٥٣٥] [التقاسيم : ٦٩٠٧] [الإتحاف : حب كم حم ٨٣١٦] [التحفة : س ٥٥٠٠- خ د ت س ٥٩٨٩- س ٦٠٢٠- خ د ٦٠٥١- س ٦٢٣١- س ٦٤٧٨- د ت س ق ٦٤٩٥- ت س ٦٥٠٧- س ١٨٥٩٤- س ١٩١٠٧] ، وسيأتي : (٣٩٥٤) (٣٩٥٥) (٥١٨٣) .

(٤) «المنقري» في الأصل : «المنقوي» ، وهو تصحيف ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٢٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(١)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ(٢). [الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ الْفِعْلَ الَّذِي ۩ ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

٥ [٣٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِثَمَانِ(٤) عَشْرَةَ خَلَتْ(٥) مِنْ شَهْرِ(٦) رَمَضَانَ إِلَى الْبَقِيعِ(٧)، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ(٨)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». [الخامس: ٢٦]

---

(١) قوله: «ابن عباس» غير واضح في «الأصل»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) من هنا إلى حديث جعفر بن برقان الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف ما يحتجم المرء به إذا كان صائما» (٣٥٤٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٥/١٩٦ أ].

٥ [٣٥٣٦] [التقاسيم: ٦٩٠٨] [الموارد: ٨٩٩] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم طح ٢٤٨٩] [التحفة: س ٢٠٧٩- س ٢٠٩٠- س ٢٠٩٧- س ٢١١٧- س ٢١١٩- د س ق ٢١٠٤].

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

(٤) «لثمان» في (د): «لثماني».

(٥) **خلت**: مضت وذهبت. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلو).

(٦) «شهر» ليس في (د).

(٧) **البقيع**: الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى، ويطلق على عدة أماكن؛ كبقيع بطحان، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة)، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى)، وبقيع الخبجة، وبقيع الزبير، وكلها مواضع معروفة بالمدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٠).

(٨) «يحتجم» في الأصل: «محتجم». وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٩٦٢) عن علي بن سهل الرملي، عن الوليد بن مسلم، به.

الحجامة: مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجم).

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ أَبِي قِلَابَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ

○ [٣٥٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي ۩ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ثَمَانٍ(٢) عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، إِذْ(٣) حَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ(٤)، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ، فَقَالَ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». [الخامس: ٢٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ، وَقَدْ جَمَعَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

ذِكْرُ مُخَالَفَةِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَاصِمًا فِي رِوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٣٥٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ(٥)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ

○ [٣٥٣٧] [التقاسيم: ٦٩٠٩] [الموارد: ٩٠٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ش طح ٦٣١١] [التحفة: د س ٤٨١٨ - د س ق ٤٨٢٣ - س ٤٨٢٦]، وسيأتي: (٣٥٣٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا» في الموضعين.

۩ [٥/ ١٩٦ ب].

(٢) «ثمان» في (د): «ثماني».

(٣) «إذ» في الأصل: «إذا».

(٤) «التفاتة» في (ت): «التفاته».

○ [٣٥٣٨] [التقاسيم: ٦٩١٠] [الموارد: ٩٠١] [الإتحاف: مي حب كم حم ش طح ٦٣١١] [التحفة: د س ٤٨١٨ - د س ق ٤٨٢٣ - س ٤٨٢٦]، وتقدم: (٣٥٣٧).

(٥) «الحذاء» ليس في الأصل.

أَوْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ زَمَانَ الْفَتْحِ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». [الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالزَّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[٣٥٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». [الخامس: ٢٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ أَوْهَمَا عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَلَيْسَا كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْهُ ﷺ فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ دُونَ الْإِحْرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ ۩ مُحْرِمًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْإِفْطَارُ إِنْ شَاءَ بِالْحِجَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَفْسِهِ.

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَحْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

○[٣٥٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَعَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَضَعَ الْمَحَاجِمَ مَعَ

۩[٥/ ١٩٧ أ].

○[٣٥٣٩][التقاسيم: ٦٩١١][الموارد: ٩٠٢][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٥٣٤][التحفة: ت ٣٥٥٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٥/ ١٩٧ ب].

○[٣٥٤٠][التقاسيم: ٦٩١٢][الموارد: ٩٠٣][الإتحاف: حب ٣٢١١].

إِفْطَارِ الصَّائِمِ فَحَجَمَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ: «كَمْ خَرَاجُكَ؟» فَقَالَ[1]: صَاعَيْنِ[2]، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ صَاعًا. [الخامس: ٢٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى يُعْرَفُ بِسَعْدَانِ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ۞، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ فِي الْحَدِيثِ[3].

١١- بَابُ قُبْلَةِ الصَّائِمِ

ذِكْرُ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا

○[٣٥٤١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتْ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ

○[٣٥٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «فقال» في الأصل: «قال».

(٢) «صاعين» في (د): «صاعان»، وينظر: «الأوسط» للطبراني (٤٥٢٧) من طريق هشام، به.

۞[٥/١٩٨ أ].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٥٤١][التقاسيم: ٦٥٤٣][الإتحاف: مي عه حب ط حم ش طح ٢٢٢٨١][التحفة: م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩]، وسيأتي: (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧) (٣٥٥١).

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

○[٣٥٤٢][التقاسيم: ٤٣٥٦][الإتحاف: عه حب ١٥٩٠١][التحفة: م ١٠٦٨٣- م ١٨٢٠٣].

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[1] كَعْبٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ۩: أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ[2] هَذِهِ» أُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «وَاللَّهِ، إِنِّي أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يُقَبِّلَ امْرَأَتَهُ

٥ [٣٥٤٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[3] بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ[4]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. [الرابع: ١]

---

(١) بعد «بن» في الأصل: «أبي» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٧٥)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٣).

۩[٥/ ١٩٨ ب].

(٢) «سل» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (١١٢٢) من طريق ابن وهب، به.

٥[٣٥٤٣] [التقاسيم: ٥٤١٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢٠٣١] [التحفة: ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩- ق ١٧٨٤٢]، وتقدم: (٣٥٤١)، وسيأتي: (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧).

(٣) «عبيد الله» في (ت): «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤).

(٤) «شيبان» في الأصل: «سنان» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (١١٢٠) من طريق شيبان، به.

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٥٤٤] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

٥[٣٥٤٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ. [الرابع: ١]

٥[٣٥٤٤] [التقاسيم: ٥٤١٣] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ش طح ٢٢٢٨١] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩- ق ١٧٨٤٢]، وتقدم: (٣٥٤١) (٣٥٤٣)، وسيأتي: (٣٥٤٥) (٣٥٤٧).

۩[٥/ ١٩٩ أ].

٥[٣٥٤٥] [التقاسيم: ٥٤١٤] [الإتحاف: حب طح ٢٣١٥٥] [التحفة: م س ١٦٣٧٩- م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩]، وتقدم: (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤)، وسيأتي: (٣٥٤٧).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِعَائِشَةَ وَحْدَهَا دُونَ سَائِرِ (١) أَزْوَاجِهِ ۩

○[٣٥٤٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، عَنْ حَفْصَةَ (٢) بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ إِرْبَهُ (٣) وَأَمِنَ (٤) مَا يَكْرَهُ مِنْ مُتَعَقَّبِهِ

○[٣٥٤٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدَوَرِيُّ (٥) بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

---

(١) سائر : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سأر) .

۩[٥/ ١٩٩ ب] .

○[٣٥٤٦][التقاسيم : ٥٤١٥][الإتحاف : عه حب حم ٢١٣٨٣][التحفة : م س ق ١٥٧٩٨] .

(٢) «حفصة» غير واضح في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٧٠٥١) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) الأرب : والإرب والإربة : الحاجة ، والمعنى : أنه كان غالبًا لهواه (لشهوته) . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

(٤) «وأمن» في الأصل : «وآمن» والمثبت أليق بالسياق .

○[٣٥٤٧] [التقاسيم : ٥٤١٦] [الإتحاف : مي خز حب حم طح ٢٢٦٢١] [التحفة : م س ق ١٥٧٩٨ - ق ١٥٩٢٠ - خ ١٥٩٣٢ - س ١٥٩٣٩ - م د ت س ١٥٩٥٠ - م س ق ١٥٩٧٢ - س ١٥٩٨٠ - س ١٥٩٨١ - س ١٥٩٩٩ - س ١٦١٤١ - د س ١٦١٦٤ - م س ١٦٣٧٩ - س ١٦٤٠٨ - س ١٦٥٦٩ - س ١٦٧٥٩ - م ١٦٩٣٣ - خ ١٧١٧٠ - خ س ١٧٣١٣ - س ١٧٣٦٩ - م د ت س ١٧٤٠٧ - ت ١٧٤١٨ - س ١٧٤٢١ - م د ت س ق ١٧٤٢٣ - م س ١٧٤٨٦ - م ق ١٧٥٤٠ - م س ق ١٧٦٠٤ - د ١٧٦٦٣ - س ١٧٧٠٤ - س ١٧٧٢٣ - س ١٧٧٧٣ - س ١٧٧٨٩] ، وتقدم : (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) .

(٥) «القندوري» في الأصل : «الفندوري» ، وفي (ت) : «القدوري» ، وفي «الإتحاف» : «الغندوري» ، والمثبت هو الصواب ، فالراوي يعرف بابن قندورة ، وينظر : «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٤/ ٦٥٤) ، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٣/ ١١٣٩) .

عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَتَقُولُ : أَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِإِرْبِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَرَاءَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ[(١)]

٥[٣٥٤٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ[(٣)] الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : هَشَشْتُ ، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : لَقَدْ صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ، قَالَ : «وَمَا هُوَ؟» قُلْتُ : قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ ﷺ : «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ؟» قُلْتُ : إِذَنْ لَا يَضُرُّ؟ قَالَ : «فَفِيمَ[(٤)]؟» . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُبَاحٌ لِلْمَرْءِ فِي صَوْمِ الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ مَعًا

٥[٣٥٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ : فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : فِي كُلِّ ذَلِكَ ، فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ . [الرابع : ١]

---

(١) [٥/ ٢٠٠ أ]. وهذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» ، وقوله : «يكرهه» في الأصل : «يكره» ، والمثبت أليق بالسياق .

٥[٣٥٤٨][التقاسيم : ٥٧٩٨][الموارد : ٩٠٥][الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٥٢١٨][التحفة : د س ١٠٤٢٢].

(٢) «بكير» في الأصل : «بكر» مكبرا ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٤٢) .

(٣) «سعيد» في الأصل : «سعد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣١٦) . وقوله : «قال : حدثنا ليث بن سعد ، قال : حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عبد الملك بن سعيد» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن الدارمي» (١٧٦٥) عن أبي الوليد ، به .

(٤) «ففيم» في (د) : «فنعم» .

٥[٣٥٤٩][التقاسيم : ٥٤١٧][الإتحاف : حب حم ٢٢٩٢٤] ، وتقدم : (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧) ، وسيأتي : (٣٥٥١) .

۩[٥/ ٢٠٠ ب].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَائِشَةَ نَفْسِهَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّتِهِ : أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟ فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُخْرَى أَدَّى الْخَبَرَ عَنْهَا نَفْسَهَا .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ تَقْبِيلَ الصَّائِمِ امْرَأَتَهُ غَيْرُ جَائِزٍ [(١)]

○[٣٥٥٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ [(٢)] زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمَسُّ [(٣)] مِنْ وَجْهِي مِنْ ۩ شَيْءٍ [(٤)] وَأَنَا صَائِمَةٌ . [الخامس : ٣١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الَّذِي يُضَادُّ خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

○[٣٥٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

(١) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الذي يضاد خبر محمد بن الأشعث الذي ذكرناه في الظاهر» (٣٥٥٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٥٥٠][التقاسيم : ٦٩٥٨][الموارد : ٩٠٤][الإتحاف : حب حم ٢٢٧٢٤] .

(٢) قوله : «شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن» ليس في (د) .

(٣) «يمس» صحح عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية : «قلت : رواه النسائي من طريق أحمد بن حنبل ، عن وكيع بلفظ : لا يمتنع من شيء من وجهي وهو صائم . وهو على العكس مما أورده المصنف» ، وفي (س) (٨/ ٣١٥) : «يلمس» بالمخالفة لأصله الخطي .

۩[٥/ ٢٠١أ] .

(٤) قوله : «من شيء» وقع في (د) : «شيئا» .

○[٣٥٥١][التقاسيم : ٦٩٥٩][الإتحاف : مي عه حب ط حم ش طح ٢٢٢٨١][التحفة : م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- =

مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ تَضْحَكُ . [الخامس : ٣١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْلَكَ النَّاسِ لِإِرْبِهِ ، وَكَانَ يُقَبِّلُ نِسَاءَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ مِمَّنْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِزٌ ، وَكَانَ يَتَنَكَّبُ ﷺ اسْتِعْمَالَ مِثْلِهِ إِذَا كَانَتْ هِيَ صَائِمَةً ، عِلْمًا مِنْهُ بِمَا رُكِّبَ فِي النِّسَاءِ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهِنَّ ، فَكَانَ يُبْقِي عَلَيْهِنَّ ﷺ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ ۩ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِذَا كُنَّ بِتِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ(١) تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ(٢) .

١٢- بَابُ صَوْمِ الْمُسَافِرِ

ه[٣٥٥٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرٍ الشَّيْبَانِيُّ بِنَسَا(٣) وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ(٤) الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الرَّافِقِيُّ(٥) بِالرَّقَّةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(٦) الْفِرْيَابِيُّ بِبَيْتِ

= س ١٥٩٨١ - س ١٥٩٩٩ - س ١٦١٤١ - د س ١٦١٦٤ - م س ١٦٣٧٩ - س ١٦٤٠٨ - س ١٦٥٦٩ - س ١٦٧٥٩ - م ١٦٩٣٣ - خ ١٧١٧٠ - خ س ١٧٣١٣ - س ١٧٣٦٩ - م د ت س ١٧٤٠٧ - ت ١٧٤١٨ - س ١٧٤٢١ - م د ت س ق ١٧٤٢٣ - م س ١٧٤٨٦ - م ق ١٧٥٤٠ - م س ق ١٧٦٠٤ - د ١٧٦٦٣ - س ١٧٧٠٤ - س ١٧٧٢٣ - س ١٧٧٧٣ - س ١٧٧٨٩] ، وتقدم : (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧) (٣٥٤٩) .

۩[٥/ ٢٠١ ب] .

(١) قوله : «هذين الخبرين» وقع في الأصل : «هذا الخبر من» ، والمثبت أشبه بالصواب .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٣٥٥٢] [التقاسيم : ٤١٨٩] [الموارد : ٩١٢] [الإتحاف : حب ١٠٨٢٥] [التحفة : ق ٨١١٠] .

(٣) «بنسا» في (د) : «بنسأ» .

(٤) قوله : «بن سنان» ليس في (د) .

(٥) «الرافقي» في الأصل ، «الإتحاف» : «الرافعي» ، ولم نقف في ترجمته على نسبته «الرافقي» ، وإنما نُسب : «الرقي» ، والرافقة والرقة كانتا على الفرات متصلتا البناء ، فلما خربت الرافقة غلب عليها اسم الرقة ، وينظر : «الأنساب» (٣/ ٢٨) ، «معجم البلدان» (٣/ ١٥) .

(٦) «سلم» في الأصل : «مسلم» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

الْمَقْدِسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ[(١)] الْكَلَاعِيِّ بِحِمْصَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَىٰ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ السَّاحِلِيُّ بِصَيْدَا[(٢)] فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ وَهَذَا حَدِيثُهُ، وَقَالَ[(٣)]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ۩ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ

ₒ[٣٥٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَىٰ مَكَّةَ فَصَامَ[(٤)]، حَتَّىٰ بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ[(٥)]، وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ[(٦)] مِنْ مَاءٍ، فَرَفَعَهُ حَتَّىٰ نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ». [الثالث: ٥٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ» إِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ، وَهُوَ الْإِفْطَارُ، لَا أَنَّهُمْ صَارُوا عُصَاةً بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ.

---

(١) قوله: «عبيد الله بن الفضل» وقع في الأصل: «عبد الله»، وفي (س) (٨/ ٣١٧): «عبيد الله»، وفي (د): «الفضل»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٥).

(٢) «بصيدا» في (د): «بصيداء»، وكلاهما جائز، وينظر: «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٧).

(٣) «وقال» في (ت): «قال»، وقوله: «وهذا حديثه، وقال» ليس في (د).

۩[٥/ ٢٠٢أ].

ₒ[٣٥٥٣] [التقاسيم: ٤١٩٠] [الإتحاف: خز ش حب طح ٣١٦٤] [التحفة: م ت س ٢٥٩٨]، وسيأتي: (٣٥٥٥).

(٤) «فصام» من (ت)، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٠١٩) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٥) **كراع الغميم**: موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ«رقاء الغميم». يقع على يسار طريق الصادر من عسفان على مسافة ستة عشر كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢١٠).

(٦) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمْ ﷺ بِالْإِفْطَارِ ۩

٥[٣٥٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَتَى[٢]، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَهَرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، فَإِنِّي رَاكِبٌ، وَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ، وَأَنْتُمْ مُشَاةٌ» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَحَوَّلَ وَرِكَهُ فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ. [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا

٥[٣٥٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ، وَأَنَّهُ صَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ، وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ ۩ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، قَالَ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ[٣]». [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعُصَاةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ لِيَقْوَوْا[٤] بِهِ[٥]، لَا أَنَّهُمْ عُصَاةٌ بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ؛ إِذِ الصَّوْمُ وَالْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلْقٌ مُبَاحٌ.

۩[٥/ ٢٠٢ ب].

٥[٣٥٥٤][التقاسيم: ٤١٩١][الموارد: ٩١٠][الإتحاف: خز حب حم ٥٧٠٠]، وسيأتي: (٣٥٦٠).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «أتى» تصحف في الأصل إلى: «لنا»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٩٦٦) من طريق الجريري، به.

٥[٣٥٥٥][التقاسيم: ٥٤٢٤][الإتحاف: خز ش حب طح ٣١٦٤][التحفة: م ت س ٢٥٩٨]، وتقدم: (٣٥٥٣).

۩[٥/ ٢٠٣ أ].

(٣) قوله: «أولئك العصاة» الثانية ليس في الأصل، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٠١٩) حيث رواه المصنف من طريقه، ومسلم (١١٣٢) من طريق عبد الوهاب، به.

(٤) «ليقووا» في (ت): «ليتقووا».

(٥) «به» في الأصل: «بهم»، والمثبت أشبه بالصواب.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ ﷺ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ

ە[٣٥٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ[(٢)]، وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: رَجُلٌ صَائِمٌ ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كُرِهَ مَخَافَةَ أَنْ يَضْعُفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبِرِّ[(٣)]

ە[٣٥٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ[(٤)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ، وَكَانَتْ تُدْعَىٰ غَزْوَةَ الْعُسَيِّرَةِ[(٥)]، فَبَيْنَمَا نَسِيرُ بَعْدَمَا أَضْحَى النَّهَارُ، فَإِذَا هُوَ

ە[٣٥٥٦] [التقاسيم: ٤١٩٢] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم طح ٣١٧٦] [التحفة: س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥]، وتقدم: (٣٥٥) وسيأتي: (٣٥٥٧) (٣٥٥٨).

(١) «عمر» في الأصل: «عمران» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٧٧).

(٢) «عليه» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (١١٣٣) عن ابن بشار وابن أبي شيبة وابن المثنى، عن غندر، به.

۩[٥/ ٢٠٣ ب].

(٣) من هنا إلى حديث الليث بن سعد الواقع تحت ترجمة: «ذكر الإباحة للمسافر أن يفطر لعلة تعتريه» (٣٥٦٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ە[٣٥٥٧] [التقاسيم: ٥٦٩٢] [الإتحاف: حب ش حم ٣١١٦] [التحفة: س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥]، وتقدم: (٣٥٥) (٣٥٥٦) وسيأتي: (٣٥٥٨).

(٤) «غزية» في الأصل: «عزرة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٤٤).

(٥) «العسرة» في (س) (٨/ ٣٢١) خلافا لأصله الخطي: «العسرة»، وكلاهما صواب كما في «فتح الباري» لابن حجر (٨/ ١١٣).

بِجَمَاعَةٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ صَامَ، فَجَهَدَهُ الصَّوْمُ، فَقَالَ ﷺ: «**لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ**». [الرابع: ١٤]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٥٥٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَرَأَىٰ نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَىٰ رَجُلٍ فَسَأَلَ، فَقَالُوا: رَجُلٌ جَهَدَهُ الصَّوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**». [الرابع: ١٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ لِعِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ

○ [٣٥٥٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ[1]، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ ۩ الْأَحْدَثَ فَالْأَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ[2]. [الرابع: ١٩]

۩ [٥/ ٢٠٤ أ].

○ [٣٥٥٨] [التقاسيم: ٥٦٩٣] [الإتحاف: حب ش حم ٣١١٦] [التحفة: س ٢٥٩٠ - خ م د س ٢٦٤٥]، وتقدم: (٣٥٥) (٣٥٥٦) (٣٥٥٧).

○ [٣٥٥٩] [التقاسيم: ٥٧٢٣] [الإتحاف: مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩] [التحفة: خ م د س ٥٧٤٩ - خ م س ٥٨٤٣ - خت ٦٠١٠ - س ٦٣٨٨ - س ق ٦٤٢٥ - س ٦٤٧٩ - د س ١٥٦٨٨]، وسيأتي: (٣٥٦٧) (٣٥٦٨).

(١) «الكديد» في الأصل: «الكدية»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (١١٣٠) من طريق الليث، به.
الكديد: يعرف اليوم باسم: «الحَمْض»: أرض بين عُسفان وخُليص، على مسافة (٩٠) (تسعين) كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣١).

۩ [٥/ ٢٠٤ ب].

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسَافِرِ الْمَاشِي أَوِ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ

○[٣٥٦٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، وَالْمُشَاةُ كَثِيرٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا؛ فَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ(٢)» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ(٣)، فَحَوَّلَ وَرِكَهُ، فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضْعِفُهُ حَتَّىٰ يَصِيرَ كَلًّا(٤) عَلَىٰ أَصْحَابِهِ

○[٣٥٦١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ۩ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ(٦)، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «كُلَا» فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ، فَقَالَ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، ادْنُوَا فَكُلَا(٧)». [الثاني: ٦٢]

○[٣٥٦٠][التقاسيم: ١٦٥٢][الموارد: ٩٠٩][الإتحاف: خز حب حم ٥٧٠٠]، وتقدم: (٣٥٥٤).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «أيسركم» في الأصل: «آمركم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٠٨٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «إليه» ليس في (د).

(٤) **الكل**: العيال والثِّقْل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: كلل).

○[٣٥٦١][التقاسيم: ٢٥٣٢][الموارد: ٩١١][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٧٤][التحفة: س ١٥٣٩٩].

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩[٥/ ٢٠٥ أ].

(٦) **مر الظهران**: واد من أودية الحجاز، يمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا، ويصبّ في البحر جنوب جدّة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٤).

(٧) «فكلا» ليس في الأصل، وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٩٠٦٦) من طريق أبي داود، به.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: يُرِيدُ بِهِ: كَأَنِّي بِكُمَا وَقَدِ احْتَجْتُمَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الضَّعْفِ إِلَى أَنْ تَقُولُوا: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا».

ذِكْرُ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمُسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةً، وَعَنِ الْمُفْطِرِ الْمُسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ(١)

○[٣٥٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، يَرَوْنَ ۩ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَهُوَ حَسَنٌ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَهُوَ حَسَنٌ. [الرابع: ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْمُسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُوا(٢) أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصُّوَّامِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٣٥٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ(٣) بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، وَنَزَلْنَا مَنْزِلًا يَوْمًا حَارًّا شَدِيدَ الْحَرِّ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، وَأَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبُ كِسَاءٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ

---

(١) من هنا إلى حديث شعبة بن الحجاج الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن الصوم والإفطار في السفر جميعا طلق مباح» (٣٥٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٥٦٢][التقاسيم: ٥٦٩٤][الإتحاف: خز عه حب حم طح ٥٧٠١][التحفة: م د ٤٢٨٣- م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م ٤٣٧٦]، وسيأتي: (٣٥٦٦).

۩[٥/ ٢٠٥ ب].

(٢) «يكونوا» كذا في الأصل، وغيّره محقق (س) (٨/ ٣٢٥) خلافا لأصله الخطي إلى: «يكونون»، وهو الجادة.

○[٣٥٦٣][التقاسيم: ٥٦٩٥][الإتحاف: خز عه حب طح ١٨٥٢][التحفة: د ٦٦٠- م ٦٦٩- م ٦٨٤- خ ٧٣٧- خ م س ١٦٠٧- س ١٥٦٠٩].

(٣) «سلم» في الأصل: «سلمة»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨).

الصَّائِمُونَ ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ يَضْرِبُوا[(١)] الْأَبْنِيَةَ وَيُصْلِحُوا[(٢)] الرَّكَائِبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ ۞» . [الرابع : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ مَعًا

○ [٣٥٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؛ فَقَالَ : «أَنْتَ بِالْخِيَارِ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ» . [الرابع : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلْقٌ مُبَاحٌ

○ [٣٥٦٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، وَصَامَ صَائِمُنَا ، وَأَفْطَرَ ۞ مُفْطِرُنَا ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ[(٣)] . [الرابع : ١٤]

---

(١) «يضربوا» كذا في الأصل ، وغيَّره محقق (س) (٨/ ٣٢٥) خلافا لأصله الخطي إلى : «يضربون» ، وهو الجادة .

(٢) «ويصلحوا» كذا في الأصل ، وغيَّره محقق (س) (٨/ ٣٢٥) خلافا لأصله الخطي إلى : «ويصلحون» ، وهو الجادة .

۞ [٥/ ٢٠٦ أ] .

○ [٣٥٦٤] [التقاسيم : ٥٦٨٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ش ط طح ٢٢٢٨٠] [التحفة : ت س ١٧٠٧١ - م د س ١٦٨٥٧ - م ق ١٦٩٨٦ - خ س ١٧١٦٢ - م ١٧٢٢١ - س ١٧٢٣٨ - خ ١٧٣١٩] .

○ [٣٥٦٥] [التقاسيم : ٥٦٩٠] [التحفة : د ٦٦٠ - م ٦٦٩ - م ٦٨٤ - خ ٧٣٧ - س ١٥٦٠٩] .

۞ [٥/ ٢٠٦ ب] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٢٧) لابن حبان ، وعزاه : لمالك في «الموطأ» (٨٠٨) ، والشافعي (ص ١٠٥) ، وأبي عوانة (٢٢٤٩) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلْقٌ مُبَاحٌ

○[٣٥٦٦] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعَ عَشْرَةَ حِينَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَصَامَ صَائِمُونَ، وَأَفْطَرَ مُفْطِرُونَ، فَلَمْ يَعِبْ هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَا هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ(١). [الرابع: ١٤]

ذِكْرُ جَوَازِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ

○[٣٥٦٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ مَعَهُ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَحْدَثِ فَالْأَحْدَثِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ عَلَيْهِ

○[٣٥٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○[٣٥٦٦][التقاسيم: ٥٦٩١][الإتحاف: خز عه حب حم طح ٥٧٠١][التحفة: م د ٤٢٨٣- م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م ٤٣٧٦]، وتقدم: (٣٥٦٢).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٥٦٧][التقاسيم: ٦٥٤٤][الإتحاف: مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩][التحفة: م ٥٧٢٩- خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩- د س ١٥٦٨٨- س ١٩٢٧٥]، وتقدم: (٣٥٥٩)، وسيأتي: (٣٥٦٨).

۩[٥/٢٠٧أ].

○[٣٥٦٨][التقاسيم: ٥٤٢١][الإتحاف: مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩][التحفة: خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩- س ١٩٢٧٥]، وتقدم: (٣٥٥٩) (٣٥٦٧).



خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَحْدَثَ فَالْأَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ ﷺ ۩ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

٥ [٣٥٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَهِيمُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ شَرِبَ شَرِبُوا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٣٥٧٠] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ أَبُو يَزِيدَ[2] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ۩: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ عُسْفَانَ[3]، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَىٰ يَدِهِ؛ لِيَرَاهُ النَّاسُ، فَأَفْطَرَ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ، وَذَلِكَ فِي

---

(١) «أصحاب» في (ت): «صحابة».

۩[٥/٢٠٧ ب].

٥[٣٥٦٩][التقاسيم: ٥٤٢٢][الإتحاف: خز حب كم ٣٢٣١][التحفة: س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥].

٥[٣٥٧٠][التقاسيم: ٥٤٢٣][الإتحاف: خز حب حم ٧٧٨٩][التحفة: م ٥٧٢٩- خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩].

(٢) قوله: «أبو يزيد» في الأصل، (ت): «أبو زيد»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «سؤالات حمزة» للدارقطني (٢٨٧).

۩[٥/٢٠٨ أ].

(٣) **عسفان**: بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

رَمَضَانَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرُ حَتْمٍ مُتَعَرٍّ[١] عَنْهَا

○ [٣٥٧١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجِدُ لِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ[٢]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هِيَ رُخْصَةٌ[٣] مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ»**. [الثالث: ٥٦]

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ[٤]، وَأَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَلَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ

○ [٣٥٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ[٥]، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ»**. [الثالث: ٥٦]

---

(١) «متعر» في الأصل: «متعري»، والمثبت الجادة.

○ [٣٥٧١] [التقاسيم: ٤١٩٣] [الإتحاف: خز عه حب قط ط كم حكم طح ٤٣٤١] [التحفة: م د س ٣٤٤٠- م ١٧٢٢١- خ ١٧٣١٩].

(٢) **الجناح:** الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٣) **الرخصة:** الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

۩ [٥/ ٢٠٨ ب].

(٤) «عائشة» في الأصل، (ت): «أبيه»، وينظر: البخاري (١٩٥٤)، ومسلم (١١٣٨).

○ [٣٥٧٢] [التقاسيم: ٤١٩٤] [الموارد: ٩١٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٤٩٨].

(٥) «غزية» في الأصل: «عرره» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وقد سبق: (٢٧٤٢).

١٣- بَابُ الصِّيَامِ عَنِ الْغَيْرِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مِنْ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ

ه[٣٥٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ[2]»[3]. [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ

ه[٣٥٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ[4] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صِيَامُ

ه[٣٥٧٣][التقاسيم: ٤٠٢١][التحفة: خ م د س ١٦٣٨٢].

۩[٥/ ٢٠٩أ].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» مكبرا، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٢)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٨)، وينظر إسناد حديث: (١٢٣٢).

(٢) الولي: القائم على الأمر. (انظر: اللسان، مادة: ولي).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٠٤٠) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٢٠٥٢)، وابن الجارود (٩٥٩)، وأبي عوانة (٢٣٠٢)، والدارقطني (٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧).

ه[٣٥٧٤][التقاسيم: ٥٧٥٠][الإتحاف: خز جا عه حب قط ٨٨١١][التحفة: د ٥٤٦٤- خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- ع ٥٦١٢- س ٥٦٢٠]، وتقدم: (٣٥٣٤).

(٤) «بالكرج» في (س) (٨/ ٣٣٥): «بالكرخ» بالخاء، والمثبت أشبه بالصواب، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان، وينظر: «معجم البلدان» (٤/ ٤٤٦)، «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٦٦)، «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٩).

شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُخْتِكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ ۩ : «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ»(١) . [الرابع : ٢٣]

١٤- بَابُ الصَّوْمِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ الصِّيَامِ مَا عَسَىٰ يَضْعُفُ عَنْهُ

ه [٣٥٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ ، نَمْ وَقُمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ(٢) عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْجَتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا(٣) ، وَإِنِّي مُخَيِّرُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، فَإِذَنْ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ(٤) كُلِّهِ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «صُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ، قَالَ : فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «صُمْ صِيَامَ ۩ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ» ، قُلْتُ(٥) : فَمَا صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ : «نِصْفُ الدَّهْرِ» . [الثاني : ٤٩]

۩[٥/ ٢٠٩ ب] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٣٥٧٥] [التقاسيم : ٢٤٢٢] [الإتحاف : خز عه حب حم طح ١٢١٣٢] [التحفة : د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١] ، وسيأتي : (٣٦٤٢) .

(٢) «لزورك» في (ت) : «لزوارك» ، وينظر تعليق المصنف الآتي .

الزور : الزائر ، للمفرد والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

(٣) قوله : «وإن لزورك عليك حقا ، وإن لزوجتك عليك حقا» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح البخاري» (١٩٨٦) من طريق الأوزاعي ، به ، نحوه ، وينظر تعليق المصنف الآتي .

(٤) الدهر : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

۩[٥/ ٢١٠ أ] .

(٥) «قلت» في (ت) : «فقلت» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَإِنَّ لِزَوْرِكَ[1] عَلَيْكَ حَقًّا» لَيْسَ فِي خَبَرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ لِضَيْفٍ يَنْزِلُ بِهِ ، وَزَائِرٍ يَزُورُهُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَصُومَ الْمَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِذَا[2] كَانَ شَاهِدًا

٥ [٣٥٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا[3] شَاهِدٌ[4] إِلَّا بِإِذْنِهِ» . [الثاني : ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا زُجِرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ أَنْ تَصُومَ سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ ۩

٥ [٣٥٧٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومَنَّ امْرَأَةٌ يَوْمًا[5] - سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ - وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . [الثاني : ٧]

١٥- فَصْلٌ فِي صَوْمِ الْوِصَالِ[6]

٥ [٣٥٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ،

---

(١) «لزورك» في (ت) : «لزوّارك» .

(٢) «إذا» في (س) (٨/ ٣٣٩) : «إن» بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٣٥٧٦] [التقاسيم : ٢٠٩٦] [الموارد : ٩٥٥] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١١٢] [التحفة : خ ١٤٦٨٨- خت س ١٣٣٩٠- ت س ق ١٣٦٨٠- د ١٤٧٩٣] ، وسيأتي : (٣٥٧٧) .

(٣) البعل : الزوج ، والجمع : بعول ، وبعولة ، وبعال . (انظر : النهاية ، مادة : بعل) .

(٤) الشاهد : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

۩ [٥/ ٢١٠ ب] .

٥ [٣٥٧٧] [التقاسيم : ٢٠٩٧] [الموارد : ٩٥٤] [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٢٠٧٠٦] [التحفة : خت س ١٣٣٩٠- ت س ق ١٣٦٨٠- خ ١٤٦٨٨- د ١٤٧٩٣] ، وتقدم : (٣٥٧٦) .

(٥) «يوما» ليس في (د) .

(٦) الوصال : عدم الفطر يومين أو أيامًا . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

٥ [٣٥٧٨] [التقاسيم : ٢٢٤٠] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٤٩٤] [التحفة : خ م ٣٩٤- خت م ٤٠٧- ت ١٢١٥- خ ١٢٧٨] ، وسيأتي : (٣٥٨٣) (٦٤٥٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُوَاصِلُوا**» ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ؛ إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي**» . [الثاني : ٢٩]

ه[٣٥٧٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ۩ : «**لَا تُوَاصِلُوا**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ[1] تُوَاصِلُ؟ فَقَالَ : «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي**» ، فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ ، فَوَاصَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ**» ، كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ . [الثاني : ٧٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الْوِصَالِ

ه[٣٥٨٠] *أخبرنا* الْبُجَيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ ، إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ**» ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ : «**إِنِّي لَسْتُ فِي ذَلِكَ مِثْلَكُمْ ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ، فَاكْلَفُوا**[2] **مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ**» . [الثاني : ٧٣]

ه[٣٥٧٩] [التقاسيم : ٢٥٨٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٦٠] [التحفة : م ١٢٤٢١ - خ ١٣١٦٧ - خت ١٣١٨٨ - س ١٣١٩٧ - م ١٣٩٠١ - خ ١٤٧٣٠ - خ س ١٥١٦٣ - س ١٥٢١٠ - خ ١٥٢٢٥ - خ ١٥٢٨١ - خت ١٥٣٠٥ - خت م ١٥٣٢١] ، وسيأتي : (٣٥٨٠) (٦٤٥٣) .

۩[٥/ ٢١١ أ] .

(١) «إنك» في (ت) : «فإنك» .

ه[٣٥٨٠] [التقاسيم : ٢٥٨٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ط ١٩١٩١] [التحفة : م ١٢٤٢١ - خ ١٣١٦٧ - خت ١٣١٨٨ - س ١٣١٩٧ - م ١٣٩٠١ - خ ١٤٧٣٠ - خ س ١٥١٦٣ - س ١٥٢١٠ - خ ١٥٢٢٥ - خ ١٥٢٨١ - خت ١٥٣٠٥ - خت م ١٥٣٢١] ، وتقدم : (٣٥٧٩) ، وسيأتي : (٦٤٥٣) .

(٢) **اكلفوا** : تكلفوا ما تطيقونه دائمًا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : كلف) .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوِصَالَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ السَّحَرِ (١) إِلَى السَّحَرِ

ه[٣٥٨١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ - وَذَكَرَ عُمَرُ آخَرَ مَعَهُمَا، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: «لَسْتُمْ كَهَيْئَتِي؛ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي، فَأَيُّكُمْ وَاصِلٌ فَمِنْ سَحَرٍ إِلَى سَحَرٍ». [الثاني: ٧٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ

ه[٣٥٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا وِصَالَ ۩ فِي الصِّيَامِ».

[الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ

ه[٣٥٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَاصِلُوا» قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟! قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى». [الثاني: ٣]

۩[٥/ ٢١١ ب].

(١) السحر: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

ه[٣٥٨١][التقاسيم: ٢٥٩٠][الإتحاف: مي خز حب حم ٥٣٧١][التحفة: خ د ٤٠٩٥].

ه[٣٥٨٢][التقاسيم: ٢٦٥٦][الإتحاف: حب عم ٥٦٤٥][التحفة: خ د ٤٠٩٥].

۩[٥/ ٢١٢ أ].

ه[٣٥٨٣][التقاسيم: ١٩٨٣][الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٩٤][التحفة: خ م ٣٩٤- خت م ٤٠٧- ت ١٢١٥- خ ١٢٧٨]، وتقدم: (٣٥٧٨)، وسيأتي: (٦٤٥٤).

قال أبو حاتم : هَذَا الْخَبَرُ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ وَضْعِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِهِ هِيَ كُلُّهَا أَبَاطِيلُ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا الْحُجَزُ لَا الْحَجَرُ ، وَالْحُجَزُ : طَرَفُ الْإِزَارِ ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كَانَ يُطْعِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَسْقِيهِ إِذَا وَاصَلَ ، فَكَيْفَ يَتْرُكُهُ جَائِعًا مَعَ عَدَمِ الْوِصَالِ حَتَّىٰ يَحْتَاجَ إِلَىٰ شَدِّ حَجَرٍ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، وَمَا يُغْنِي الْحَجَرُ عَنِ الْجُوعِ[1]؟!

١٦- فَصْلٌ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ ⇧

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ

ο [٣٥٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ ، وَلَا أَفْطَرَ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ ، وَمَا كَانَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَصُومُ فِي شَعْبَانَ[2] . [الرابع : ١٩]

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٤/٢٠٨) ردا على المصنف في هذا الموضع : «قلت : وتمسك ابن حبان بظاهر الحال ، فاستدل بهذا الحديث على تضعيف الأحاديث الواردة بأنه ﷺ كان يجوع ، ويشد الحجر على بطنه من الجوع ، قال : لأن الله تعالى كان يطعم رسوله ويسقيه إذا واصل ، فكيف يتركه جائعا حتى يحتاج إلى شد الحجر على بطنه؟! ثم قال : وماذا يغني الحجر من الجوع؟! ثم ادعى أن ذلك تصحيف ممن رواه ، وإنما هي الحجز بالزاي ، جمع حجزة ، وقد أكثر الناس من الرد عليه في جميع ذلك ، وأبلغ ما يرد عليه به أنه أخرج في صحيحه من حديث ابن عباس ، قال : خرج النبي ﷺ بالهاجرة فرأى أبا بكر وعمر ، فقال : «ما أخرجكما؟» قالا : ما أخرجنا إلا الجوع ، فقال : «وأنا ، والذي نفسي بيده ، ما أخرجني إلا الجوع . . .» الحديث ، فهذا الحديث يرد ما تمسك به ، وأما قوله : وما يغني الحجر من الجوع؟ فجوابه : أنه يقيم الصلب ؛ لأن البطن إذا خلا ربما ضعف صاحبه عن القيام لانثناء بطنه عليه ، فإذا ربط عليه الحجر اشتد وقوي صاحبه على القيام ، حتى قال بعض من وقع له ذلك : كنت أظن الرجلين يحملان البطن ، فإذا البطن يحمل الرجلين ، ويحتمل أن يكون المراد بقوله : «يطعمني ويسقيني» ، أي : يشغلني بالتفكر في عظمته ، والتملي بمشاهدته ، والتغذي بمعارفه ، وقرة العين بمحبته ، والاستغراق في مناجاته ، والإقبال عليه عن الطعام والشراب ، وإلى هذا جنح ابن القيم» .

⇧[٥/١١٢ ب] .

ο[٣٥٨٤] [التقاسيم : ٥٧٢٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٨٠٤] [التحفة : م س ١٦٢١٣- م ت س ١٦٢٠٢- م س ١٦٢١٨- د س ١٦٢٨٠- س ١٧٧٠٨- س ١٧٧٥٠- ت ١٧٧٥٦- س ١٧٧٧٨- خ م س ١٧٧٨٠] ، وتقدم : (٣٥٦) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٥٨٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**». [الثاني: ٨٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا قُصِدَ ۩ بِهِ بَعْضُ الدَّهْرِ لَا الْكُلُّ

○[٣٥٨٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا(٢) الدَّهْرَ إِلَّا لَيْلًا، فَقَالَ ﷺ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».

[الثاني: ٨٠]

قال أبو حاتم ؓ: فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(٣): «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» أَرَادَ بِهِ الْأَبَدَ، وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا - عَنْ صِيَامِهَا - مِثْلُ: أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَالْعِيدَيْنِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ سَرْدِ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الدَّهْرِ

○[٣٥٨٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

○[٣٥٨٥] [التقاسيم: ٢٦٣٩] [الإتحاف: حب حم ١٢٠٠٠] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ت س ق ٨٩٥٠- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١- س ٧٣٣٠- س ٨٦٠١].

۩[٥/ ٢١٣أ].

○[٣٥٨٦] [التقاسيم: ٢٦٤٠] [الموارد: ٩٣٧] [الإتحاف: حب كم حم خز ١٥٠٥٢] [التحفة: س ١٠٨٥٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «نهارا» في الأصل: «نهار»، والمثبت الجادة، وينظر: «مسند أحمد» (٣٣/ ٥٩) من طريق الجريري، به.

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وينظر: (٣٥٨٩).

○[٣٥٨٧] [التقاسيم: ٤٠٠٨] [الموارد: ٩٣٨] [الإتحاف: خز حب كم حم مي ٧٢٠٥] [التحفة: س ق ٥٣٥٠].

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ ۩، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».

[الثالث: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» يُرِيدُ بِهِ: مَنْ صَامَ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا، مِثْلُ: أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنَ الْعِيدَيْنِ، «**فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» يُرِيدُ بِهِ: فَلَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ؛ فَيُؤْجَرَ عَلَيْهِ، مِنْ غَيْرِ مُفَارَقَتِهِ الْإِثْمَ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِصَوْمِ الْأَيَّامِ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا**» وَعَقَدَ عَلَيْهِ[1] تِسْعِينَ، يُرِيدُ بِهِ: ضُيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ بِصَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا فِي دَهْرِهِ.

٥ [٣٥٨٨] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا**» وَعَقَدَ ۩ تِسْعِينَ[2]، أَخْبَرَنَاهُ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ[3]: وَضَمَّ عَلَى تِسْعِينَ. [الثاني: ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَصْدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَوْمُ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ، وَأَوْقَعَ[4] التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا، لَا أَنَّهُ إِذَا صَامَ الدَّهْرَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا يُعَذَّبُ فِي

۩ [٥/ ٢١٣ ب].

(١) «عليه» ليس في (ت).

٥ [٣٥٨٨] [التقاسيم: ٢٢٤٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٣٨٣] [التحفة: س ٩٠١١].

۩ [٥/ ٢١٤ أ].

(٢) **عقد تسعين**: هو تحليق الإبهام والمسبحة بوضع خاص، تعرفه الحُسَّاب؛ وهو أن يكون رأس السبابة في أصل الإبهام، ويضمهما بحيث لا يبقى بينهما إلا خلل يسير. (انظر: مجمع البحار، مادة: عقد).

(٣) «قال» في (ت): «وقال».

(٤) «وأوقع» في (ت): «فأوقع».

الْقِيَامَةِ، وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ، بَصْرِيٌّ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

١٧- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

٥[٣٥٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ[٢]؛ فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى[٣] بَعْضُ الْقَوْمِ وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ[٤]. [الثاني: ٤٥]

ذِكْرُ الصِّفَةِ الَّتِي أُبِيحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

٥[٣٥٩٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقَدَّمُوا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ»**. [الثاني: ٤٥]

٥[٣٥٨٩][التقاسيم: ٢٣٩٥][الإتحاف: مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧][التحفة: خت د ت س ق ١٠٣٥٤].

(١) «السنجي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٦٦).

(٢) **مصلية**: مشوية. (انظر: النهاية، مادة: صلا).

(٣) **تنحى**: أخذ ناحية، أي: ابتعد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نحي).

(٤) [٥/ ٢١٤ ب]. هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررا: (٣٥٩٩)، وينظر بنحوه: (٣٦٠٠).

٥[٣٥٩٠][التقاسيم: ٢٣٩٦][الإتحاف: مي جا عه حب قط طح خز حم ٢٠٤٧٢][التحفة: ت ١٥٠٥٧- م ١٥٣٦٠- س ١٥٣٦٩- م ١٥٣٧٨- م ت ١٥٤٠٦- م ١٥٤١٦]، وسيأتي: (٣٥٩٦).

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ هَذَا[1] الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ

ο[٣٥٩١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ۩ لَهُ - أَوْ: لِرَجُلٍ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ[3] هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ». [الثاني: ٤٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ؟» أَرَادَ بِهِ سِرَارَ شَعْبَانَ

ο[٣٥٩٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ - أَوْ: لِرَجُلٍ آخَرَ[5]: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ[6] شَعْبَانَ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». [الثاني: ٤٥]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ؟» لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ، مُرَادُهَا الْإِعْلَامُ بِنَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُسْتَخْبَرِ عَنْهُ، كَالْمُنْكِرِ عَلَيْهِ لَوْ فَعَلَهُ، وَهَذَا

---

(١) «هذا» في (ت): «لهذا».

ο[٣٥٩١] [التقاسيم: ٢٣٩٧] [الموارد: ٩٣٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٠٥١] [التحفة: خت م د س ١٠٨٤٤ - م ١٠٨٤٧ - خ م ١٠٨٤٩ - س ١٠٨٦٨]، وسيأتي: (٣٥٩٢).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٥/ ٢١٥ أ].

(٣) السرر: آخر الشهر ليلة يستسر الهلال. وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر. (انظر: غريب أبي عبيد) (٢/ ٧٩).

ο[٣٥٩٢] [التقاسيم: ٢٣٩٨] [الموارد: ٩٣٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٠٥١] [التحفة: خت م د س ١٠٨٤٤ - م ١٠٨٤٧ - خ م ١٠٨٤٩ - س ١٠٨٦٨]، وتقدم: (٣٥٩١).

(٤) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا».

(٥) «آخر» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (١١٨٥) من طريق حماد، به.

(٦) «سرر» في (د): «شهر»، وينظر المصدر السابق.

كَقَوْلِهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَتَسْتُرِينَ الْجِدَارَ؟!» أَرَادَ بِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهَا بِلَفْظِ الاسْتِخْبَارِ ۩، وَأَمْرُهُ ﷺ بِصَوْمِ يَوْمَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ أَرَادَ بِهِ أَنَّهَا(١) السِّرَارُ؛ وَذَلِكَ(٢) أَنَّ الشَّهْرَ إِذَا كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَسْتَتِرُ الْقَمَرُ يَوْمًا وَاحِدًا، وَإِذَا كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَسْتَتِرُ الْقَمَرُ يَوْمَيْنِ، وَالْوَقْتُ الَّذِي خَاطَبَ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَدَدُ شَعْبَانَ كَانَ ثَلَاثِينَ؛ مِنْ(٣) أَجْلِهِ أَمَرَ بِصَوْمِ يَوْمَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ(٤) غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [٣٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ(٥) مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ(٦) بْنِ نَدَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَفْطِرُوا حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ**». [الثاني: ٤٥]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ(٧) الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ

○ [٣٥٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ(٨)، قَالَ:

۩ [٥/ ٢١٥ ب].

(١) «أنها» في (ت): «انتهاء».

(٢) «وذلك» في الأصل: «وذاك»، والمثبت أليق بالسياق.

(٣) «من» في (ت): «فمن».

(٤) «أوهم» في (ت): «قد يوهم».

○ [٣٥٩٣] [التقاسيم: ٢٣٩٩] [الموارد: ٨٧٦] [الإتحاف: مي عه حب ١٩٢٩٧] [التحفة: ق ١٤٠٩٥ - د ت ق ١٤٠٥١ - س ١٤٠٩٨]، وسيأتي: (٣٥٩٥).

(٥) بعد «بن» في الأصل: «سفيان» وضرب عليه، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «حبيب» في (د): «خبيب» بالخاء المعجمة، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٧٨).

۩ [٥/ ٢١٦ أ].

(٧) «النصف» في الأصل، (ت): «نصف»، والمثبت أشبه بالصواب.

○ [٣٥٩٤] [التقاسيم: ٢٤٠٠] [الموارد: ٨٧٤] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٨٣٠٧] [التحفة: د ت س ٦١٠٥ - م د ت س ٦٣٥٧ - س ٦٤٣٥ - س ٦٥٦٤]، وسيأتي: (٣٥٩٨).

(٨) قوله: «يحيى بن محمد بن السكن» وقع في (د): «يحيى بن السكن»، وينظر: «الإتحاف».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ[1] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عِكْرِمَةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : ادْنُ فَكُلْ ، قُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَتَدْنُوَنَّ ، قُلْتُ : فَحَدِّثْنِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَبَرَةُ سَحَابٍ ، أَوْ قَتَرَةٌ ؛ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**» . [الثاني : ٤٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ شَعْبَانَ

ه[٣٥٩٥] **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ۩ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا صَوْمَ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَتَّى يَجِيءَ شَهْرُ رَمَضَانَ**» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَرْءُ صِيَامَ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مُبْتَدَأَيْنِ[4] .

ه[٣٥٩٦] **أَخْبَرَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ**[5]» . [الأول : ٧٨]

---

(١) قوله : «سماك بن حرب» وقع في (د) : «سماك» . (٢) «حدثني» في (ت) : «فحدثني» .

ه[٣٥٩٥] [التقاسيم : ٢٦٧٧] [الموارد : ٨٧٧] [الإتحاف : حب قط حم ١٩٢٩٨] [التحفة : ق ١٤٠٩٥ - د ت ق ١٤٠٥١ - س ١٤٠٩٨] ، وتقدم : (٣٥٩٣) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩[٥/٢١٦ ب] .

(٤) «مبتدأين» في الأصل ، (ت) : «مبتدآن» ، والمثبت الجادة .

ه[٣٥٩٦] [التقاسيم : ١٤٣٧] [الإتحاف : مي جا عه حب قط طح خز حم ٢٠٤٧٢] [التحفة : ت ١٥٠٥٧ - م ١٥٣٦٠ - س ١٥٣٦٩ - م ١٥٣٧٨ - م ت ١٥٤٠٦ - م ١٥٤١٦] ، وتقدم : (٣٥٩٠) .

(٥) «فليصمه» في (ت) : «فليصم» ، وينظر : «أمالي ابن سمعون» (٢٧) من طريق هشام ، به .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَصُومَ الْمَرْءُ الْيَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ : أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَمْ مِنْ رَمَضَانَ ۩ ؟

٥[٣٥٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

٥[٣٥٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ[2] فَأَكْمِلُوا[3] ثَلَاثِينَ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ : أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَمْ مِنْ رَمَضَانَ؟ كَانَ آثِمًا عَاصِيًا ۩ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْهُ

٥[٣٥٩٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ

۩[٥/٢١٧ أ] .

٥[٣٥٩٧] [التقاسيم : ١٤٣٨] [الإتحاف : مي خز عه حب قط طح حم ١٠٣٤٩] [التحفة : خ م س ٦٦٦٨- ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦] ، وتقدم : (٣٤٤٩) .

٥[٣٥٩٨] [التقاسيم : ١٤٤٠] [الموارد : ٨٧٣] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٨٣٠٧] [التحفة : د ت س ٦١٠٥- م د ت س ٦٣٥٧- س ٦٤٣٥- س ٦٥٦٤] ، وتقدم : (٣٥٩٤) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا» .

(٢) الغياية : السحابة . (انظر : النهاية ، مادة : غيا) .

(٣) «فأكملوا» في (د) : «فعدوا» ، وينظر النسائي في «المجتبىٰ» (٢١٤٨) عن قتيبة ، به .

۩[٥/٢١٧ ب] .

٥[٣٥٩٩] [التقاسيم : ١٤٤١] [الموارد : ٨٧٨] [الإتحاف : مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧] [التحفة : خت د ت س ق ١٠٣٥٤] .

الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ(٢) الْقَوْمِ وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ(٣): مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ(٤). [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ: أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَمْ مِنْ رَمَضَانَ؟

٥[٣٦٠٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ؛ فَقَالَ عَمَّارُ ۩ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ: أَمِنْ رَمَضَانَ هُوَ أَمْ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ الرُّؤْيَةُ؟

٥[٣٦٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) «الأحمر» ليس في (د).

(٢) بعد «بعض» في (ت): «من»، وينظر النسائي في «المجتبى» (٢٢٠٦) عن عبد الله بن سعيد، به.

(٣) قوله: «بن ياسر» ليس في (د).

(٤) ينظر بنحوه: (٣٦٠٠)، وينظر مكررًا: (٣٥٨٩).

٥[٣٦٠٠][التقاسيم: ١٩٨٢][الإتحاف: مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧][التحفة: خت د ت س ق ١٠٣٥٤]، وتقدم برقم: (٣٥٨٩)، (٣٥٩٩).

۩[٥/٢١٨أ].

٥[٣٦٠١] [التقاسيم: ٥٥٨٥] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨- ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦]، وتقدم: (٣٤٤٥) (٣٤٤٩) (٣٤٥٥) (٣٥٩٧).

ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، إِلَّا أَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ»(١) . [الرابع : ٣]

١٨- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْعِيدِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعَيَّدُ فِيهِمَا

○[٣٦٠٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ۩ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ الْأَضْحَىٰ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ

○[٣٦٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ(٣) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» أَرَادَ بِهِ الْفِطْرَ وَالْأَضْحَىٰ

○[٣٦٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ ابْنِ أَزْهَرَ قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٥٢) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة (١٩٠٧) ، وأبي عوانة ، والطحاوي (١/ ٤٣٧) .

○[٣٦٠٢][التقاسيم : ١٩٨٤][الإتحاف : عه طح حب ط حم ١٩١٨٥][التحفة : م س ١٣٩٦٧] .

۩[٥/ ٢١٨ ب] .

○[٣٦٠٣][التقاسيم : ٢٦٥٤][الإتحاف : مي عه حب ٥٦٤٢][التحفة : س ٣٩٧٢- خ م (ت س ق) ٤٢٧٩- س ٤٣٧٩- خ م دت ٤٤٠٤] .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) «المغيرة» في (ت) ، «الإتحاف» : «مغيرة» .

○[٣٦٠٤][التقاسيم : ٢٦٥٥][الإتحاف : خز جا عه طح حب ط حم ١٥٨٥٧][التحفة : ع ١٠٦٦٣] .



فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ۩ فَقَالَ : إِنَّ هَذَانِ(١) يَوْمَانِ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ(٢) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَخَطَبَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ ؛ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ(٣) ، فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ . [الثاني : ٨١]

١٩- فَصْلٌ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٥[٣٦٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّامُ مِنًىٰ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» . [الثاني : ٦٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «أَيَّامُ مِنًىٰ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» ۩ لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّهِ ، وَهُوَ : صَوْمُ أَيَّامِ مِنًىٰ ، فَقَيَّدَ(٤) بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِيهِمَا .

۩[٥/ ٢١٩أ] .

(١) «هذان» كذا في الأصل ، (ت) ، وتصرف فيه محقق (س) (٨/ ٣٦٥) بالمخالفة لأصله الخطي فجعله : «هذين» ، والمثبت له وجه في اللغة ، وينظر : «المسند المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم (٢٥٨٤) من طريق مالك ، عن الزهري ، به ، وينظر أيضًا : «شرح ابن عقيل» (١/ ٥٨ ، ٥٩) .

(٢) النسك : جمع نسيكة ، وهي : الذبيحة . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٣) «محصور» في (س) (٨/ ٣٦٥) : «محضور» ، وهو تصحيف ، وينظر : «موطأ مالك» (٥٨٨) .

٥[٣٦٠٥] [التقاسيم : ٢٥٦٠] [الإتحاف : طح حب حم ٢٠٤٨٠] [التحفة : س ١٣١٧٥ - ق ١٥٠٤٤] ، وسيأتي : (٣٦٠٦) .

۩[٥/ ٢١٩ب] .

(٤) «فقيد» في (ت) : «قصد» .

ο[٣٦٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ(٢) أَيَّامُ طُعْمٍ(٣) وَذِكْرٍ(٤)». [الثاني: ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «أَيَّامُ طُعْمٍ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَزَجَرَ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ إِبَاحَةِ الْأَكْلِ فِيهَا فَقَالَ: «أَيَّامُ طُعْمٍ»، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَذِكْرٍ» قَصَدَ بِهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ

ο[٣٦٠٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ(٥) بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ هُنَّ(٦) عِيدُنَا(٧) أَهْلَ الْإِسْلَامِ، هُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

[الثاني: ١٠٠]

ο[٣٦٠٦] [التقاسيم: ٢٧٥٢] [الموارد: ٩٥٩] [الإتحاف: طح حب حم ٢٠٤٨٠] [التحفة: س ١٣١٧٥- ق ١٥٠٤٤]، وتقدم: (٣٦٠٥).

(١) «أبيه» ليس في الأصل، ينظر: «الإتحاف».

(٢) **ثلاثة أيام التشريق**: ثلاثة أيام تلي عيد النحر، سميت بذلك من تشريق اللحم، وهو: تقديده وبسطه في الشمس ليجف؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق فيها بمنى. وقيل: سميت به؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس، أي: تطلع. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

(٣) **الطعم**: الأكل. (انظر: النهاية، مادة: طعم).

(٤) «وذكر» ليس في (د).

ο[٣٦٠٧] [التقاسيم: ٢٧٥٣] [الموارد: ٩٥٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨٧٦] [التحفة: د ت س ٩٩٤١].

(٥) «سعد» في (د): «سعيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٨٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٨٠).

۩[٥/ ٢٢٠أ].

(٦) «هن» ليس في (د).

(٧) «عيدنا» في الأصل: «عندنا»، ينظر: «مسند أحمد» (٢٨/ ٦٠٨) من طريق موسى بن علي، به.

٢٠- فَضْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مُجَانَبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ بِعَرَفَاتٍ ؛ لِيَكُونَ أَقْوَىٰ عَلَى الدُّعَاءِ

ه[٣٦٠٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ(١) : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ(٢) ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَحَجَجْتُ مَعَ(٣) عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَحَجَجْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ ، وَلَا آمُرُ بِهِ ، وَلَا أَنْهَىٰ عَنْهُ(٤) . [الخامس : ٣٠]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّىٰ يَكُونَ أَقْوَىٰ عَلَى الدُّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

ه[٣٦٠٩] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرُمَّانٍ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَكَلَ . [الرابع : ١]

قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَضْلِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِلَبَنٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ .

ه[٣٦٠٨] [التقاسيم : ٦٩٥٠] [الموارد : ٩٣٤] [الإتحاف : مي حب ١١٥٥٠] [التحفة : س ٧٥٠٧- ت س ٨٥٧١] .

(١) «فقال» في الأصل : «قال» .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) بعد «مع» في (د) : «أبي» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٥/ ٢٢٠ ب] .

ه[٣٦٠٩] [التقاسيم : ٥٤٦٦] [الإتحاف : حب حم ٨٣٢٨] [التحفة : س ٥٤٤١- س ١٨٠٥٣] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارُ[(١)] لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ

○ [٣٦١٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا[(٢)] عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ[(٣)]، فَشَرِبَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَيْرٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

○ [٣٦١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ[(٤)] وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. [الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهُ، وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ قَرَابَتِهِ، فَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ الْفَضْلِ وَمَيْمُونَةُ كَانَتَا بِعَرَفَاتٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، حَيْثُ حُمِلَ الْقَدَحُ مِنَ اللَّبَنِ مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنُسِبَ ۩ الْقَدَحُ وَبَعْثَتُهُ[(٥)] إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ فِي خَبَرٍ[(٦)]، وَإِلَى مَيْمُونَةَ فِي آخَرَ.

---

(١) «الإفطار» في الأصل: «بالإفطار».

○ [٣٦١٠] [التقاسيم: ٦٤٣٦] [الإتحاف: خز عه حب ط طح حم ٢٣٣٤٤] [التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

(٢) التماري: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

۩ [٥/ ٢٢١ أ].

(٣) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

○ [٣٦١١] [التقاسيم: ٦٤٣٧] [الإتحاف: خز عه حب ٢٣٣٧٢] [التحفة: خ م ١٨٠٧٩].

(٤) الحلاب: اللبن، والإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

۩ [٥/ ٢٢١ ب].

(٥) «وبعثته» في (ت): «وبعثه».

(٦) بعد «خبر» في (ت): «عمير».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الْعَشْرِ(١) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَإِنْ أَمِنَ الضَّعْفَ لِذَلِكَ

○[٣٦١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ(٢) الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرَ قَطُّ(٣) .

[الرابع : ١٩]

٢١- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

○[٣٦١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْقَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، مُحَمَّدٌ ﷺ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ(٤) نَهَى عَنْهُ .

[الثاني : ٥٧]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى(٥) عَنْهُ

○[٣٦١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ - يُقَالُ لَهُ :

---

(١) العشر : العشر الأوائل من ذي الحجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عشر) .

○[٣٦١٢] [التقاسيم : ٥٧٢٥] [الإتحاف : خز عه حب ٢١٥٩١] [التحفة : م د ت س ١٥٩٤٩- ق ١٦٠٠١] ، وتقدم : (١٤٣٧) .

(٢) «عن» تحرف في الأصل إلى : «بن» ، والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٦١٣] [التقاسيم : ٢٤٧٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٠٢٧] [التحفة : خ م ق ١٢٣٦٥- م د ت س ق ١٢٥٠٣- س ١٣٥٨٥- س ١٤٣٤٩- س ١٤٥٩٠] ، وسيأتي : (٣٦١٤) (٣٦١٨) .

(٤) «الكعبة» في (ت) : «البيت» .

۩ [٥/ ٢٢٢ أ] .

(٥) «نهى» في (ت) : «نُهي» .

○[٣٦١٤] [التقاسيم : ٢٤٧٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٢٨٦] [التحفة : خ م ق ١٢٣٦٥- م د ت س ق ١٢٥٠٣- س ١٣٥٨٥- س ١٤٣٤٩- س ١٤٥٩٠] ، وتقدم : (٣٦١٣) و سيأتي : (٣٦١٨) .

أَبُو الْأَوْبَرِ(١) - قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ نَهَيْتَ النَّاسَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ: مَا نَهَيْتُ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ، إِلَّا أَنْ تَصِلُوهُ بِأَيَّامٍ». [الثاني: ٥٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «بِأَيَّامٍ» يُرِيدُ بِهِ: بَعْضَ الْأَيَّامِ.

○[٣٦١٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ عَلَىٰ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(٤) وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَصُمْتِ(٥) أَمْسِ؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «أَتُرِيدِينَ(٦) أَنْ تَصُومِي غَدًا؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأَفْطِرِي» ۩. [الأول: ٦٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخُصَّ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

○[٣٦١٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

(١) «أبو الأوبر» هو: زياد بن النضر أبو الأوبر الحارثي الكوفي، ينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٥٧)، (٥/ ٥٨٠)، «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ١١٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٢٤٢).

○[٣٦١٥][التقاسيم: ١١٥٠][الموارد: ٩٥٧][الإتحاف: حب حم ١١٦٨٩].

(٢) بعد «سعيد» في (د): «بن أبي عروبة».

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٤) «الجمعة» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، (س) (٨/ ٣٧٦): «جمعة».

(٥) «أصمت» في (د): «صمت».

(٦) «أفتريدين» في (د): «فتريدين».

۩[٥/ ٢٢٢ ب].

○[٣٦١٦][التقاسيم: ٢٧٩٨][الإتحاف: خز حب كم ١٩٨٥٠][التحفة: م س ١٤٥٢٧]، وسيأتي: (٣٦١٧).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ». [الثاني: ١٠٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ

○ [٣٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، وَلَا ۩ تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُبَاحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ الْخَمِيسَ أَوِ السَّبْتَ

○ [٣٦١٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». [الثاني: ٥٧]

٢٢- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا

○ [٣٦١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ الْمَازِنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَرَوْنَ يَدِي هَذِهِ؟ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا

○ [٣٦١٧] [التقاسيم: ٢٠٢٠] [الإتحاف: خز حب كم ١٩٨٥٠] [التحفة: م س ١٤٥٢٧]، وتقدم: (٣٦١٦).

۩ [٥/ ٢٢٣ أ].

○ [٣٦١٨] [التقاسيم: ٢٤٧٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٢٩] [التحفة: خ م ق ١٢٣٦٥ - م د ت س ق ١٢٥٠٣ - س ١٣٥٨٥ - س ١٤٣٤٩ - س ١٤٥٩٠]، وتقدم: (٣٦١٣) (٣٦١٤).

○ [٣٦١٩] [التقاسيم: ٢٤٧٨] [الموارد: ٩٤٠] [الإتحاف: حب حم ٦٩٣٩] [التحفة: س ٥١٩٠ - س ق ٥١٩١].

۩ [٥/ ٢٢٣ ب].

يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ[1] شَجَرَةٍ، فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ». [الثاني: ٥٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ إِذَا[2] قُرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ

ه[٣٦٢٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ زَاجٌ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا[5] عَنْ[6] أَيِّ الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ لِصِيَامِهَا؟ فَقَالَتْ[7]: يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهَا، فَقَالُوا: إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكِ هَذَا فِي كَذَا وَكَذَا[8]، وَذَكَرَ[9] أَنَّكِ قُلْتِ: كَذَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ

---

(١) **اللحاء**: القشر. (انظر: النهاية، مادة: لحا).

(٢) بعد «إذا» في الأصل: «راح».

ه[٣٦٢٠][التقاسيم: ٢٤٧٩][الموارد: ٩٤١][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٣٤٨٣][التحفة: س ١٧٥٧٢- س ١٨٢٠٩]، وسيأتي برقم: (٣٦٥٠).

(٣) «زاج» ليس في الأصل، (د)، وهو: لقب أحمد بن منصور المروزي، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٤)، «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩١).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «أسألها» في الأصل: «أسائلها»، ينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢١٦٧)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٦) «عن» ليس في (د).

(٧) «فقالت» في (د): «قالت».

(٨) «وكذا» الثانية ليس في (د).

(٩) «وذكر» ليس في الأصل، ينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢١٦٧)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

۩[٥/ ٢٢٤أ].

أَكْثَرُ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ ، يَوْمَ[1] السَّبْتِ وَالْأَحَدِ ، وَكَانَ يَقُولُ : «**إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**» . [الثاني : ٥٧]

٢٣- بَابُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا يَكُونُ صَوْمًا

ە[٣٦٢١] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ[2] ، فَقَالَ : «**هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟**» قَالُوا : مِنَّا مَنْ كَانَ[3] طَعِمَ ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ ، فَقَالَ : «**مَنْ كَانَ[4] لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ طَعِمَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَآذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ[5] فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ**» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا[6]

ە[٣٦٢٢] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ[7] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) «يوم» ليس في (د) .

ە[٣٦٢١] [التقاسيم : ١٢١٧] [الموارد : ٩٣٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٥٠٣] [التحفة : س ق ١١٢٢٥] .

(٢) قوله : «يوم عاشوراء» ليس في (د) .

عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم ، وهو اسم إسلامي ، وليس في كلامهم «فاعولاء» بالمد غيره ، وقيل : إن عاشوراء هو التاسع . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

(٣) «كان» ليس في الأصل .

(٤) «كان» ليس في (د) .

(٥) **أهل العروض** : أراد من بأكناف مكة والمدينة . يقال لمكة والمدينة واليمن : العروض . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٦) «صيامًا» في (ت) : «صومًا» . [٥/ ٢٢٤ ب] .

ە[٣٦٢٢] [التقاسيم : ١٧٢٤] ، [الموارد : ٩٣٣] .

(٧) «حارثة» في الأصل : «جارية» ، وهو تصحيف ، وينظر : «مسند أحمد» (٢٧/ ٢٧٣) ، «الثقات» للمصنف (٣/ ١٧) ، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٦٩٧) .

ﷺ بَعَثَهُ[1] إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ[2]: «مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ»، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: «فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ»[3]. [الأول: ١٠٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ[4] عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ

○ [٣٦٢٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: «أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ فَمَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَصُمْ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ۩ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ

○ [٣٦٢٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - غَدَاةَ[5] عَاشُورَاءَ - إِلَىٰ قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ» قَالَتْ[6]: فَكُنَّا نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ وَنَذْهَبُ بِهِمْ

---

(١) «بعثه» في (د): «بعث».

(٢) «فقال» في الأصل: «قال».

(٣) لم يعزه ابن حجر لابن حبان في «الإتحاف» (٢٥١).

(٤) «غفل» في الأصل: «عقل».

○ [٣٦٢٣] [التقاسيم: ١٢١٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥٩٧٦] [التحفة: خ م س ٤٥٣٨].

۩ [٥/ ٢٢٥ أ].

○ [٣٦٢٤] [التقاسيم: ١٧٨] [الإتحاف: خز عه حب م حم ٢١٤٢٨] [التحفة: خ م ١٥٨٣٣].

(٥) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٦) «قالت» في الأصل: «قال»، وليس في (ت).

إِلَى الْمَسْجِدِ، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ(١). [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ صَوْمَ عَاشُورَاءَ

٥[٣٦٢٥] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ(٢)، تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ(٣)، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [الأول : ٩٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ صَوْمِهِ رَمَضَانَ

٥[٣٦٢٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٤) بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

---

(١) بعد «الإفطار» في (ت): «قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن بعض النهار يكون صومًا يؤجر المرء عليه كما يؤجر على صوم اليوم بالتمام».

٥[٣٦٢٥] [التقاسيم: ١٦٦٨] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ش ط ٢٢٣٩٨] [التحفة: خ م س ١٦٣٦٨- خ م ١٦٤٤٤- خ س ١٦٤٧٠- خ ١٦٥٥٦- ق ١٦٦٢٢- م ١٦٧٣٥- م ١٦٧٧٦- ت ١٧٠٨٨- خ د ١٧١٥٧].

۩[٥/ ٢٢٥ ب].

(٢) «يوم» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (٨/ ٣٨٦): «يوما» بالمخالفة لأصله الخطي، والحديث عند الترمذي في «جامعه» (٧٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣٠٤٥)، (١١١٢٥)، وأبي نعيم في «المستخرج» (٢٥٥٤) جميعًا من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، باللفظ الذي أثبتناه، وينظر: «تحفة الأحوذي» (٣/ ٣٨٠).

(٣) «صام» في (ت): «صامه».

٥[٣٦٢٦] [التقاسيم: ١٦٦٩] [الإتحاف: خز عه حب ١٠٨١٠] [التحفة: خ م ٦٧٨٢- خ ٧٥٥٩- م ٧٧٩٠- م ٧٨٥٣- م ٧٩٦٦- خ م د ٨١٤٦- م س ق ٨٢٨٥- م ٨٥١٨]، وسيأتي: (٣٦٢٧).

(٤) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٢٩٩).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ بَعْدَمَا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ». [الأول: ٩٧]

○[٣٦٢٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ ۩ تَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعْهُ»(١). [الرابع: ١٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِفْتِدَاءَ وَالتَّخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ

○[٣٦٢٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ - مَوْلَى سَلَمَةَ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَافْتَدَى بِإِطْعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]. [الأول: ٩٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ كَلِيمَهُ ﷺ وَأَهْلَكَ مَنْ ضَادَّهُ وَعَادَاهُ ۩

○[٣٦٢٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٣٦٢٧] [التقاسيم: ٥٦٨٨] [الإتحاف: عه حب ١١٠٨٤] [التحفة: خ م ٦٧٨٢- خ ٧٥٥٩- م ٧٧٩٠- م ٧٨٥٣- م ٧٩٦٦- خ م د ٨١٤٦- م س ق ٨٢٨٥- م ٨٥١٨]، وتقدم: (٣٦٢٦).

۩[٥/ ٢٢٦ أ].

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٦٢٨] [التقاسيم: ١٦٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٥٩٧٥] [التحفة: خ م د ت س ٤٥٣٤].

۩[٥/ ٢٢٦ ب].

○[٣٦٢٩] [التقاسيم: ١٢١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٧٤٢٣].



أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ (١)، عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢) فَوَجَدَ يَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ عَظِيمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ؛ فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى، وَأَحَقُّ بِصِيَامِهِ مِنْكُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ (٣) الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

٥ [٣٦٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ فِي قَدْمَةٍ قَدِمَهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ

٥ [٣٦٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَتْ يَهُودُ تَتَّخِذُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَالِفُوهُمْ، صُومُوا أَنْتُمْ» (٤). [الأول: ١٠٣]

---

(١) قوله: «عن أيوب» ليس في «الإتحاف»، وينظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٧٨٤٣)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٣١٧١).

(٢) بعد «ﷺ» في (ت): «المدينة».

(٣) «أن» في (ت): «بأن».

٥ [٣٦٣٠] [التقاسيم: ١٢١٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٦٨٢٩] [التحفة: س ١١٤١٥ - خ م س ١١٤٠٨ - س ١١٤٥٥].

۩ [٥/ ٢٢٧ أ].

٥ [٣٦٣١] [التقاسيم: ١٧٢٣] [التحفة: س ٤٩٨٤ - خ م س ٩٠٠٩].

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٢٢٨) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٢٣٥٨، ٢٣٥٩).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَقَدَّمَ الْعَزْمُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ ۩

○ [٣٦٣٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «فَإِنِّي صَائِمٌ» ، قَالَتْ : ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ (١) فَخَبَّأْنَاهُ لَكَ ، فَقَالَ : «أَدْنِيهِ» ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا ، ثُمَّ أَفْطَرَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ تَتَقَدَّمُهُ مِنَ اللَّيْلِ

○ [٣٦٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ طَعَامَنَا (٢) ، فَجَاءَنَا يَوْمًا فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : «إِنِّي صَائِمٌ» ۩ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ غَدَاءَهُ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ يَوْمَئِذٍ

○ [٣٦٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩ [٥/ ٢٢٧ ب] .

○ [٣٦٣٢] [التقاسيم : ٥٤١٨] [الإتحاف : خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥] [التحفة : س ق ١٧٥٧٨ - م د ت س ١٧٨٧٢ - س ١٧٨٧٦ - س ١٧٨٨٤ - س ١٧٩٨٥] ، وسيأتي : (٣٦٣٣) (٣٦٣٤) .

(١) الحيس : طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن . (انظر : النهاية ، مادة : حيس) .

○ [٣٦٣٣] [التقاسيم : ٥٥٤٧] [الإتحاف : خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥] [التحفة : س ق ١٧٥٧٨ - م د ت س ١٧٨٧٢ - س ١٧٨٧٦ - س ١٧٩٨٥] ، وتقدم : (٣٦٣٢) ، وسيأتي : (٣٦٣٤) .

(٢) «طعامنا» في (ت) : «طعامًا» .

۩ [٥/ ٢٢٨ أ] .

○ [٣٦٣٤] [التقاسيم : ٦٤٥٨] [الإتحاف : خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥] [التحفة : س ق ١٧٥٧٨ - م د ت س ١٧٨٧٢ - س ١٧٨٧٦ - س ١٧٩٨٥] ، وتقدم : (٣٦٣٢) (٣٦٣٣) .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيْنَا فَيَقُولُ : «أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَنَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : «إِنِّي صَائِمٌ» ، قَالَتْ : وَدَخَلَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ[1]؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، حَيْسٌ أُهْدِيَ لَنَا ، فَقَالَ ﷺ : «لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ» ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَطَعِمَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةٍ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَتَفَضُّلِهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ ۩

○[٣٦٣٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ : «ذَاكَ صَوْمُ سَنَةٍ» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» ، يُرِيدُ : مَا قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ

○[٣٦٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ،

---

(١) قوله : «من شيء» ليس في الأصل .

۩[٥/ ٢٢٨ ب] .

○[٣٦٣٥] [التقاسيم : ١٧٩] [الإتحاف : خز حب ابن أبي شيبة طح ٤٠٧٢] [التحفة : س ١٢١٠٠- س ١٢٠٨٠- س ١٢٠٨٤- ق ١٢١٤٠] ، وسيأتي : (٣٦٣٦) .

○[٣٦٣٦] [التقاسيم : ١٨٠] [الإتحاف : خز حب ابن أبي شيبة طح ٤٠٧٢] [التحفة : س ١٢٠٨٠- س ١٢٠٨٤- س ١٢١٠٠- ق ١٢١٤٠] ، وتقدم : (٣٦٣٥) .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي ۩ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِيَكُونَ آخِذًا بِالْوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

○ [٣٦٣٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ(1) رِدَاءَهُ عِنْدَ زَمْزَمَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ - وَنِعْمَ الْجَلِيسُ كَانَ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَاشُورَاءَ، فَاسْتَوَى(2) جَالِسًا، ثُمَّ قَالَ: عَنْ أَيِّ بَابِهِ تَسْأَلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَنْ صِيَامِهِ، أَيَّ يَوْمٍ نَصُومُهُ؟ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنْ تَاسِعِهِ صَائِمًا، قُلْتُ: أَكَذَلِكَ كَانَ يَصُومُ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ(3).

[الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ صِيَامَ الدَّهْرِ لِمُعْقِبِ رَمَضَانَ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ

○ [٣٦٣٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

۩ [٥/ ٢٢٩ أ].

○ [٣٦٣٧] [التقاسيم: ١٨١] [الإتحاف: خز عه حب حم ٧٣٠٦].

(١) **التوسد**: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٢) **الاستواء**: الاعتدال. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سوا).

(٣) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الأمر بصيام نصف الدهر لمن قوي على [٥/ ٢٢٩ ب] أكثر من صيام أيام البيض، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا (سَليم) بن حيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو، بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل، فلا تفعل؛ فإن لجسدك عليك حقًّا، وإن لنفسك عليك حقًّا، صم وأفطر من كل شهر ثلاثة أيام صوم الدهر»، قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة، قال: «صم صوم داود؛ صم يومًا، وأفطر يومًا»، قال: وكان عبد الله بن عمرو يقول: يا ليتني كنت أخذت الرخصة»، ولم نتبين عليه ضربا، وسيأتي: (٣٦٤٢).

○ [٣٦٣٨] [التقاسيم: ١٦٧] [الإتحاف: مي خز عه ط حب حم ٤٤٠٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢- س ٣٤٨٧].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَسَعْدُ بْنُ ۩ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ(١) عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوب

٥ [٣٦٣٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذِّمَارِيُّ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣) - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الرَّغْبَةِ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ

٥ [٣٦٤٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ**» . [الأول : ٢]

۩[٥/ ٢٣٠ أ] .

(١) «به» ليس في الأصل .

٥ [٣٦٣٩] [التقاسيم : ١٦٨] [الموارد : ٩٢٨] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢٤٩٠] [التحفة : س ق ٢١٠٧] .

(٢) بعد «الأنصاري» في (ت) : «إملاء» .

(٣) قوله : «مولى رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

٥ [٣٦٤٠] [التقاسيم : ١٦٩] [الإتحاف : مي عه حب كم م حم ١٨٠٠٦] [التحفة : م د ت س ق ١٢٢٩٢- سي ١٨٦٠١] ، وتقدم : (٢٥٦٣) .

۩[٥/ ٢٣٠ ب] .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً

٥[٣٦٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ(1) صَامَ، ثُمَّ يُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ

٥[٣٦٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ - بِتُسْتَرَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَرْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ؛ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا»، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ الرُّخْصَةَ(2). [الأول: ٦٧]

٥[٣٦٤١] [التقاسيم: ١٧٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ط طح جا ٢٢٨٩٩] [التحفة: س ١٦٠٥٠- س ١٦٠٥١- س ١٦٠٦٣- م ت س ١٦٢٠٢- م س ١٦٢١٣- م س ١٦٢١٨- د س ١٦٢٨٠- س ١٧٦٠٢- س ١٧٧٠٨- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- م س ١٧٧٣٠- س ١٧٧٤٩- س ١٧٧٥٠- ت ١٧٧٥٦- س ١٧٧٧٨- خ م س ١٧٧٨٠]، وسيأتي: (٣٦٥٢).

(١) بعد «قد» في الأصل: «أفطر».

٥[٣٦٤٢] [التقاسيم: ١٢١٣] [الإتحاف: عه حب حم ١١٦٩٢] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٧٥).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله تكرر في الأصل، وقد سبق برقم: (٣٦٣٧).

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ ؛ إِذْ هُوَ ۩ صَوْمُ دَاوُدَ ، أَوْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ

○[٣٦٤٣] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ : فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ قَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى سَكَنَ مِنْ غَضَبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «**وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟**» قَالَ : فَكَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «**ذَاكَ**[(١)] **صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ**» ، قَالَ : فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ : «**وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَاكَ**[(٢)]» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَكُنْ غَضَبُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَةِ هَذَا السَّائِلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّوْمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ۩ غَضَبُهُ ﷺ ؛ لِأَنَّ السَّائِلَ سَأَلَهُ ، قَالَ[(٣)] : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ[(٤)] : فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتِخْبَارَهُ عَنْ كَيْفِيَّةِ صَوْمِهِ مَخَافَةَ أَنْ لَوْ أَخْبَرَهُ يَعْجِزُ[(٥)] عَنْ إِتْيَانِ مِثْلِهِ ، أَوْ خَشِيَ ﷺ عَلَى السَّائِلِ وَأُمَّتِهِ جَمِيعًا أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ، فَيَعْجِزُوا عَنْهُ .

۩[٥/ ٢٣١ أ] .

○[٣٦٤٣] [التقاسيم : ١٧٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٠٧٠] [التحفة : م د ت س ق ١٢١١٧] .

(١) «ذاك» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «ذلك» .

(٢) «ذاك» في (ت) : «ذلك» .

۩[٥/ ٢٣١ ب] .

(٣) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٤) «قال» ليس في (ت) .

(٥) «يعجز» في (ت) : «العجز» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَىٰ صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ

○[٣٦٤٤] *أخبرنا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَأَلْقَيْتُ[1] وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ[2] حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسٌ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعٌ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ۩: «تِسْعٌ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَىٰ عَشْرَةَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[3]: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ؛ شَطْرُ[4] الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

○[٣٦٤٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ[5] كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ[6]. [الخامس: ٤٧]

○[٣٦٤٤] [التقاسيم: ٤٣٥٤] [الإتحاف: عه حب طح ١٢١٥٨] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٢)، وسيأتي: (٣٦٦٢) (٣٦٦٤) (٦٢٦٥).

(١) بعد «وألقيت» في (ت): «له».

(٢) الأدم والأديم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

۩[٥/ ٢٣٢ أ].

(٣) «قال» في (ت): «فقال».

(٤) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

○[٣٦٤٥] [التقاسيم: ٧٣١٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٥٥٢] [التحفة: د ت س ق ٩٢٠٦]، وسيأتي: (٣٦٤٩).

(٥) الغرة: الأول. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ

ﻫ [٣٦٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ غَيْلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» ، أَوْ قَالَ : «لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ» ، فَقَامَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ : «ذَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ؟ قَالَ : «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ تَحَرِّي الْمُصْطَفَى ﷺ صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

ﻫ [٣٦٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ الْغَازِ(١) ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ ، وَكَانَ يَتَحَرَّى(٢) صِيَامَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ(٣) . [الخامس : ٤٧]

ﻫ [٣٦٤٦] [التقاسيم : ١٧٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٠٧٠] [التحفة : س ١٠٦٦٥ - م س ١٢١١٨] .
[٥/ ٢٣٢ ب] .

ﻫ [٣٦٤٧] [التقاسيم : ٧٣١٨] [الإتحاف : حب ٢١٦٥٦] [التحفة : س ١٦٠٥١ - س ١٦٠٥٠ - س ١٦٠٥٢ - ١٦٠٥٢ - س ١٦٠٦٣ - س ١٦٠٦٤ - س ١٦٠٦٥ - س ١٦١٤٠ - م ت س ١٦٢٠٢ - م س ١٦٢١٣ - م س ١٦٢١٨ - د س ١٦٢٨٠ - س ١٧٦٠٢ - س ١٧٧٠٨ - خ م د تم س ١٧٧١٠ - م س ق ١٧٧٢٩ - س ١٧٧٤٩ - س ١٧٧٥٠ - ت ١٧٧٥٦ - س ١٧٧٧٨ - خ م س ١٧٧٨٠] ، وتقدم : (٣٥٢٠) .

(١) «الغاز» في الأصل : «الصلت» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٣٠ ، ٢٣٣) ، والحديث أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٦٣٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٣١٥٤) وغيرهما ، من طريق خالد بن معدان ، وعندهم : «ربيعة بن الغاز» .

(٢) **التحري** : القصد والاجتهاد في الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، وَعَرْضِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَىٰ بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

○[٣٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[1]، عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، وَتُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ[2]

○[٣٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُلْقَانِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ؛ إِذْ هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ

○[٣٦٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

○[٣٦٤٨] [التقاسيم: ١٧٦] [الإتحاف: ط خز عه حب حم ١٨١٦٢] [التحفة: م ١٢٦١٨- م ت ١٢٧٠٢- ت ق ١٢٧٤٦- د ١٢٧٩٨- م ١٢٨٨١]، وسيأتي: (٥٦٩٩) (٥٧٠٤).

(١) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢/ ١٧٨).

(٢) من هنا إلى حديث مالك بن أنس الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بالإيماء الذي أشرنا إليه» (٣٦٥٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٦٤٩] [التقاسيم: ٧٣١٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٥٥٢] [التحفة: د ت س ق ٩٢٠٦]، وتقدم: (٣٦٤٥).

۩[٥/ ٢٣٣ أ].

○[٣٦٥٠] [التقاسيم: ٦٧٩٤]، [الموارد: ٩٤٢] [التحفة: س ١٧٥٧٢- س ١٨٢٠٩].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبانا».

(٤) بعد «عبد الله» في (د): «يعني ابن المبارك».

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ أَسْأَلَهَا: أَيُّ الْأَيَّامِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ: يَوْمُ السَّبْتِ وَيَوْمُ الْأَحَدِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَظَنُّوا أَنِّي لَمْ أَحْفَظْ فَرَدُّونِي، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكِ فِي كَذَا وَكَذَا، فَزَعَمَ أَنَّكِ قُلْتِ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ۩ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «**إِنَّهُمَا**[١] **عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**»[٢]. [الخامس: ١٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ۩

ه [٣٦٥١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ - بِجُرْجَانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[٣]، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ[٤]؟ [الخامس: ٤٧]

۩ [٥/ ٢٣٣ ب].

(١) بعد «إنهما» في الأصل: «يومان».

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٤٨٣) لابن حبان بهذا الإسناد. وزاد بعده في الأصل: «ذكر تحري المصطفى ﷺ صوم الإثنين والخميس. أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: حدثنا ربيعة بن الغاز، أنه سأل عائشة عن صيام رسول الله ﷺ، قالت: كان يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان، وكان يتحرى صيام الإثنين والخميس» ولم نتبين عليه ضربا، وسبق (٣٦٤٧).

۩ [٥/ ٢٣٤ أ].

ه [٣٦٥١] [التقاسيم: ٧٣٢٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٥٥٣]، وتقدم: (٣٥٣) (٣٥٩) (١٥٧٤) (٢٤٤٤) (٢٥٥٢) (٢٥٧١) (٢٥٨٦) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤) (٢٦٤٦).

(٣) الديمة: المطر الدائم في سكون، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر. (انظر: النهاية، مادة: ديم).

(٤) «يستطيع» في الأصل: «يستطع».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْهِ

ه[٣٦٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ(١) صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ(٢). [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ ۩ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

ه[٣٦٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا - مِنْ(٣) بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - حَدَّثَهُ(٤): أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٥) يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ؛ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». [الأول: ٢]

ه[٣٦٥٢] [التقاسيم: ٧٣٢١] [الإتحاف: خز عه حب حم ط طح جا ٢٢٨٩٩] [التحفة: س ١٦٠٥٠- س ١٦٠٥١- س ١٦٠٦٣- م ت س ١٦٢٠٢- م س ١٦٢١٣- م س ١٦٢١٨- د س ١٦٢٨٠- س ١٧٦٠٢- س ١٧٧٠٨- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- س ١٧٧٤٩- س ١٧٧٥٠- ت ١٧٧٥٦- س ١٧٧٧٨- خ م س ١٧٧٨٠]، وتقدم: (٣٦٤١).

(١) «استكمل» في الأصل: «استعمل».

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٥/ ٢٣٤ ب].

ه[٣٦٥٣] [التقاسيم: ١٦١] [الموارد: ٩٣١] [الإتحاف: خز حب حم ١٣٦١٥] [التحفة: س ٩٧٧٢- س ق ٩٧٧١].

(٣) قبل «من» في (د): «رجل»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «حدثه» في (د): «حدثني»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) قوله: «وسمعت رسول الله ﷺ» وقع في (د): «وسمعته».

ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ أَيَّامَ الْبِيضِ

٥[٣٦٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١] الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْنَبٍ ۩ قَدْ شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِأَدَمِهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ[٢] يَأْكُلْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ[٣] يَأْكُلُوا، وَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟**» قَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ[٥]: «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ أَيَّامَ الْغُرِّ**[٦]». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا[٧] مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ بِكِتْبَةِ صَائِمِي الْبِيضِ لَهُمْ أَجْرُ صَوْمِ الدَّهْرِ

٥[٣٦٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ:

٥[٣٦٥٤] [التقاسيم: ١٦٢] [الموارد: ٩٤٥] [الإتحاف: حب حم ١٩٩٩٣] [التحفة: س ١٤٦٢٤- س ١٩٤٩٦]، وسيأتي: (٣٦٦٣).

(١) قوله: «بن أبي بكر» وقع في الأصل: «بن يونس»، وفي الحاشية: «صوابه: محمد بن أبي بكر»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ٢٣٥ أ].

(٢) «ولم» في (د): «فلم».

(٣) «وأمر أصحابه أن» وقع في (د): «وأمسك أصاحبه فلم»، وينظر: «مسند أحمد» (١٤/ ١٥٤)، «المجتبى» (٢٤٤٠)، كلاهما من طريق أبي عوانه، به.

(٤) «له» ليس في (د).

(٥) «قال» في (ت): «فقال».

(٦) **أيام الغر**: الليالي المضيئة بالقمر، وهي ثالث عشر، ورابع عشر، وخامس عشر. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٧) «جميعا» في الأصل: «جميعان»، وهو خطأ.

٥[٣٦٥٥][التقاسيم: ١٦٣][الموارد: ٩٤٦][الإتحاف: حب ١٧٠٣٤].

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ(١): كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُهُمْ بِصِيَامِ الْبِيضِ، وَيَقُولُ(٢): «هِيَ صِيَامُ الدَّهْرِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمِنْهَالُ ۩ هُوَ: ابْنُ مِلْحَانَ الْقَيْسِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مِنْهَالٌ غَيْرُهُ(٣).

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ بِكِتْبَةِ صِيَامِ الدَّهْرِ وَقِيَامِهِ لِمَنْ صَامَ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ(٤) مِنَ الشَّهْرِ

ㅇ[٣٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ(٥)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَقِيَامُهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ㅇ[٣٦٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ(٦)، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ». [الأول: ٢]

---

(١) «فقال» في (ت): «قال».

(٢) «ويقول» في (د): «يقول».

۩[٥/ ٢٣٥ ب].

(٣) ذكر الحافظ ابن حجر في «الإتحاف»، «الإصابة» (٥/ ٣١٧) أن الصواب في اسمه «قتادة بن ملحان»، وليس «المنهال بن ملحان».

(٤) «الثلاثة» في (ت): «الثلاث».

ㅇ[٣٦٥٦][التقاسيم: ١٦٤][الموارد: ٩٤٨][الإتحاف: مي حب حم ١٦٣٢٢]، وسيأتي: (٣٦٥٧).

(٥) بعد «قرة» في (ت): «المزني».

ㅇ[٣٦٥٧][التقاسيم: ١٦٥][الموارد: ٩٤٧][الإتحاف: مي حب حم ١٦٣٢٢]، وتقدم: (٣٦٥٦).

(٦) «المزني» ليس في (د).



قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ ۩ فِي هَذَا الْخَبَرِ: «وَإِفْطَارُهُ»، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ: «وَقِيَامُهُ»، وَهُمَا جَمِيعًا حَافِظَانِ مُتْقِنَانِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ شَاءَ

○[٣٦٥٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ امْرَأَةِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ(١)، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَتْ: لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيِّهِ صَامَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ

○[٣٦٥٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَامٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْمِ(٢) ثَلَاثَ عَشْرَةَ ۩، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. [الأول: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَحْيَى هَذَا يُقَالُ لَهُ: يَحْيَى بْنُ سَامٍ، وَيُقَالُ: يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، وَالصَّوَابُ: سَامٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٦٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

۩[٥/ ٢٣٦ أ].

○[٣٦٥٨] [التقاسيم: ١٦٦] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٢٣٢٢٩] [التحفة: م د ت ق ١٧٩٦٦]، وسيأتي: (٣٦٦١).

(١) قوله: «العدوية امرأة صلة بن أشيم» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٦٦).

○[٣٦٥٩] [التقاسيم: ١٢١٠] [الموارد: ٩٤٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٧٦٣٢] [التحفة: س ٧٨- ت س ق ١١٩٦٧- ت س ١١٩٨٨- س ١٢٠٠٦- س ١٢٠١٠]، وسيأتي: (٣٦٦٠).

(٢) «بصوم» في (د): «أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض».

۩[٥/ ٢٣٦ ب].

○[٣٦٦٠] [التقاسيم: ١٢١١] [الموارد: ٩٤٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٧٦٣٢] [التحفة: س ٧٨- ت س ق ١١٩٦٧- ت س ١١٩٨٨- س ١٢٠٠٦- س ١٢٠١٠]، وتقدم: (٣٦٥٩).

أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ فِطْرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَامٍ ، عَنْ مُوسَىٰ ابْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامِ الْبِيضِ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الشَّهْرِ أَيَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ

٥[٣٦٦١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ كَانَ[2] . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ أَجْرَ مَا بَقِيَ

٥[٣٦٦٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

---

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥[٣٦٦١] [التقاسيم : ٧٣٢٢] [الإتحاف : خز عه حب حم طح ٢٣٢٢٩] [التحفة : م د ت ق ١٧٩٦٦] ، وتقدم : (٣٦٥٨) .

۞[٥/ ٢٣٧ أ] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٦٦٢] [التقاسيم : ١٧٠] [الموارد : ٩٥٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢١٤٢] [التحفة : د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١] ، وتقدم : (٣٥٢) (٣٦٤٤) وسيأتي : (٣٦٦٤) (٦٢٦٥) .

«صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صَوْمُ دَاوُدَ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» يُرِيدُ ۩ بِهِ(١) : أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمَيْنِ لِكُلٍّ أَجْرُ مَا بَقِيَ(٢) ، مِنَ الْعِشْرِينَ ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنَّ كَدَّهُ كُلَّمَا كَثُرَ كَانَ أَنْقَصَ لِأَجْرِهِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ(٣) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥[٣٦٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا نَزَلُوا وَوُضِعَتِ(٤) السُّفْرَةُ بَعَثُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا كَادُوا أَنْ يَفْرُغُوا ، جَاءَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِهِمْ ، فَقَالَ : مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَدْ وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَدَقَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ» ، وَقَدْ(٥) صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَإِنِّي الشَّهْرَ كُلَّهُ صَائِمٌ ، وَوَجَدْتُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] ۩ . [الأول : ٢]

۩[٥/ ٢٣٧ ب] .

(١) «به» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «من العشر ، وكذلك اليومين لكل أجر ما بقي» ليس في الأصل .

(٣) «شعبة» في الأصل : «سعيد» ، وينظر : إسناد الحديث .

٥[٣٦٦٣] [التقاسيم : ١٧١] [الإتحاف : حب حم ١٩٠٨٦] [التحفة : س ١٣٦٢١] .

(٤) «ووضعت» في الأصل : «وضعت» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٦٦٥٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٥) «وقد» في (ت) : «فقد» ، وينظر المصدر السابق .

۩[٥/ ٢٣٨ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣٦٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ، لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؛ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَنَمْ وَقُمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ».

[الأول: ٢]

٢٤- بَابُ الِاعْتِكَافِ(٢) وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ

○[٣٦٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَنُقِضَ(٣)، ثُمَّ أُبِينَتْ(٤) لَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُعِيدَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا

○[٣٦٦٤] [التقاسيم: ١٧٢] [الإتحاف: عه حب حم طح ١١٦٨٨] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٢) (٣٦٤٤) (٣٦٦٢)، وسيأتي: (٦٢٦٥).

(١) بعد «عثمان» في (ت): «بن سعيد».

(٢) **الاعتكاف**: الإقامة في المسجد على نية العبادة بشروط معينة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عكف).

○[٣٦٦٥] [التقاسيم: ١١٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٧٠٢] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وسيأتي: (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) (٣٦٨٩) (٣٦٩١).

۩[٥/ ٢٣٨ ب].

(٣) **النقض**: الهدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقض).

(٤) «أبينت» في الأصل ما صورته: «أثبت» غير منقوط الأول.

فَقَالَ : «إِنَّهَا أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُبِينَهَا[(١)] لَكُمْ ، فَتَلَاحَى[(٢)] رَجُلَانِ فَنُسِّيتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا[(٣)] فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ» . قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّكُمْ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا ، فَأَيُّ لَيْلَةِ التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا هِيَ السَّابِعَةُ ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً وَالَّتِي تَلِيهَا هِيَ الْخَامِسَةُ . قَالَ الْجُرَيْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالثَّالِثَةِ» . [الأول : ٥٣]

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالْتِمَاسِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي الْمَعْلُومَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَبَرِ أَمْرُ نَفْلٍ ، أُمِرَ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ وَهُوَ مُصَادَفَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَمَتَى صُودِفَتْ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي ۩ الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهَا فِي سَائِرِ اللَّيَالِي .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ لُزُومَ الِاعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

٥[٣٦٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ[(٥)] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مُقِيمًا يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ[(٦)] . [الخامس : ٨]

---

(١) «لأبينها» في الأصل : «لأثبتها» .

(٢) التلاحي والملاحاة : التنازع والتخاصم . (انظر : النهاية ، مادة : لحا) .

(٣) الالتماس : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

۩[٥/ ٢٣٩ أ] .

٥[٣٦٦٦] [التقاسيم : ٦٤١٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٩٢٧] [التحفة : ت ٧٥٣] .

(٤) بعد «حدثنا» في (ت) : «محمد» .

(٥) بعد «أنس» في (ت) : «بن مالك» .

(٦) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (٣٦٦٨) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ

○ [٣٦٦٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي[1] الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَسَافَرَ وَلَمْ[2] يَعْتَكِفْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ[3] الْعَامِ ۩ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْمَرْءِ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِعُذْرٍ يَقَعُ

○ [٣٦٦٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مُقِيمًا يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ[4] عِشْرِينَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مُدَاوَمَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الِاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

○ [٣٦٦٩] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[5] مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،

○ [٣٦٦٧] [التقاسيم: ٦٤١٣] [الموارد: ٩١٧] [الإتحاف: خز عه حب كم حم عم ١٢٢] [التحفة: د س ق ٧٦].

(١) «في» ليس في (د).

(٢) «ولم» في (د): «فلم».

(٣) «من» ليس في (د).

۩ [٥/ ٢٣٩ ب].

○ [٣٦٦٨] [التقاسيم: ٥٤٢٨] [الموارد: ٩١٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٢٧] [التحفة: ت ٧٥٣]، وتقدم: (٣٦٦٦).

(٤) «المقبل» نسبه في حاشية الأصل لنسخة.

○ [٣٦٦٩] [التقاسيم: ٦٤١٤] [الموارد: ٩١٦] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٦٧٤ - خز جا عه قط حب حم/ ٢٢١٢٣] [التحفة: ت س ١٣٢٨٥ - خ د س ق ١٢٨٤٤].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنِ ابْنِ[(١)] الْمُسَيَّبِ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي[(٢)] الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي اعْتِكَافِهِ

٥[٣٦٧٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ اعْتِكَافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٥[٣٦٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الِاعْتِكَافَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِتَعْتَكِفَ[(٤)]، مَعَهُ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءَهَا، فَسَأَلَتْهَا حَفْصَةُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا لِتَعْتَكِفَ مَعَهَا[(٥)]، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ضَرَبَتْ مَعَهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً غَيُورًا، فَرَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِيَتَهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: «مَا هَذَا؟ الْبِرَّ[(٦)] تُرِدْنَ بِهَذَا؟» فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ حَتَّىٰ أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ إِنَّهُ اعْتَكَفَ فِي عَشْرٍ[(٧)] مِنْ شَوَّالٍ. [الخامس: ٨]

---

(١) قبل «ابن» في (د): «سعيد».

۩[٥/ ٢٤٠ أ]. (٢) «في» ليس في (د).

٥[٣٦٧٠] [التقاسيم: ٦٤١٨] [الإتحاف: خز عه حب جا ٢٣١٥٣] [التحفة: س ١٦٥٣٤- م ١٦٧٨٩- م ١٦٩٩٩- م ١٧٥٠٥- ع ١٧٩٣٠].

٥[٣٦٧١] [التقاسيم: ٦٤١٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ٢٣١٥٤] [التحفة: س ١٦٥٣٤- م ١٦٧٨٩- م ١٦٩٩٩- م ١٧٥٠٥- ع ١٧٩٣٠].

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٤) «لتعتكف» في الأصل: «تعتكف». [٥/ ٢٤٠ ب].

(٥) «معها» في الأصل: «معهن». (٦) «البر» في (ت): «آلبر» بمد أوله.

(٧) «عشر» في (س) (٨/ ٤٢٥): «عشرين»، والمحفوظ لفظ: «العشر» كما عند البخاري (٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٥١، ٢٠٥٥)، ومسلم (١١٩٧).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَكِفِ غَسْلَ رَأْسِهِ وَالِاسْتِعَانَةَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ

○[٣٦٧٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ[(٢)] رَأْسَهُ وَهُوَ يَعْتَكِفُ فَأَغْسِلُهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَكِفِ أَنْ يُرَجِّلَ[(٣)] شَعْرَهُ إِذَا ۩ كَانَ لَهُ وَأَنْ يَسْتَعِينَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ

○[٣٦٧٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدْخِلُ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُعْتَكِفٌ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَتِهِ.

[الرابع: ١]

○[٣٦٧٢] [التقاسيم: ٥٤٢٥] [الإتحاف: حب ٢٢٥٩٨] [التحفة: س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- س ١٦٥٢٥- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١]، وتقدم: (١٣٥٤)، وسيأتي: (٣٦٧٣) (٣٦٧٦).

(١) «الجرجرائي» في الأصل: «الجرجاني» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٨٤).

(٢) بعد «يخرج» في (ت): «إلي».

(٣) **الترجل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

۩[٥/ ٢٤١ أ].

○[٣٦٧٣] [التقاسيم: ٥٤٢٦] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ٢٢١٢٤] [التحفة: س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٥- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١]، وتقدم: (١٣٥٤) (٣٦٧٢)، وسيأتي: (٣٦٧٦).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فِي اعْتِكَافِهِ لِتُرَجِّلَهُ وَتَغْسِلَهُ دُونَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لَهُمَا

ه[٣٦٧٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَتَّكِئَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِي ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي وَسَائِرُهُ فِي الْمَسْجِدِ۩ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ جَوَازِ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا الْمُعْتَكِفَ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ[(١)]

ه[٣٦٧٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا ، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ لِأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِي يَقْلِبُنِي ، وَكَانَ مَنْزِلُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَرَآنَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ قَنَّعَا رُءُوسَهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**عَلَى رِسْلِكُمَا**[(٢)] ، **إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ**» ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا - أَوْ قَالَ : شَرًّا**» . [الخامس : ٨]

ه[٣٦٧٤] [التقاسيم : ٥٤٢٧] [الإتحاف : حب ٢٢١٢٢] [التحفة : س ١٦٥٢٥- س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١] .

۩[٥/ ٢٤١ ب] .

(١) «فيه» ليس في الأصل .

ه[٣٦٧٥] [التقاسيم : ٦٤١٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٢١٤٩٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١- خ س ١٩١٢٩- خ س ١٩١٢٩] ، وسيأتي : (٤٥٢٣) (٤٥٢٤) .

(٢) **الرسل** : التأني وعدم العجلة . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

ذِكْرُ ۩ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي اعْتِكَافِهِ

٥ [٣٦٧٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ أَدْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، فَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنِ اعْتِكَافِهِ صَبِيحَةً لَا مَسَاءً

٥ [٣٦٧٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ فَاعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّى ۩ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ - وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صَبِيحَتَهَا مِنِ اعْتِكَافِهِ - قَالَ: «**مَنِ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ(١)

۩ [٥/ ٢٤٢ أ].

٥ [٣٦٧٦] [التقاسيم: ٦٤١٩] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ٢٢١٢٤] [التحفة: س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- س ١٦٥٢٥- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١]، وتقدم: (١٣٥٤) (٣٦٧٢) (٣٦٧٣).

٥ [٣٦٧٧] [التقاسيم: ٤٢٢٥] [الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم: (٣٦٦٥)، وسيأتي: (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) (٣٦٨٩) (٣٦٩١).

۩ [٥/ ٢٤٢ ب].

(١) **العريش**: كل ما يستظل به. (انظر: النهاية، مادة: عرش).

فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ[(١)]، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ عَلَيْنَا، وَعَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ. [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْوِتْرِ فِي[(٢)] الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

○ [٣٦٧٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ ۩: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ[(٣)] فِي الْعَشْرِ الَّذِي[(٤)] فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينِ تَمْضِي عِشْرُونَ لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ثُمَّ[(٥)] يَرْجِعُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ فِيهِ، حَتَّىٰ كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ[(٦)] يَرْجِعُ فِيهَا فَخَطَبَ النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَمَنْ[(٧)] كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ[(٨)] فِي[(٩)] مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ أُرِيتُ[(١٠)] هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأُنْسِيتُهَا**،

---

(١) **الوكف**: الميل والجور، والمعنىٰ: تقاطر الماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وكف).

(٢) «في» في (ت): «من».

○ [٣٦٧٨] [التقاسيم: ٦٤١٧] [الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم: (٣٦٦٥) (٣٦٧٧)، وسيأتي: (٣٦٨٨) (٣٦٨٩) (٣٦٩١).

۩ [٥/ ٢٤٣ أ].

(٣) **المجاورة**: الاعتكاف. (انظر: النهاية، مادة: جور).

(٤) «الذي» في (ت): «التي».

(٥) «ثم» في (س) (٨/ ٤٣٢): «لم»، وينظر: «صحيح البخاري» (٢٠٢٩)، «صحيح مسلم» (١١٩٠).

(٦) «كان» ليس في الأصل.

(٧) «ومن» في (ت): «فمن».

(٨) «فليثبت» في (ت)، (س) (٨/ ٤٣٢): «فليلبث»، وينظر: «صحيح البخاري»، «صحيح مسلم».

(٩) «في» ليس في الأصل.

(١٠) «أريت» في (ت): «رأيت».

فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ وِتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَنَظَرْنَا[1] لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِ طِينٍ[2] وَمَاءٍ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي ۩ السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

٥ [٣٦٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ[3] عَلَى السَّبْعِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا؛ فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ

٥ [٣٦٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلَبَنَّ عَنِ السَّبْعِ الْبَوَاقِي» ۩. [الثالث: ٥٨]

---

(١) «فنظرنا» في (ت): «فمطرنا»، وينظر: «صحيح مسلم».

(٢) قوله: «ممتل طين» وقع في (س) (٨/ ٤٣٢): «ممتلئ طينا».

۩[٥/ ٢٤٣ ب].

٥[٣٦٧٩] [التقاسيم: ٤٢١٧] [الإتحاف: حب ١١١٩٥] [التحفة: م ٦٦٧٢- م ٦٨٣٤- خ ٦٨٨٦- م س ٦٩٩٩- س ٧١٤٧- م د س ٧٢٣٠- م ٧٣٤٣- م ٧٤١٤]، وسيأتي: (٣٦٨٠) (٣٦٨٥).

(٣) **تواطأت**: توافقت. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

٥[٣٦٨٠] [التقاسيم: ٤٢١٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٠٠٣٦] [التحفة: م ٦٦٧٢- م ٦٨٣٤- خ ٦٨٨٦- م س ٦٩٩٩- س ٧١٤٧- م د س ٧٢٣٠- م ٧٣٤٣- م ٧٤١٤- خ ٧٥٦٣]، وتقدم: (٣٦٧٩)، وسيأتي: (٣٦٨٥).

۩[٥/ ٢٤٤ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَأَىٰ(١) لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا فِي الْيَقْظَةِ

○[٣٦٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ رَجَعَ، فَرَجَعْنَا مَعَهُ، فَقَامَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَىٰ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ، ثُمَّ أُنْسِيَهَا. [الثالث: ٥٨]

○[٣٦٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي أَهْلِي ۩؛ فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ(٣)**». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

○[٣٦٨٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «**خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ**». [الثالث: ٥٨]

---

(١) «رأى» في (ت): «أري».

○[٣٦٨١][التقاسيم: ٤٢١٣][الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥][التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم برقم: (٣٦٧٧)، (٣٦٧٨) وسيأتي برقم: (٣٦٨٨)، (٣٦٨٩).

(٢) «فقام» في (ت): «فنام».

○[٣٦٨٢][التقاسيم: ٤٢١٢][الإتحاف: مي خز عه طح حب ٢٠٤٧٥][التحفة: س ١٥١٧٨].

۩[٥/ ٢٤٤ ب].

(٣) **الغابرون**: جمع الغابر، وهو: الباقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

○[٣٦٨٣][التقاسيم: ٤٢٢٣][الإتحاف: مي خز طح حب حم ٦٧٥٩][التحفة: خ س ٥٠٧١].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ إِحيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَجَاءَ مُصَادفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا ۩

○[٣٦٨٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحَرِّي الْمَرْءِ مُصَادفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ

○[٣٦٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «تَحَرَّوْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[٢]. [الرابع: ٢٣]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا بِهِ[٣] وَاحْتِسَابًا فِيهِ ۩

○[٣٦٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٥/ ٢٤٥ أ].

○[٣٦٨٤] [التقاسيم: ٤٢١٩] [الموارد: ٩٢٥] [الإتحاف: طح حب ١٦٨٣٠] [التحفة: د ١١٤٤٠].

(١) «شعبة» في الأصل: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف».

○[٣٦٨٥] [التقاسيم: ٥٧٥١] [الإتحاف: عه طح حب حم ط ٩٨٤٢] [التحفة: م ٦٦٧٢- م ٦٨٣٤- خ ٦٨٨٦- م س ٦٩٩٩- س ٧١٤٧- م د س ٧٢٣٠- م ٧٣٤٣- م ٧٤١٤- خ ٧٥٦٣]، وتقدم: (٣٦٧٩) (٣٦٨٠).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) «به» ليس في (ت)، (س) (٨/ ٤٣٧).

۩[٥/ ٢٤٥ ب].

○[٣٦٨٦] [التقاسيم: ٢٠٦] [الإتحاف: جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧- خ س ١٣٧٣٠- ت ١٥٠٣٨- ت ١٥٠٥١- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤]، وتقدم: (٢٥٤٦) (٣٤٣٦).



ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي[1] رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ[2]

○[٣٦٨٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ[3] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ[4] ، أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ كَادَتْ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ[5] ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي[6] عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : أَنَا كُنْتُ أَسْأَلَ النَّاسِ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ ۩ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي زَمَانِ الْأَنْبِيَاءِ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ

---

(١) بعد «في» في (ت) : «شهر» .

(٢) «الساعة» في (ت) : «القيامة» .

○[٣٦٨٧] [التقاسيم : ٤٢٢١] [الموارد : ٩٢٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧٦٠٧] [التحفة : س ١١٩٧٧] .

(٣) قوله : «مرثد بن أبي مرثد» في الأصل : «يزيد بن أبي يزيد» وهو تصحيف ، ووقع في (د) : «مالك بن مرثد» ؛ والأول ترجم له المصنف في : «الثقات» (٧/ ٥٠٠) قائلا : «مرثد بن أبي مرثد ، يروي عن أبيه عن أبي ذر ، روىٰ عنه الأوزاعي في ليلة القدر» . اهـ . والثاني قال المزي في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٥٥) : «روىٰ عنه أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي ، وروىٰ عنه الأوزاعي ، فقال مرة : عن مرثد بن أبي مرثد ، وقال مرة : عن ابن مرثد ، أو : أبي مرثد» . اهـ . وجمعهما البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١١) فقال : «مالك ابن مرثد ، ويقال : مرثد بن أبي مرثد الزماني» . اهـ . ورواية أبي زميل الحنفي هي التي فيها : «مالك بن مرثد» ، دون رواية الأوزاعي ، وينظر : «تحفة الأشراف» (١١٩٧٧) ، «التمهيد» لابن عبد البر (٢/ ٢١٣) ، والله أعلم .

(٤) «إلىٰ» في الأصل : «عند» .

(٥) «ركبته» في الأصل : «ركبتيه» .

(٦) «أخبرني» في الأصل : «فأخبرني» .

۩[٥/ ٢٤٦ أ] .

الْوَحْيُ ، فَإِذَا قُبِضُوا رُفِعَتْ؟ فَقَالَ(١) : «بَلْ هِيَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخْبِرْنِي(٢) فِي أَيِّ الشَّهْرِ هِيَ؟ فَقَالَ(١) : «إِنَّ اللَّهَ لَوْ أَذِنَ لِي(٣) ، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي إِحْدَىٰ السَّبْعَيْنِ ، وَلَا(٤) تَسْأَلْنِي عَنْهَا بَعْدَ مَرَّتِكَ هَذِهِ» ، قَالَ : وَأَقْبَلَ(٥) عَلَىٰ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَطْلَقَ بِهِ الْحَدِيثُ ، فَقُلْتُ(٦) : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَتُخْبِرَنِّي فِي أَيِّ السَّبْعَيْنِ هِيَ؟ قَالَ : فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ مِثْلَهُ(٧) ، وَقَالَ : «لَا أُمَّ لَكَ ، هِيَ تَكُونُ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» . [الثالث : ٥٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

ه [٣٦٨٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فِي قُبَّةٍ(٨) تُرْكِيَّةٍ عَلَىٰ سُدَّتِهَا(٩) قِطْعَةُ حَصِيرٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ ، فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَدَنَوْا مِنْهُ ، فَقَالَ : «إِنِّي اعْتَكَفْتُ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ، ثُمَّ أُتِيتُ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» .
(٢) «فأخبرني» في (د) : «أخبرني» .
(٣) «لي» ليس في الأصل .
(٤) «ولا» في (ت) : «فلا» .
(٥) «وأقبل» في (د) : «فأقبل» .
(٦) «فقلت» في (د) : «قلت» .
(٧) «مثله» في الأصل : «مثلها» .

ه [٣٦٨٨] [التقاسيم : ٤٢١٤] [الإتحاف : خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة : د س ٤٣٣٢ - م ٤٣٤٣ - خ م د س ق ٤٤١٩] ، وتقدم : (٣٦٦٥) (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) ، وسيأتي : (٣٦٨٩) (٣٦٩١) .
[٥/ ٢٤٦ ب] .

(٨) **القبة** : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .
(٩) **السدة** : فتحة الدُّخول . (انظر : اللسان ، مادة : سدد) .



أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْيَعْتَكِفْ» ، فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ ، قَالَ : «وَإِنِّي أُرِيتُهَا وَأَنِّي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ» ، فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ قَامَ إِلَىٰ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ ، فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَجَبِينُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ . [الثالث : ٥٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوِتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشَّفْعِ

٥[٣٦٨٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، اخْرُجْ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثْ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِخَمِيصَةٍ يَلْبَسُهَا ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَشْرٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ عِشْرِينَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ كَانَ خَرَجَ فَلْيَرْجِعْ ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي أُنْسِيتُهَا ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي(١) أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي وِتْرٍ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً(٢) ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا السَّحَابُ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، فَمُطِرْنَا حَتَّىٰ سَالَ سَقْفُ ۩ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَسَقْفُهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أَرْنَبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الثالث : ٥٨]

۩[٥/٢٤٧ أ].

٥[٣٦٨٩] [التقاسيم : ٤٢١٥] [الإتحاف : خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة : د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩] ، وتقدم : (٣٦٦٥) (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) وسيأتي : (٣٦٩١) .

(١) «أني» في الأصل ، (ت) : «أن» .

(٢) **القزعة** : القطعة من السحاب ، والجمع : القزع . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

۩[٥/٢٤٧ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنَ(١) الْوِتْرِ مِمَّا بَقِيَ(٢) مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوِتْرِ مِمَّا يَمْضِي مِنْهَا

○[٣٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِطَالِبِهَا إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ؛ بَعْدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ ثَلَاثٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ»، فَكَانَ(٣) لَا يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ إِلَّا كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَتِ(٤) الْعَشْرُ اجْتَهَدَ۩. [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السِّنِينَ كُلِّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

○[٣٦٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَلَمَّا انْقَضَى(٥) أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَنُقِضَ، فَأُبِينَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ

---

(١) «من» في (ت): «في».

(٢) «بقي» في (ت): «يبقى».

○[٣٦٩٠] [التقاسيم: ٤٢١٦] [الموارد: ٩٢٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧١٤٧] [التحفة: ت س ١١٦٩٦].

(٣) «فكان» في (د): «وكان».

(٤) «دخلت» في الأصل: «دخل»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢١٧٥).

۩[٥/٢٤٨أ].

○[٣٦٩١] [التقاسيم: ٤٢٢٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٧٠٢] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم: (٣٦٦٥) (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) (٣٦٨٩).

(٥) «انقضى» في الأصل: «انقض».

رَمَضَانَ، وَأَعَادَ الْبِنَاءَ، وَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ[1]، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَخَرَجْتُ أُحَدِّثُكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ وَمَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي التَّاسِعَةِ، وَالْتَمِسُوهَا[2] فِي السَّابِعَةِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي الْخَامِسَةِ»۩. [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ وَصْفِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا

○ [٣٦٩٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[3] الزِّيَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[4] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِّيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَهِيَ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ[5] لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبَهَا، لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يَخْرُجَ فَجْرُهَا». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ صِفَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

○ [٣٦٩٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ۩ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ:

---

(١) قوله: «وأعاد البناء واعتكف العشر الأواخر من رمضان» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «في العشر الأواخر من رمضان في التاسعة والتمسوها» ليس في الأصل.

۩[٥/ ٢٤٨ ب].

○ [٣٦٩٢] [التقاسيم: ٤٢٢٢] [الموارد: ٩٢٧] [الإتحاف: خز حب ٣٣٦٠].

(٣) قوله: «محمد بن عبد الله» كذا في الأصل، (ت)، (د)، وفي (س) (٨/ ٤٤٤): «محمد بن زياد بن عبد الله»، وصوابه: «محمد بن زياد بن عبيد الله». وينظر: «الكنى» لمسلم (١/ ٥٠٨)، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٤)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢١٥).

(٤) «الفضيل» في الأصل: «الفضل»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **البلجة**: المشرقة. (انظر: النهاية، مادة: بلج).

○ [٣٦٩٣] [التقاسيم: ٤٢٢٤] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ٣٢] [التحفة: م د ت س ١٨]، وسيأتي: (٣٦٩٤) (٣٦٩٥).

۩[٥/ ٢٤٩ أ].

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ وَعَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ[1] يُصِبْ[2] لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَرَادَ أَلَّا تَتَّكِلُوا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِالْعَلَامَةِ ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا شُعَاعَ لَهَا**» . [الثالث : ٥٨]

ذِكْرُ عَلَامَةِ لَيْلَةِ[3] الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتَهَا بِلَا شُعَاعٍ

٥[٣٦٩٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ ، أَنَّهُ قَالَ ۩ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّهَا لَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا صَبِيحَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَأَمَارَتُهَا[4] أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا ، كَأَنَّهَا طَسْتٌ . [الأول : ٢]

---

(١) **الحول** : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) «يصب» في الأصل : «يصيب» .

يصب : ينل . (انظر : النهاية ، مادة : صوب) .

(٣) «ليلة» ليس في (س) (٨/ ٤٤٥) .

٥[٣٦٩٤] [التقاسيم : ٢٠٧] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ٣٢] [التحفة : م د ت س ١٨] ، وتقدم : (٣٦٩٣) ، وسيأتي : (٣٦٩٥) .

۩[٥/ ٢٤٩ ب] .

(٤) **الأمارة** : العلامة . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِلَا شُعَاعٍ إِلَىٰ أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ

ο[٣٦٩٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ[(١)] الْحَافِظُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ[(٢)]: حَدِّثْنِي، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْجِبُنِي لُقِيُّكَ، وَمَا قَدِمْتُ إِلَّا لِلِقَائِكَ، فَأَخْبِرْنِي ۩ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُومُ[(٣)] السَّنَةَ يُصِبْهَا[(٤)] أَوْ يُدْرِكْهَا، قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يُعَمِّيَ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ وَعِشْرِينَ بِالْآيَةِ الَّتِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَفِظْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا، فَكَانَ زِرٌّ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا بِيَوْمٍ أَوْ بَعْدَهَا بِيَوْمٍ[(٥)]، صَعِدَ الْمَنَارَةَ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا تَطْلُعُ لَا شُعَاعَ لَهَا حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ۩. [الأول: ٢]

* * *

ο[٣٦٩٥] [التقاسيم: ٢٠٨] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ٣٢] [التحفة: م د ت س ١٨]، وتقدم: (٣٦٩٣) (٣٦٩٤).

(١) «البزار» في الأصل: «البزاز»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤).

(٢) «له» ليس في الأصل.

۩[٥/ ٢٥٠ أ].

(٣) «يقوم» في (ت): «يقم».

(٤) «يصبها» في الأصل: «يصيبها».

(٥) «بيوم» ليس في الأصل.

۩[٥/ ٢٥٠ ب].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [1]

١٢- كِتَابُ الْحَجِّ

١- بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَاجَّ [2] وَالْعُمَّارَ وَفْدُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٣٦٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالْغَازِي».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ [3] الْمُسْلِمِ بِهِمَا

ه[٣٦٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [4] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ ۩ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي النَّجُودِ [5]، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ [6]، قَالَ: قَالَ

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

(٢) الحاج: جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

ه[٣٦٩٦][التقاسيم: ٢٦٨][الموارد: ٩٦٥][الإتحاف: خز عه حب كم ١٨١٦٨][التحفة: س ١٢٥٩٤].

(٣) «عن» في الأصل: «على».

ه[٣٦٩٧][التقاسيم: ٢٧٠][الموارد: ٩٦٧][الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٧٤][التحفة: ت س ٩٢٧٤].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٦/١ ب].

(٥) قوله: «يعني: ابن أبي النجود» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «يعني: ابن مسعود» ليس في الأصل.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ(١) خَبَثَ(٢) الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ(٣) ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ(٤) مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ الَّذِي لَا رَفَثَ فِيهِ وَلَا فُسُوقَ

○ [٣٦٩٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ(٥) وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَكْفِيرِ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ

○ [٣٦٩٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُمَيًّا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا». [الأول: ٢]

---

(١) **الكير**: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

(٢) **الخبث**: ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

(٣) **المبرور**: الذي لا يخالطه شيء من الذنوب، وقيل: المقبول مقابَل بالبِرّ والثواب. (انظر: النهاية، مادة: برر).

(٤) «تقدم» في الأصل: «قدم».

○ [٣٦٩٨] [التقاسيم: ٢٦٩] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٨٨٢٥] [التحفة: خ م ١٣٤٠٨ - خ م ت س ق ١٣٤٣١].

(٥) **الرفث**: الفحش من القول، والجماع. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

○ [٣٦٩٩] [التقاسيم: ٢٧١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ط حم ١٨١٦٧] [التحفة: م ت ١٢٥٥٦ - م ١٢٥٥٨ - م س ١٢٥٦١ - م ١٢٥٦٤ - خ م س ق ١٢٥٧٣]، وسيأتي: (٣٧٠٠).

۩ [٦/ ٢أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ە[٣٧٠٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَكَتْبِ الْحَسَنَاتِ وَحَطِّ(١) السَّيِّئَاتِ بِخُطَا الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

ە[٣٧٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ۩ أُسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ لِلْحَاجِّ وَالْعُمَّارِ

ە[٣٧٠٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَطَاءٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَسْحُ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا**». [الأول: ٢]

ە[٣٧٠٠][التقاسيم: ٢٧٢][الإتحاف: مي خز جا عه حب ط حم ١٨١٦٧][التحفة: م ت ١٢٥٥٦- م ١٢٥٥٨- م س ١٢٥٦١- م ١٢٥٦٤- خ م س ق ١٢٥٧٣]، وتقدم: (٣٦٩٩).

(١) حط: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

ە[٣٧٠١][التقاسيم: ٢٩٦][الموارد: ١٠٠٣][الإتحاف: خز حب كم ٩٩٩٢][التحفة: ت ٧٣١٧].
۩[٦/٢ب].

ە[٣٧٠٢][التقاسيم: ٢٩٧][الموارد: ١٠٠٠][الإتحاف: خز حب حم ٩٩٩٣].

(٢) قوله: «أخبرنا سفيان الثوري» وقع في (د): «أنبأنا سفيان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ مَقَامَ حَجَّةٍ لِمُعْتَمِرِهَا

○[٣٧٠٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ[٢] عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ[٣] حَجَّةً[٤]**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٧٠٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ[٥] بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْتَامٍ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ[٧] مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْعُمْرَةِ إِذَا اعْتَمَرَهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

○[٣٧٠٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٣٧٠٣] [التقاسيم: ٣٠٤] [الموارد: ١٠٢٠] [الإتحاف: مي جا عه حب ١١١ ٨] [التحفة: خ م س ٥٩١٣]، وسيأتي: (٣٧٠٤).

(١) «ببغداد» ليس في (د). [٦/ ٣أ].
(٢) «إن» ليس في الأصل.
(٣) **تعدل**: تساوي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عدل).
(٤) «حجة» بعده في (ت) خلافا لأصله الخطي، (د): «معي».

○[٣٧٠٤] [التقاسيم: ٣٠٥] [الإتحاف: مي جا عه حب ٨١١١] [التحفة: خ م س ٥٩١٣]، وتقدم: (٣٧٠٣).

(٥) «السكين» في الأصل: «السكن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٠).
(٦) «مستام» في الأصل، والمطبوع من «الإتحاف»: «هشام» وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠١).
(٧) «تقدم» في الأصل: «قدم».

○[٣٧٠٥][التقاسيم: ٣٠٦][الموارد: ١٠٢١][الإتحاف: حب قط ٢٣٥٩١][التحفة: د ق ١٨٢٥٣].

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ ۞ سُحَيْمٍ مَوْلَىٰ آلِ حُنَيْنٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْأَخْنَسِيِّ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ[1] بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، قَالَ: فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّىٰ أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَجَّ لِلنِّسَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ

○ [٣٧٠٦] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَخْرُجُ وَنُجَاهِدُ مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَىٰ عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ لَكُنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ، حَجُّ الْبَيْتِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنْ إِثْبَاتِ الْحِرْمَانِ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَزُرِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً

○ [٣٧٠٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

۞ [٦/٣ب].

(١) قوله: «بنت أبي أمية» كذا عند الجميع، وجعله محققا (د): «بنت أمية» بالمخالفة لأصولها الخطية، وكذلك صنع محقق «الإتحاف»، وهو الصواب. وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٧، ٣٥٠)، وترجمة يحيىٰ بن أبي سفيان في «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٢٧٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٥).

○ [٣٧٠٦] [التقاسيم: ٣٩٦] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٣١٠٩] [التحفة: خ س ق ١٧٨٧١- خ ١٧٨٨١].

۞ [٦/٤أ].

○ [٣٧٠٧] [التقاسيم: ٤٧٦٤] [الموارد: ٩٦٠] [الإتحاف: حب ٥٦٦٩].



أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ(١) : إِنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ(٢) لَهُ جِسْمَهُ ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ(٣) يَمْضِي(٤) عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ» . [الثالث : ٦٨]

٢- بَابُ فَرْضِ الْحَجِّ

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران : ٩٧]

○[٣٧٠٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ۩ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ : «أَيُّهَا(٥) النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ» ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : «لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَوَجَبَتْ ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا قُمْتُمْ بِهَا ، ذَرُونِي(٦) مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» ، وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١] . [الأول : ٢١]

---

(١) قوله : «قال الله» سقط من الأصل ، واستُدرك من (د) ، ووقع في «الإتحاف» : «يقول الله» .

(٢) «صححت» في (د) : «أصححت» . (٣) «المعيشة» في «الإتحاف» : «معيشته» .

(٤) «يمضي» في (د) : «تمضي» .

○[٣٧٠٨] [التقاسيم : ٩٧٣] [الإتحاف : خز عه حب قط ١٩٧٨٢] [التحفة : ق ١٢٣٦١- ق ١٢٣٩٢- م ت ١٢٥١٨- م ١٣٣١٧- م ١٣٣٥٥- م ١٣٧١٨- خ ١٣٨٥٠- م ١٣٩٠٣- م س ١٤٣٦٧- م ١٤٧٧٢] ، وسيأتي برقم : (٣٧٠٩) .

۩[٦/ ٤ ب] .

(٥) قبل «أيها» في (س) (٩/ ١٨) : «يا» .

(٦) وذر : ترك . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وذر) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَرْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَجَّ عَلَىٰ مَنْ وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا فِي كُلِّ عَامٍ

○[٣٧٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) مُحَمَّدُ ابْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ**»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَوَفِي كُلِّ عَامٍ؟ حَتَّىٰ قَالَ ذَٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ يُعْرِضُ(٣) عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمَّا قُمْتُمْ بِهِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ**». [الثالث: ٦٨]

○[٣٧١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ(٤)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ قَالَ: «**إِنَّمَا هِيَ هَٰذِهِ الْحَجَّةُ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحُصُرِ**». [الثاني: ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خِطَابُ هَٰذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَىٰ بَعْضِ النِّسَاءِ، أَرَادَ بِهِ نِسَاءَهُ ﷺ، وَالْقَصْدُ فِيهِ بَعْضُ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ الْحَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيْهِنَّ إِقَامَةُ الْفَرَائِضِ فِيهِ، كَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ ۩ وَمَا أَشْبَهَهُمَا.

○[٣٧٠٩] [التقاسيم: ٤٧٦٥] [الإتحاف: خز عه حب قط ١٩٧٨٢] [التحفة: ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م س ١٤٣٦٧ - م ١٤٧٧٢]، وتقدم: (١٨) (٢٠) (٢١) (٢١٠٤) (٢١٠٥) (٣٧٠٨).

۩[٦/ ٥أ].

(١) قوله: «قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا الربيع بن مسلم» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أخبرني» في (ت): «حدثني».

(٣) **الإعراض**: الصد والتولي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عرض).

○[٣٧١٠] [التقاسيم: ٢٠٩٥] [الإتحاف: حب ٩٨٦٧].

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «كل من بين أبي يعلى وبين عبد الله بن دينار متكلم فيهم».

۩[٦/ ٥ب].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ أَدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ سَنَتِهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةٍ أُخْرَى

٥ [٣٧١١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ(٢) ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾(٣) [التوبة: ١] قَالَ: لَمَّا قَفَلَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، ثُمَّ أَمَّرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تِلْكَ الْحَجَّةِ. [الرابع: ١]

٣- بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ

٥ [٣٧١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ زِيَادَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) اللَّيْثُ، عَنْ ۩ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ ابْنِ(٦) حَمْرَاءَ الزُّهْرِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ(٧) وَاقِفًا بِالْحَزْوَرَةِ(٨)

---

٥ [٣٧١١] [التقاسيم: ٥٤٨٢] [الموارد: ١٠١٩] [الإتحاف: خز حب ١٨٧٠٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٢) «سعيد» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «في قوله: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾» ليس في (د).

(٤) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

٥ [٣٧١٢] [التقاسيم: ٢٧٤] [الموارد: ١٠٢٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٣٣٢] [التحفة: ت س ق ٦٦٤١].

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».
۩ [٦/ ٦ أ].

(٦) قوله: «عدي بن» ليس في (د).

(٧) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٨) «بالحزورة» هكذا ضبطه بالأصل، وقال الحموي في «معجم البلدان» (٢/ ٢٥٥): «بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، وراء، وهاء... وقال الدارقطني: كذا صوابه، والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو، وهو تصحيف». =

يَقُولُ: «وَاللَّهِ، إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ο[٣٧١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ(١) خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ(٢) وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ، مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ(٣) يَاقُوتَتَانِ مِنْ ۩ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ

ο[٣٧١٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ(٤): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى

= الحزورة: ما يعرف اليوم باسم القشاشية، مرتفع يقابل المسعى من مطلع الشمس كان ولا يزال سوقا من أسواق مكة، وكانت الحزورة تلا مرتفعا، وهي كذلك اليوم غير أن ظهرها معمور بشوارع تجارية. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٩٨).

ο[٣٧١٣] [التقاسيم: ٢٧٥] [الموارد: ١٠٢٦] [الإتحاف: خز حب كم ٧٤١٥] [التحفة: ت ٥٥٣٩].

(١) «ابن» في الأصل: «أبو»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «بلدة» في (د): «بلد».

(٣) المقام: المراد: مقام إبراهيم، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم ﷺ أثناء بناء الكعبة، ثم بني عليه مصلى صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف، ثم هدم في التوسعة. ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم ﷺ، الماثلة في الحجر. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧).

۩[٦/٦ ب].

ο[٣٧١٤] [التقاسيم: ٢٩٨] [الموارد: ١٠٠٤] [الإتحاف: خز حب كم حم عم ١٢٠٨٠] [التحفة: ت ٨٩٣٠].

(٤) «يقول» في (د): «قال».

الْكَعْبَةِ : «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ عَلَىٰ نُورِهِمَا[(١)] لَأَضَاءَتَا[(٢)] مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ

○ [٣٧١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِهَذَا الْحَجَرِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقٍّ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

○ [٣٧١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[(٣)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ[(٤)]» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا

○ [٣٧١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ،

---

(١) قوله «طمس علىٰ نورهما» وقع في (ت) ، (د) : «طمس نورهما» .

(٢) «لأضاءتا» في الأصل : «لأضاء» .

○ [٣٧١٥] [التقاسيم : ٢٩٩] [الموارد : ١٠٠٥] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٧٤١١] [التحفة : ت ق ٥٥٣٦] ، وسيأتي : (٣٧١٦) .

۩ [٦/ ٧أ] .

○ [٣٧١٦] [التقاسيم : ٣٠٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٧٤١١] [التحفة : ت ق ٥٥٣٦] ، وتقدم : (٣٧١٥) .

(٣) «الفضيل» في الأصل : «الفضل» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «بحق» في (ت) : «بالحق» .

○ [٣٧١٧] [التقاسيم : ٣٠٤٦] [الموارد : ١٠٢٨] [الإتحاف : خز حم حب ٧٤١٦] [التحفة : س ٤٧] .

قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ[1] ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ حِينَ[2] رَكَضَ[3] زَمْزَمَ**۩ **بِعَقِبِهِ[4] جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ[5]**» ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**رَحِمَ اللَّهُ هَاجَرَ ، لَوْ تَرَكَتْهَا[6] كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا[7]**» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٣٧١٨] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[8] الْجَزَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ السِّلَاحَ بِمَكَّةَ**»[9] . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِلَاءِ شَوْكِ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَالْتِقَاطِ سَاقِطِهَا[10] إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ فِيهِ[11] مُنْشِدًا

○[٣٧١٩] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ،

---

(١) قبل «عن» في (د) : «يحدث» . (٢) «حين» ليس في الأصل .

(٣) **الركض** : الضرب بالرجل على الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : ركض) .

۩[٦/٧أ] .

(٤) **العقب** : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٥) **البطحاء** : الحصى الصغار . (انظر : اللسان ، مادة : بطح) .

(٦) «تركتها» في الأصل : «تركها» .

(٧) **المعين** : الظاهرة تراها العين تجري على وجه الأرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

○[٣٧١٨] [التقاسيم : ١٨٦٢] [التحفة : م ٢٩٥٥] .

(٨) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وفي الحاشية : «صوابه : عبيد الله» ولكن لم تتضح جيدًا في التصوير .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٢٧) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٢٩٩٣) .

(١٠) «ساقطها» في (ت) : «ساقطتها» . (١١) «فيه» من (ت) .

○[٣٧١٩] [التقاسيم : ٢٦٥١] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ٢٠٥٠٠] [التحفة : خت د ١٥٣٦٥ - خ م ١٥٣٧٢ - ع ١٥٣٨٣] .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ ۩ رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَتَلَتْ هُذَيْلٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَبَسَ الْفِيلَ عَنْ مَكَّةَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّهَا لَا[١] تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي[٢] هَذِهِ ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ ، لَا يُعْضَدُ[٣] شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَىٰ[٤] شَوْكُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطُهَا[٥] إِلَّا لِمُنْشِدٍ[٦] ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ[٧] : إِمَّا أَنْ يَقْتُلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَفْدِيَ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْتُبُوا لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ» ، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[٨] ، فَإِنَّا[٩] نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَفِي بُيُوتِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنْ ۩ أَحْدَثَ[١٠] فِي حَرَمِهِ حَدَثًا أَوْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ذِمَّتَهُ[١١]

٥[٣٧٢٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ

۩[٦/٨أ] .

(١) «لا» في (ت) : «لم» .

(٢) «ساعتي» في الأصل : «ساعة في» .

(٣) **يعضد** : يقطع . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .

(٤) **الخلا** : النبات الرطب الرقيق ما دام رطبا ، واختلاؤه : قطعه . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٥) «ساقطها» في (ت) : «ساقطتها» .

(٦) **المنشد** : المُعَرِّف . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٧) **النظران** : الأمران . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٨) **الإذخر** : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٩) «فإنا» في الأصل : «فإنها» .

۩[٦/٨ب] .

(١٠) **الحدث** : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(١١) **إخفار الذمة** : نقض العهود . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .

٥[٣٧٢٠] [التقاسيم : ٢٨٨٣] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٤٨٣٢] [التحفة : س ١٠٠٣٣- د س ١٠٢٥٧- س ١٠٢٥٩- د ١٠٢٧٨- س ١٠٢٧٩- خ ت س ق ١٠٣١١- خ م د ت س ١٠٣١٧] ، وسيأتي برقم : (٣٧٢١) .

سَيْفٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ[(١)] سَيْفِي ، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا فِيهَا شَيْءٌ[(٢)] مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْجِرَاحَاتِ ، وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا[(٣)] وَلَا عَدْلًا[(٤)] ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[(٥)] ، وَالْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى[(٦)] مُحْدِثًا[(٧)] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ[(٨)] مِنْهُ ۞ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ[(٩)] إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً[(١٠)] فِي قِرَابِ سَيْفِي أَرَادَ بِهِ مِمَّا كَتَبْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٣٧٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

(١) القراب : شبه الجراب ، يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ، وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره ، والجمع : قربٌ وأقربة . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .
(٢) قوله : «فيها شيء» وقع في الأصل : «منها سن» .
(٣) الصرف : التوبة ، وقيل النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .
(٤) العدل : الفدية ، وقيل : الفريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .
(٥) قوله : «صرف ولا عدل» وقع في الأصل : «صرفا ولا عدلا» .
(٦) الإيواء : الضم . (انظر : النهاية ، مادة : أوي) .
(٧) المحدث : الجاني . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .
(٨) بعد «يقبل» في الأصل : «الله» .
۞[٦/ ٩أ] .
(٩) «نقرؤه» في الأصل : «نقرأ» .
(١٠) الصحيفة : ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب) . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صحف) .
٥[٣٧٢١] [التقاسيم : ٢٨٨٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٤٨٣٢] [التحفة : س ١٠٠٣٣ - د س ١٠٢٥٧ - س ١٠٢٥٩ - د ١٠٢٧٨ - س ١٠٢٧٩ - خ ت س ق ١٠٣١١ - خ م د ت س ١٠٣١٧] ، وتقدم برقم : (٣٧٢٠) .



سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عِيرٍ**[(١)] **إِلَىٰ ثَوْرٍ**[(٢)]**، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِيهَا**[(٣)]**، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ۩ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ**[(٤)] **فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ ارْتِكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْإِسْلَامُ قَتْلَهُ

○[٣٧٢٢] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ[(٥)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا**[(٦)] **بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، وَلَمْ يُدْرِكِ الْمُسْلِمُونَ أَحَدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ، وَكَانَ[(٧)] اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا. [الثاني: ٩٥]

---

(١) **عير**: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة كيلو مترات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠٤).

(٢) **ثور**: الجبل الصغير خلف جبل أحد من جهة الشمال. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٤).

(٣) «فيها» في الأصل: «فيهما». ۩[٦/ ٩ ب].

(٤) **تولى غير مواليه**: اتخذهم أولياء له. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

○[٣٧٢٢][التقاسيم: ٢٧٣٦][الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٦٥٨٣][التحفة: م ١١٢٩٠].

(٥) «عن» في الأصل: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) **القتل صبرا**: مسك شيء من ذوات الروح حيا، ثم يرمى بشيء حتى يموت. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

(٧) «وكان» في الأصل: «كان».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي سَفْكِ الدَّمِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩ سَاعَةً(١) مَعْلُومَةً

○[٣٧٢٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالْحَجَبِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ(٢)، فَلَمَّا وَضَعَهُ قِيلَ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكَّةَ إِنَّمَا أُحِلَّتْ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ ثُمَّ حُرِّمَتْ حَرَامَ الْأَبَدِ

○[٣٧٢٤] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللَّهُ لَمْ يَحِلَّ فِيهِ الْقَتْلُ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَإِنَّمَا أُحِلَّ لِي سَاعَةً فَهُوَ حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ(٥) إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُنَفَّرُ(٦) صَيْدُهُ، وَلَا ۩ يُعْضَدُ شَوْكُهُ،

۩[٦/ ١٠أ].

(١) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

○[٣٧٢٣] [التقاسيم: ٥٤٤٦] [الإتحاف: مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة: ع ١٥٢٧]، وسيأتي: (٣٧٢٥).

(٢) **المغفر**: ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد (الحلق) ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: غفر).

○[٣٧٢٤] [التقاسيم: ٥٤٤٧] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ٧٧٨١] [التحفة: ق ٥٤١٨- خ م د ت س ٥٧٤٨- خ ٦٠٦١- خ ٦١٥٠- خت س ٦١٦٩].

(٣) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «بمكة» ليس في الأصل.

(٥) قوله: «لم يحل فيه القتل لأحد قبلي، وإنما أحل لي ساعة، فهو حرام حرمه الله» ليس في الأصل، وما أثبتناه من (ت) هو الموافق لما في «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ٣٠)، «السنن الكبير» للبيهقي (١٢٢٤٥) من طريق يحيى بن آدم، به.

(٦) **ينفر**: يُزجر ويُدفَع عن الرعي. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

۩[٦/ ١٠ب].

وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهُ[١] إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاؤُهُ»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِهِمْ، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ، وَلَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ[٢] فَانْفِرُوا». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ابْنَ خَطَلٍ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِهِ

٥[٣٧٢٥] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»، فَقُتِلَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ۩

٥[٣٧٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ،

---

(١) اللقطة: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٢) الاستنفار: الاستنجاد والاستنصار: أي إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

٥[٣٧٢٥] [التقاسيم: ٥٤٤٨] [الإتحاف: مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة: ع ١٥٢٧]، وتقدم: (٣٧٢٣).

۩[٦/ ١١ أ].

٥[٣٧٢٦] [التقاسيم: ٥٤٥٠] [الإتحاف: طح حب حم ٣٢٣٧] [التحفة: د ت س ق ٢٦٨٩- م ت س ٢٨٩٠- م س ٢٩٤٧].

وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وَلَمْ يَدْخُلْ ﷺ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَهُوَ يَوْمُ الْفَتْحِ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ عَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ وَقَدْ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ فَوْقَهُ، فَإِذَنْ جَابِرٌ ذَكَرَ الْعِمَامَةَ الَّتِي عَايَنَهَا، وَإِذَنْ أَنَسٌ ذَكَرَ الْمِغْفَرَ الَّذِي رَآهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.

٤- بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ

٥[٣٧٢٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ ۩ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ**(١)، **يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**». [الثالث: ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «**أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ**» لَفْظَةُ تَمْثِيلٍ، مُرَادُهَا أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ ابْتِدَاؤُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَىٰ سَائِرِ الْقُرَىٰ وَيَعْلُو عَلَىٰ سَائِرِ الْمُلْكِ، فَكَأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا، لَا أَنَّ الْمَدِينَةَ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ.

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَبَّهُ أَنْ يُحَبِّبَ إِلَيْهِ الْمَدِينَةَ كَحُبِّهِ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ

٥[٣٧٢٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ(٢) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ(٣)، كَيْفَ

٥[٣٧٢٧] [التقاسيم: ٣١٧٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٧٦٧] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٠].

۩[٦/ ١١ ب].

(١) **تأكل القرىٰ**: يغلب أهلُها وهم الأنصار بالإسلام علىٰ غيرها من القُرىٰ، وينصر الله دِينه بأهلها، ويفتح القُرىٰ عليهم ويُغنِّمُهُم إيَّاها فيأكلونها. (انظر: النهاية، مادة: أكل).

٥[٣٧٢٨] [التقاسيم: ٢٧٦] [الإتحاف: عه حب ط حم ٢٢٣٣٠] [التحفة: س ١٦٣٥٧ - س ١٦٥٠٣ - خ م ١٦٨١٦ - م ١٧٠١٥ - م ١٧٠٨٢ - خ س ١٧١٥٨]، وسيأتي: (٥٦٣٥).

(٢) **الوعك**: الحمىٰ. وقيل: ألمها. (انظر: النهاية، مادة: وعك).

(٣) «أبت» في الأصل: «أبه».

تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِذَا أَخَذَتْهُ ۞ الْحُمَّى يَقُولُ : [الأول : ٢]

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ[١] نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ رحمه الله إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[٢] وَيَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ[٣] وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ[٤]

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ[٥] وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ[٦] وَطَفِيلُ[٧]

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا لَنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا[٨] وَمُدِّهَا[٩] ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا[١٠] ، وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ[١١]»** .

۞[٦/١٢أ] .

(١) **الشراك** : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٢) «عقيرته» في الأصل : «عقرته» .

العقيرة : الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

(٣) **الوادي** : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٤) **الجليل** : النبت الضعيف القصير الذي لا يطول . (انظر : النهاية ، مادة : جلل) .

(٥) **مجنة** : سوق للعرب في الجاهلية ، كانت تقوم العشر الأواخر من ذي القعدة ، كانت مجنّة بمرّ الظّهران قرب جبل يقال له الأصفر ، وهو بأسفل مكة على قدر بريد . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(٦) **شامة** : جبل جنوب شرقي جدة مشرف على الساحل ، وتجاوره حرة اسمها طفيل تقرن دائما معه ، فيقال : شامة وطفيل ، ليس بينهما وبين البحر إلا السهل الساحلي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٧) .

(٧) **طفيل** : حرة بتهامة جنوب غربي مكة . (انظر : معالم مكة) (ص١٦٧) .

(٨) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٩) **المد** : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(١٠) **الحمى** : علة يستحر بها الجسم ، وهي أنواع منها : التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمى) .

(١١) **الجحفة** : قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٨) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعِلَّةُ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَقْلِ الْحُمَّىٰ إِلَى الْجُحْفَةِ - أَنَّ الْجُحْفَةَ حِينَئِذٍ كَانَتْ دَارَ الْيَهُودِ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مُسْلِمٌ، فَمِنْ أَجْلِهِ قَالَ(١) ﷺ: «وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ».

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مُسْتَمِعَهُ(٢) أَنَّ الْأَلْفَاظَ الظَّوَاهِرَ لَا تُطْلَقُ بِإِضْمَارِ كَيْفِيَّتِهَا فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ

ه[٣٧٢٩] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أُحُدٍ، وَقَالَ(٣): «إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». [الثالث: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» يُرِيدُ أَهْلَ الْجَبَلِ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣] يُرِيدُ(٤) حُبَّ الْعِجْلِ، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] يُرِيدُ بِهِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ، وَالْقَصْدُ فِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَأَطْلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِطَابَ الْمَقْصُودِ بِهِ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ أُحُدٌ عَلَىٰ سَبِيلِ الْمُقَارَبَةِ بَيْنَهُمَا وَالْمُجَاوَرَةِ(٥).

---

(١) بعد «قال» في (ت): «النبي».
(٢) «مستمعه» في (ت): «مستمعيه».

ه[٣٧٢٩] [التقاسيم: ٤٠١٢] [الإتحاف: عه حب ١٥٥٤] [التحفة: ق ٩٧٧- خ م ت ١١١٦- خ م ١٣٢٥].

(٣) «وقال» في (ت): «فقال».
(٤) بعد «يريد» في (ت): «به».

(٥) [٦/ ١٢ ب]. قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١٣٩ - ١٤٠): «الصحيح المختار أن معناه أن أحدا يحبنا حقيقة، جعل الله تعالى فيه تمييزا يحب به، كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤]، وكما حن الجذع اليابس، وكما سبح الحصى، وكما فر الحجر بثوب موسى ﷺ، وكما قال نبينا ﷺ: «إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي»، وكما دعا الشجرتين المفترقتين فاجتمعا، وكما رجف حراء فقال: «اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق» الحديث، وكما كلمه ذراع الشاة، وكما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤]، والصحيح في معنى هذه الآية أن كل شيء يسبح حقيقة بحسب حاله، ولكن لا نفقهه، وهذا =

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَابَةَ

٥ [٣٧٣٠] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَانْضِمَامِهِ بِالْمَدِينَةِ

٥ [٣٧٣١] أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ عَامِرٍ التَّنُوخِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ**(١) **إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ بِمَدِينَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩

٥ [٣٧٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٢)، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ**(٣) **لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**». [الثالث: ٤٢]

= وما أشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معنى الحديث، وأن أحدا يحبنا حقيقة. وقيل: المراد يحبنا أهله؛ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. والله أعلم».

٥ [٣٧٣٠] [التقاسيم: ٢٨٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٤٨] [التحفة: م س ٢١٧١].

٥ [٣٧٣١] [التقاسيم: ٢٩٠] [الموارد: ١٠٣٣] [الإتحاف: حب ١٠٨٠٥] [التحفة: م ٧٤٣٠].

(١) **يأرز**: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض. (انظر: النهاية، مادة: أرز).

۩ [٦/ ١٣ أ].

٥ [٣٧٣٢] [التقاسيم: ٤٠١١] [الإتحاف: حب حم ١٧٩٧٤] [التحفة: خ م ق ١٢٢٦٦]، وسيأتي: (٣٧٣٣).

(٢) «عمر» في الأصل: «عمرو»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قبل «الإيمان» في (س) (٩/ ٤٦): «إن»، وأمامه في حاشية الأصل: «صوابه: إن».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «الْإِيمَانُ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ» يُرِيدُ بِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدِينَةَ خَشِنَةٌ قَفْرَةٌ ذَاتُ بَسَابِسَ وَدَكَادِكَ ، مَنَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا طَيِّبَاتِ اللَّذَّاتِ فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِمَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، فَلَا يَرْكَنُ إِلَيْهَا إِلَّا كُلُّ مُشَمِّرٍ(١) عَنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ ، وَلَا قَطَنَهَا إِلَّا كُلُّ مُنْقَلِعٍ(٢) بِكُلِّيَّتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ .

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْإِيمَانِ لِمَنْ سَكَنَ مَدِينَتَهُ

○[٣٧٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ۩ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَّالِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَرْضِ

○[٣٧٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ» ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُعْصَمُونَ مِنَ الدَّجَّالِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ

○[٣٧٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «مشمر» في (ت) : «متشمر» . (٢) «منقلع» في (ت) : «منقطع» .

○[٣٧٣٣] [التقاسيم : ٣٦١٥] [الإتحاف : حب حم ١٧٩٧٤] [التحفة : خ م ق ١٢٢٦٦]، وتقدم : (٣٧٣٢) .

۩[٦/ ١٣ ب] .

○[٣٧٣٤] [التقاسيم : ٢٩٤] [الإتحاف : حب ٢٣٣٢٦] .

○[٣٧٣٥] [التقاسيم : ٣٦١٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٧١٦٦] [التحفة : خ ١١٦٥٤]، وسيأتي برقم : (٦٨٤٧) .

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(١)، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ۩، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمَدِينَةِ عَنْ نَفْسِهَا الْخَبَثَ(٢) مِنَ الرِّجَالِ كَالْكِيرِ

○[٣٧٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ(٣)، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ(٤) طَيِّبُهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِبْدَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَدِينَةَ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا رَغْبَةً(٥) عَنْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ

○[٣٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «لَا

---

(١) «سفيان» كذا عند الجميع، وجعله محقق (س) (٩/ ٤٨): «مسعر» وهو أشبه بالصواب، فالحديث عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٩٢، ٣٨٦٣٨) وغيره من طريق محمد بن بشر، عن مسعر، به.
۩[٦/ ١٤ أ].

(٢) **الخبث**: الرديء من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

○[٣٧٣٦][التقاسيم: ٢٨٢][الإتحاف: خز عه حب ط حم ٣٧١٠][التحفة: خ س ٣٠٢٥- خ م ت س ٣٠٧١]، وسيأتي: (٣٧٣٩).

(٣) «بالمدينة» في حاشية الأصل: «المدينة» ونسبه لنسخة.

(٤) «وينصع» في (ت): «وتنصع».
ينصع: يخلص، وقيل: يَبْقى ويَظْهر. (انظر: النهاية، مادة: نصع).

(٥) **الرغبة**: السؤال والطلب. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

○[٣٧٣٧][التقاسيم: ٢٨١][الإتحاف: حب ٢٠٤٩٤][التحفة: م ١٤٠٥٩].
۩[٦/ ١٤ ب].

يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ ، يَعْنِي : الْمَدِينَةَ ، رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ مَا[1] هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَأَنَّ الْخَارِجَ عَنْهَا[2] رَغْبَةً عَنْهَا مِنْ شِرَارِهِمْ

○[٣٧٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ : هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكِيرِ تُخْرِجُ الْخَبَثَ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٣٧٣٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَصَابَ[3] الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ[4] طَيِّبُهَا» . [الثالث : ٩]

---

(١) «ما» في (ت) : «من» .

(٢) «عنها» في (ت) : «منها» .

○[٣٧٣٨] [التقاسيم : ٣٦١٧] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٢٢] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٠ - م ١٤٠٥٩] ، وسيأتي : (٦٨١٦) .

○[٣٧٣٩] [التقاسيم : ٣٦١٨] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ٣٧١٠] [التحفة : خ س ٣٠٢٥ - خ م ت س ٣٠٧١] ، وتقدم : (٣٧٣٦) .

(٣) «وأصاب» في (ت) : «فأصاب» .

(٤) «وينصع» في (ت) : «وتنصع» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ ۩ أَعْلَمَ مِنْ عُلَمَاءِ غَيْرِهِمْ[(١)]

٥ [٣٧٤٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[(٣)] الْقَطَّانُ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ - وَهُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ - فَأَخْبَرَنِي، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ[(٥)] الْمَدِينَةِ»**. [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: نَرَىٰ أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: إِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَىٰ لِلَّهِ مِنَ الْعُمَرِيِّ، يُرِيدُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

ذِكْرُ ابْتِلَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ بِمَا يُذَوِّبُهُ فِيهِ

٥ [٣٧٤١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»**. [الثاني: ١٠٩]

۩[٦/ ١٥ أ]. (١) «غيرهم» في (ت): «غيرها».

٥[٣٧٤٠] [التقاسيم: ٤٨٧٩] [الموارد: ٢٣٠٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٤٢] [التحفة: ت س ١٢٨٧٧].

(٢) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «بن يزيد» ليس في (د). (٤) بعد «القطان» في (ت): «بالرقة».

(٥) «أهل» ليس في (د).

٥[٣٧٤١] [التقاسيم: ٢٩٢٨] [الإتحاف: حب ١٧٨٥٧] [التحفة: م س ١٢٣٠٧].

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». ۩[٦/ ١٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُخَوِّفُ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِمَا شَاءَ(١) مِنْ أَنْوَاعِ بَلِيَّتِهِ

○[٣٧٤٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّابِرِينَ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

○[٣٧٤٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا(٢) وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ لِلصَّابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَائِهَا

○[٣٧٤٤] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ(٣) الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ

---

(١) «شاء» في (ت): «يشاء».

○[٣٧٤٢] [التقاسيم: ٢٩٢٩] [الموارد: ١٠٣٩] [الإتحاف: حب ٣١١٣].

۩[٦/١٦أ].

○[٣٧٤٣] [التقاسيم: ٣٦١٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٣٠٠] [التحفة: م ١٢٣٠٨- م ت ١٢٨٠٤]، وسيأتي: (٣٧٤٤).

(٢) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة. (انظر: النهاية، مادة: لأي).

○[٣٧٤٤] [التقاسيم: ٢٧٨] [الإتحاف: حب حم ١٨١٣٢] [التحفة: م ١٢٣٠٨- م ت ١٢٨٠٤]، وتقدم: (٣٧٤٣).

(٣) «بن» ليس في (ت).

أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا**(١) ، **أَوْ شَهِيدًا**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ شَفَاعَةِ(٢) الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أُمَّتِهِ ۞

ه [٣٧٤٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) : «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِالْمَدِينَةِ ؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَشْفِيعِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مَاتَ بِهَا مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه [٣٧٤٦] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهَا(٥) تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا تَشْفَعْ(٦) لَهُ ، وَتَشْهَدْ(٧) لَهُ**» . [الأول : ٢]

---

(١) بعد «شفيعًا» في (ت) : «يوم القيامة» ، وينظر : «الإتحاف» .
(٢) «شفاعة» في الأصل : «الشفاعة» .
۞ [٦/ ١٦ ب] .
ه [٣٧٤٥] [التقاسيم : ٢٧٩] [الموارد : ١٠٣١] [الإتحاف : حب حم ١٠٣٤١] [التحفة : ت ق ٧٥٥٣] .
(٣) قوله : «قال : قال رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «أن رسول الله ﷺ قال» .
ه [٣٧٤٦] [التقاسيم : ٢٨٠] [الموارد : ١٠٣٢] [الإتحاف : حب ٢١٥٠٠] [التحفة : س ١٥٩١١] .
(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٥) قوله : «قال : سمعتها» وقع في (د) : «سمعها» .
(٦) «تشفع» في (د) : «يشفع» .
(٧) «وتشهد» في (د) : «أو يشهد» .

ذِكْرُ ۩ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَضْعِيفَ الْبَرَكَةِ فِي الْمَدِينَةِ (١)

٥ [٣٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، وَصَاعِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اسْمُهُ: كَيْسَانُ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ: ثِقَتَانِ مَأْمُونَانِ، رَوَيَا جَمِيعًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْمَدِينَةِ بِتَضْعِيفِ الْبَرَكَةِ

٥ [٣٧٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ۩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاعُنَا أَصْغَرُ الصِّيعَانِ، وَمُدُّنَا أَصْغَرُ الْأَمْدَادِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَمُدِّنَا، وَقَلِيلِنَا، وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» (٢). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْبَرَكَةِ فِي مِكْيَالِهِمْ

٥ [٣٧٤٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

۩ [٦/ ١٧ أ]. (١) قوله: «في المدينة» وقع في (ت): «بالمدينة».

٥ [٣٧٤٧] [التقاسيم: ٢٧٧] [الإتحاف: عه حب ٥٨٠٠] [التحفة: م س ٤٤١٦ - م ٤٤١٧].

٥ [٣٧٤٨] [التقاسيم: ٦٦٩٨] [التحفة: م ت سي ١٢٧٤٠].

۩ [٦/ ١٧ ب].

(٢) لم يعز ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» (١٩٣٠٨) هكذا بجعل محمد بن عبد الله الهاشمي شيخًا للمصنف، ولا إلى موضع (ت) هنا؛ لكن بجعل الهاشمي شيخًا لابن خزيمة، وإلى موضع آخر من (ت)؛ وينظر باختلاف يسير: (٣٢٨٧).

٥ [٣٧٤٩] [التقاسيم: ٦٦٩٥] [الإتحاف: مي عه حب ط ٣٣١] [التحفة: خ م س ٢٠٣].

مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ»، يَعْنِي: أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمَا وَصَفْنَا[(١)] تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ

٥ [٣٧٥٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسُّقْيَا[(٢)] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ[(٣)]»، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي تَمْرِهَا

٥ [٣٧٥١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

٥ [٣٧٥٠] [التقاسيم: ٦٦٩٦] [الإتحاف: خز حب حم ١٤٣٩٢] [التحفة: ت س ١٠١٤٧].

۩ [٦/ ١٨ أ].

(٢) **السقيا**: يرد الاسم في موضعين:

الأول: أن رسول الله كان يستقي الماء العذب من بيوت السّقيا: والسّقيا هنا في المدينة المنورة، هي: سقيا سعد بالحرة الغربية.

والثاني: السّقيا؛ قرية في وادي الفرع بين المدينة ومكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤١).

(٣) **الوضوء**: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

٥ [٣٧٥١] [التقاسيم: ٦٦٩٧] [الإتحاف: مي حب ط ١٨١٥٣] [التحفة: م ت سي ١٢٧٤٠ - ق ١٤٠٤٠].

عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ ۩: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا التَّمْرَ[1] جَاءُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَنَا فِي تَمْرِنَا[2]، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَمُدِّنَا، اللَّهُمَّ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ التَّمْرَ[3]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ

○[٣٧٥٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُ بَرِيرَةَ جَارِيَتِي تَتْبَعُهُ، فَتَبِعَتْهُ حَتَّىٰ جَاءَ الْبَقِيعَ[4]، فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ ۩، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرَتْنِي، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي بُعِثْتُ لِأَهْلِ[5] الْبَقِيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجِنَانِ[6] لِلْمَرْءِ بِالطَّاعَةِ عِنْدَ مِنْبَرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٣٧٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٦/ ١٨ ب].

(١) «التمر» في (ت): «الثمر».

(٢) «تمرنا» في (ت): «ثمرنا».

(٣) «التمر» في (س) (٩/ ٦٢): «الثمر».

○[٣٧٥٢][التقاسيم: ٣١٨٩][الإتحاف: خز حب كم حم ط ٢٣٢٥٣][التحفة: س ١٧٩٦٢].

(٤) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة، وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

۩[٦/ ١٩ أ].

(٥) «لأهل» في (ت): «إلى أهل».

(٦) قوله: «نوال الجنان» وقع في (ت): «النوال من الجنان».

○[٣٧٥٣] [التقاسيم: ٢٨٤] [الموارد: ١٠٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٣٥٢٦] [التحفة: س ١٨٢٣٥].



ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**قَوَائِمُ الْمِنْبَرِ**(١) **رَوَاتِبُ**(٢) **فِي الْجَنَّةِ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : دُهْنٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ .

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِالطَّاعَةِ رَوْضَةً(٣) مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ إِذَا أَتَىٰ بِهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

٥[٣٧٥٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خِطَابُ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الشَّيْءِ الْمَقْصُودِ عَلَىٰ سَبَبِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمُسْلِمُ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا بِالطَّاعَةِ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرُجِيَ لَهُ قَبُولُهَا ، وَثَوَابُهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، أَطْلَقَ اسْمَ الْمَقْصُودِ الَّذِي هُوَ الْجَنَّةُ عَلَىٰ سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْمِنْبَرُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : «**رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ**» ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : «**مِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي**» ؛ لِرَجَاءِ الْمَرْءِ نَوَالَ الشُّرْبِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتَّمَكُّنِ مِنْ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ بِطَاعَتِهِ فِي الدُّنْيَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ : «**عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ**» ، لَمَّا كَانَ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي وَقْتِ عِيَادَتِهِ يُرْجَىٰ لَهُ بِهَا التَّمَكُّنُ مِنْ مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ ، أَطْلَقَ اسْمَ ذَلِكَ الْمَقْصُودِ عَلَىٰ

---

(١) «المنبر» في (د) : «منبري» .

(٢) **الرواتب** : جمع راتب ، وهو : الثابت الدائم ، المنتصب قائما . (انظر : اللسان ، مادة : رتب) .

(٣) **الروضة** : الأرض ذات الزرع الأخضر . (انظر : اللسان ، مادة : روض) .

٥[٣٧٥٤] [التقاسيم : ٢٨٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ١٧٩٧٣] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧- ت ١٤٨١٠- س ١٤٩٧٥] .

۩[٦/ ١٩ ب] .

سَبَبِهِ ، وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ ۩ : «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ سَنَذْكُرُهَا فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاصْطِيَادِ بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ

○ [٣٧٥٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ تَرْتَعُ(١) بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا(٢) ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٣٧٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ(٣) الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحَارِثِ بْنِ ۩ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ الرَّبْعِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : لَنَا غَنَمٌ وَغِلْمَانٌ ، وَهُمْ يُخَبِّطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الثَّمَرَةَ الْحُبْلَةَ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرِ(٤)؟ فَقَالَ جَابِرٌ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا يُخْبَطُ ، وَلَا يُعْضَدُ مُحْرَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

۩ [٦/ ٢٠ أ] .

○ [٣٧٥٥] [التقاسيم : ١٨٦١] [الإتحاف : خز جا عه طح حب ط حم ١٨٧٠٢] [التحفة : م ١٢٣٨٥ - م ١٢٤٠٩ - خ ١٢٩٩١ - خ م ت س ١٣٢٣٥ - م ١٣٢٩٤] .

(١) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

(٢) **الذعر** : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : ذعر) .

○ [٣٧٥٦] [التقاسيم : ٢٦٥٢] [الإتحاف : حب ٢٦١٣] .

(٣) في الأصل : «يحيى» ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ١٩٥) .

۩ [٦/ ٢٠ ب] .

(٤) **السمر** : جمع سمرة ، وهي شجرة صغيرة الورق ، قصيرة الشوك ، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس ، وقيل غير ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : سمر) .

وَلَكِنْ هُشُّوا هَشًّا ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَنْهَانَا(١) أَنْ نَقْطَعَ الْمَسَدَ وَمِرْوَدَ الْبَكَرَةِ . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِرَادَتِهِ ﷺ إِجْلَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ

○[٣٧٥٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ ، وَالنَّصَارَىٰ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمٌ**» . [الثالث : ٦٠]

٥- بَابُ مُقَدِّمَاتِ الْحَجِّ۩

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْحَجِّ لِلرَّجُلِ عَلَىٰ الرِّحَالِ وَإِنْ كَانَ مُوسِرًا(٢) بِغَيْرِهَا

○[٣٧٥٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَىٰ - مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : حَجَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ رَحْلٍ ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا ، وَحَدَّثَ(٣) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَىٰ رَحْلٍ ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ(٤) . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًا وَإِنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى الرُّكُوبِ اقْتِدَاءً بِكَلِيمِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

○[٣٧٥٩] *أَخْبَرَنَا* الْمُفَضَّلُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ

---

(١) «لينهانا» في الأصل : «ينهانا» .

○[٣٧٥٧] [التقاسيم : ٤٢٣٧] [الإتحاف : حم جا عه حب كم ١٥٢٢١] [التحفة : م د ت س ١٠٤١٩] ، وسيأتي برقم : (٥٨٧٧) .

۩[٦/ ٢١أ] .

(٢) «موسرًا» في الأصل : «موسرها» .

○[٣٧٥٨] [التقاسيم : ٥٤٤٢] [الإتحاف : حب ٧٨٧] [التحفة : خت ٥٠٩] .

(٣) «وحدث» في «الإتحاف» : «وصف» .

(٤) «زاملته» في الأصل : «زاملة» .

○[٣٧٥٩] [التقاسيم : ٣٠٦٣] [الموارد : ٢٠٨٦] [الإتحاف : حب ١٨٧٢٥] .

(٥) «المفضل» في الأصل ، (د) : «الفضل» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٩) .

اللَّحْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي [1] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [2] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ مُنْهَبِطًا [3] مِنْ ثَنِيَّةِ هَرْشَىٰ مَاشِيًا» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ حَجَّ الرَّجُلِ بِامْرَأَتِهِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهَا فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَلَا مَحْرَمَ لَهَا غَيْرُهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ

○ [٣٧٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [4] بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعْبَدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْتُتِبْتُ [5] فِي غَزَاةِ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْهَبْ فَحُجَّ بِامْرَأَتِكَ» [6] . [الرابع : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَرْءِ مَعَ امْرَأَتِهِ إِذَا ۩ خَرَجَتْ مُؤَدِّيَةً لِفَرْضِهَا فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ خُرُوجِهِ فِي جِهَادِ التَّطَوُّعِ

○ [٣٧٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ :

---

(١) «وحدثني» في (د) : «حدثني» .

(٢) قوله : «سعيد بن المسيب» وقع في (د) : «ابن المسيب» .

۩ [٦/ ٢١ ب] . (٣) «منهبطا» في الأصل : «مهبطا» .

○ [٣٧٦٠] [التقاسيم : ٥٦٧٨] [الإتحاف : خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة : خ ق ٦٥١٥] .

(٤) «أحمد» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦٩) ، وينظر أيضا : (٥٦٢٤) .

(٥) اكتتبت : كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩ [٦/ ٢٢ أ] .

○ [٣٧٦١] [التقاسيم : ٢٥٨٢] [الإتحاف : خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة : س ٦٥١٦- خ م ٦٥١٤- خ ق ٦٥١٥] ، وتقدم : (٢٧٣١) .



حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَخْلُوَنَّ[1] رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَانْطَلَقَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً ، فَقَالَ : «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ» . [الثاني : ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ زَجْرُ تَحْرِيمٍ ، لَا زَجْرُ تَأْدِيبٍ

○ [٣٧٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ[2] تُسَافِرَ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ۩» .

[الثاني : ٧١]

٦- بَابُ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ ، أَوِ الْعُمْرَةَ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ

○ [٣٧٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ

---

(١) يخلو : ينفرد . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

○ [٣٧٦٢] [التقاسيم : ٢٥٨٣] [الإتحاف : حب ١٩٤٤٠] [التحفة : م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧ - خ م ١٤٣٢٣] ، وتقدم : (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) .

(٢) «أن» ليس في الأصل .

۩ [٦/ ٢٢ ب] .

○ [٣٧٦٣] [التقاسيم : ١٣٣٧] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ٩٨٥٦] [التحفة : خ ٦٧٤١ - س ٦٨٣٦ - خ م ٦٩٩١ - م ٧١٣٧ - خ ٧١٥٩ - ت ٧٥٩٣ - خ ٨٢٥٦ - خ م د س ق ٨٣٢٦] ، وسيأتي : (٣٧٦٤) (٣٧٦٥) .

يُهِلُّوا[1] مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ[2]، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ[3] مِنْ قَرْنٍ[4]. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَسَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُخْبِرْتُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ[5]». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٧٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ ۩ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهِلُّوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَأُخْبِرْتُ، أَنَّهُ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْمَوَاقِيتِ لِلْحَاجِّ، وَمَا يَلْبَسُ مِنَ اللِّبَاسِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ

○ [٣٧٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِنَسَا وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ

---

(١) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية، وموضعه: هو الميقات الذي يحرمون منه. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٢) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٣) **نجد**: كل ما علا من الأرض فهو نجد. وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج واليمامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦).

(٤) **قرن**: المراد: قرن المنازل، وهو على طريق الطائف من مكة المارّ بنخلة اليمانية، يبعد عن مكة ثمانين كيلو مترًا وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٦).

(٥) **يلملم**: وادٍ جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر، وقد هجر هذا الميقات من بعد سنة ١٣٩٩هـ، لبعده عن الطريق الحديثة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٣٠١).

○ [٣٧٦٤] [التقاسيم: ١٣٣٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ط ٩٨٥٦] [التحفة: خ ٦٧٤١- س ٦٨٣٦- خ م ٦٩٩١- م ٧١٣٧- خ ٧١٥٩- ت ٧٥٩٣- خ ٨٢٥٦- خ م د س ق ٨٣٢٦]، وتقدم: (٣٧٦٣) وسيأتي: (٣٧٦٥).

۩ [٦/ ٢٣ أ].

○ [٣٧٦٥] [التقاسيم: ٤١٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٨٤٢] [التحفة: خ ٦٧٤١- خ م د س ٦٨١٧- =



بِالْمَوْصِلِ، قَالَا[١] : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ أَبُو الْفَضْلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا نَادَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ؟ فَقَالَ ﷺ : «**يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ**». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَالَ : «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**۩ - أَوْ : **أَلَمْلَمَ**» شَكَّ يَحْيَىٰ. [الثالث : ٤٣]

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ : «**لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ**[٢] ، **وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْبَرَانِسَ**[٣] ، **وَلَا الْخِفَافَ**[٤] **إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ**[٥] **لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ**[٦] ، **فَلْيَقْطَعِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ**[٧] ، **أَوْ وَرْسٌ**[٨]».

= س ٦٨٣٦- خ ٦٩٢٥- خ م ٦٩٩١- م ٧١٣٧- خ ٧١٥٩- خ ٧١٦٠- خ م س ق ٧٢٢٦- د ٧٤٧٠- خت ٧٤٩٥- خ س ٧٥٣٥- د ٧٥٨٥- ت ٧٥٩٣- خ ٧٦٣٤- خت ٧٦٤٢- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- س ٨٢٤٥- خ ٨٢٥٦- خت ٨٣١٧- خ م د س ق ٨٣٢٦- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠]، وتقدم : (٣٧٦٣) (٣٧٦٤) و سيأتي : (٣٧٨٨) (٣٩٥٩).

(١) «قالا» في (س) (٩/ ٧٦) خلافا لأصله الخطي : «قال».

۩[٦/ ٢٣ ب].

(٢) **السراويل** : جمع سروال، وهو : ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : سرول).

(٣) **البرانس** : جمع برنس، وهو في العربية : قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام. أو : هوكل ثوب رأسه منه ملتزق به. والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن، ويسمونه : البرنوس. (انظر : معجم الملابس) (ص٦١).

(٤) **الخفاف** : جمع خف، وهو : نوع من الأحذية الجلدية، يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢).

(٥) «رجل» في (س) (٩/ ٧٦) خلافا لأصله الخطي : «الرجل».

(٦) **النعلان** : مثنى نعل، وهو : الحِذاء. (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : نعل).

(٧) **الزعفران** : صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر : اللسان، مادة : زعفر).

(٨) **الورس** : النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر : النهاية، مادة : ورس).

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُهِلُّ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا

○ [٣٧٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: بَيْدَاؤُكُمْ[١] هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا! مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يَعْنِي: مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ ۩. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُهِلُّ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ

○ [٣٧٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا! قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[٢]، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ[٣]، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ، وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ[٤]؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا

○ [٣٧٦٦] [التقاسيم: ٦٤٢٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ٩٦٨٢] [التحفة: خ م س ٦٩٨٠ - خ م د س ٦٨٧٨ - خ م د س ق ٦٩٧٦ - خ ٧٨٤٠ - ق ٨٠٣٢ - خ ٨٢٥٦ - خت ٨٥٤٩].

(١) **البيداء**: بيداء المدينة؛ وهي الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٧).

۩ [٦/ ٢٤ أ].

○ [٣٧٦٧] [التقاسيم: ٦٩٢٦] [الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٩٠] [التحفة: خ ت س ٦٧١٩ - د س ٦٧٢٨ - خ م د س ٦٩٠٦ - م س ق ٦٩٨٨ - خ م د تم س ق ٧٣١٦ - س ٧٥٩٦ - د س ٧٧٦١ - د س ٧٧٦٢ - م س ٧٨٨٠ - م ٧٩١٠]، وسيأتي: (٣٨٣١).

(٢) **السبتية**: النِّعال المصنوعة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية، مادة: سبت).

(٣) **الصفرة**: نوع من الطيب. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفر).

(٤) **يوم التروية**: اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي به؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده، أي: يسقون ويستقون. (انظر: النهاية، مادة: روى).

الْأَرْكَانُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ؛ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ(١) . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

○ [٣٧٦٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ : عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ(٢) فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ(٣) حِينَ قَسَّمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ . [الرابع : ١]

○ [٣٧٦٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أُعْمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْحَجَّةِ ۩ إِلَّا لِيَقْتَطِعَ بِذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشِّرْكِ ؛ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا

۩[٦/ ٢٤ ب] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٧٦٨] [التقاسيم : ٥٤٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٠٢] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣] .

(٢) **الحديبية** : تُشدد ياؤها وتخفَّف ، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٣) **الجعرانة** : مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ، ولا زال الاسم معروفا . . . وقد اتخذها الناس مكانا للإحرام بالعمرة (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٠) .

○ [٣٧٦٩] [التقاسيم : ١٧١٨] [التحفة : خ م س ٥٧١٤- د ٥٧٢٢- م د س ٦٣٨٧- ت ٦٤٣٠- م د س ٦٤٦٢- خ م س ٦٥٦٥] .

۩[٦/ ٢٥ أ] .

يَقُولُونَ: إِذَا عَفَا الْوَبَرْ[(١)]، وَبَرَأَ[(٢)] الدَّبَرْ[(٣)]، وَدَخَلَ صَفَرْ[(٤)]، فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ. وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ذُو الْحِجَّةِ، فَمَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ إِلَّا لِيَنْقُضَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ[(٥)]. [الأول: ١٠٣]

٧- بَابُ الْإِحْرَامِ

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ التَّطَيُّبِ لِلْإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٣٧٧٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ[(٧)] قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ ۩ أَثَرُ طِيبِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

٥[٣٧٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **عفا الوبر**: كثر صوف الجمال الذي قلعته رحال الحج. (انظر: اللسان، مادة: عفا).

(٢) **البرء**: الشفاء من المرض. (انظر: النهاية، مادة: برأ).

(٣) **الدبر**: الجرح الذي يكون في ظهر البعير. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

(٤) قال النووي في «شرحه على مسلم» (٨/ ٢٢٥، ٢٢٦): «وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ويوقف عليها؛ لأن مرادهم السجع» يعني: «الوبر، الدبر، صفر».

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٧٦٢) لابن حبان.

٥[٣٧٧٠] [التقاسيم: ٩٧٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- م ١٧٩١٨]، وسيأتي: (٣٧٧٢) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». (٧) «ولحله» في الأصل: «وبحله».

۩[٦/ ٢٥ ب].

٥[٣٧٧١] [التقاسيم: ٩٧٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س =

جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ[١] الطِّيبِ[٢] فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ[٣]. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطِّيبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

ه [٣٧٧٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى[٤] زَحْمُويَهْ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَرَأَيْتُ الطِّيبَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ[٥] بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الرابع: ١]

= ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- م ١٧٩١٨]، وتقدم: (١٣٧١) (١٣٧٢) و سيأتي: (٣٧٧٣).

(١) **الوبيص**: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

(٢) **الطيب**: ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

(٣) **المحرم**: المرتدي لملابس إحرام الحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

ه [٣٧٧٢] [التقاسيم: ٥٤٣٢] [الإتحاف: حب ٢١٥٦٢] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- م ١٧٩١٨]، وتقدم: (١٣٧١) (١٣٧٢) (٣٧٧٠) (٣٧٧١) و سيأتي: (٣٧٧٣) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(٤) «يحيى» بعده في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وهو: زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد، لقبه زحمويه، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ١٧٩).

(٥) **المفرق**: المكان الَّذِي يَفْتَرِق فيه الشعر وهو وسط الرَّأس. (انظر: اللسان، مادة: فرق).

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّطَيُّبِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْمِسْكِ ۩

٥ [٣٧٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (١) الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (٢)، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي (٣) أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٣٧٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ

۩ [٦/ ٢٦أ].

٥ [٣٧٧٣] [التقاسيم: ٩٧٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- خ م د س ق ١٦٥٨٢- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- ت س ١٧٥١٣- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٣٠- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- خ م س ١٧٦١٦- م ١٧٩١٨- خ م د س ق ١٧٩٢٣- س ١٨٦٠٤]، وتقدم: (١٣٧٢) (٣٧٧١) (٣٧٧٢).

(١) «الحسن» في «الإتحاف»: «الحسين»، وكلاهما قد ورد في مصادر ترجمته. ينظر: «الميزان» للذهبي (١/ ١٢٢)، «لسان الميزان» لابن حجر (١/ ٥٤٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٨٣). (٢٠٠٦)، (٣٤٧١).

(٢) قوله: «أبو عاصم» وقع في الأصل، ونسخة من «الإتحاف»: «أبو عامر»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «صحيح مسلم» (١٢١٢/ ١٦)، «مسند إسحاق بن راهويه» (٣/ ٨٥١)، من طريق الضحاك بن مخلد أبو عاصم. (١٣٧١).

(٣) «كأني» في (ت): «إني».

٥ [٣٧٧٤] [التقاسيم: ٩٧٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة: د ١٥٩١٨- م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٣١- خ م د س ق ١٥٩٤٤- خ م س ق ١٥٩٤٧- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م ت س ١٥٩٨٥- خ م س ١٥٩٨٨- د س ١٥٩٩٥- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٣٦- س ١٦٠٩١- م ١٦١٩٦- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- م س ١٦٤٤٧- س ١٦٥٢٣- خ م د س ق ١٦٥٨٢- (م) س =

كَاسِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ(١) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَرَادَ(٢) أَنْ يَتَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ

٥[٣٧٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ يُحْرِمُ ، وَلِحِلِّهِ(٣) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ . [الرابع : ١]

= ١٦٧٦٨ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - خ م د س ١٧٤٦٦ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - م س ١٧٤٨٧ - س ١٧٥٠٠ - ت س ١٧٥١٣ - س ق ١٧٥١٤ - خ م د س ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - س ١٧٥٣٠ - خ ١٧٥٤٥ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - خ م س ١٧٦١٦ - م ١٧٩١٨ - خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم : (٣٧٧٠) (٣٧٧٢) وسيأتي : (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥) .

(١) يوم النحر : يوم عيد الأضحى ، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

(٢) بعد «أراد» في (ت) : «الإحرام» .

٥[٣٧٧٥] [التقاسيم : ٥٤٣٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة : د ١٥٩١٨ - م د س ١٥٩٢٥ - خ م س ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٣١ - خ م د س ق ١٥٩٤٤ - خ م س ق ١٥٩٤٧ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م ت س ١٥٩٨٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - د س ١٥٩٩٥ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٣٦ - س ١٦٠٩١ - م ١٦١٩٦ - خ م س ١٦٣٦٥ - خ م ١٦٣٧٧ - م س ١٦٤٤٦ - م س ١٦٤٤٧ - س ١٦٥٢٣ - خ م د س ق ١٦٥٨٢ - (م) س ١٦٧٦٨ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - خ م د س ١٧٤٦٦ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - م س ١٧٤٨٧ - س ١٧٥٠٠ - ت س ١٧٥١٣ - س ق ١٧٥١٤ - خ م د س ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - س ١٧٥٣٠ - خ ١٧٥٤٥ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - خ م س ١٧٦١٦ - م ١٧٩١٨ - خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم : (٣٧٧٠) (٣٧٧٢) (٣٧٧٤) وسيأتي : (٣٧٧٦) (٣٨٨٥) .

[٦/ ٢٦ ب] .

(٣) «ولحله» في الأصل : «وبحله» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : حِينَ يُحْرِمُ أَرَادَتْ بِهِ : قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ

ه [٣٧٧٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاشْتِرَاطِ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

ه [٣٧٧٧] *أَخْبَرَنَا* مُسَدَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ بِنَصِيبِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ ۩ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ : «حُجِّي ، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي (١) حَيْثُ حَبَسْتَنِي» .

[الأول : ٢١]

ه [٣٧٧٦] [التقاسيم : ٥٤٣١] [الإتحاف : مي عه حب ٢٢٣٣٨] [التحفة : د ١٥٩١٨ - م د س ١٥٩٢٥ - خ م س ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٣١ - خ م د س ق ١٥٩٤٤ - خ م س ق ١٥٩٤٧ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م ت س ١٥٩٨٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - د س ١٥٩٩٥ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٣٦ - س ١٦٠٩١ - م ١٦١٩٦ - خ م س ١٦٣٦٥ - خ م ١٦٣٧٧ - م س ١٦٤٤٦ - م س ١٦٤٤٧ - س ١٦٥٢٣ - خ م د س ق ١٦٥٨٢ - (م) س ١٦٧٦٨ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - خ م د س ١٧٤٦٦ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - م س ١٧٤٨٧ - س ١٧٥٠٠ - ت س ١٧٥١٣ - س ق ١٧٥١٤ - خ م د س ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - س ١٧٥٣٠ - خ ١٧٥٤٥ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - خ م س ١٧٦١٦ - م ١٧٩١٨ - خ م د س ق ١٧٩٢٣] ، وتقدم : (١٣٧١) (١٣٧٢) (٣٧٧٠) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) وسيأتي : (٣٨٨٥) .

ه [٣٧٧٧] [التقاسيم : ٩٧٩] [الإتحاف : عه حب قط ٢٢٦٢٦] [التحفة : م س ١٦٦٤٤ - خ م ١٦٨١١ - م س ١٧٢٤٥] ، وسيأتي : (٣٧٧٨) .

۩ [٦/ ٢٧ أ] .

(١) **المحل** : يقع على الموضع والزمان الذي يحل فيهما من الإحرام . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِضُبَاعَةَ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي حَجِّهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ شَاكِيَةً

○ [٣٧٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ شَاكِيَةٌ؛ فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّيَ حَيْثُ حَبَسْتَنِي». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاشْتِرَاطِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَهُوَ شَاكِي(٢)

○ [٣٧٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ۩ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ طَاوُسًا، أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، وَأَنَا شَاكِيَةٌ؟ فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّيَ حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ أَنْ يُهِلَّ بِإِهْلَالِ أَخِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِهْلَالَهُ بِأُذُنِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ

○ [٣٧٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

○ [٣٧٧٨] [التقاسيم: ٩٨٠] [الموارد: ٩٧٣] [الإتحاف: جا عه حب قط حم ٢٢١٢٦] [التحفة: م س ١٦٦٤٤ - خ م ١٦٨١١ - م س ١٧٢٤٥]، وتقدم: (٣٧٧٧).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «شاكي» كذا للجميع، وإثبات الياء جائز، والجادة حذفها. ينظر: «اللباب» لأبي البقاء العكبري (٢/ ٢٠٤).

○ [٣٧٧٩] [التقاسيم: ١٣٣٩] [الإتحاف: عه حب حم ٧٨٠٥] [التحفة: م ٥٨٩٤].

۩ [٦/ ٢٧ ب].

○ [٣٧٨٠] [التقاسيم: ٥٩٥٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٢] [التحفة: خ م ت ١٥٨٥].

حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ(١) بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ(٢) لَحَلَلْتُ» .

[الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ إِهْلَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٧٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ(٣) سَبْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا ، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ(٤) إِهْلَالًا كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا»(٥) .

[الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَحْرَمَ فِي قَمِيصِهِ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزْعًا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِشَقِّهِ

٥[٣٧٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ :

---

(١) «سليم» في الأصل : «سليمان» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤٣٥) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٨) .

(٢) الهدي : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

۩[٦/ ٢٨ أ] .

٥[٣٧٨١] [التقاسيم : ٥٩٥٨] [الإتحاف : خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] .

(٣) قوله : «النزال بن» وقع في الأصل : «البزار عن» ، وهو تصحيف . ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٨٢) ، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٣٤) .

(٤) التلبية : إجابة المنادي . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٥) ينظر : (١٠٥٢) ، (١٣٣٥) ، (١٣٣٦) ، (٥٣٦٠) .

٥[٣٧٨٢] [التقاسيم : ١٣٤٠] [الإتحاف : خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦ - د ت س ١١٨٤٤] ، وسيأتي : (٣٧٨٣) .

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ ۩ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ[1]، وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ[2]، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعًا، وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي حَجَّتِكَ فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ**». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي سَأَلَ هَذَا السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلَ

○[٣٧٨٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَعَلَيْهَا الْخَلُوقُ - أَوْ قَالَ: أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ، وَكَانَ يَعْلَىٰ يَقُولُ: وَدِدْتُ[3] أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أُنْزِلَ ۩ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، قَالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ غَطِيطٌ[4]، قَالَ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ[5] قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟ اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الصُّفْرَةِ - أَوْ قَالَ: الْخَلُوقَ - وَاخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّتِكَ**». [الأول: ٧٨]

۩[٦/ ٢٨ ب].

(١) الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس، مادة: جبب).

(٢) الخلوق: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

○[٣٧٨٣] [التقاسيم: ١٣٤١] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦ - د ت س ١١٨٤٤]، وتقدم: (٣٧٨٢).

(٣) الود: التمني. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ودد).

۩[٦/ ٢٩ أ].

(٤) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

(٥) سري: كُشف وزال عنه. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ مِنْ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ(١) وَالنَّعْلَيْنِ

ه[٣٧٨٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي لَبِسْتُ خُفَّيْنِ وَأَنَا مُحْرِمٌ - أَوْ قَالَ: لَبِسْتُ سَرَاوِيلَ وَأَنَا مُحْرِمٌ - شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدْتَ نَعْلَيْنِ، أَوْ وَجَدْتَ إِزَارًا؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ، أَوْ لَمْ يَجِدْ. [الثالث: ١٠]

فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ(٢) لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ**».

ه[٣٧٨٥] *وحدثنا* أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ(٣) لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ**». [الثالث: ١٠]

ه[٣٧٨٦] *قال*: فَقَالَ بِيَدِهِ، وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْبَأْ بِالْحَدِيثِ، فَقُمْتُ

---

(١) **الإزار والمئزر**: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

ه[٣٧٨٤] [التقاسيم: ٣٦٦٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وسيأتي: (٣٧٨٦) (٣٧٨٩) (٣٧٩٠) (٣٧٩٣).

(٢) «والخفان» في الأصل، (ت)، «الإتحاف»: «والخفين»، والمثبت هو الجادة. ينظر: «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧)، (٣٧٩٠).

ه[٣٧٨٥] [التقاسيم: ٣٦٦٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٣٥٢] [التحفة: خ د ت س ٨٢٧٥- خ م د س ق ٨٣٢٥- خ س ٧٥٣٥]، وسيأتي: (٣٧٩١) (٣٧٩٢).

(٣) «والخفان» في الأصل: «والخفين»، والمثبت هو الجادة، ينظر: «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧).

ه[٣٧٨٦] [التقاسيم: ٣٦٦٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وتقدم: (٣٧٨٤) و سيأتي: (٣٧٨٩) (٣٧٩٠) (٣٧٩٣).



مِنْ عِنْدِهِ ، فَتَلَقَّانِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا أَرْطَاةَ ، مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَبِسَ السَّرَاوِيلَ ، أَوْ لَبِسَ الْخُفَّيْنِ؟ فقال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، وَالْخُفَّانِ**[1] **لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ**» . [الثالث : ١٠]

○ [٣٧٨٧] *وحدثني* أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَا بَالُ صَاحِبِكُمْ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا[2]؟! [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ فِي لُبْسِ الْخُفَّيْنِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

○ [٣٧٨٨] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَلَا الْبَرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الْوَرْسُ ، وَالزَّعْفَرَانُ**» . [الثالث : ١٠]

---

(١) قوله : «لمن لم يجد الإزار ، والخفان» ليس في الأصل . «والخفان» في (ت) ، «الإتحاف» : «والخفين» ، والمثبت هو الجادة . ينظر : «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧) .

○ [٣٧٨٧] [التقاسيم : ٣٦٦٧] [الإتحاف : حب ١٤٠٨٦] .

(٢) بعد «وكذا» في (ت) : «قال : ومن ذاك؟ وصاحب من ذاك؟ قبح الله ذاك» ، وينظر : «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧) .

○ [٣٧٨٨] [التقاسيم : ٣٦٦٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١١١٥٤] [التحفة : خ ٧١٦٠- خ م د س ٦٨١٧- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- م ٧٧٠٢- س ٨٢٤٥- خ ٧٦٣٤- خ م س ق ٧٢٢٦- خ س ٧٥٣٥- خت س ٨٤٧٠- خ ٨٤٣٢- س ٧٧٤٩- خت ٧٤٩٥- خ م د س ق ٨٣٢٥- خت ٨٣١٧- خ ٦٨٠٠- خ ٦٩٢٥- خ دت س ٨٢٧٥] ، وتقدم : (٣٧٦٥) و سيأتي : (٣٩٥٩) .

ه [٣٧٨٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ**». [الرابع: ٤١]

ذِكْرُ نَفْيِ الْحَرَجِ عَنْ لَابِسِ الْخُفَّيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ فِي إِحْرَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ وَالْإِزَارِ ۩

ه [٣٧٩٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «**مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا**(١) **فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخُفَّيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ لُبْسُهُمَا عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ

ه [٣٧٩١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ(٢) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**». [الرابع: ٤١]

ه [٣٧٨٩] [التقاسيم: ٥٨٧٦] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وتقدم: (٣٧٨٤) (٣٧٨٦) وسيأتي: (٣٧٩٠) (٣٧٩٣).

۩ [٦/ ٢٩ ب].

ه [٣٧٩٠] [التقاسيم: ٤٠٧٢] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وتقدم: (٣٧٨٤) (٣٧٨٦) (٣٧٨٩) وسيأتي: (٣٧٩٣).

(١) «إزارا» في الأصل: «إزار»، والمثبت هو الجادة.

ه [٣٧٩١] [التقاسيم: ٥٨٧٨] [الإتحاف: حب حم ط ٩٨٦٨] [التحفة: خ م د س ٦٨١٧- خ ٦٩٢٥- خ ٧١٦٠- خ م س ق ٧٢٢٦- د ٧٤٧٠- خت ٧٤٩٥- خ س ٧٥٣٥- د ٧٥٨٥- خ ٧٦٣٤- خت ٧٦٤٢- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- س ٨٢٤٥- خت ٨٣١٧- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠]، وتقدم: (٣٧٨٥) وسيأتي: (٣٧٩٢).

(٢) «عن» في (ت): «أن».

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ο [٣٧٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»(١) . [الرابع : ٤١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لُبْسَ الْمُحْرِمِ الْخُفَّيْنِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلِ أَوِ السَّرَاوِيلَ عِنْدَ عَدَمِ الْإِزَارِ عَلَيْهِ دَمٌ

ο [٣٧٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ» . [الرابع : ٤١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي الْعَقِيقِ

ο [٣٧٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، قَالَ :

ο [٣٧٩٢] [التقاسيم : ٥٨٧٩] [الإتحاف : حب حم ط ٩٨٦٨] [التحفة : س ٨١٣٦- خ م د س ٦٨١٧- س ٧٧٤٩- خت ٧٤٩٥- س ٨٢١٥- خت ٨٣١٧- م ٧٧٠٢- س ٨٢٤٥- خ س ٧٥٣٥- خ ٧١٦٠- خ د ت س ٨٢٧٥- خ م س ق ٧٢٢٦- خ ٦٩٢٥- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠- خ ٦٨٠٠- خ ٧٦٣٤- خ م د س ق ٨٣٢٥] ، وتقدم : (٣٧٨٥) (٣٧٩١) .

۩ [٦/ ٣٠أ] .

(١) بعد هذا الحديث في الأصل : ترجمة وحديث ضرب عليهما .

ο [٣٧٩٣] [التقاسيم : ٥٨٧٧] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] ، وتقدم : (٣٧٨٤) (٣٧٨٦) (٣٧٨٩) (٣٧٩٠) .

ο [٣٧٩٤] [التقاسيم : ٣٧٧١] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٥٤٨٢] [التحفة : خ د ق ١٠٥١٣] .

حَدَّثَنِي ابْنُ ⇧ عَبَّاسٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِالْعَقِيقِ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي، وَقَالَ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً عِنْدَ قُدُومِهِ مَكَّةَ إِلَىٰ وَقْتِ إِنْشَائِهِ الْحَجَّ مِنْهَا

○[٣٧٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ، قَالَ: «أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً»، فَبَلَغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسًا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ ⇧، نَرُوحُ إِلَىٰ مِنًى، وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: «قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ، وَإِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَتْقَاكُمْ، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ». قَالَ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: بِمَ أَهْلَلْتَ؟ قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَاهْدِ، وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «بَلْ[2] لِلْأَبَدِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٧٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

⇧[٦/ ٣١أ]. (١) «عباس» في الأصل: «عياض»، وهو تصحيف.

○[٣٧٩٥] [التقاسيم: ١٣٤٢] [الإتحاف: عه حب ٢٩٧٩] [التحفة: خ د ٢٤٠٥- د ق ٢٤٢٦- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ م (س) ٢٤٥٥- خ ٢٤٦٢- د س ٢٤٧٣- خ م ٢٤٩٠- خ م ٢٥٧٥- م د س ق ٢٥٩٣- س ٢٦٢٠- س ٢٦٣١]، وسيأتي: (٣٩٢٣) (٣٩٢٨) (٣٩٤٧).

⇧[٦/ ٣١ب]. (٢) «بل» ليس في (ت).

○[٣٧٩٦] [التقاسيم: ١٣٤٣] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٢٢٤٠٩] [التحفة: م س ١٥٩٥٧- خ م د =

الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ»، قَالَتْ : فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، قَالَتْ[1] : فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ ذَكَرْتُ الْمَحِيضَةَ ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ الْعَامَ ، وَذَكَرَتْ مَحِيضَتَهَا ، قَالَتْ[2] : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «انْقُضِي رَأْسَكِ[3] وَامْتَشِطِي ، وَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ» . قَالَتْ : فَأَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الصَّدْرِ ، أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ[4] ، قَالَتْ : فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ سَاقَهَا[5] دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ

٥ [٣٧٩٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ[6] بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

= س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - ق ١٧٦٨٤ - م س ١٧٨٥٢ - خ م س ق ١٧٩٣٣] ، وسيأتي : (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦) .

[٦/ ٣٢أ] .

(١) «قالت» في الأصل : «قال» .

(٢) «قالت» ليس في (ت) .

(٣) انقضي : حُلي شعر رأسكِ . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نقض) .

(٤) التنعيم : موضع بمكة المكرمة في الحِلّ ، وهو ما بين مكة وسَرِف ، على بعد ٧،٥ كم من مكة المكرمة ، وفيه مسجد عائشة ، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤) .

(٥) «ساقها» في (س) (٩/ ١٠٣) : «ساقه» ، وتأنيث الضمير جائز حملا على المعنى ، ينظر : «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١٣) .

٥ [٣٧٩٧] [التقاسيم : ١٣٤٤] [التحفة : م ٤٣٢٢] .

(٦) «المعدل» في الأصل : «العدل» ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ١٢٥) ، (٩/ ١٩٣) .

مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ ۩ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا ، فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ ، قَالَ : «**اجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ**» . قَالَ : فَحَلَلْنَا وَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ التَّرْوِيَةِ صَرَخْنَا بِالْحَجِّ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى مِنًى[1] .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ أَمْرُ نَدَبٍ[2] وَإِرْشَادٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِيجَابٍ

○ [٣٧٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[3] بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُهِلُّ بِالْحَجِّ ، فَقَدِمَ لِأَرْبَعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ[4] ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : «**مَنْ شَاءَ ۩ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا**» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصًا أُرِيدَ بِهِ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فَعَلَ ذَلِكَ لَا الْكُلَّ

○ [٣٧٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

۩[٦/ ٣٢ ب] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٧٠٤) لابن حبان .

(٢) **ندبنا** : ندبته فانتدب ، أي : بعثته ودعوته فأجاب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ندب) .

○[٣٧٩٨] [التقاسيم : ١٣٤٥] [الإتحاف : حب ٧٣٣٢] [التحفة : ق ٥٧٣٠ - م د س ٦٣٨٧ - ت ٦٤٣٠ - م د س ٦٤٦٢ - خ م س ٦٥٦٥] .

(٣) «الحسن» وقع عند الجميع : «الحسين» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٢) .

(٤) **البطحاء** : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

۩[٦/ ٣٣ أ] .

○[٣٧٩٩] [التقاسيم : ١٣٤٦] [الإتحاف : خز حب عه ٢٢٦١٤] [التحفة : م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - =

الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَلَيَالِي الْحَجِّ ، وَحَرَمِ الْحَجِّ ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا بِسَرِفَ[(١)] ، قَالَتْ : فَخَرَجَ ، إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَلَا**» . قَالَتْ : فَالْآخِذُ بِهَا ، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «**مَا يُبْكِيكِ : يَا هَنْتَاهُ**[(٢)]**؟**» ، قُلْتُ : قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ : لِأَصْحَابِكَ ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ ، قَالَ : «**وَمَا شَأْنُكِ؟**» ، قُلْتُ : لَا أُصَلِّي ، قَالَ : «**فَلَا يَضُرُّكِ ، إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ ، فَكُونِي فِي حَجِّكِ**[(٣)] **فَعَسَىٰ أَنْ تُدْرِكِيهَا**» ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مِنًىٰ فَطَهَرْتُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًىٰ ، فَأَفَضْتُ الْبَيْتَ ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّىٰ نَزَلَ الْمُحَصَّبَ[(٤)] وَنَزَلْنَا

= خ م س ١٥٩٧١ - خ م د س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٨ - س ١٦٧٤٩ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - د ١٧٤٤١ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - ق ١٧٦٨٤ - م س ١٧٨٥٢] ، وسيأتي : (٣٨٣٩) (٣٩٢٢) (٤٠٠٩) .

(١) **سرف** : واد متوسط الطول من أودية مكة ، يأخذ مياه ما حول الجعرانة شمال شرقي مكة ، ثم يتجه غربًا ، فيمر على اثني عشر كيلو مترًا شمال مكة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٥٦) .

۩ [٦/ ٣٣ ب] .

(٢) **هنتاه** : هذه ، وتختص بالنداء ، وقيل : بلهاء ، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم ، والمثنى : هنتان ، والجمع : هنوات ، هنات . وفي المذكر : هن ، هنان ، هنون ، وقد تلحقها الهاء ، فتقول : ياهنه . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

(٣) «حجك» في (س) (٩/ ١٠٥) : «حجتك» ، وتبعه محققا (ت) ، وهو خلاف أصولهم الخطية ، (٣٩٢٦) .

(٤) **المحصب** : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجز الكبش ، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

مَعَهُ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ افْرُغَا ، ثُمَّ ائْتِيَا هَاهُنَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي» ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ حَتَّى فَرَغْتُ ، وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا ، فَقَالَ : «هَلْ فَرَغْتُمْ؟» . قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَآذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ ، فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةَ إِهْلَالِهِ الْأَوَّلِ بِإِنْشَائِهِ الْحَجَّ ثَانِيًا مِنْ مَكَّةَ

٥[٣٨٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَذْكُرُ حَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَأَمَرَنَا بَعْدَمَا تَمَتَّعْنَا أَنْ نَحِلَّ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَى مِنًى فَأَهِلُّوا» . قَالَ : فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ بِصَبِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ حَجَّةَ التَّطَوُّعِ دُونَ الْفَرِيضَةِ

٥[٣٨٠١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ ، فَقِيلَ ۩ لَهَا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَخَذَتْ بِعَضُدِ صَبِيٍّ كَانَ مَعَهَا ، فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ(٢) : «نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ» . [الرابع : ٣٦]

۩[٦/ ٣٤أ] .

٥[٣٨٠٠] [التقاسيم : ١٣٤٨] [الإتحاف : خز عه حب ش حم ٣٤٣٠] .

٥[٣٨٠١] [التقاسيم : ٥٨٥٠] [الإتحاف : خز جا عه طح حب ش حم ٨٧٥٤] [التحفة : م د س ٦٣٣٦- م س ٦٣٦٠- م ٦٣٧٠] ، وتقدم : (١٤٥) و سيأتي : (٣٨٠٢) .

(١) «الأنصاري» من (ت) ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ١٩٣) .

۩[٦/ ٣٤ب] .

(٢) «قال» بدلًا منه في (ت) : «فقال رسول الله ﷺ» .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سُئِلَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا

○[٣٨٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي بَطْنِ الرَّوْحَاءِ إِذْ أَقْبَلَ وَفْدٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ قَالَتِ امْرَأَةٌ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، فَأَخْرَجَتْ صَبِيًّا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ[(١)]، وَلَكِ أَجْرٌ».

[الرابع: ٣٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِهْلَالِ الَّذِي يُهِلُّ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ ۩ عَلَى الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ

○[٣٨٠٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ[(٢)] لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ[(٣)]، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

[الخامس: ١٢]

○[٣٨٠٢] [التقاسيم: ٥٨٥١] [الإتحاف: خز جا عه طح حب ش حم ٨٧٥٤] [التحفة: م د س ٦٣٣٦- م س ٦٣٦٠- م ٦٣٧٠]، وتقدم: (١٤٥) (٣٨٠١).

(١) «نعم» ليس (س) (٩/ ١٠٨) وهو خلاف أصله الخطي.

۩[٦/ ٣٥أ].

○[٣٨٠٣] [التقاسيم: ٦٦٨٤] [الإتحاف: عه حب ١١١٥٣] [التحفة: م ٦٧٠٨- خ ٦٨٥٧- خ م د س ق ٦٩٧٦- س ٧٣١٣- ت ٧٥٩٢- خ م س ٧٦٨٠- ق ٧٨٧٣- ق ٨٠١٣- م ٨٢٠٨- ت ٨٣١٤- خ م د س ٨٣٤٤].

(٢) قوله: «لا شريك» قبله بياض في الأصل بمقدار كلمة، وفي «موطأ مالك» رواية أبي مصعب الزهري (١٠٦٥): «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك...».

(٣) قوله: «والخير بيديك» من (ت).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيَتِهِ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا

ه[٣٨٠٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي تَلْبِيَتِهِ: **«لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ»**. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُلَبِّي عِنْدَ التَّلْبِيَةِ إِدْخَالُ[1] الْأَصْبَعَيْنِ فِي الْأُذُنَيْنِ

ه[٣٨٠٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا عَلَىٰ وَادِي الْأَزْرَقِ[3]، قَالَ: **«أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»** قَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: **«كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَنَعَتَ[4] مِنْ طُولِهِ، وَشَعَرِهِ، وَلَوْنِهِ، وَاضِعًا أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ[5] إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ بِالتَّلْبِيَةِ، مَارًّا[6] بِهَذَا الْوَادِي»**، ثُمَّ نَفَذْنَا الْوَادِيَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا، قَالَ دَاوُدُ: أَظُنُّهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَىٰ، قَالَ: **«أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟»** فَقُلْنَا: ثَنِيَّةُ هَرْشَىٰ، قَالَ: **«كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، خِطَامُ[7] النَّاقَةِ خُلْبَةٌ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ مِنْ صُوفٍ، يُهِلُّ نَهَارًا بِهَذِهِ الثَّنِيَّةِ مُلَبِّيًا»**. [الثالث: ٤]

الْجُؤَارُ: الِابْتِهَالُ، وَالْخُلْبَةُ: الْحَشِيشُ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ه[٣٨٠٤][التقاسيم: ٦٦٨٥][الموارد: ٩٧٥][الإتحاف: خز حب قط كم س حم طح ١٩١٨٨][التحفة: س ق ١٣٩٤١].

(١) «إدخال» في (ت): «بإدخال». [٦/ ٣٥ ب].

ه[٣٨٠٥][التقاسيم: ٣٠٦٥][الإتحاف: خز عه حب كم حم ٧٣٣٠][التحفة: م ق ٥٤٢٤].

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (س) (٩/ ١١٠): «عن».

(٣) **وادي الأزرق**: واد يقع خلف قرية أمج إلى مكة بميل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧).

(٤) «فنعت» في (س) (٩/ ١١٠): «ينعت»، وهو خلاف أصله الخطي.

(٥) **الجؤار**: رفع الصوت والاستغاثة. (انظر: النهاية، مادة: جأر).

(٦) «مارا» في الأصل: «مار»، وهو خلاف الجادة.

(٧) **الخطام**: حبل يقاد به البعير. (انظر: النهاية، مادة: خطم).



ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

ο[٣٨٠٦] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ**». [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

ο[٣٨٠٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهُ(٢) مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ**». [الثالث: ٢٠]

قال أبو حاتم ۩: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ خَلَّادُ بْنُ السَّائِبِ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، وَلَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَقْطَعُ الْحَاجُّ تَلْبِيَتَهُ فِيهِ

ο[٣٨٠٨] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،

۩[٦/٣٦أ].

ο[٣٨٠٦][التقاسيم: ٣٧٧٢][الإتحاف: ط ش مي خز جا حب قط كم حم ٤٩٢٩][التحفة: د ت س ق ٣٧٨٨].

ο[٣٨٠٧][التقاسيم: ٣٧٧٣][الموارد: ٩٧٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٨٨٠][التحفة: ق ٣٧٥٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «فإنه» في (د): «فإنها».

۩[٦/٣٦ب].

ο[٣٨٠٨][التقاسيم: ٦٩٢٧][الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢][التحفة: س ١١٠٤٦- خ =

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ (١) إِلَىٰ مِنًىٰ . [الخامس : ٢٧]

قَالَ عَطَاءٌ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ (٢) .

٨- بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلدَّاخِلِ الْحَرَمَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ

ه [٣٨٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ۩ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو عَرُوبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

ه [٣٨١٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ . [الرابع : ١]

= ١١٠٤٩- خ م د ت س ١١٠٥٠- س ١١٠٥٤- خ م ١١٠٥٥- م س ١١٠٥٧] ، وسيأتي : (٣٨٥٩) (٣٨٧٦) .

(١) **جمع** : علم للمزدلفة ، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة ، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها ، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٦) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٣٨٠٩] [التقاسيم : ٥٤٤٤] [الإتحاف : مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة : ع ١٥٢٧] ، وسيأتي : (٣٨١٠) .

۩ [٦/ ٣٧أ] .

ه [٣٨١٠] [التقاسيم : ٥٤٤٥] [الإتحاف : مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة : ع ١٥٢٧] ، وتقدم : (٣٨٠٩) .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ دُخُولُ الْمَرْءِ مِنْهُ مَكَّةَ

○[٣٨١١] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ (١) عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ أَعْلَىٰ مَكَّةَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ

○[٣٨١٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ۞ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ: سَلْ لِي عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ رَجُلٍ يُهِلُّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيَحِلُّ أَمْ لَا؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ إِذَا أَرَادَهُ

○[٣٨١٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ

○[٣٨١١] [التقاسيم: ٦٤٢٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٣٤١] [التحفة: خ ١٦٧٩٥- خ م د ١٦٧٩٧- خ م د ت س ١٦٩٢٣].

(١) بعد «دخل» في (ت): «مكة».

○[٣٨١٢] [التقاسيم: ٦٤٢٥] [الإتحاف: خز عه حب ٢٢٠٥١] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠].

۞[٦/ ٣٧ب].

○[٣٨١٣] [التقاسيم: ٦٤٢٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٠٠٦٢] [التحفة: خ م س ٦٩٨١- س ٧٠٦٧- خ م س ق ٧٣٥٢- د ت س ق ٧٣٧٩- ق ٧٧٩٧- خ ٧٨٠٤- خ ٧٨٩٩- م د ٧٩٠٦- م ٧٩٣٥- م ٧٩٦٨- خ ٨٠٨٢- س ٨٢١٨- خ ٨٢٥٨- خت س ٨٢٦٢- خ م د س ٨٤٥٣].

رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا(١) مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ(٢). [الخامس: ٨]

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: سُنَّةٌ ۩.

ذِكْرُ وَصْفِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِلْمُحْرِمِ

○ [٣٨١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ؛ رَمَلَ ﷺ. فِيمَا وَصَفْنَا(٣). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَلَ(٤) ﷺ فِيمَا وَصَفْنَا

○ [٣٨١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ(٥)، إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، رَمَلَ، وَأَنَّهُ سُنَّةٌ، فَقَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا، قَدْ رَمَلَ

---

(١) **الصفا**: بداية المسعى من الجنوب ومنها يبدأ السعي، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس، فشق بينهما مجرى للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٥٩).

(٢) **المروة**: بالمسجد الحرام إحدى مشاعر الحج والعمرة، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، فالصفا رأس المسعى الجنوبي، والمروة رأس المسعى الشمالي. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٥).

۩[٦/٣٨أ].

○ [٣٨١٤] [التقاسيم: ٥٤٥٧] [الإتحاف: خز جا عه طح حب كم ٣١٦٧] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- م ت س ٢٥٩٧- س ٢٦٢٥- س ٢٦٣١]، وسيأتي: (٣٨١٧).

(٣) قوله: «ﷺ فيما وصفنا» وقع في (ت): «ثلاثا ومشى أربعا، ثم أتى المقام فصلى ركعتين».

(٤) **الرمل**: الإسراع في المشي وهزُّ المَنكبين. (انظر: النهاية، مادة: رمل).

○ [٣٨١٥] [التقاسيم: ٥٤٥٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٩٠٨] [التحفة: م د ٥٧٧٦- د ق ٥٧٧٧]، وسيأتي: (٣٨١٨) (٣٨٤٥) (٣٨٤٩).

(٥) بعد «عباس» في (ت): «أو: يا أبا عباس».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩، وَالْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ قُعَيْقِعَانَ[١]، وَقَدْ تَحَدَّثُوا: أَنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُزَالًا وَجَهْدًا[٢]، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا؛ لِيُرِيَهُمْ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً. [الرابع: ١]

٥ [٣٨١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ فَقُلْتُ: الْأَطْرَافُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تُسْنَدُ بِالْكَعْبَةِ؟ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرًّا[٣] فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ، بَلَغَ[٤] أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ: تُبَايِعُونَ ضُعَفَاءَ؛ قَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَكَلْنَا مِنْ ظَهْرِنَا[٥]، فَأَكَلْنَا مِنْ شُحُومِهَا، وَحَسَوْنَا مِنَ الْمَرَقِ، فَأَصْبَحْنَا غَدًا حَتَّىٰ نَدْخُلَ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامٌ، قَالَ: «**لَا، وَلَكِنِ ائْتُونِي بِفَضْلِ أَزْوَادِكُمْ؟**»، فَبَسَطُوا أَنْطَاعَهُمْ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَيْهَا مِنْ أَطْعِمَاتِهِمْ كُلِّهَا، فَدَعَا لَهُمْ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَضَلَّعُوا شِبَعًا، فَأَكْفَتُوا فِي جُرُبِهِمْ فُضُولَ مَا فَضَلَ مِنْهَا، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ عَلَىٰ قُرَيْشٍ، وَاجْتَمَعَتْ

۩[٦/ ٣٨ ب].

(١) «قُعيقعان» في الأصل: «قيقعان»، وهو تصحيف. قال الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٣٧٩): «بالضم ثم الفتح، بلفظ تصغير، وهو اسم جبل بمكة». (٣٨٤٩)

(٢) قوله: «هزالا وجهدا» وقع في الأصل: «هزال وجهد»، وهو خلاف الجادة.

٥ [٣٨١٦] [التقاسيم: ٧١٣١] [الإتحاف: حم حب ٧٩١٠] [التحفة: د ٥٥٣٨- د ق ٥٧٧٧]، وسيأتي: (٦٥٧٢).

(٣) «مرا» كذا في الأصل، وفي (س) (٩/ ١٢٠): «مر الظهران» وهو الموافق لما في «معجم ابن الأعرابي» (١٣٣٧)، وعند أبي عوانة في «المستخرج» (٣٤٦١): «مر» كلاهما عن يحيى بن سليم، به. قال ابن سيده في «المحكم والمحيط الأعظم» (١٠/ ٢٥٢): «مران، ومر الظهران، وبطن مر: مواضع بالحجاز»، وينظر: «المصباح المنير» (مرر).

(٤) «بلغ» غير واضح في الأصل، وينظر: «مستخرج أبي عوانة».

(٥) **الظهر**: إبل يحمل عليها وتركب. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

۩[٦/ ٣٩أ].

قُرَيْشٌ نَحْوَ الْحِجْرِ ، اضْطَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «لَا يَرَى الْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً» ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، وَرَمَلَ وَرَمَلَ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ[1] الْيَمَانِيَّ ، وَتَغَيَّبَتْ قُرَيْشٌ ، مَشَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، فَطَافَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، فَلِذَلِكَ تَقُولُ قُرَيْشٌ وَهُمْ يَمُرُّونَ بِهِمْ يَرْمُلُونَ : لَكَأَنَّهُمُ الْغِزْلَانُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكَانَتْ سُنَّةً[2] . [الخامس : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٣٨١٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ . [الخامس : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : رَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ۩ ، كَذَلِكَ قَالَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَاخْتَصَرَ مَالِكٌ الْخَبَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، فَكَانَ الرَّمَلُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ أَنْ يَرَاهُمُ الْمُشْرِكُونَ جُلَدَاءَ ، لَا ضَعْفَ بِهِمْ ، فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ ، وَبَقِيَ الرَّمَلُ فَرْضًا عَلَى أُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[3] .

٥ [٣٨١٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) قوله : «ورمل ورمل أصحابه ، فلما بلغ الركن» ليس في (س) (٩/ ١٢١) .

(٢) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه» (٣٨١٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٣٨١٧] [التقاسيم : ٧١٣٢] [الإتحاف : مي حب ط حم ٣١٦٦] ، وتقدم : (٣٨١٤) .

۩ [٦/ ٣٩ ب] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٣٨١٨] [التقاسيم : ١٨٢٠] [التحفة : د ٥٥٣٨ - د ق ٥٧٧٧] ، وتقدم : (٣٨١٥) و سيأتي : (٣٨٤٥) (٣٨٤٩) .

عبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ حِينَ أَرَادُوا دُخُولَ مَكَّةَ فِي عُمْرَتِهِ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَةِ : «إِنَّ قَوْمَكُمْ غَدًا سَيَرَوْنَكُمْ ، فَلْيَرَوْنَكُمْ جُلْدَاءَ» . فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ ثُمَّ رَمَلُوا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ مَشَوْا إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، ثُمَّ رَمَلُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا الرُّكْنَ ، فَعَلَ ذَٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَشَى الْأَرْبَعَ[(١)] . [الأول : ١٠٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْحِجْرَ مِنَ الْبَيْتِ

○[٣٨١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ ، اقْتَصَرُوا عَلَىٰ[(٣)] قَوَاعِدِ[(٤)] إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ : لَوْلَا حِدْثَانُ[(٥)] قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ؟» . قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ[(٦)] عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ . [الثالث : ٦]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٩٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد .

۩[٦/ ٤٠ أ] .

○[٣٨١٩] [التقاسيم : ٣١٦٠] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ط ش ٢١٨٩٦] [التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥ - خ ١٦٠١٦ - ت س ١٦٠٣٠ - م ١٦٠٥٦ - م س ١٦١٩٠ - خ م س ١٦٢٨٧ - خ ١٦٨٣١ - م ١٧٠٠٢ - س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧ - خ س ١٧٣٥٣ - د ت س ١٧٩٦١] ، وسيأتي : (٣٨٢٠) (٣٨٢١) (٣٨٢٢) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) «على» في (ت) : «عن» .

(٤) **القواعد** : جمع : قاعدة ، وهي : الأساس . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : قعد) .

(٥) **حدثان** : قرب العهد بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام ، وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٦) «يتم» في (ت) : «يتمم» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : «لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . لَفْظَةٌ ظَاهِرُهَا التَّوَقُّفُ عَنْ صِحَّتِهَا مُرَادُهَا ابْتِدَاءُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ يَأْتِي بِتَيَقُّنِ شَيْءٍ مَاضٍ ۩ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اقْتَصَرَ الْقَوْمُ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ عَلَى[1] قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ

ه[٣٨٢٠] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ رُومَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : «**يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ[2] ، لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أُدْخِلَ فِيهِ مَا أَخْرَجُوا مِنْهُ فِي الْحِجْرِ ، فَإِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ نَفَقَتِهِ ، وَأَلْصَقْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ : بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا**» . قَالَ : فَكَانَ هَذَا الَّذِي دَعَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِلَى هَدْمِهِ وَبِنَائِهِ . [الثالث : ٦]

ه[٣٨٢١] **أَخْبَرَنَا** الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ،

۩[٦/ ٤٠ ب] .

(١) «على» في (ت) : «عن» .

ه[٣٨٢٠][التقاسيم : ٣١٦١][الإتحاف : خز عه طح حب كم حم ٢١٧٩٠][التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥- خ ١٦٠١٦- ت س ١٦٠٣٠- م ١٦٠٥٦- م س ١٦١٩٠- خ م س ١٦٢٨٧- خ ١٦٨٣١- م ١٧٠٠٢- س ١٧٠٩٣- خت م س ١٧١٩٧- خ س ١٧٣٥٣- د ت س ١٧٩٦١]، وتقدم : (٣٨١٩) و سيأتي : (٣٨٢١) (٣٨٢٢) .

(٢) «بجاهلية» في (ت) : «بالجاهلية» .

ه[٣٨٢١][التقاسيم : ٣٩١٠][الإتحاف : عه حب حم ٢١٥٥٨][التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥- خ ١٦٠١٦- ت س ١٦٠٣٠- م ١٦٠٥٦- م س ١٦١٩٠- خ م س ١٦٢٨٧- خ ١٦٨٣١- م ١٧٠٠٢- س ١٧٠٩٣- خت م س ١٧١٩٧- خ س ١٧٣٥٣- د ت س ١٧٩٦١]، وتقدم : (٣٨١٩) (٣٨٢٠) و سيأتي : (٣٨٢٢) .



عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ سَأَلَ الْأَسْوَدَ، وَكَانَ يَأْتِي عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ تُفْضِي ۩ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَسْوَدُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ**». فَهَدَمَهُ[1] ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَزِيدَ الْحِجْرَ[2] فِي الْبَيْتِ لَوْ هَدَمَهُ

○ [٣٨٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ[3] بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَيَبْنِيَهَا: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ خَالَتِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «**يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِشِرْكٍ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، ثُمَّ زِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْ بِهَا حِينَ بَنَتِ الْبَيْتَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا ۩، وَأَلْزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ**». [الثالث: ٣٤]

۩[٦/ ٤١ أ].

(١) «فهدمه» في (ت): «فهدمها».

(٢) الحجر: فناء من الكعبة في شقها الشامي، محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر ولا زال يعرف بحجر إسماعيل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

○ [٣٨٢٢] [التقاسيم: ٣٩١١] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ٢١٧٩٠] [التحفة: خ م ق ١٦٠٠٥ - خ ١٦٠١٦ - ت س ١٦٠٣٠ - م ١٦٠٥٦ - م س ١٦١٩٠ - خ م س ١٦٢٨٧ - خ ١٦٨٣١ - م ١٧٠٠٢ - س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧ - خ س ١٧٣٥٣ - د ت س ١٧٩٦١]، وتقدم: (٣٨١٩) (٣٨٢٠) (٣٨٢١).

(٣) «سعيد» في الأصل: «سعد»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٩١)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٨٤).

۩[٦/ ٤١ ب].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُفْرِدِ أَنْ يَطُوفَ لِحَجِّهِ طَوَافًا وَاحِدًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ[1] عِنْدَ طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلسَّعْيِ بَيْنَهُمَا

○ [٣٨٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمْ يَطُفْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا؛ طَوَافَهُ الْأَوَّلَ[3]. [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ طَوَافِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ أَوِ الْعُرْيَانِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

○ [٣٨٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي ۩ هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُنَادِي بِالْمُشْرِكِينَ[4]، فَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا صَحِلَ[5] صَوْتُهُ، أَوِ اشْتَكَى[6] حَلْقَهُ، أَوْ عَيِيَ مِمَّا يُنَادِي نَادَيْتُ مَكَانَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: أَيَّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، فَمَا حَجَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ،

---

(١) **الحدث**: نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦).

○ [٣٨٢٣] [التقاسيم: ٥٧٢٦] [الإتحاف: جا عه طح حب حم ٣٤٧٥] [التحفة: ت ٢٦٧٧ - س ٢٢٨٥ - م د س ق ٢٥٩٣ - م د س ٢٨٠٢]، وسيأتي: (٣٩١٨).

(٢) قوله: «إسحاق بن أبي إسرائيل» وقع في الأصل: «إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل»، وهو خطأ؛ لأن أبا إسرائيل هي كنية إبراهيم، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١١٦)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٨).

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٨٢٤] [التقاسيم: ٢٧٣٥] [الإتحاف: مي حب كم ١٤٨٨٥] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٨ - س ١٤٣٥٣].

۩ [٦/ ٤٢ أ].

(٤) «بالمشركين» في (ت): «المشركين».

(٥) «صحل» في الأصل: «ضحك»، وهو تصحيف.

صحل: بُحَّ. (انظر: النهاية، مادة: صحل).

(٦) **الشكوى**: المرض. (انظر: اللسان، مادة: شكا).



وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُدَّةٌ، فَمُدَّتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا قُضِيَ(١) أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَا بَلْ شَهْرٌ، يَضْحَكُونَ بِذَلِكَ.

[الثاني: ٩٥]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

٥[٣٨٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ، ثُمَّ قَالَ ۩: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ(٢) مَا قَبَّلْتُكَ(٣).

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٨٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ جَاءَ لِلْحَجَرِ(٤) فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ مَا تَنْفَعُ وَمَا(٥) تَضُرُّ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

[الخامس: ٨]

---

(١) «قضي» في (ت): «مضى».

٥[٣٨٢٥] [التقاسيم: ٦٤٢٩] [التحفة: م س ١٠٥٢٤].

۩ [٦/ ٤٢ ب].

(٢) «يقبلك» في (ت): «قبلك».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٥٥٦) لابن حبان.

٥[٣٨٢٦] [التقاسيم: ٦٤٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٤٢٤] [التحفة: س ١٠٥٠٣- خ م د ت س ١٠٤٧٣- م س ١٠٥٢٤- م س ق ١٠٤٨٦- خ م س ١٠٣٨٦].

(٤) «للحجر» في (ت): «الحجر».

(٥) قوله «ما تنفع وما» وقع في (ت): «لا تنفع ولا».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ وَتَرْكَهُ مَعًا

○ [٣٨٢٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ۩، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٢) عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ فَقُلْتُ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ**(٣) ﷺ: **أَصَبْتَ**». [الرابع: ٣٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمُسْتَلِمِ الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ بَعْدَ اسْتِلَامِهِ إِيَّاهُ

○ [٣٨٢٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٤)، عَنْ نَافِعٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ، وَقَالَ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْإِشَارَةِ إِلَى الرُّكْنِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا عَدِمَ الْقُدْرَةَ عَلَى الْاسْتِلَامِ

○ [٣٨٢٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ

○ [٣٨٢٧] [التقاسيم: ٥٨٥٧] [الموارد: ٩٩٩] [الإتحاف: حب ط ١٣٥٣٦].

(١) «بحران» ليس في الأصل. ۩ [٦/ ٤٣ أ].

(٢) «أبيه» ليس في الأصل. (٣) «قال» في (د): «فقال».

○ [٣٨٢٨] [التقاسيم: ٥٤٦١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٠٨٢٨] [التحفة: خ ت س ٦٧١٩ - خ م د س ٦٩٠٦ - م س ق ٦٩٨٨ - خ م د تم س ق ٧٣١٦ - س ٧٥٩٦ - د س ٧٧٦١ - م س ٧٨٨٠ - م ٧٩١٠].

(٤) بعد: «عبيد الله» في (ت): «بن عبد الله بن عمر».

(٥) قوله: «عن عبيد الله، عن نافع» ليس في الأصل.

○ [٣٨٢٩] [التقاسيم: ٥٤٦٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ٨٣٢٥] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠ - س ٥٩٦٨]، وسيأتي: (٣٨٣٣).

۩ [٦/ ٤٣ ب].

الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَإِذَا أَتَيْنَا إِلَى الرُّكْنِ، أَشَارَ إِلَيْهِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْحَاجُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ فِي طَوَافِهِ

○ [٣٨٣٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْاسْتِلَامِ عَلَى الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ

○ [٣٨٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ۩ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ، إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ جَوَازِ طَوَافِ الْمَرْءِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

○ [٣٨٣٢] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

○ [٣٨٣٠] [التقاسيم: ٦٦٨٦] [الموارد: ١٠٠١] [الإتحاف: خز جا حب كم ش حم ٧١٦٣] [التحفة: د س ٥٣١٦].

○ [٣٨٣١] [التقاسيم: ٦١٠٣] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٩٦٣٤] [التحفة: خ ت س ٦٧١٩- خ م د س ٦٩٠٦- م س ق ٦٩٨٨- خ م د تم س ق ٧٣١٦- س ٧٥٩٦- د س ٧٧٦١- م س ٧٨٨٠- م ٧٩١٠]، وتقدم: (٣٧٦٧).

۩ [٦/ ٤٤ أ].

○ [٣٨٣٢] [التقاسيم: ٦٤٣٣] [الموارد: ١٧٠٣] [الإتحاف: خز حب ٩٨٥٧] [التحفة: ت ٧٢٠١].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ[(١)]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ[(٢)] يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ[(٣)]، وَمَا وَجَدَ لَهَا مُنَاخًا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّىٰ أُخْرِجَتْ إِلَىٰ بَطْنِ[(٤)] الْوَادِي، فَأُنِيخَتْ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ[(٥)] الْجَاهِلِيَّةِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّمَا النَّاسِ[(٦)] رَجُلَانِ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَىٰ رَبِّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَىٰ رَبِّهِ**»، ثُمَّ تَلَا[(٧)]: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾» [الحجرات: ١٣] حَتَّىٰ قَرَأَ الْآيَةَ ۩، ثُمَّ قَالَ: «**أَقُولُ قَوْلِي[(٨)] هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ**». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطُوفَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا أَمِنَ تَأَذِّيَ النَّاسِ بِهِ

٥[٣٨٣٣] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) قوله: «بن دينار» ليس في (د).

(٢) «القصواء» في الأصل: «القصوىٰ»، قال النووي في «شرحه» (٨/ ١٧٣): «قال القاضي: القصوىٰ بضم القاف والقصر، وهو خطأ»، وفي «عمدة القاري» للعيني (١٤/ ٧، ١٦١): «القصوىٰ بضم القاف والقصر شذ من بين نظائره، وهي عند أهل اللغة بالفتح والمد».

القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء، وإنما كان هذا لقبًا لها. (انظر: النهاية، مادة: قصا).

(٣) **المحجن**: عصا معوجة الطّرف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حجن).

(٤) **بطن**: وسط وداخل، والجمع: بطون. (انظر: اللسان، مادة: بطن).

(٥) **العبية**: الكِبْر، وتضم عينها وتكسر. (انظر: النهاية، مادة: عبب).

(٦) قوله: «إنما الناس» ليس في الأصل.

(٧) «تلا» في (د): «قرأ».

۩[٦/ ٤٤ ب].

(٨) «قولي» ليس في الأصل.

٥[٣٨٣٣] [التقاسيم: ٥٤٥٩] [الإتحاف: خز جا عه حب ش ٨٠١١] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠- د ٦٢٤٨]، وتقدم: (٣٨٢٩).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الشَّاكِيَةِ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَهِيَ رَاكِبَةٌ

ه [٣٨٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرَّقَّامِ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنِّي شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قَالَتْ : فَفَعَلْتُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْدِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ[2] بِخِزَامَةٍ[3] يَجْعَلُهَا فِي أَنْفِهِ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَفَعَ أَقْدَارَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ أَنْ يُشَبَّهُوا بِذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

ه [٣٨٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، أَنَّ طَاوُسًا ، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا[4] بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ . [الثاني : ١٩]

ه [٣٨٣٤] [التقاسيم : ٥٤٦٢] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٣٥٦١] [التحفة : س ١٨١٩٨ - خ م د س ق ١٨٢٦٢] ، وسيأتي برقم : (٣٨٣٧) .

(١) «أخبرنا» في الأصل : «خبرنا» ، «الإتحاف» : «حدثنا» .

۩ [٦/ ٤٥ أ] .

(٢) «المسلم» في (ت) : «مسلمًا» .

(٣) الخزامة : حلقة من شعْر تجعل في أحد جانبي البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خزم) .

ه [٣٨٣٥] [التقاسيم : ٢١٩٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٨٢٠] [التحفة : خ د س ٥٧٠٤] ، وسيأتي : (٣٨٣٦) .

(٤) قوله : «يقود إنسانا» وقع في الأصل : «يقوده إنسان» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ

○[٣٨٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَبَطَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ[1]، أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «قُدْهُ بِيَدِهِ». [الثاني: ١٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ الْعَلِيلِ أَنْ يُطَافَ بِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ

○[٣٨٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ ﷺ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». قَالَتْ: فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ: ﴿وَالطُّورِ ۝ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾. [الرابع: ٤٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ إِذَا حَاضَتْ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ الْحَجِّ خَلَا الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ۩

○[٣٨٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٣٨٣٦] [التقاسيم: ٢١٩١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧٨٢٠] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤]، وتقدم: (٣٨٣٥).

(١) السير: قطعة طويلة من الجلد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سير).

○[٣٨٣٧] [التقاسيم: ٥٨٩٢] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٣٥٦١] [التحفة: س ١٨١٩٨- خ م د س ق ١٨٢٦٢]، وتقدم برقم: (٣٨٣٤).

۩[٦/ ٤٥ ب].

○[٣٨٣٨] [التقاسيم: ١٤٦٥] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة: م س =

أَخْبَرَنَا(١) سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «**مَا لَكِ، أَنَفِسْتِ**(٢)؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ**»، وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ. [الأول: ٨٢]

○[٣٨٣٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٣)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي**». [الرابع: ٤٥]

= ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ ١٦٤٠٤- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- س ١٦٧٤٨- س ١٧١٧٥- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- د ١٧٤٤١- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- س ١٧٥٠٧- م د ت س ق ١٧٥١٧- خ ١٧٥٢٠- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- ق ١٧٦٨٤- م س ١٧٨٥٢- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣]، وسيأتي برقم: (٣٨٣٩)، (٤٠٠٩).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) **نفست**: حضت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

○[٣٨٣٩] [التقاسيم: ٥٨٩١] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة: م د ١٧٤٧٧- م س ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠- خ ١٦٤٠٤- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- د س ١٦٨٦٣- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- د ١٧٤٤١- خ م س ١٧٤٦٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- خ ١٧٥٢٠- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- م س ١٧٨٥٢]، وتقدم: (٣٧٩٩) (٣٨٣٨) وسيأتي: (٣٩٢٢) (٤٠٠٩).

(٣) «بكر» تحرف في الأصل إلى: «مالك»، والمثبت من (ت)، (س) (٩/ ١٤٣) هو الصواب، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١).

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ الْكَلَامِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَإِنْ كَانَ الطَّوَافُ صَلَاةً

○ [٣٨٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ [١] فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ؛ فَلَا يَنْطِقْ إِلَّا بِخَيْرٍ» [٢]. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا عَطِشَ أَنْ يَشْرَبَ فِي طَوَافِهِ

○ [٣٨٤١] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ [٣] بِبَلَدٍ [٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ [٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَافِ ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ شُرْبُهُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ

○ [٣٨٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ:

۩ [٦/ ٤٦ أ].

○ [٣٨٤٠] [التقاسيم: ٤٥٣١]، [الموارد: ٩٩٨] [التحفة: س ٥٦٩٤ - ت ٥٧٣٣].

(١) «أحل» في (د): «أباح».

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ لابن حبان في «الإتحاف» (٧٥١٣).

○ [٣٨٤١] [التقاسيم: ٥٤٦٣] [الموارد: ١٠٠٢] [الإتحاف: خز حب ٧٨٨٩].

(٣) «السكين» في الأصل: «السكن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٧٨)، «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني الأزدي (٢/ ٤٦٠).

(٤) بعد «ببلد» في «الإتحاف»: «الموصل».

(٥) «حاتم» في الأصل: «حازم»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٥١٣).

۩ [٦/ ٤٦ ب].

○ [٣٨٤٢] [التقاسيم: ٥٤٦٤]، وسيأتي: (٥٣٥٢) (٥٣٥٣).

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ[١]. [الرابع: ١]

٩- بَابُ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ فَرْضٌ، لَا يَسَعُ تَرْكُهُ

○[٣٨٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[٢] ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ[٣] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا نَزَلَتْ[٤] هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ[٥]، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ،

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر لابن حبان في «الإتحاف» (٧٨٨٨) بهذا الإسناد.

○[٣٨٤٣] [التقاسيم: ١٣٤٧] [الإتحاف: خز عه حب ط كم ٢٢٣٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨ - خ س ١٦٤٧١ - م ١٦٥٦٦ - خت ١٦٦٥٤ - م ١٦٧٣٦ - م ق ١٦٨٢٠].

۩[٦/ ٤٧ أ].

(٢) **الشعائر**: جمع شعيرة، وهي: كل شيء جُعل علمًا من أعلام طاعته. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٢).

(٣) **الجناح**: الإثم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٦).

(٤) «نزلت» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «أنزلت».

(٥) بعد «المناة» في (س) (٩/ ١٤٧): «وكانت مناة حذو قديد»، وجعله بين معقوفين، وهي في «موطأ مالك» (١٣١٦) برواية أبي مصعب الزهري.

مناة: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء. (انظر: النهاية، مادة: منا).

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٥٨] . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَرِيضَةٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ[١]

٥[٣٨٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي[٢] قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ۩ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : فَوَاللَّهِ مَا عَلَىٰ أَحَدٍ جُنَاحٌ أَلَّا يَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي ، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ عَلَىٰ مَا أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ ، كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا ، كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ[٣] ، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا[٤] سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة : ١٥٨] ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بِهِمَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا . [الخامس : ٣٥]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٨٤٤] [التقاسيم : ٧١٣٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢١٩٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٤٣٨ - خ س ١٦٤٧١ - م ١٦٥٦٦ - خت ١٦٦٥٤ - م ١٦٧٣٦ - م ق ١٦٨٢٠] .

(٢) قوله : «حدثنا أبي» من «الإتحاف» ، وهو في «الكبرىٰ» للنسائي (٤١٥١) ، (١١٦٦٠) من طريق عمرو بن عثمان ، به .

۩[٦/ ٤٧ ب] .

(٣) المشلل : ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥) .

(٤) بعد «فلما» في (س) (٩/ ١٤٩) : «أسلموا» ، وجعله بين معقوفين ، وعند النسائي في «الكبرىٰ» كالمثبت .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : ثُمَ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ۩ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بِالَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ(١) ، وَإِنِّي مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ لِمَنَاةَ ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْقُرْآنِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّوَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة : ١٥٨] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَسْمَعُ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ؛ فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالَّذِينَ كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ(٢) ، ثُمَّ تَحَرَّجُوا(٣) أَنْ يَطَّوَّفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ قَدْ تُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ السَّعْيَ ۩ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

ه[٣٨٤٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ ، وَأَنَّهُ سُنَّةٌ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، وَصَدَقُوا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى قُعَيْقِعَانَ ، فَتَحَدَّثُوا أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ هَزْلَى ، فَرَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَرَمَلُوا ، وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ . [الخامس : ٣٥]

۩[٦/٤٨ أ] .

(١) «العلم» في (س) : «لعلم» .

(٢) قوله : «والذين كانوا يطوفون في الجاهلية بالصفا والمروة» ليس في (س) (٩/ ١٥٠) ، وهو ثابت في «مستخرج أبي عوانة» (٣٣٢٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٩٤٣٤) من طريق ابن شهاب ، به .

(٣) الحرج : الضيق ، ويقع على الإثم والحرام . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

۩[٦/٤٨ ب] .

ه[٣٨٤٥] [التقاسيم : ٧١٣٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٩٠٨] ، وتقدم : (٣٨١٥) (٣٨١٨) وسيأتي : (٣٨٤٩) .

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذَا رَقَاهُمَا

○ [٣٨٤٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَقَفَ ۩ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدْعُو، وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

○ [٣٨٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَنَحْنُ نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ أَوْ يُصِيبَهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ»(١). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى

○ [٣٨٤٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ:

○ [٣٨٤٦] [التقاسيم: ٦٦٨٧] [الإتحاف: حب ط عه ٣١٦٨] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣ - س ٢٦٢١ - س ٢٦٢٢ - س ٢٦٢٣].

۩ [٦/ ٤٩ أ].

○ [٣٨٤٧] [التقاسيم: ٦٦٨٨] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٦٨٩٩] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤ - خ د س ق ٥١٥٥].

(١) ينظر ببعضه: (٣٨٤٨).

○ [٣٨٤٨] [التقاسيم: ٦٦٨٩] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٦٨٩٩] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤].



حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ**»(١)، يَعْنِي: الْأَحْزَابَ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَبَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ

ه[٣٨٤٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمَلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشْيَ أَرْبَعَةِ أَطْوَافٍ، أَسُنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ! فَقَالَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا، قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهُزَالِ، قَالَ: وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا، وَيَمْشُوا أَرْبَعًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا، سُنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ! قَالَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا، قَالَ: قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا، وَكَذَبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ، حَتَّى خَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ(٢) مِنَ الْبُيُوتِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصْرِفُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ رَكِبَ، وَالْمَشْيُ وَالسَّعْيُ أَفْضَلُ(٣). [الخامس: ٣٥]

---

(١) ينظر مطولا: (٣٨٤٧).

ه[٣٨٤٩][التقاسيم: ٧١٣٥][الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٩٠٨][التحفة: د ٥٥٣٨- م د ٥٧٧٦]، وتقدم: (٣٨١٥) (٣٨١٨) (٣٨٤٥).

(٢) **العواتق:** جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

١٠- بَابُ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِنًى

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِمِنًى لَا بِمَكَّةَ

٥[٣٨٥٠] أَخْبَرَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[٣]: أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ[٤]: بِمِنًى، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفْرِ[٥]؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ[٦]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْغَادِي مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ ۩ أَنْ يُهَلِّلَ[٧] وَيُكَبِّرَ

٥[٣٨٥١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[٨] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِنًى

٥[٣٨٥٠][التقاسيم: ٦٤٣٤][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٣١١][التحفة: خ م د ت س ٩٨٨].

(١) رقم فوقه في الأصل: «خ م د ت س حم»، ويعني به: البخاري، ومسلم، وأبا دود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، وينظر: «تحفة الأشراف».

(٢) «الأزرق» في الأصل: «الأزرقي»، وهو: إسحاق بن يوسف بن مرداس أبو محمد، المعروف بالأزرق، ينظر: «الثقات» للمصنف (٦/ ٥٢)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٩٦).

(٣) بعد «مالك» في (ت): «قلت». (٤) «قال» في (ت): «فقال».

(٥) **النفر**: الذهاب والتفرق، ويوم النفر الأول: اليوم الثاني من أيام التشريق. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٦) **الأبطح**: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).

۩[٦/ ٤٩ ب].

(٧) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

٥[٣٨٥١][التقاسيم: ٥٩٥٩][الإتحاف: مي عه حب ط طح حم ش ١٨٠٦][التحفة: خ م س ق ١٤٥٢].

(٨) «عمر» عند الجميع: «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وهو: أبو بكر عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان، ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٤٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ٥٩).

إِلَىٰ عَرَفَةَ - كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُهِلُّ الْمُهِلُّ بِمِنًى، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ. [الرابع: ٥٠]

١١- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةِ وَالدَّفْعِ مِنْهُمَا

٥[٣٨٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: وَقَفَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ(٢)، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ: قَالَ: بِزِمَامِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ ۩ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ(٣)، فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ، قَالَ(٤): «أَلَيْسَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، فَقَالَ(٥): «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ(٦) بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ(٧) يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ»(٨). [الثاني: ٢]

٥[٣٨٥٢] [التقاسيم: ١٨٣١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة: خ م س (ق) ١١٦٧١- خ م س ١١٦٨٢- م ت س ١١٦٨٣- د ١١٦٨٦- ق ١١٦٩١- د س ١١٧٠٠- خ ١١٧٠٨]، وسيأتي: (٦٠١٠).

(١) «عون» في الأصل: «عوف»، وهو تصحيف، وهو: عبد الله بن عون بن أرطبان، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٣)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٤).

(٢) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

۩[٦/ ٥٠ أ].

(٣) قوله: «فقال: أليس يوم النحر» إلى قوله: «سوى اسمه» ليس في الأصل.

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

(٥) «فقال» في (ت): «قال».

(٦) **الأعراض**: جمع العرض، وهو: موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه، أو في سلفه، أو من يلزمه أمره. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٧) بعد «الشاهد» في (ت): «عسى».

(٨) بعد هذا الحديث في الأصل ثلاث تراجم، وثلاثة أحاديث، وضرب عليها.

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فِي حَجِّهِ

٥[٣٨٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ(١)، فَمَا شَأْنُهُ وَاقِفًا هَاهُنَا(٢). [الخامس: ١٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ مِنْ حِينَ يُصَلِّي الْأُولَى وَالْعَصْرَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ، قَلَّ وُقُوفُهُ بِهَا أَمْ كَثُرَ

٥[٣٨٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ(٣)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِجَمْعٍ، فَقُلْتُ: هَلْ عَلَيَّ مِنْ حَجٍّ؟ قَالَ: «**مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَوَقَفَ مَعَنَا(٤) هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفِيضَ، وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ(٥)**». [الثالث: ٦٥]

٥[٣٨٥٣][التقاسيم: ٦٧٩٦][الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ٣٩٠٥][التحفة: خ م س ٣١٩٣].

(١) **الحمس**: جمع الأحمس، وهم: قريش، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسًا لأنهم تحمسوا في دينهم أي: تشددوا، وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم. (انظر: النهاية، مادة: حمس).

(٢)[٦/ ٥١ ب]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٨٥٤][التقاسيم: ٤٣٦٤][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤][التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠]، وسيأتي: (٣٨٥٥).

(٣) قوله: «أبي السفر» وقع في الأصل: «السفر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٥)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤١).

(٤) قوله: «هذه الصلاة ووقف معنا» من (ت).

(٥) **التفث**: ما يفعله المُحرِم بالحج إذا حَلَّ، كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة. وقيل: هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوَسَخ مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: تفث).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، مِنْ وَقْتِ جَمْعِهِ بَيْنَ الْأُولَىٰ وَالْعَصْرِ بِالْمُعَرَّفِ[١] إِلَىٰ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ الَّذِي يَطْلُعُ عَلَى النَّاسِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

○ [٣٨٥٥] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢] السَّاجِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ وَإِسْمَاعِيلَ وَزَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ[٥] ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَالَ : «**مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا هَذِهِ ، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا ، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ[٦] لَيْلًا ، أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ**» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ مُبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِالْحَاجِّ عِنْدَ وُقُوفِهِمْ بِعَرَفَاتٍ

○ [٣٨٥٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٧] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٨] يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ أَهْلِ[٩] السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي هَؤُلَاءِ جَاءُونِي شُعْثًا[١٠] غُبْرًا**» . [الأول : ٢]

---

(١) «بالمعرف» من (ت) .

○ [٣٨٥٥] [التقاسيم : ٣٦٦٩] [الموارد : ١٠١٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٠] ، وتقدم : (٣٨٥٤) .

(٢) قوله : «بن عبد الرحمن» ليس الأصل . (٣) بعد «الساجي» في (د) : «بالبصرة» .

(٤) «سعيد» في الأصل : «سعد» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٧٠) ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٢٦) .

۩ [٦/ ٥٢ أ] .

(٥) «النبي» في (د) : «رسول الله» . (٦) «بعرفة» في (د) : «بعرفات» .

○ [٣٨٥٦] [التقاسيم : ٣٠١] [الموارد : ١٠٠٧] [الإتحاف : خز حب ابن سنجر حم ١٩٧٤٩] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» . (٨) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٩) «أهل» ليس في (د) .

(١٠) **الشعث** : جمع : أشعث ، وهو : ملبد الشعر ، غير مدهون ولا مرجل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعث) .

ذِكْرُ رَجَاءِ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ لِمَنْ شَهِدَ عَرَفَاتٍ يَوْمَ عَرَفَةَ ۩

○ [٣٨٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، هُوَ[١]: الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ[٢] مِنْ أَيَّامِ[٣] عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُنَّ[٤] أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا[٥] فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ[٤] أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا[٥] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي جَاءُوا[٦] شُعْثًا غُبْرًا حَاجِّينَ[٧]، جَاءُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ[٨] أَكْثَرُ عِتْقًا[٩] مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هِشَامٌ هَذَا هُوَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَالدَّسْتُوَاءُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْأَهْوَازِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّسْتُوَائِيَّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الَّتِي تُحْمَلُ مِنْهَا فَنُسِبَ إِلَيْهَا.

ذِكْرُ وُقُوفِ الْحَاجِّ بِعَرَفَاتٍ وَالْمُزْدَلِفَةِ ۩

○ [٣٨٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٦/ ٥٢ ب].

○ [٣٨٥٧] [التقاسيم: ٣٠٢] [الموارد: ١٠٠٦-١٠٤٥] [الإتحاف: حب ٣٦٥٨].

(١) «هو» ليس في (د).

(٢) قوله: «أفضل عند الله» وقع في (د): «عند الله أفضل».

(٣) «أيام» ليس في (د).

(٤) «هن» في الأصل: «هو».

(٥) «جهادا» في الأصل: «جهاد» والمثبت هو الجادة.

(٦) «جاءوا» ليس في الأصل.

(٧) «حاجين» في (س) (٩/ ١٦٤): «ضاحين» خلافًا لأصله الخطي.

(٨) «يوم» في الأصل: «يوما» وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٩) «عتقا» في (د): «عتيقا».

۩ [٦/ ٥٣ أ].

○ [٣٨٥٨] [التقاسيم: ٤٠٩٧] [الموارد: ١٠٠٨] [الإتحاف: حب حم ٣٩٠٦].

أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُشَيْرِيُّ - فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ**(١) **، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ**(٢) **، وَكُلُّ**(٣) **فِجَاجِ**(٤) **مِنًىٰ مَنْحَرٌ ، وَفِي كُلِّ**(٥) **أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ**» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْءِ إِلَىٰ عَرَفَاتٍ وَدَفْعِهِ مِنْهَا إِلَىٰ مِنًىٰ

ه[٣٨٥٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ يُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ اللَّهَ وَيَدْعُوهُ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَصَاحَ : «**عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**(٧) ۞» ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ أَهْرَاقَ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُزْدَلِفَةَ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَقَفَ ، فَلَمَّا نَفَرَ ، دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعُوا : «**عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**» ، وَهُوَ كَافٌّ

---

(١) **عرنة** : موضع عند الموقف بعرفات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٠) .

(٢) **محسر** : موضع ما بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى وعرفة ، وقيل : بين المزدلفة ومنى ، وهو واد صغير ليس من منى ولا من المزدلفة ، له علامات هناك منصوبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(٣) «وكل» في الأصل : «فكل» .

(٤) **الفجاج** : جمع فج ، وهو الطريق الواسع . (انظر : النهاية ، مادة : فجج) .

(٥) قوله : «وفي كل» في (د) : «وكل» .

ه[٣٨٥٩] [التقاسيم : ٦٤٣٥] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢] [التحفة : س ١١٠٤٦ - خ ١١٠٤٩ - خ م د ت س ١١٠٥٠ - س ١١٠٥٤ - خ م ١١٠٥٥ - م س ١١٠٥٧] ، وتقدم : (٣٨٠٨) وسيأتي : (٣٨٧٦) .

(٦) **الردف** : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

(٧) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

۞[٦/ ٥٣ ب] .

رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ بَطْنَ مِنًى ، قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ[1] أَنْ[2] يُرْمَىٰ بِهِ الْجَمْرَةُ» وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُهِلُّ[3] حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ الْإِفَاضَةِ[4] لِلْحَاجِّ مِنْ مِنًى دُونَ عَرَفَاتٍ وَالْكَيْنُونَةِ بِهَا

٥ [٣٨٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَّانَ الْبَيْتِ ، وَكَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ مِنًى ، وَكَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ ۩ وُقُوفِ الْمَرْءِ بِعَرَفَاتٍ ، وَدَفْعِهِ عَنْهَا إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ إِذَا كَانَ حَاجًّا[5]

٥ [٣٨٦١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ

---

(١) **حصى الخذف** : صغار الحصى ، وهو : رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها ، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، وتسمى : المقلاع . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

(٢) «أن» في (س) (٩/ ١٦٨) : «الذي» خلافا لأصله .

(٣) «يهل» في (ت) : «يهلل» .

(٤) **الإفاضة** : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

٥ [٣٨٦٠] [التقاسيم : ٤٣٠٧] [الموارد : ١٧٢٠] [الإتحاف : خز عه حب ٢٢٣٣٩] [التحفة : م ١٦٨٥٢ - ق ١٦٩٢٢ - خ ١٧١١١ - خ م د س ١٧١٩٥ - ت ١٧٢٣٦] .

۩ [٦/ ٥٤ أ] .

(٥) من هنا إلى حديث محمد بن كثير العبدي الواقع تحت ترجمة : «ذكر وقت الدفع للحاج من المزدلفة إلى منى» (٣٨٦٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٣٨٦١] [التقاسيم : ٦٩٢٨] [الإتحاف : خز عه طح حم حب ط ١٨١] [التحفة : خ م س ٩٥ - س ٩٧ - م ١١٢ - خ م د س ١١٥ - د س ق ١١٦] ، وتقدم : (١٥٩٠) .

يَقُولُ : دفَعَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ(٢) ، نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ(٣) الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**» ، فَرَكِبَ حَتَّىٰ(٤) جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ(٥) كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ ، فَصَلَّاهُمَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

ه[٣٨٦٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ۩ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ(٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا . [الرابع : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْحَاجِّ إِذَا كَانُوا غَيْرَ أَهْلِ الْحَرَمِ يَجِبُ أَنْ يُصَلُّوا صَلَاةَ الْمُسَافِرِ لَا صَلَاةَ الْمُقِيمِ

ه[٣٨٦٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ :

---

(١) **الدفع** : ابتداء السير ، أو دفع الناقة وحملها على السير . (انظر : النهاية ، مادة : دفع) .

(٢) **الشعب** : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٣) **إسباغ الوضوء** : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

(٤) «حتى» في (س) (٩/ ١٧٠) : «فلما» .

(٥) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

ه[٣٨٦٢] [التقاسيم : ٥٩٠٤] [الإتحاف : ط مي عه طح حب حم ٤٣٨٣] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥] .

۩[٦/ ٥٤ ب] .

(٦) قوله : «عدي بن ثابت عن» ليس في الأصل .

ه[٣٨٦٣] [التقاسيم : ٥٩٠٥] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٩٧٣٠] [التحفة : خ ٦٦٤٥ - س ٦٦٤٩ - =

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا ابْنُ عُمَرَ بِجَمْعٍ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ وَقْتِ الدَّفْعِ لِلْحَاجِّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى ۞

٥[٣٨٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُفِيضُونَ حَتَّىٰ يَرَوُا الشَّمْسَ عَلَىٰ ثَبِيرٍ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ(١). [الخامس: ١٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَقْدِيمِ النِّسَاءِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى بِاللَّيْلِ

٥[٣٨٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً(٢)، فَأَذِنَ لَهَا، وَوَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُهُ. [الثالث: ٦٥]

= خ م س ٦٨٢٢- خ س ٦٨٤٤- م د س ٦٩١٤- خ د س ٦٩٢٣- س ٦٩٦٧- خت م ٦٩٩٥- م د ت س ٧٠٥٢- د ٧٠٩٣- د ٧١٤٩- د ت ٧٢٨٥- م س ٧٣٠٩- د ٧٣٧١- د ٧٥٨٤- خ ٧٦٢١- د س ٧٧٥٩- ت ٨٠٥٦- م ٨٢٠٧- س ٨٢٣١- د ٨٢٥٥- م س ٨٣٨٣- س ٨٥٠٥].

۞[٦/ ٥٥أ].

٥[٣٨٦٤] [التقاسيم: ٦٧٩٧] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٥٧٣٠] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٦١٦].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٨٦٥] [التقاسيم: ٤٣٦٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١] [التحفة: خ م ١٦٨٠٥- م ١٧٠١٦- خ م ١٧٤٣٦- م س ١٧٤٧٣- خ م ق ١٧٤٧٩- م س ١٧٥٠٣- س ١٧٥٢٧- س ١٧٨٧٧]، وسيأتي: (٣٨٦٨) (٣٨٧٠).

(٢) الثبطة: الثقيلة البطيئة، من التثبيط، وهو: التعويق والشغل عن المراد. (انظر: النهاية، مادة: ثبط).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَدِّمَ(١) ضَعَفَةَ(٢) أَهْلِهِ ۩ وَعِيَالِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى

٥[٣٨٦٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ(٣) مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَا(٤)

٥[٣٨٦٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ(٥) اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. [الرابع: ١]

٥[٣٨٦٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ(٦)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) «يقدم» في (س) (٩/ ١٧٥)، (ت): «يتقدم».

(٢) **الضعفة**: جمع الضعيف، وهم النساء والصبيان والخدم. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ضعف).

۩[٦/ ٥٥ ب].

٥[٣٨٦٦][التقاسيم: ٥٤٦٧][الإتحاف: حب حم ٨٣٣٤][التحفة: خ ت ٥٩٩٧]، وسيأتي: (٣٨٦٧).

(٣) **الثقل**: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

(٤) «ذكرنا» في (ت): «ذكرناه».

٥[٣٨٦٧] [التقاسيم: ٥٤٦٨] [الإتحاف: خز عه حب ش ٨٠٥٠] [التحفة: خ ت ٥٩٩٧]، وتقدم: (٣٨٦٦).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٣)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٧٨).

٥[٣٨٦٨][التقاسيم: ٥٦٤٠][الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١][التحفة: خ م ١٧٤٣٦- م س ١٧٤٧٣- خ م ق ١٧٤٧٩- م س ١٧٥٠٣- س ١٧٥٢٧- س ١٧٨٧٧]، وتقدم: (٣٨٦٥) وسيأتي: (٣٨٧٠).

(٦) زاد بعد «نمير» في (س) (٩/ ١٧٦)، ومحقق «الإتحاف»: «عن أبيه»، وجعلاه بين معقوفين، وهو وهم؛ =

الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا[1] اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ ؛ فَأُصَلِّيَ ۩ الصُّبْحَ بِمِنًى ، وَأَرْمِي الْجَمْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : وَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنَتْهُ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً ، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا . [الرابع : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ كَمَا هِيَ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

٥[٣٨٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ[2] قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ . [الرابع : ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَنْ يَدْفَعْنَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ

٥[٣٨٧٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً ، فَاسْتَأْذَنَتْ

= فقد أقحمه محقق (س) معتمدًا على طريق آخر للحديث يرويه مسلم (١٣٠٧/٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيه ، عن عبيد الله ، به . وابن نمير في هذا الإسناد هو : عبد الله بن نمير ، والد محمد بن عبد الله بن نمير ، وينظر : ترجمة صالح بن زياد من «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠) .

(١) قوله : «رسول الله ﷺ كما» مكانه بياض في الأصل .

۩[٦/ ٥٦أ] .

٥[٣٨٦٩] [التقاسيم : ٥٦٤١] [الإتحاف : خز عه حب ش ٨٠٥٠] [التحفة : ت ٦٤٧٢] ، وتقدم برقم : (٣٨٦٧) .

(٢) قوله «أنا ممن» وقع في الأصل : «أنا مم» ، وفي (س) (٩/ ١٧٧) : «كنا ممن» .

٥[٣٨٧٠] [التقاسيم : ٥٧٨٢] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١] [التحفة : خ م ١٧٤٣٦- م س ١٧٤٧٣- خ م ق ١٧٤٧٩- م س ١٧٥٠٣- س ١٧٥٢٧- س ١٧٨٧٧] ، وتقدم : (٣٨٦٥) (٣٨٦٨) .

۩[٦/ ٥٦ب] .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ(١) . [الرابع : ٢٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَقْدِيمُ ضَعَفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ

٥ [٣٨٧١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًىٰ ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [الخامس : ٣]

١٢- بَابُ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ۩

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَمْيَ الْجِمَارِ مِنْ آثَارِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٣٨٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مِنًىٰ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَ ، يَرْمِي الْجِمَارَ حِينَ(٣) تَزُولُ(٤) الشَّمْسُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ كُلَّ جَمْرَةٍ ، وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً يَقِفُ(٥) عِنْدَ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٣٨٧١] [التقاسيم : ٦٢١٧] [الإتحاف : خز عه حب طح حم ٩٦١٩] .

(٢) قوله : «أحمد بن أبي الحواري» وقع في «الإتحاف» : «حرملة» ، والحديث في «الحلية» لأبي نعيم (١٠/ ٢٥) من طريق ابن أبي الحواري ، عن ابن وهب ، به ، وهو في «مسلم» (١٣١١) من طريق حرملة ، عن ابن وهب ، به ، وينظر : «تحفة الأشراف» (٦٩٩٢) .

۩ [٦/ ٥٧ أ] .

٥ [٣٨٧٢] [التقاسيم : ٦٩٢٩] [الموارد : ١٠١٣] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٢٢٦٢٨] [التحفة : د ١٧٥٢٣] .

(٣) «حين» في (س) (٩/ ١٨٠) : «حتى» .

(٤) **الزوال** : الميل ، أي : تميل عن كبد السماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : زول) .

(٥) «يقف» في (د) : «ويقف» .

الْأُولَىٰ ، وَعِنْدَ الْوُسْطَىٰ بِبَطْنِ الْوَادِي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ(١) ، وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الْكُبْرَىٰ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ، وَكَانَتِ الْجِمَارُ مِنْ آثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ(٢) . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَمْيِ الْجِمَارِ لِلْحَاجِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ۩

○ [٣٨٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ(٣) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَىٰ حُمُرَاتٍ(٤) ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ(٥) بِأَفْخَاذِنَا ، وَيَقُولُ : «أُبَيْنِيَّ ، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ» . [الثاني : ٢٢]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ مِنْهُ الْحَاجُّ عِنْدَ رَمْيِهِ الْجِمَارَ

○ [٣٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ(٦) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : رَمَىٰ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ : هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ(٧) . [الخامس : ٢٧]

---

(١) «القيام» في (س) (٩/ ١٨٠) : «المقام» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٦/ ٥٧ ب] .

○ [٣٨٧٣] [التقاسيم : ٢١٩٩] [الإتحاف : طح حب حم ٧٢٧٥] [التحفة : د س ق ٥٣٩٦] .

(٣) **أغيلمة** : تصغير أغلمة ، وهي جمع غلام . (انظر : النهاية ، مادة : غلم) .

(٤) **الحمرات** : جمع حمر ، وحمر : جمع حمار . (انظر : النهاية ، مادة : حمر) .

(٥) **اللطح** : الضرب بالكف وليس بالشديد . (انظر : النهاية ، مادة : لطح) .

○ [٣٨٧٤] [التقاسيم : ٦٩٣٠] [الإتحاف : خز جا عه حب ١٢٨٧٤] [التحفة : ع ٩٣٨٢] ، وسيأتي برقم : (٣٨٧٧) .

(٦) «عن» في الأصل : «بن» .

(٧) [٦/ ٥٨ أ] . وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ وَصْفِ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَىٰ بِهَا الْجِمَارُ

ە[٣٨٧٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ: «**هَاتِ الْقُطْ لِي**»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ، وَهِيَ: حَصَى الْخَذْفِ[(٢)]، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «**نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ[(٣)]، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ[(٤)]، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ**». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَمْيِ الْجِمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ

ە[٣٨٧٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ - مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ[(٥)] عَرَفَةَ وَغَدَاةِ[(٦)] جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعَ: «**عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ**»، وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ حَتَّىٰ

ە[٣٨٧٥] [التقاسيم: ٥٤٧٠] [الموارد: ١٠١١] [الإتحاف: خز جا حب كم حم ٧٣٣١] [التحفة: س ق ٥٤٢٧].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الخذف» في (د): «الحذف» بالحاء المهملة.

(٣) «هؤلاء» وقع بعده في المواضع الثلاثة من (د): «فارموا» وتبعه محقق (ت).

(٤) قوله: «بأمثال هؤلاء» الأخيرة ليس في الأصل.

ە[٣٨٧٦] [التقاسيم: ١٣٥٠] [الإتحاف: مي خز حب عه ١٦٢٨١] [التحفة: س ١١٠٤٦- خ ١١٠٤٩- خ م دت س ١١٠٥٠- س ١١٠٥٣- س ١١٠٥٤- خ م ١١٠٥٥- م س ١١٠٥٧]، وتقدم: (٣٨٠٨) (٣٨٥٩).

۩[٦/ ٥٨ ب].

(٥) **العشي**: ما بعد الزوال إلى المغرب. وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

(٦) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

أَوْضَعَ(١) فِي وَادِي مُحَسِّرٍ(٢)، وَهُوَ مِنْ مِنًى، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ(٣) الَّذِي تُرْمَى بِهِ(٤) الْجَمْرَةُ»، قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ عَدَدِ الْحُصَيَّاتِ الَّتِي يَرْمِيهَا الْمَرْءُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ

○ [٣٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَلِّفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلَّفَهُ جِبْرَائِيلُ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنِي ۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ(٥)، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ، فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ(٦). [الخامس: ٢٧]

---

(١) **الأوضع**: الأسرع. (انظر: النهاية، مادة: وضع).

(٢) **وادي محسّر**: واد صغير يمرّ بين منى والمزدلفة، وليس منهما. والمعروف منه، ما يمرّ فيه الحاج على الطريق بين منى والمزدلفة، وله علامات هناك منصوبة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠).

(٣) **الخذف**: الحصى الصغار. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

(٤) «ترمى» في (ت): «يرمى».

○ [٣٨٧٧] [التقاسيم: ٦٩٣١] [الإتحاف: خز جا عه حب ١٢٨٧٤] [التحفة: م ٩١٨٧ - ع ٩٣٨٢ - م س ٩٣٩١]، وتقدم برقم: (٣٨٧٤).

۩ [٦/٥٩أ].

(٥) **العقبة**: الجبل الطويل، يعرض للطريق فيأخذ فيه. وهي العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ. وهي عقبة منى، ومنها ترمى جمرة العقبة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٤).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ عِنْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا يَأْمُرُ النَّاسَ وَيَنْهَاهُمْ

٥[٣٨٧٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا كَاهِلٍ[١] - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيدٍ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ خَرْمَاءَ، وَحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي الْأَوْقَاتِ

٥[٣٨٧٩] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢]، الْهِرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: أَبْصَرْتُ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي، وَأَنَا مُرْدِفٌ وَرَاءَهُ عَلَىٰ جَمَلٍ، وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ[٤] بِمِنًى ۩. [الخامس: ٨]

١٣- بَابُ الْحَلْقِ وَالذَّبْحِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ أَنْ يَذْبَحَ قَبْلَ الرَّمْيِ أَوْ يَحْلِقَ قَبْلَ الذَّبْحِ، مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ

٥[٣٨٨٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

٥[٣٨٧٨] [التقاسيم: ٥٤٧١] [الموارد: ٥٧٦] [الإتحاف: حم حب ١٧٨٠١] [التحفة: س ق ١٢١٤٢].
(١) قوله: «قال إسماعيل: وقد رأيت أبا كاهل» ليس في (د).
٥[٣٨٧٩] [التقاسيم: ٦٤٠٢] [الموارد: ١٠١٦] [الإتحاف: خز حب حم عم ١٧٢٢٣] [التحفة: د س ١١٧٢٦].
(٢) «حدثني» في (د): «حدثنا».
(٣) «أبصرت» في الأصل: «انصرف».
(٤) **العضباء**: اسم ناقة النبي ﷺ، وليس من العضب الذي هو الشق في الأذن. إنما هو اسم لها سميت به. وقال الجوهري: هو لقبها. (انظر: اللسان، مادة: عضب).
۩[٦/ ٥٩ ب].
٥[٣٨٨٠] [التقاسيم: ٥٧٥٢] [الإتحاف: طح حب قط حم ٨١٢٣] [التحفة: خت ٥٥٣٧- خ م س ٥٧١٣- خ ق ٥٩٩٩- خ د س ق ٦٠٤٧- خ س ٥٩٦٣].

الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، فَجَعَلَ ﷺ يَقُولُ : «لَا حَرَجَ»(١) . [الرابع : ٢٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالذَّبْحِ وَالرَّمْيِ لِمَنْ قَدَّمَ الْحَلْقَ وَالنَّحْرَ عَلَيْهِمَا مَعَ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ فَاعِلِ ذَلِكَ

٥[٣٨٨١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ فَقَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» ، فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ ، إِلَّا قَالَ : «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ» .

[الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ الْحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ وَالذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ

٥[٣٨٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْتُ قَبْلَ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٨٨١] [التقاسيم : ١٢٤٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ط ش ١٢٠٣٥] [التحفة : ع ٨٩٠٦] .

۩[٦/ ٦٠ أ] .

٥[٣٨٨٢] [التقاسيم : ٥٧٨١] [الموارد : ١٠١٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٩٥٤] [التحفة : ق ٢٣٩٨ - خت ٢٤٢٠ - خت س ٢٤٧٢] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

أَنْ أَرْمِيَ؟ فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَقَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ ۩ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ»، فَقَالَ آخَرُ: طُفْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»[1]. [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْحَلْقِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَيْمَنِ مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ بِالْأَيْسَرِ

○ [٣٨٨٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا رَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ، وَنَحَرَ نُسُكَهُ نَاوَلَ الْحَلَّاقَ شِقَّهُ[2] الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَّ الْأَيْسَرَ، فَقَالَ: احْلِقْهُ، فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، وَقَالَ: «اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ».

[الرابع: ١]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْمُحَلِّقِينَ أَكْثَرَ مِمَّا دَعَا لِلْمُقَصِّرِينَ

○ [٣٨٨٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [الخامس: ١٢]

۩[٦/ ٦٠ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٨٨٣] [التقاسيم: ٥٤٧٢] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٢١] [التحفة: م د ت س ١٤٥٦- خ ١٤٦٢]، وتقدم برقم: (١٣٦٦).

(٢) **الشق**: الجانب. (انظر: اللسان، مادة: شقق).

۩[٦/ ٦١ أ].

○[٣٨٨٤] [التقاسيم: ٦٦٩٠] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٥٥] [التحفة: خ ٧٦٣٨- خ ٧٦٧٧- م ق ٧٩٤٧- م ٨٠٣٧- س ٨٢١٩- خت ٨٢٢٦- خت م ت س ٨٢٦٩- خ م د ٨٣٥٤- خ م د ٨٤٥٤].

١٤- بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مِنًى لِطَوَافِ الزِّيَارَةِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا أَرَادَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ أَنْ يَتَطَيَّبَ بِمِنًى قَبْلَ إِفَاضَتِهِ

٥[٣٨٨٥] *أخبرنا* بَكْرُ بْنُ[(١)] أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى قَبْلَ ۞ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِفَاضَةِ مِنْ مِنًى لِطَوَافِ الزِّيَارَةِ

٥[٣٨٨٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنًى، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهْمٌ

٥[٣٨٨٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى. [الرابع: ١]

٥[٣٨٨٥] [التقاسيم: ٥٤٧٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢١٦٦٦] [التحفة: (م) س ١٦٧٦٨]، وتقدم: (١٣٧١) (١٣٧٢) (٣٧٧٠) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦).

(١) قوله: «بكر بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمؤلف (٩/ ٢٢١).

۞[٦/ ٦١ ب].

٥[٣٨٨٦] [التقاسيم: ٥٤٧٧] [الإتحاف: خز جا عه حب كم حم ١٠٨٤٥] [التحفة: م د س ٨٠٢٤- خت ٨٠٢٦]، وسيأتي: (٣٨٨٧) (٣٨٨٩).

٥[٣٨٨٧] [التقاسيم: ٥٤٧٨] [الإتحاف: خز جا عه حب كم حم ١٠٨٤٥] [التحفة: م د س ٨٠٢٤- خت ٨٠٢٦]، وتقدم: (٣٨٨٦) و سيأتي: (٣٨٨٩).

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ﻫ[٣٨٨٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنًى، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنًى، وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنًى، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ، فَجَعَلَ أَنَسٌ طَوَافَهُ لِلزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ، وَأَخْبَرَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ﷺ طَافَ الزِّيَارَةَ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَتِلْكَ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَطَوَافٌ ۩ وَاحِدٌ لِلزِّيَارَةِ، وَالَّذِي يُجْمَعُ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ بِهِ أَنَّهُ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَنَحَرَ، ثُمَّ تَطَيَّبَ لِلزِّيَارَةِ، ثُمَّ أَفَاضَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِهَا وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِهَا، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ثَانِيًا، فَطَافَ بِهِ(١) طَوَافًا آخَرَ بِاللَّيْلِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِمَنْ أَفَاضَ مِنْ مِنًى أَلَّا يُصَلِّيَ الظُّهْرَ إِلَّا بِهَا

ﻫ[٣٨٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى ۩. [الخامس: ٨]

۩[٦/ ٦٢ أ].

ﻫ[٣٨٨٨][التقاسيم: ٥٤٧٩][الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٥٩٠][التحفة: خ س ١٣١٨].

۩[٦/ ٦٢ ب].

(١) «به» في الأصل: «بها».

ﻫ[٣٨٨٩][التقاسيم: ٦٤٤٥][الإتحاف: خز جا عه حب كم حم ١٠٨٤٥][التحفة: م د س ٨٠٢٤- خت ٨٠٢٦]، وتقدم: (٣٨٨٦) (٣٨٨٧).

۩[٦/ ٦٣ أ].

١٥- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ

ذِكْرُ وَصْفِ رَمْيِ الْجِمَارِ أَيَّامَ مِنًى

○ [٣٨٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، ثُمَّ رَمَى سَائِرَهُنَّ عِنْدَ الزَّوَالِ[1]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ رَمْيِ الْمَرْءِ الْجِمَارَ وَوُقُوفِهِ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ يَرْمِيَهَا[2]

○ [٣٨٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْأُولَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ[3] الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى كَذَلِكَ، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي[4] الْجَمْرَةَ ۩ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. [الخامس: ٢٧]

○ [٣٨٩٠] [التقاسيم: ٦٤٣٨] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ٣٤٣٢] [التحفة: م د ت س ق ٢٧٩٥- م د س ٢٨٠٤].

(١) «الزوال» في (ت): «زوال الشمس».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٨٩١] [التقاسيم: ٦٩٣٢] [الموارد: ١٠١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ٩٦١٠] [التحفة: خ س ق ٦٩٨٦- د ٧٧٢٧- ت ٨٠١١- خت د ق ٨٥١٤].

(٣) «مستقبل» في (س) (٩/ ١٩٩) خلافًا لأصله الخطي: «مستقبلًا»، وينظر: «صحيح البخاري» (١٧٦١) عن عثمان بن أبي شيبة، به.

(٤) قوله: «الوسطى كذلك» إلى قوله: «ثم يرمي» من (د)، وينظر: «صحيح البخاري» (١٧٦٢) من طريق يونس، به، وفيه هذه الزيادة.

۩ [٦/ ٦٣ ب].



ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرِّعَاءِ(١) بِمَكَّةَ أَنْ يَجْمَعُوا رَمْيَ الْجِمَارِ فَيَرْمُوهُ(٢) الْيَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ

○ [٣٨٩٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ(٣) أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا(٤) يَوْمًا . [الرابع : ٤٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَبَّاسِ وَأَهْلِهِ أَنْ يَبِيتُوا بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِمْ

○ [٣٨٩٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۩ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ(٥) ، فَأَذِنَ لَهُ . [الرابع : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ رُخْصَةٍ وَنَدْبٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا وَإِيجَابًا

○ [٣٨٩٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «للرعاء» في الأصل : «للرعى» بالقصر .
الرعاء : جمع راعٍ ، ويجمع على رعاة أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .
(٢) «فيرموه» في الأصل : «فيرمونه» والمثبت هو الجادة .

○ [٣٨٩٢] [التقاسيم : ٥٨٨٤] [الموارد : ١٠١٥] [الإتحاف : مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨] [التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] .

(٣) «للرعاء» في الأصل : «للرعى» بالقصر. (٤) الودع : الترك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

○ [٣٨٩٣] [التقاسيم : ٥٦٤٢] [الإتحاف : مي خز عه حب جا حم ١٠٨٤٧] [التحفة : خ ٧٨٠٢- خت م د ٧٨٢٤- خ م د ق ٧٩٣٩- خ م ٨٠٣٣- خت ٨٠٦١- خ م س ٨٠٨٠] ، وسيأتي : (٣٨٩٤) (٣٨٩٥) .
۩ [٦/ ٦٤ أ] .

(٥) السقاية : ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء ، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

○ [٣٨٩٤] [التقاسيم : ٥٦٤٣] [التحفة : خ م ٨٠٣٣- خت م د ٧٨٢٤- خ م س ٨٠٨٠- خت ٨٠٦١- خ ٧٨٠٢- خ م د ق ٧٩٣٩] ، وتقدم : (٣٨٩٣) و سيأتي : (٣٨٩٥) .

أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ[1] ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ[2] . [الرابع : ١٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٣٨٩٥] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنُ طَارِقٍ السَّكْسَكِيُّ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ ۩ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ مِنْ أَجْلِ السِّقَايَةِ .

[الرابع : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَيَّامِ مِنًى[3] وَإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْهَا

٥[٣٨٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ[4] الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْحَجُّ

---

(١) «يونس» في الأصل : «موسىٰ» ، وهو خطأ ، وينظر : «سنن الدارمي» (١٩٨٧) ، «الكبرىٰ» للنسائي (٤٣٧٠) ؛ كلاهما من طريق عيسىٰ بن يونس ، به .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٨٤٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥[٣٨٩٥] [التقاسيم : ٥٦٤٤] [الإتحاف : مي خز عه حب جا حم ١٠٨٤٧] [التحفة : خ ٧٨٠٢- خت م د ٧٨٢٤- خ م د ق ٧٩٣٩- خ م ٨٠٣٣- خت ٨٠٦١- خ م س ٨٠٨٠] ، وتقدم : (٣٨٩٣) (٣٨٩٤) . ۩[٦/ ٦٤ ب] .

(٣) أيام منىٰ : أيام التشريق أضيفت إلىٰ منىٰ لإقامة الحاج بها . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٣٣٦) .

٥[٣٨٩٦] [التقاسيم : ٣٦٧٠] [الموارد : ١٠٠٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٥٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٧٣٥] .

(٤) «ابن» ليس في الأصل .

عَرَفَاتٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» . [الثالث : ١٠]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : لَيْسَ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ حَدِيثٌ أَشْرَفُ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا .

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ صَلَاةِ الْحَاجِّ بِمِنًى أَيَّامَ مَقَامِهِ بِهَا

○ [٣٨٩٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ صَلَّى عُثْمَانُ بَعْدُ أَرْبَعًا(١) ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ صَلَّى أَرْبَعًا . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ التِّجَارَةِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ

○ [٣٨٩٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عُكَاظُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقٌ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ كَأَنَّهُمْ تَأَثَّمُوا(٢) أَنْ يَتَّجِرُوا فِي الْحَجِّ ؛ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ۩ [البقرة : ١٩٨] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ . [الثالث : ٦٤]

۩ [٦/ ٦٥ أ] .

○ [٣٨٩٧] [التقاسيم : ٦٤٣٩] [الإتحاف : جا عه طح حب حم ١٠٨٣٢] [التحفة : ق ٦٦٥٥ - م ٦٦٩٥ - م ٦٨٧١ - م ٦٨٩٩ - خ س ٧٣٠٧ - م ٧٨٥٠ - م ٨٠٦٢ - خ م س ٨١٥١ - س ٨٥٥٦] ، وتقدم : (٢٧٥٨) .

(١) «أربعا» في الأصل : «أربع» .

○ [٣٨٩٨] [التقاسيم : ٤٣٠٦] [الإتحاف : حب ٨٦٩٦] .

(٢) «تأثموا» كأنه في الأصل : «ماسموا» .

۩ [٦/ ٦٥ ب] .

١٦- بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مِنًى لِطَوَافِ الصَّدْرِ

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ نُزُولُ الْمُحَصَّبِ لَيْلَةَ النَّفْرِ

○ [٣٨٩٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَمَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْمُحَصَّبَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا أَرَادَ الْقُفُولَ أَنْ يَتَحَصَّبَ لَيْلَتَئِذٍ؛ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِظَعْنِهِ

○ [٣٩٠٠] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ۩ أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَتَا لَا تُحَصِّبَانِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا نَزَلَهُ[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ. [الخامس: ٨]

١٧- فَصْلٌ

○ [٣٩٠١] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ»**. [الثاني: ١٣]

○ [٣٨٩٩] [التقاسيم: ٦٤٤٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٥٨] [التحفة: م ٧٥٧٧].

(١) «معين» في الأصل: «موهب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «أحاديث يحيى بن معين» رواية أبي منصور الشيباني (١/ ٥١).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

○ [٣٩٠٠] [التقاسيم: ٦٤٤٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٣٩٩] [التحفة: م ق ١٦٧٨٥ - م ق ١٦٧٨٨ - م ١٦٨٦٨ - خ ١٦٩١٢ - ت ١٦٩٣٦ - ق ١٧٠٩٥ - س ١٧١٤٠ - ق ١٧٢٨٦ - د ١٧٣٣٠].

۩ [٦/ ٦٦ أ].

(٣) «نزله» في الأصل: «تركه»، وينظر: «أخبار مكة» للفاكهي (٤/ ٤٠) من طريق سفيان عن هشام، به.

○ [٣٩٠١] [التقاسيم: ٢١٦٣] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢] [التحفة: م س ٥٦٩٩ - م د س ق ٥٧٠٣ - خ م س ٥٧١٠].

ذِكْرُ الرُّخْصَةِ لِبَعْضِ النِّسَاءِ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

٥[٣٩٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ[1]، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ ۩، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ.

[الثاني: ١٣]

٥[٣٩٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسَرِّحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[2] بْنِ مُسَرِّحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ[3] فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحُيَّضَ[4]، رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[5]. [الرابع: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَهْدُهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ

٥[٣٩٠٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

٥[٣٩٠٢] [التقاسيم: ٢١٦٤] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢] [التحفة: م س ٥٦٩٩ - م د س ق ٥٧٠٣ - خ م س ٥٧١٠ - خ ٦٠٠٣ - خت ٦٠٦٤ - خت ٦١٩٥].

(١) «وهيب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، والحديث في «صحيح البخاري» (٣٣٣)، (١٧٧٠) من طريق وهيب، عن ابن طاوس، به.

۩[٦/ ٦٦ ب].

٥[٣٩٠٣] [التقاسيم: ٥٨٨٧] [الموارد: ١٠١٧] [الإتحاف: خز عه قط حب كم ١٠٨٥٤] [التحفة: ق ٧١٠٩ - ت س ٨٠٨١].

(٢) قوله: «بن عبد الملك» ليس في (د). (٣) «البيت» ليس في (د).

(٤) **الحيض:** جمع حائض، وهي: التي عليها دم الحيض، وهو: الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٩٠٤] [التقاسيم: ٢١٦٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٧٨] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧ - خ م س ق ١٥٩٤٦ - م س ١٥٩٩٣ - س ق ١٦٤٥٠ - خ ١٦٤٨٣ - م س ق ١٦٥٨٧ - د ١٧١٧٢ - خت م =

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُرَىٰ صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسَتَنَا، قَالَ: «مَا شَأْنُهَا؟» قُلْتُ: حَاضَتْ ۩، قَالَ: «أَمَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَٰلِكَ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرْ». [الثاني: ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ حُكْمَ النُّفَسَاءِ حُكْمُ الْحَائِضِ فِي هَٰذَا الْفِعْلِ إِذِ اسْمُ النِّفَاسِ يَقَعُ عَلَىٰ الْحَيْضِ، وَالْعِلَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ

ο[٣٩٠٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا، قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ[١] إِذْ حِضْتُ؛ فَانْسَلَلْتُ[٢] فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. [الثاني: ١٣]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ قَبْلَ رُؤْيَتِهَا الدَّمَ

ο[٣٩٠٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

= ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - خ ١٧٥٢١ - خ س ١٧٧٣٣ - م ١٧٧٤٣ - خ م س ق ١٧٧٦٨ - خ م س ١٧٩٤٩]، وسيأتي: (٣٩٠٦) (٣٩٠٧) (٣٩٠٨) (٣٩٠٩).

۩ [٦/ ٦٧ أ].

ο[٣٩٠٥] [التقاسيم: ٢١٦٦] [الإتحاف: مي حب حم عم ٢٣٥٧٢] [التحفة: س ١٨٢١٥ - ق ١٨٢٤١ - خ م س ١٨٢٧٠ - خ م ق ١٨٢٧١ - خ س ١٨٢٧٢]، وتقدم: (١٣٥٨).

(١) **الخميلة**: القطيفة ذات الخمل، وقيل هي: الأسود من الثياب. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦١).

(٢) **الانسلال**: المضي والخروج بتأنّ وتدريج. (انظر: النهاية، مادة: سلل).

۩ [٦/ ٦٧ ب].

ο[٣٩٠٦] [التقاسيم: ٣٦٧١] [الإتحاف: عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٧٨] [التحفة: خ م س ١٧٩٤٩ - خ =

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَحَابِسَتُنَا[١] هِيَ؟» فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، قَالَ : «فَلَا إِذَنْ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ أَنْ تَنْفِرَ

٥[٣٩٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ۩ بَعْدَمَا طَافَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟» قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْتَنْفِرْ» .

[الأول : ٨٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَائِضَ إِنَّمَا رَخَّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ[٣]

٥[٣٩٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ :

= ١٦٤٨٣ - م س ق ١٦٥٨٧ - د ١٧١٧٢ - خت م ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - خ ١٧٥٢١ - خ س ١٧٧٣٣ - م ١٧٧٤٣ - خ م س ق ١٧٧٦٨] ، وتقدم : (٣٩٠٤) و سيأتي : (٣٩٠٨) .

(١) الحبس : التأخير . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حبس) .

٥[٣٩٠٧] [التقاسيم : ١٤٦٦] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ش ٢٢١٩٣] [التحفة : خ م س ١٥٩٢٧ - خ م س ق ١٥٩٤٦ - م س ١٥٩٩٣ - س ق ١٦٤٥٠ - خ ١٦٤٨٣ - م س ق ١٦٥٨٧ - د ١٧١٧٢ - خت م ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - خ ١٧٥٢١ - خ س ١٧٧٣٣ - م ١٧٧٤٣ - خ م س ق ١٧٧٦٨ - خ م س ١٧٩٤٩] ، وتقدم : (٣٩٠٤) (٣٩٠٦) و سيأتي : (٣٩٠٨) (٣٩٠٩) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» . ۩[٦/ ٦٨ أ] .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٩٠٨] [التقاسيم : ٥٨٨٨] [الإتحاف : عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٧٨] [التحفة : خت م ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - م ت س ١٧٥١٢ - خ ١٧٥٢١ - خ م س ١٧٩٤٩] ، وتقدم : (٣٩٠٤) (٣٩٠٦) (٣٩٠٧) و سيأتي : (٣٩٠٩) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُرَىٰ صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسَتَنَا، قَالَ: «وَمَا شَأْنُهَا؟» قَالَتْ: حَاضَتْ، قَالَ: «أَمَا كَانَتْ أَفَاضَتْ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا، فَلْتَنْفِرْ ۩». [الرابع: ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٣٩٠٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْتَنْفِرْ». [الرابع: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا(١) يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ(٢) بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

ه[٣٩١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ ۩ يَزِيدَ: مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَىٰ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدَرِ(٣)». [الثالث: ٦٥]

۩[٦/ ٦٨ ب].

ه[٣٩٠٩] [التقاسيم: ٥٨٨٩] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ش ٢٢١٩٣] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧- خ م س ق ١٥٩٤٦- م س ١٥٩٩٣- س ق ١٦٤٥٠- خ ١٦٤٨٣- م س ق ١٦٥٨٧- د ١٧١٧٢- خت م ١٧٤٣٧- م س ١٧٤٧٤- م ١٧٤٨٨- خ ١٧٥٢١- خ س ١٧٧٣٣- م ١٧٧٤٣- خ م س ق ١٧٧٦٨- خ م س ١٧٩٤٩]، وتقدم: (٣٩٠٤) (٣٩٠٦) (٣٩٠٧) (٣٩٠٨).

(١) «عما» في (ت): «عن قدر ما». (٢) «بمكة» سقط من (س) (٩/ ٢١٥).

ه[٣٩١٠] [التقاسيم: ٤٣٦٥] [الإتحاف: مي جا حب حم ١٦٢٢٢] [التحفة: ع ١١٠٠٨]، وسيأتي: (٣٩١١).

۩[٦/ ٦٩ أ].

(٣) **الصدر والصدور**: رجوع المسافر من مقصده. (انظر: النهاية، مادة: صدر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدَرِ» أَرَادَ بِهِ الْمُكْثَ بِمَكَّةَ

٥[٣٩١١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ(١) ثَلَاثًا بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ(٢)». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الثَّنِيَّةِ(٣) الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ مِنْهَا

٥[٣٩١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ۩ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى صَلَّى(٤) الصُّبْحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا(٥) الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنْ ثَنِيَّةِ السُّفْلَى. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رُجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَلَدِهِ عَلَيْهِ

٥[٣٩١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٣٩١١] [التقاسيم: ٤٣٦٦] [الإتحاف: مي جا حب حم ١٦٢٢٢] [التحفة: ع ١١٠٠٨]، وتقدم: (٣٩١٠).

(١) «بمكة» من (ت).

(٢) **النسكان**: الطاعة والعبادة، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى، وسميت أمور الحج كلها مناسك. والجمع مناسك. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

(٣) **الثنية**: الطريق العالي في الجبل. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

٥[٣٩١٢] [التقاسيم: ٦٤٤٨] [الإتحاف: مي خز عه حب ١٠٨٠٦] [التحفة: د ٦٦٥٨- خ م د س ٧٥١٣- د ٧٥٩٠- ت ق ٧٧٢٣- د ٧٧٣٠- خ م ٨١٦٥- خ م س ٨٤٦٠- خ م ٨٤٦٣].

۩[٦/ ٦٩ ب].

(٤) «صلى» في (ت): «طلع».

(٥) **الثنية العليا**: ما يسمى اليوم: المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون والمسجد الحرام، وفي المعلاة: مقبرة مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (١/ ٧٧).

٥[٣٩١٣] [التقاسيم: ٦٤٤٩] [الموارد: ٩٦٨] [الإتحاف: حب ١٩٢٠٥].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى (١) مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ (٢) . [الخامس : ٨]

١٨- بَابُ الْقِرَانِ ۩

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدِ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ (٣) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِهِ

○[٣٩١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ ، أَنَّهُ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ ، فَقَالَ : هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ . [الخامس : ١١]

ذِكْرُ وَصْفِ إِهْلَالِ الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ بِمَا أَهَلَّ بِهِ

○[٣٩١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ آتِيَ الصُّبَيَّ بْنَ مَعْبَدٍ أَنَا وَمَسْرُوقٌ

---

(١) «إلى» في الأصل : «من» .

(٢) **المعرس** : مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة ، وقيل : هو مكان مسجد ذي الحليفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦) .

۩[٦/ ٧٠أ] .

القرن : الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعي واحد . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٣) **التمتع** : الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة . (انظر : النهاية ، مادة : متع) .

○[٣٩١٤] [التقاسيم : ٦٥٦٥] [الموارد : ٩٨٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٥٤٠٦] [التحفة : د س ق ١٠٤٦٦] ، وسيأتي : (٣٩١٥) .

○[٣٩١٥] [التقاسيم : ٦٥٦٦] [الموارد : ٩٨٥] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٥٤٠٦] [التحفة : د س ق ١٠٤٦٦] ، وتقدم : (٣٩١٤) .



نَسْأَلُهُ(١) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : كُنْتُ امْرَأً نَصْرَانِيًّا ، فَأَسْلَمْتُ ، فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ(٢) وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا بِالْقَادِسِيَّةِ ، فَقَالَا : لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَا(٣) عَلَيَّ بِكَلِمَتِهِمَا(٤) جَبَلًا(٥) ، حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ بِمِنًى ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا ، فَلَامَهُمَا ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ . مَرَّتَيْنِ . [الخامس : ١١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَاقَ(٦) الْهَدْيَ أَنْ يَجْعَلَ إِهْلَالَهُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعًا

ە[٣٩١٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ

---

(١) «نسأله» في (د) : «فنسأله» .

(٢) بعد «صوحان» في (ت) : «بن معبد» وهو خطأ ؛ فهو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس العبدي ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٤٨) ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٤٢٩) ، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٥٥٥) .

[٦/ ٧٠ ب] .

(٣) «حملا» في (س) (٩/ ٢٢٠) بالمخالفة لأصله ، (ت) ، (د) : «حمل» .

(٤) «بكلمتهما» في (د) : «بكلامهما» .

(٥) «جبلا» في (س) (٩/ ٢٢٠) بالمخالفة لأصله ، (ت) ، (د) : «جبل» .

(٦) **ساق** : سيَّر أمامه . (انظر : اللسان ، مادة : سوق) .

ە[٣٩١٦] [التقاسيم : ١٦٥١] [الإتحاف : خز جا طح حب ٢٢١٩٠] [التحفة : م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - خ م س ١٥٩٧١ - خ م د س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٩ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - د ١٧٤٤١ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - س ١٧٥٠٧ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - م س ١٧٨٥٢ - خ م س ق ١٧٩٣٣] ، وتقدم : (٣٧٩٦) وسيأتي : (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٤٦) .

بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَحَلُّوا[1]، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ ۩ وَجَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ[2] وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا، قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ**»، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «**هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ**».

[الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ يُجْزِئُهُ أَنْ يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا وَيَسْعَىٰ سَعْيًا وَاحِدًا لِعُمْرَتِهِ وَحَجِّهِ

٥ [٣٩١٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَطَافَ لَهُمَا سَبْعًا، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ۩ سَبْعًا، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ[3]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ طَوَافِ الْقَارِنِ إِذَا قَرَنَ بَيْنَ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ

٥ [٣٩١٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) **الإحلال**: إباحة ما يحرم عليه من محظورات الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

۩[٦/ ٧١أ]. (٢) «الحج» في الأصل: «الحاج»، وهو تصحيف.

٥ [٣٩١٧] [التقاسيم: ٥٤٥٦]، [الموارد: ٩٩٤] [التحفة: س ٧٦٠٢- خ ٧٨٩٩- م ٧٩٨١- ق ٨١١٨]، وسيأتي: (٤٠٠٢).

۩[٦/ ٧١ب].

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٤٤١) لابن حبان.

٥ [٣٩١٨] [التقاسيم: ٦٤٢٨] [الإتحاف: جا عه طح حب حم ٣٤٧٥] [التحفة: م د س ٢٨٠٣- س ٢٢٨٥- م د س ق ٢٥٩٣- ق ٢٦٦٤- ت ٢٦٧٧- م ٢٧٣٣- م د س ٢٨٠٢]، وتقدم: (٣٨٢٣).

مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا لِحَجَّتِهِ[1] وَعُمْرَتِهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ

٥[٣٩١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْعَى سَعْيَيْنِ

٥[٣٩٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ[3] الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ[4] لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»[5]. [الرابع: ١٩]

---

(١) «لحجته» في (ت): «لحجه».

٥[٣٩١٩] [التقاسيم: ٦٤٢٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ١٠٨٥٩] [التحفة: س ٧٦٠٢- خ ٧٨٩٩- م ٧٩٨١- ق ٨١١٨]، وسيأتي: (٣٩٢٠).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٦/ ٧٢أ].

٥[٣٩٢٠] [التقاسيم: ٥٧٢٧] [الموارد: ٩٩٣] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ١٠٨٥٩] [التحفة: س ٧٦٠٢- خ ٧٨٩٩- م ٧٩٨١- ق ٨١١٨]، وتقدم: (٣٩١٩).

(٣) «بين» ليس في الأصل.

(٤) «كفاه» في الأصل: «كفارة».

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ، وَيَسْعَىٰ سَعْيَيْنِ[١]

٥[٣٩٢١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ۩ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا[٣] بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا**»، قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ**»، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا[٤] الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «**هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ**»، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًىٰ بِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ[٥] وَجَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [الخامس: ١١]

---

(١) كذا تكررت هذه الترجمة هنا في الأصل.

٥[٣٩٢١] [التقاسيم: ٦٥٧٢] [الإتحاف: خز حب ٢٢١٩٥] [التحفة: م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - خ م س ١٥٩٧١ - خ م د س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٩ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - ق ١٧٦٨٤ - م س ١٧٨٥٢ - خ م س ق ١٧٩٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩١٦) وسيأتي: (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩ [٦/ ٧٢ ب].

(٣) «فأهللنا» في (ت): «فأهللت».

(٤) «قضينا» في (ت): «قضيت».

(٥) قوله: «أهلوا بالحج» مكرر في الأصل.



ذِكْرُ ۞ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمَرَهُمُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ بَعْدَ تَقْدِمَتِهِمُ الْإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ

٥[٣٩٢٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَلَيَالِي الْحَجِّ ، وَحَرَمِ الْحَجِّ ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا بِسَرِفَ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ ﷺ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : **«مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ وَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا»** ، قَالَتْ : فَالْآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، فَكَانَ[1] مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ ﷺ : **«مَا يُبْكِيكِ يَا هَنْتَاهُ؟»** قُلْتُ[2] : قَدْ ۞ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ ، قَالَ : **«وَمَا شَأْنُكِ؟»** قَالَتْ : لَا أُصَلِّي ، قَالَ : **«فَلَا يَضُرُّكِ ، إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ ، فَعَسَىٰ أَنْ تُدْرِكِيهَا»** ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فِي حَجِّهِ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مِنًى ، فَطَهَرْتُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى فَأَفَضْتُ الْبَيْتَ ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّىٰ نَزَلَ

۞[٦/ ٧٣أ].

٥[٣٩٢٢] [التقاسيم : ٦٥٧٣] [الإتحاف : خز حب عه ٢٢٦١٤] [التحفة : م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - خ م س ١٥٩٧١ - خ م د س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٩ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - ق ١٧٠٩٥ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - د ١٧٤٤١ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - ق ١٧٦٨٤ - م س ١٧٨٥٢ - خ م س ق ١٧٩٣٣] ، وتقدم : (٣٧٩٩) (٣٨٣٩) وسيأتي : (٤٠٠٩) .

(١) «فكان» في (ت) : «وكان» .

(٢) قبل «قلت» في (ت) : «قالت» .

۞[٦/ ٧٣ب].

الْمُحَصَّبَ ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ ﷺ : «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلْتُهِلَّ(١) بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ افْرُغَا ، ثُمَّ ائْتِيَا هُنَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّىٰ تَأْتِيَانِي» ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ حَتَّىٰ فَرَغْتُ ، وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا ، فَقَالَ ﷺ : «هَلْ فَرَغْتُمْ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ ، فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ .

[الخامس : ١١]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ أَمَرَهُمْ بِمَا(٢) وَصَفْنَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَىٰ مِثْلَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِسَرِفَ

٥ [٣٩٢٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ ، وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ(٣) ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ» ، فَقُلْنَا : أَيُّ الْحِلِّ؟ فَقَالَ : «الْحِلُّ كُلُّهُ» ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْتَرِكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ» ، قَالَ : فَجَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ ﷺ : «لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا ، كَأَنَّمَا

---

(١) «فلتهل» في الأصل : «فليهل» .

۩[٦/ ٧٤أ] .

(٢) «بما» في الأصل : «ما» .

٥[٣٩٢٣] [التقاسيم : ٦٥٧٤] [الإتحاف : عه حب حم ٣٢٩٢] [التحفة : م ٢٤٠٤- خ د ٢٤٠٥- د ق ٢٤٢٦- م د س ٢٤٣٥- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ ٢٤٦٢- د س ٢٤٧٣- د س ٢٤٧٤- خ م ٢٤٩٠- خ م ٢٥٧٥- م د س ق ٢٥٩٣- م ٢٧٣٣- م ٢٧٣٤- م ٢٨٤٥- م ٢٨٤٦- م ٢٨٨٤- م د ت س ق ٢٩٣٣] ، وتقدم : (٣٧٩٥) وسيأتي : (٣٩٢٨) (٣٩٤٧) .

(٣) **الذراري** : جمع ذرية ، وهي : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

خُلِقْنَا ۩ الْآنَ ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلَ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ ، أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، أَمْ مِمَّا نَسْتَقْبِلُ ؟ فَقَالَ ﷺ : «**لَا ، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ**» ، قُلْتُ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**» .

[الخامس : ١١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي إِفْرَادِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَجَّ وَقِرَانِهِ وَتَمَتُّعِهِ بِهِمَا مِمَّا تَنَازَعَ فِيهِ(١) الْأَئِمَّةُ مِنْ لَدُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَيُشَنِّعُ(٢) بِهِ الْمُعَطِّلَةُ وَأَهْلُ الْبِدَعِ عَلَى أَئِمَّتِنَا ، وَقَالُوا : رَوَيْتُمْ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ مُتَضَادَّةٍ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ ، وَرَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَحَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّهَا ثَلَاثَتَهَا صِحَاحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، وَالْعَقْلُ يَدْفَعُ مَا قُلْتُمْ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ مُفْرِدًا قَارِنًا مُتَمَتِّعًا ، فَلَمَّا صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ قَارِنًا مُتَمَتِّعًا مُفْرِدًا ؛ صَحَّ أَنَّ الْأَخْبَارَ يَجِبُ أَنْ يُقْبَلَ ۩ مِنْهَا مَا يُوَافِقُ الْعَقْلَ(٣) ، وَمَهْمَا جَازَ لَكُمْ أَنْ تَرُدُّوا(٤) خَبَرًا يَصِحُّ ثُمَّ لَا تَسْتَعْمِلُوهُ أَوْ تُؤْثِرُوا غَيْرَهُ عَلَيْهِ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الثَّلَاثَةِ ؛ يَجُوزُ(٥) لِخَصْمِكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مَا تَرَكْتُمْ ، وَيَتْرُكَ(٦) مَا أَخَذْتُمْ .

وَلَوْ تَمَلَّقَ قَائِلٌ(٧) هَذَا فِي الْخَلْوَةِ إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا ، وَسَأَلَهُ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ ، وَالْهِدَايَةَ لِطَلَبِ الرُّشْدِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ ، وَنَفْيِ التَّضَادِّ عَنِ الْآثَارِ ؛ لَعَلِمَ - بِتَوْفِيقِ الْوَاحِدِ الْجَبَّارِ - أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا تَضَادَّ بَيْنَهَا(٨) ، وَلَا تَهَاتُرَ ،

۩[٦/ ٧٤ب] .

(١) «فيه» في الأصل : «فيها» .

(٢) «ويشنع» في الأصل : «وشنع» .

۩[٦/ ٧٥أ] .

(٣) قوله : «منها ما يوافق العقل» وقع في الأصل : «ما يوافق العقل منها» .

(٤) «تردوا» في الأصل : «تروا» .

(٥) «يجوز» في الأصل : «جاز» .

(٦) «ويترك» في الأصل : «وترك» .

(٧) بعد «قائل» في (ت) : «في» .

(٨) «بينها» ليس في الأصل .

وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، إِذَا صَحَّتْ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ؛ لَعَرَفَهَا الْمَخْصُوصُونَ(١) فِي الْعِلْمِ(٢) ، الذَّابُّونَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْكَذِبَ ، وَعَنْ سُنَّتِهِ الْقَدْحَ ، الْمُؤْثِرُونَ مَا صَحَّ عَنْهُ ﷺ عَلَىٰ قَوْلِ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ ﷺ .

وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْجَمْعِ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ حَيْثُ أَحْرَمَ ، كَذَلِكَ قَالَهُ مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،۩ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ وَهُوَ يُهِلُّ بِالْعُمْرَةِ وَحْدَهَا ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَرِفَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِمَا ذَكَرْنَا فِي خَبَرِ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَفْرَدَ حِينَئِذٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَامَ عَلَىٰ عُمْرَتِهِ وَأَمَا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنْهُمْ فَأَدْخَلَ الْحَجَّ عَلَىٰ عُمْرَتِهِ ، وَإِنْ(٤) لَمْ يَحِلَّ ، فَأَهَلَّ ﷺ بِهِمَا مَعًا حِينَئِذٍ إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ سَاقُوا مَعَهُمُ الْهَدْيَ ، وَكُلُّ خَبَرٍ رُوِيَ فِي قِرَانِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ رَأَوْهُ يُهِلُّ بِهِمَا بَعْدَ إِدْخَالِهِ الْحَجَّ عَلَى الْعُمْرَةِ إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ مَكَّةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ ﷺ مَكَّةَ(٥) وَطَافَ وَسَعَىٰ أَمَرَ ثَانِيًا مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ وَكَانَ قَدْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ أَنْ يَتَمَتَّعَ وَيَحِلَّ ، وَكَانَ يَتَلَهَّفُ ﷺ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ الْإِهْلَالِ ، حَيْثُ كَانَ سَاقَ الْهَدْيَ ، حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ لَمْ يَكُونُوا يَحِلُّونَ حَيْثُ رَأَوُا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَحِلَّ ، حَتَّىٰ كَانَ مِنْ ۩ أَمْرِهِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ دُخُولِهِ ﷺ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَأَحْرَمَ الْمُتَمَتِّعُونَ ، خَرَجَ ﷺ إِلَىٰ مِنًىٰ وَهُوَ يُهِلُّ بِالْحَجِّ مُفْرِدًا ؛ إِذِ الْعُمْرَةُ الَّتِي قَدْ أَهَلَّ بِهَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ قَدِ انْقَضَتْ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ بِطَوَافِهِ بِالْبَيْتِ ، وَسَعْيِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

---

(١) «المخصوصون» في (ت) : «المحضوضون» .

(٢) «العلم» في الأصل : «الفعل» .

۩[٦/ ٧٥ ب] .

(٣) قوله : «رسول الله» من (ت) .

(٤) قوله : «أما من ساق الهدي منهم فأدخل الحج على عمرته ، وإن» ليس في (س) (٩/ ٢٢٩) ، (ت) .

(٥) قوله : «ﷺ مكة» في الأصل : «مكة ﷺ» .

۩[٦/ ٧٦أ] .



فَحَكَى ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ ، أَرَادَ مِنْ خُرُوجِهِ إِلَى مِنًى مِنْ مَكَّةَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ ، وَفَّقَنَا اللَّهُ لِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ ، وَيُزْلِفُنَا لَدَيْهِ مِنَ الْخُضُوعِ عِنْدَ وُرُودِ السُّنَنِ إِذَا صَحَّتْ ، وَالِانْقِيَادِ لِقَبُولِهَا ، وَاتِّهَامِ الْأَنْفُسِ ، وَإِلْزَاقِ الْعَيْبِ بِهَا إِذَا لَمْ نُوَفَّقْ لِإِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الصَّوَابِ دُونَ الْقَدْحِ فِي السُّنَنِ ، وَالتَّعَرُّجِ عَلَى الْآرَاءِ الْمَنْكُوسَةِ ، وَالْمَقَايَسَاتِ الْمَعْكُوسَةِ ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ .

١٩- بَابُ التَّمَتُّعِ

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالتَّمَتُّعِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَاسْتِحْبَابِهِ وَإِيثَارِهِ (١) عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

٥[٣٩٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، وَذَكَرَ أَبُو يَعْلَى آخَرَ مَعَهُ ، قَالَا : سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لَمْ أَحُجَّ قَطُّ ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ : بِالْعُمْرَةِ أَمْ بِالْحَجِّ؟ قَالَتِ : ابْدَأْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ صَفِيَّةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ مَا قَالَتْ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**يَا آلَ مُحَمَّدٍ ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ (٣) بِعُمْرَةٍ فِي حَجَّةٍ**» . [الأول : ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عِمْرَانَ هَذَا اسْمُهُ أَسْلَمُ بْنُ (٤) عِمْرَانَ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ .

۩[٦/ ٧٦ ب] .

(١) «وإيثاره» في الأصل : «إيثاره» .

٥[٣٩٢٤] [التقاسيم : ١٣٤٩] [الموارد : ٩٨٨] [الإتحاف : حب ٢٣٥٣٩] ، وسيأتي : (٣٩٢٦) .

(٢) «المقرئ» في الأصل : «المقبري» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٢٠، ٣٢١) .

(٣) «فليهل» في الأصل : «فليقل» ، وأثبته هكذا محقق (س) (٩/ ٢٣١) مخالفا أصله الخطي ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «بن» في (س) (٩/ ٢٣١) : «أبو» بالمخالفة لأصله الخطي ؛ وقد انفرد ابن حبان بتسميته : أسلم بن =

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتُّعِ لِمَنْ قَصَدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَإِيثَارَهُ[1] عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ

○[٣٩٢٥] أَخبـرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَهْلَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالِصًا ، لَا نَخْلِطُ بِغَيْرِهِ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ ، وَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَمَرَنَا[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ ، فَقُلْنَا بَيْنَنَا : لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهَا وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مَنِيًّا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَصْدَقُكُمْ ، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ**» ، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمُتْعَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «**لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ**[3]» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِهْلَالِ الْمَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَالْإِيثَارِ[4] عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

○[٣٩٢٦] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى[5] ،

= عمران ، ينظر تعليقنا على هذا الراوي تحت الحديث السابق برقم (١٨٣٨) ، والحديث ذكره ابن حجر في ترجمة : أسلم أبوعمران ، عن أم سلمة من «الإتحاف» (٢٢٣٩٦) وفيه أن الراوي الآخر المذكور مع حيوة هو : عبد الله بن لهيعة .

۩[٦/ ٧٧ أ] . (١) بعد «وإيثاره» في (ت) : «إياه» .

○[٣٩٢٥][التقاسيم : ٤٣٦٠][الإتحاف : عه حب ٢٩٧٩][التحفة : م ٢٤٠٤- خ د ٢٤٠٥- د ق ٢٤٢٦- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ ٢٤٦٢- د س ٢٤٧٣- س ٢٦٣١- م ٢٧٣٣] ، وسيأتي : (٣٩٤٤) .

(٢) «أمرنا» في (س) (٩/ ٢٣٢) بالمخالفة لأصله الخطي : «وأمرنا» .

۩[٦/ ٧٧ ب] .

(٣) قوله : «لا بل للأبد» وقع في (ت) : «لا بل لأبد الأبد» ، وفي (س) (٩/ ٢٣٢) : «بل للأبد» .

(٤) «والإيثار» في (ت) : «وإيثاره» .

○[٣٩٢٦][التقاسيم : ٦٥٦٩][الموارد : ٩٨٧][الإتحاف : حب ٢٣٥٣٩] ، وتقدم : (٣٩٢٤) .

(٥) «المثنى» في الأصل : «أنس» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٥٩) .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ(١) أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لَمْ أَحُجَّ قَطُّ ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ : بِالْحَجِّ أَمْ(٢) بِالْعُمْرَةِ؟ فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتَ فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ(٣) أَنْ تَحُجَّ ، فَذَهَبْتُ إِلَى صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ ؛ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«يَا آلَ مُحَمَّدٍ ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجٍّ»**(٤) .

[الخامس : ١١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا قَصَدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ

٥[٣٩٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ فِي حَجَّةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : لَا يُفْتِي بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي ، فَوَاللَّهِ(٦) لَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَعَلْنَاهُ(٨) مَعَهُ .

[الرابع : ١]

---

(١) بعد «عمران» في (ت) مخالفا أصوله الخطية ، (د) ط . حمزة : «الجوني» وهو خطأ ، وفي (د) ط . أسد : «التجيبي» مخالفا أصليه الخطيين ، وهو : أسلم بن عمران أبوعمران التجيبي المصري ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٤٦) ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٢٨) .

(٢) «أم» في (د) : «أو» . (٣) «بعد» في (د) : «فبعد» .

(٤) [٦/ ٧٨ أ] . هذا الحديث ذكره ابن حجر أيضا في ترجمة : أسلم أبوعمران ، عن أم سلمة من «الإتحاف» (٢٢٣٩٦) ولم يعزه لابن حبان .

٥[٣٩٢٧] [التقاسيم : ٥٤٥٢] [الموارد : ٩٩٥] [الإتحاف : ط مي عه طح حب حم ٥١١٧] [التحفة : ت س ٣٩٢٨] ، وسيأتي برقم : (٣٩٤٣) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٦) «فوالله» ليس في (د) .

(٧) «ذلك» ليس في الأصل . (٨) «وفعلناه» في (د) : «ففعلناه» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ بِكُلِّ الْإِحْلَالِ لَا بِالْبَعْضِ مِنْهُ ۩

٥[٣٩٢٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَاقَ هَدْيًا فَلْيُحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقُلْنَا: حِلٌّ مِنْ ذَا(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ»، فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ(٣)، وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ، فَقَالَ أُنَاسٌ: مَا هَذَا الْأَمْرُ؟ نَأْتِي عَرَفَةَ، وَأُيُورُنَا تَقْطُرُ مَنِيًّا! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقَامَ فِينَا كَالْمُغْضَبِ فَقَالَ: «وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ هَذَا مَا سُقْتُ الْهَدْيَ، فَاسْمَحُوا بِمَا تُؤْمَرُونَ بِهِ»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ لِلْأَبَدِ».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ ۩ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمْ ﷺ بِالْإِحْلَالِ وَلَمْ يَحِلَّ هُوَ بِنَفْسِهِ

٥[٣٩٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُ

۩[٦/ ٧٨ ب].

٥[٣٩٢٨] [التقاسيم: ٤٣٦١] [الإتحاف: عه حب ٣٣٠٩] [التحفة: خ ٢٤٦٢- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- م ٢٧٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٥) (٣٩٢٣) وسيأتي: (٣٩٤٧).

(١) قوله: «قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة» سقط من الأصل، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٠٢).

(٢) قوله: «من ذا» وقع في (ت): «ماذا».

(٣) «الثياب» من (ت).

۩[٦/ ٧٩أ].

٥[٣٩٢٩] [التقاسيم: ٤٣٦٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٥٨٠٠].



النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ (١) أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ (٢) رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ (٣) هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحَلُّوا بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَسُوقُوا هَدْيًا أَنْ يَحِلُّوا

○[٣٩٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ (٤) يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ ۩ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحِلَّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَهْدَىٰ فَلَا يَحِلَّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ بِإِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ مَنْ أَهَلَّ بِهَا، وَمَنْ (٥) سَاقَ الْهَدْيَ قَبْلَ ذَلِكَ

○[٣٩٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «تحل» في (ت): «تحلل».

(٢) تلبيد الشعر: أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام؛ لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر؛ وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام. (انظر: النهاية، مادة: لبد).

(٣) التقليد: تعليق القلادة في الرقبة. (انظر: مجمع البحار، مادة: قلد).

○[٣٩٣٠][التقاسيم: ٦٥٧٠][الإتحاف: خز جا طح حب ٢٢١٩٠][التحفة: خ م ١٦٥٤٣- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) وسيأتي: (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

(٤) «بن» في الأصل: «عن» وهو تصحيف، فهو: يونس بن يزيد بن سنان، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٥١).

۩[٦/ ٧٩ ب].

(٥) «ومن» في (ت): «وقد».

○[٣٩٣١][التقاسيم: ٦٥٧١][الإتحاف: خز حب ٢٢١٩١][التحفة: م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م =

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَكُنْ سُقْتُ الْهَدْيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ سَاقَ هَدْيًا فَلْيُهِلَّ بِحَجٍّ مَعَ عُمْرَتِهِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»، قَالَتْ: فَحِضْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي حَجَّتِي؟ قَالَ(١): «امْتَشِطِي، وَدَعِي الْعُمْرَةَ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ»، قَالَتْ ۩: فَحَجَجْتُ، فَبَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَعْمَرَنِي مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي تَرَكْتُهَا. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِحْلَالَ إِنَّمَا أُبِيحَ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ مَعَهُ فِي الِابْتِدَاءِ

٥[٣٩٣٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ(٢)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقَ هَدْيًا، قَالَتْ: وَأُتِينَا بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ. [الرابع: ١]

= ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- خ ١٦٨٢٨- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- د ١٧٤٤٠- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- خ ١٧٥٢٠- خت ١٧٥٥٠]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) وسيأتي: (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

(١) «قال» في (ت): «فقال».

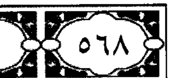
۩[٦/ ٨٠أ].

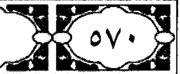
٥[٣٩٣٢][التقاسيم: ٥٤٥٣][الإتحاف: خز جا عه حب ط ش ٢٣١٥٧][التحفة: م س ١٥٩٥٧- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- س ١٦٧٤٨- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- س ١٧٥٠٧- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣].

(٢) قوله: «عن عمرة» سقط من الأصل، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٤٢٥) على الصواب، ومن طريقه أخرجه المصنف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٤١).



فهرس الموضوعات







* * *